جواهر الألفاظ

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

عفا الله عنه

دار الطلائع

قدامة بن جعفر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي: ٠٠٠- ٩٤٨.
جواهر الألفاظ/ لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
ط١- القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١١ .
٢٣٦ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٤ ٦٦١ ٢٧٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١- اللغة العربية- الفاظ. أ- عبد الحميد، محمد محيي الدين (محقق).
ب - العنوان. ٤١٢

رقم الإيداع: ٢٠١١/١٨٦٠
الترقيم الدولي: 978-977-277-661-4

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●
يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص.ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٢٣ - هاتف: ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ - ٤٣٥٩٠٦٦
فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ جوال: ٠٥٥٠٦٧١٩٦٧
جدة: هاتف/ فاكس: ٦٢٩٤٣٦٧ جوال: ٠٥٥٠٦٧١٩٧١
E-mail: alsaay99@hotmail.com

مطابع العهود الحديثة – القاهرة ت: ٠١٣ ٤٤٨٩٠٠ ف: ٤٤٨٩٠٥٩٩

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير
٣٢ شارع أحمد فخري - مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٣٥٤٦٣٩٢ (٠٠٢٠٢)
فاكس: ٢٣٥٤٦٣٩٣ (٠٠٢٠٢)
E-mail : info@altalae.com
Web site: www.altalae.com

بين يدي هذه الطبعة

الحمد لله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود والإحسان، الذى خلق الإنسان وعلَّمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خَير مَنْ أُوتى من الفصاحة والبلاغة ومن جوامع الكَلِم ما أعجز البُلغاء والفُصحاء والحُكماء فوقفوا خاشعين أمام فصاحته وإعجازه.

أما بعد..

فللعربية تفرُّد في مجال الألفاظ يشهد به أهلها والأجانب عنها. وقد أفصح علماؤها الأوائل عن كثير من جوانب هذا التفرُّد وألوانه. وقد قيَّض الله سبحانه وتعالى بعض العلماء العاملين ووفَّقهم ليكشفوا لنا بعضًا من لآلئ وجواهر لغتنا الأصيلة ما تقرُّ به عيوننا وترتاح به بصائرنا.

ويُعدّ كتاب « جَوَاهِرُ الألفَاظ » لقُدامة بن جعفر البغدادى واحدًا من أهم المنجزات البيانية والموسوعات البلاغية، فقد اشتمل الكتاب على ألفاظ مختلفة تدلُّ على معانٍ متفقة مؤتلفة، وأبواب موضونة[1] بحروف مسجَّعة مكنونة متقاربة الأوزان والمبانى، متناسبة الوجوه والمعانى.

---

(١) موضونة : أى منسوجة .

ولاستكمال مسيرة خدمة العربية وأهلها وحفظًا لتراث أمتنا، عمد الأستاذ، العالم الجليل « محمد محيي الدين عبد الحميد » على تحقيق هذا الكتاب ، وإخراجه لنا بعد تذليل صعابه وإيضاح إبهامه، وهو لذلك أهْلٌ، فقد خلق الله فى نفسه حب العربية والتفانى فى الدفاع عنها وعن علومها.

كما يسر « دار الطلائع » أن تقدم هذا الكتاب فى طبعة جديدة وحلَّة أنيقة، إيمانًا منَّا بمكانة تراث لغتنا والحفاظ عليه.

سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة.. إنه ولى ذلك والقادر عليه.

الناشر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة على محمد وآله من بعده [١]، قال قدامة بن جعفر :

هذا كتابٌ يَشتمل على ألفاظٍ مُختلفة، تَدُلّ على مَعانٍ مُتّفقة مؤتلفة، وأبواب مَوْضونة، بحرُوفٍ مُسجَّعة مكنونة، مُتقاربة الأوزانِ والمباني، مُتناسبة الوجوه والمعاني، تُونق أبصار الناظرين، وتروقُ بصائر المتوسمين، وتتسع بها مذاهبُ الخطاب، وينفسح معها بلاغة الكُتاب، لأنَّ مؤلف الكلام البليغ الفصيح، واللّفظ المسجّع الصحيح، كناظم الجوهر المرصَّع، ومُركب العقد الموشح : يَعُدّ أكثر أصنافه، ليَسهل عليه إتقان رصفه وائتلافه . وقد ألف للألفاظ غَيْرُ كتاب فقيل : أصلح الفاسد، وضم النَّشْر، وسد الثلم، وأسا الكلْمَ . فَوزنُ أصلح الفاسد مُخالف لوزن ضم النَّشْر . وكذلك سد وأسا . ولو قيل : أصلح الفاسد، وألف الشارد، وسدد العاند، وأصلح ما فسد، وقوَّمَ الأَوَدَ، أو قيل : صلح فاسده، ورجع شارده : لكان في استقامة الوزن واتّساق السَّجع عَوضٌ من تبايُنِ اللَّفظِ، وتنافي المعني والسجع .

وسَأذكُر ما يُختارُ ويُستَحسن من الخطاب وقصد البلاغة بالمعنى إن شاء الله تعالى .

وأحسنُ البلاغةِ : التّرصيعُ، والسَّجعُ، واتّساقُ البناء، واعتدالُ الوزنِ، واشتقاقُ لفظٍ من لفظ، وعكسُ ما نُظِمَ منْ بناءٍ، وتلخيص العبارةِ بألفاظٍ مستعارةٍ، وإيراد الأقسام موفورة بالتّمام، وتَصحيح المُقابلة بمعانٍ مُتعادِلةٍ، وصحّةُ التقسيم باتفاقِ النُّظوم، وتلخيص الأوصاف بنفي الخلاف، والمبالغة في الرصف بتكرير الوَصف، وتكافؤُ المعانى في المقابلة، والتوازن، وإردافُ اللَّواحق، وتمثيل المعانى .

---

(١) فى النسخة الموصلية هذا الافتتاح : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وأستفتح الله خير الفاتحين، والحمد لله ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله الطاهرين الطيبين ، وهذا كتاب ... إلخ» .

فالترصيع : أن تكون الألفاظُ مُتساوية البناء، متّفقة الانتهاء، سليمةً من عيب الاشتباه، وشين التَّعسُّف والاستكراه، يَتوخَّي في كل جزءَين منها متواليين، أن يكون لهما جزآن متقابلان: يُوافقانهما في الوزن ويتّفقان في مَقاطع السَّجع، من غير استكراه ولا تعسُّف، كقول بعضهم : «حتى عادَ تعريضُك تَصريحًا، وصارَ تمريضُكَ تصحيحًا» فهذا أحسن المنازل . ثم بعده اتّساقُ البناءِ والسَّجع . كقول النبيّ صلي الله عليه وسلم لجرير بن عبدِ الله البَجَليّ : «خَيْرُ الماء الشَّبمُ . وخير المال الغَنَمُ، وخير المَرعَى الأَراك والسَّلَمُ : إذا سقط كان لَجِينًا، وَإذا يَبِسَ كان دَرينًا، وإذا أكل كان لَبِينًا»[1] .

ثم اعتدالُ الوزن كقوله : «اصبر علي حَرِّ اللِّقاء، ومضض النِّزَالِ، وَشدة المِصاع، وَدَوام المراسِ» .

ولو قال : علي حَرِّ الحرب، ومَضَض المُنازَلة، وشدة الطَّعْنِ، ومداومة المِراسَ - لَبطَلَلَ رَونَقُ التَّوازُنِ : لأَنّ اللِّقاءَ والنِّزالَ والمِصاعَ وَالمِراسَ بوزنٍ وَاحدٍ، في الحركة والسُّكون والزّوائد، ومثله قوله : «إذا كنت لا تؤتى من نَقص كَرَم، وكنت لاَ أوتي من ضَعف سببٍ، فكيف أخاف منك خَيبَةَ أملٍ، أو عُدولًا عن اغتفار زَلَلٍ، أو فتورًا عن لَمِّ شَعَثٍ أو إصلاح خللٍ» فجَعَلَ نقصًا بأزاء ضعفٍ، وكَرمًا بأزاء سببٍ، وعدولًا بأزاء فتور، مناسبة في التقدير وموازَنَةً في البناء .

ولَو جعل مكانَ كَرَمَ سَماحَة، ومكان سبب شُكرًا، لبطل التَّوازُن .

واشتقاقُ لَفظٍ من لفظ كقوله : «العذرُ مع التَّعذُّر واجبٌ» وكقوله : «لا ترى الجاهل إلاّ مُفرطًا أو مفرِّطًا» .

وقيل لرجل : ما عندك في النكاح ؟ فقال : «ما يقطع حُجّتَها، ولا يبلغ حاجتَها» .

وعكس اللفظ كقوله : «اشكر من أَنْعَمَ عليك، وأَنْعِمَ علي من شكرك» وكقوله: «إنّ

---

(١) ذكر ابن الأثير فى النهاية هذا الحديث بلفظ : «إذا أخلف كان لجينًا وإذا سقط كان درينًا، وإذا أكل كان لبينًا» واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أنَّ ورق الأراك والسلم يخبط حتى يجف ، ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج . والدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض . واللبين الذى يدر اللبن ويكثره يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها.

من خَوَّفكَ لتأمن خيرٌ ممَّنْ آمنكَ حتّى تَلقي الخوفَ» وكقول عمرو بن عبيدٍ : «اللّهمّ أغنني بالفقر إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك» .

وقال آخر لرجل كان يحسن إليه : «أسأل الذي رحمني بك أن يرحمك بي» .

والاستعارة كقول بعضهم - وهو يصف رجلًا - : «هو أملَسُ، ليس فيه مُستَقرٌّ لخيرٍ ولا لشرٍ» ووصف آخرَ بالمنع فقال : «هو مشْجبٌ من أين جئته وجَدتَ لَا» .

ووصف ابن المُعتزّ القلم فقال : «يَخْدِمُ الإرادة، ولا يَملُّ الزيادة، يسكت واقفًا، وينطقُ سائرًا، على أرضٍ بياضُها مُظلِمٌ، وسوادُها مُضيءٌ» .

وتَوفيرُ تمام الأَقسام : هُو أن يُؤتي بالأَقسام مستوفاةً لم يُخلّ بشيءٍ منها ومخلَصةً لم يَدخل بعضُها في بعض . كقوله : «فإنّك لم تخلُ فيما بَدَأتَني من مجدٍ أثَّلتَه، وشكرٍ تَعجلتَه، وأجرٍ ادَّخرتَه» .

وتَصحيحُ المقابلةِ : أن يُؤتَى بمعانٍ يُرادُ التوفيقُ بينها وبينَ معانٍ أخري في المضادَّة : فيؤتَى في الموافقة بالموافقة، وفي المضادة بالمضادة . كقوله : «أهلُ الرَّأى والنُّصح، لا يُساويهم ذوُو الأَفنِ والغشِّ، وليس مَنْ جمعَ إلي الكفاية الأمانة، كمن جمع إلي العجز الخيانة» .

وإذا تُؤُمِّلَتْ هذه المُقابلاتُ وجدت في غاية المعادلة : لأنَّه جَعل بإزاءِ الرّأى الأَفْن، وَبإزاء النُّصح الغشَّ، وفي مُقابلة الكفايةِ العجزَ، وفي مقابلة الأمانة الخيانة . وقوله : «ولو أنّ الأقدار إذ رمت بك من المراتب إلي أعلاها، بلغتْ بكَ من أفعال السُّؤدَد إلي ما وَازاها - : لَوَازنَتْ مَساعيكَ مراقيك، وعادلت النّعمةُ عليك النعمة فيك، ولكنك قابلتَ سموَّ الدّرجة بِدُنوِّ الهِمّةِ، ورَفيع الرُّتبة بوضيع الشِّيمةِ، فَعادَ علوّكَ بالاتفاق، إلي حال دنُوّك بالاستحقاق، وصارَ جناحك في الانهياض، إلي مثل ما عليه قدرك في الانخفاض، ولا لوم علي القدر إذ أذنب فيك فأنابَ، وغلط بك فعاد إلي الصَّواب» وإذَا تُؤمّلت أجزاء هذا الكلام وُجدت متقابلةً تقابل تَعديلٍ في الموافقةِ والمضادة . ومثله قوله: «شكَرتك يدٌ نالتها خَصاصةٌ بعد نِعْمةٍ، وأغناك اللهُ عن يدٍ نالَتْ ثروةً بعدَ فاقةٍ».

وصحةُ التقسيم: أن تُوضَع معانٍ يُحتاجُ إلي تَبيين أحوَالها، فإذا شُرحت أتى بتلك المعاني من غير عُدولٍ عنها، ولا زِيادةٍ عليها ولا نقصانٍ منها كقوله : «أنا وَاثقٌ

بمُسالَستك في حال، بمثل ما أعلم من مشارستك في أخرى : لأنك إن عُطفت وُجدتَ لَدنًا، وإن غُمزْتَ أُلفيتَ شثنًا» .

وتلخيص الأوصاف كقوله : «حَلقَتْ به أسبابُ الجلالة غير مستشعرٍ فيها لِنَخوة، وترامتْ به أحوالُ الصّرامة غير مستعملٍ مَعها لسطوة، وهذا مع زَماتة في غير حَصَر، ولين من غير خَور» فمن تمام الجلالة أن تزولَ عنها النّخوَةُ، ومن كمال الصَّرامة أن تَتصفَّى من السطوة، ومن خُلوص الزماتة أن لا تكون مع حصر، ومن فضل لين الجانب أن يكون من غير خور، وقوله: «مواعد لم تُشَنْ بمُطْلٍ، ومرافدُ لم تُشَبْ بِمَنٍّ، وبشرٌ لم يمازِجهُ مَلَقٌ، وَوُدٌّ لم يُخالطه مَذقٌ» .

والمبالغة : أن يذكَر المعنَى بما لو اقتصر عليه لكان كافيًا فيما قُصِدَ له، فلا يقتصر علي ذلك حتي تُؤكّد مَعانيه، وتعتمد المبالغة فيه، مثلُ قول أعرابيٍّ دَعا ربَه فقال : «اللهمَّ إن كانَ رزقي نائيًا فَقرِّبْهُ، وإن كان قريبًا فيسّرْه، أو مُيَسَّرًا فعجِّلهُ، أو قليلًا فكثّرْه، أو كثيرًا فَثمِّرْهُ» .

والتكافؤ كقوله : «كدَرُ الجماعة خيرٌ من صَفْوِ الفُرقة» لأنه لمَّا قال كدَرٌ قالَ صفوٌ ، ولمَّا قال الجماعةُ قالَ الفُرقة، وقوله : «فكان اعتدادي بذلك اعتداد من لا تنضب عنه نعمةٌ غَمرتك، ولا يمرّ عليه عيشٌ يحلولك» وقوله: «إنما هو مالُك وسيفُك، فازرعْ بهذا مَن شَكَرَكَ، واحصُد بهذا مَن كفرك» وكقوله بعضهم - وقد قيل له إنكَ لَسيّدٌ لَولا جمودُ يدك فقال : «ما أجمُدُ في الحقّ، ولا أذوبُ في الباطل» وكقوله : «إن كُنّا أسأنا في الذّنب فما أحسنت في العفو» .

والأردافُ : أن تُرادَ الدّلالةُ علي معني فلا يُؤتَى باللّفظ الخاصِّ بالدّلالة علي ذلك المعني بنفسه بل بلفظٍ هُو رِدفُه وتابعٌ له ضرورةً ليكون في ذكْر التابع دلالةٌ علي المتبوع، وهو في الأشعار وبلاغة الأعراب كقول أعرابية : «له نَعَمٌ قليلات المسارح، كثيرات المبارك، إذا سَمعنَ صوتَ المزهَرِ أيقَنّ أنّهُنّ هَوَالِكُ» وإنما أرادتْ أنَّ إبلَه تَبْرُكُ بفنائه ولا تُسرَّحُ ليقَرُبَ عليه نحرُها لضيوفه، فَقد اعتادتْ منه هذه الحالة، وإنما أرادتْ أن تَصفَه بالجود والكرمَ، فأتَتْ بمعانٍ هي أردَافٌ ولَواحِقُ من غير تصريح بما أرادت بعينه.

والتمثيل : أن يُرادَ الاشارةُ إلي معنًى فتُوضَع ألفاظٌ تَدُلّ علي معني آخر وذلك المعني وتلك الألفاظُ مثالٌ للمعنى الذي قُصدَ بالإشارة إليه والعبارة عنه .

كما كَتَبَ يَزيدُ بنُ الوليد إلي مَروانَ بْنِ مُحمّدٍ حينَ تَلَكّأَ عن بَيعَته : «أمّا بَعدُ فإنّي أرَاكَ تُقدّمُ رِجْلًا وتُؤخّرُ أخرَى، فإذا أتاكَ كِتابي هذا فاعتمدْه علي أيّتهما شِئتَ والسلام» .

فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له لَو قُصِدَ للمعنى بلَفظه الخاصّ : حتّى لو أنه قال مثلًا : : «بلغني تَلكُّؤُكَ عن بَيعتي فإذا أتاك كتابي هذا فَبايعْ أوْلا» - لم يكُن لهذا اللّفظ من العمل في المعنى بالتمثيل مَا لما قَدّمَه .

فهذه المعاني مما يُحْتَاجُ إليه في بلاغة المنطِق ولا يَستغني عن معرفتها شاعرٌ ولا خطيبٌ.

فأما ما يُعابُ الكلامُ به فسأذكره إن شاء الله تعالي .

باب ١ في معنى أصلح الفاسد وضده

يقالُ : أصلَحَ الفاسد، وَحَصد المعاند، وأقامَ المائد، وقَوّم الحائد، ورد الشّاردَ، ولَمّ الشعث، وكَفّ الحدثَ، وَرَمّ ما شذّ وانتكثَ، وضَمّ النّشَرَ، وجانَبَ الشّرَ، والأَشَرَ، ورمّ الرّثّ، وَوصَلَ ما قُطِعَ واجتث، وجَمع الشّتاتَ، وهجَر الظلم والأعناتَ، وأعادَ المنهدم، وداوَى السّقَمَ، وأسا الكلْمَ، ورَتَق الفَتْقَ، ورَقع الوهْيَ والخَرْقَ، وشعبَ الصّدْعَ، ورأبَ القَطع، ورَأبَ الثّأي، وَرَتَقَ الوَهْيَ، وحاصَ الشّقَّ، وألْحَمَ الفَتْقَ، وَسَدَّ الثُّلْمَة، وَكَشَفَ الغُمّةَ، وسَدّ الفُرَجَ، وسكن الرّهج، وأقامَ الأود، وطمس الكفرَ والعندَ، وسد الخلل، وردَّ الخجل، وثَقّفَ الخطَلَ، وعدل الميلَ، ونفى الوجل، وأقام الصّعر والصور، وثقف الزيغَ والزّوَرَ .

ويقال : أصابه وضْمٌ، وقَصْمٌ، وفَصْمٌ، وحطمٌ، وهشمٌ، وهزمٌ، وكلُّه الكسرُ .

وفي الحديث : «إن لخديجة رضي الله عنها في الجنة لَبيتًا من لُؤلُؤة: لا وصَمَ فيها، ولا قَصْم، ولا فَصْمَ» .

ويقال : أنهر الفتق، وفتَقَ الرَّتَقَ، ووسَّع الخرق، وأوصد الرتاج والغلَق.

ويقال : استوسع الوهيُ، واستنهر الثَّأْيُ، وظهر البَغْيُ، واستعلى الغَيُّ، وكَثُرتِ الغارة والسَّبْيُ .

ويقال : كثر الفساد، وظَهر العناد، واستعلي المراد، ووهي الشَّعب، واشتد الرُّعب، ودارت رحي الحرب .

ويقال : استقام المائل، وأمن السابل، وأمنت الغوائل، وارتدع الجاهل، وانشعب الصَّدْع، وسكَنَ النقَع، وزال الرَّوع، وعم النفع، وانتظم الشَّمْلُ، واستحصف الحبل، وانجبر الوهن، واستفاضَ الأمن، وذهب الحزن، وانبتر الشجن، وانحسم الداء، وانكشف البلاء، واندمل الداء العياء، واعتدل الميَل، وذهب الوجل، وثُقِّف القاسط، وأرضى الساخط .

ويقال : أصاخت الفتنة بعد الصمَّم، وصحَّت الدولة بعد السقم ويقال: هدأت الفتنة، وزالت المحنة، وسكنت الدهماء، وأنارت الظلماء، وخبت نار الهيجاء، وَوضعت الحرب أوزارها، وأخمدت البأساء أوارها، وركدت ريح البلاء، وانقشعت سحائبُ اللأْواء، وانحسمت مادة الضراء، ونُزعت كوامن الشحناء .

ويقال : قُوّم صعَرُه، وثقف صوَرُه، وسُوِّىَ زيغُه، وعُدِّل مَيْلُهُ، وأقيمَ أوده والتواؤهُ، وثُقِّفَ أمتهُ وانْثناؤه .

ويقال : هو علي تسديد مُخْتلِّه، ومداواة مُعتَله .

ويقال قوّمته فانثني، وثقفته فالتوي، وعدَّلته فانحني، ونشرته فانطوي، وبسطته فانزوي، وأقَمْتُه علي نهج الطريق فضَلَّ عن سواءِ السبيل، تَرك منهج الأمانة، وسلك مدرج الخيانة .

باب ٢ في العيوب والانحراف

يقال : في انتصابه عَوَجٌ، وفي انبساطِه عَرجٌ، وفي أنفه أوَدٌ، وفي خده صيد، وفي جيده

غيد، وفي صدره زوَدٌ، وفي وجهه صعر، وفي أنفه ميل، وفي عينه حول، وقبل، وخيف، وفي ظهره حدل .

وفي المثل «تحدل ولا تعدل» وفي أذنه غضف، وفي يده صدفٌ، وفي عينه خيف، وفي أنفه حجن، وفي قَدِّه ضَغَنٌ (الضَّغَنُ العرجُ) قال الشاعر:

إنَّ قناتي من صليبات القنا ما زادها التثقيف إلا ضغنًا

وفي شقه جنف، وفي رجله حنف، وفي سنه شغًا، وفي حنكه صغًا، وفي عنقه وقص، وفي قرنه عقص، وفي قوله خطل، وفي رأيه زَلَلٌ، وفي نظره شَوَسٌ، وفي خلقه شَكَسٌ، وفي طَبعه شَرس، وفي عرضه وكف، وفي نسبه نطف، وفي رأيه غَبَنٌ .

ويقال : عاج في سيره، وعرج في مشيه، وعوج في قيامه، ولحن في كلامه، وانعطف علي عُرامه، وانفرج في طريقه، وتأوَّد في مستنه، حافَ في حكمه، وجار في قضائه، وجنف في وصيَّته، وتَغايَد في مشيَته، وتَغايف في انتصابه، وتَرَهْيَأَ في رأيه، وتَزَحَّحَ في أمره، وَصغَا إلي كِبْره، وحار إلي زَهوه، وزال عن استقامته، وحال عن همَّته، وَراغ في عَدْوِه، وزاغ في دينه، وشَكَّ في يقينه، وانحرف بوُدِّه، وانعطف إلي ضدّه، وتَزاوَر عن يمينه، وقَرَضَ عن شماله .

ويقال : شَجَرةٌ عن الطريق مَيلاءُ، وطريقٌ عن القصد رَائغ وقلب عن الحقِّ زَائغ، وسَهم طائش، وصائفٌ، وضائفٌ، وَرُمح أوَدٌ، وبئر ضَحْضاءُ، وشجَرَةٌ غيفاءُ، وجارِيةٌ غيداءُ، ومَلك أصيَدُ، ورَجل أصعَرُ، وأصور، وريح نكباءُ .

ويقال : تَضَيَّفت الشَّمْسُ للغروب، وصغَا النَّجمُ للأفُول، وكنع الطائر للسُّقُوطِ، ونكَبت الريح للهُبوب، وانعَرَجَ الرَّمْلُ، وانحني الوَادِي وانعطَفَ.

ويقال : مال، ومادَ، وحادَ، وغارَ، وعارَ، وغاف، وصافَ وضافَ، وزاغَ، وزاغَ، وجاضَ، وحاصَ، وضاجَ، وطاش، وأود، وصيد، وعند، وغيد، وصعر، وحجن، وضغن، وجنفَ، وصدف، وغضِفَ، وعوج، وعرج، بمعني واحدٍ، وحَقِفَ، واحقوقَفَ، وانعقَفَ .

ويقال : بينهما ما يأصره عليه، ويأطره إليه، ويعطفه، ويَظْأَرُه ويَرْأمُه، ويحنيه، ويصغيه، ويَلْفته، ويَلْويه، ويحنحه، ويعويه .

يقال: (عويت الحبل عَيًّا إذا لويته وعويت رأس الناقة إذا عُجتَها فانعوى).

باب
٣ في المشابهة والمحاكاة والاتصال

يقال : أشبَهه، وضارعه، وضاهاه، وشاكله، وماثله، وشابهه، وشاكهه، ونزَع إليه، وتقيله، وتزيَّا به، وتقيَّصه، وتخلَّقَ بأخلاقه، ونبت علي مراسي أعراقه، وتحلي بحليته، وتصيَّره، وتَسيَّم بسيماه، وتَوسَّم بميسمه، وافتَرَّ عن مبسمه، ونظر عن محجره، ونطَقَ بنغمته، ولحظ بلَحظَته، ونطَقَ بحجاجه، وأوغل في منهاجه، وضرب بسيفه، ورمى عن قوسه، وأقبل في أسلوبه، وجال علي مركوبه، ووطئَ موضع قدمه، وأخذ بفنه واهتدي بهديه، وطعن برُمحه، وتمسك بشمائله، وتخلَّقَ بفضائله، وفاز بعقائله، واستدل بدلائله، وأخذ بخلائقه، واقتبس من خلاله، واقتدي بخصاله، ورفل في أعطافه، وتحلى بمثل أوصافه، ونجم عن صِنوه، وطلع من قنوه، ونبت من أرومته، ونهض من جرثُومته، واخضرَّ من عوده، وأشكَر من نجْمه، وشارَكه في الأمومة والعمومة .

ويقال : هو شبهه، وشبيهه، ، ومثله، ومثيله، ومثاله، وشكله، وإتْنُه، وَتْنُهُ، وسِجْلُه، وقِتله، وشخله، وَسِخْله (أي صفيةُ : ساخلت فلانًا صافيته والمساخلة المصافاة وشخلت الشَّراب صفيتُه كُله عن الدريدي) وتربه، وخدنه، وخدينه، وقرنه، وقرينه، وصوغه، وشقيقه، ووده، ووديده، ووميقه، وسجيره، وصديقه، وأخوه وخِلُّه، وخليله، وعجاهنه، وخُصَّانُهُ، وخلصانه، وسكنه، وشجنه، وحبُّه، وحبيبه، وخلبه، وخلمه، وندّه، ونديده، وشرعه، وشرواه .

ويقال : هو أكيله، وشريبه ، وقعيده، وجليسه، ورفيقه، وناديمه، وخليطه، وشريكه، وكليمه، ونجيُّه، وعشيره، وبينهما شَجْنَةُ رَحِم، وبينهما شَوْبَة نَسب، وامتزاج قَرابة، ومشُوجُ لُحْمة، ووشيج وُصْلة، ومَريج خُلْطة، وآصرة رَحِم، وإطرَةُ نَسب، وعاطِفةُ قُرْبَى وحانية زُلفي، ووشائج القُرْبة، وَمشائج النسبة، وماً يَأصرني إليه رحم، ولا يأطرني عليه نَسَبٌ، ولا تَعطفني عليه قرابة، ولا تَدعُوني إليه مناسبةٌ، ولا يَحنيني إليه

مُجَانَسةٌ، ولا تحدبني عليه ملابسة، ولا يحدوني عليه تَناسب، ولا يدْعوني إليه تواصل، وما بيننا نسبة، ولا تجمعنا قَرابة، وما تشتمل علينا قبيلة، ولا تُؤوينَا فَصيلةٌ، ولا يُقَرِّبنا حواءٌ، ولا يدنينا جواءٌ وليسَ بيننا مجاورة، ولا جمعتنا معاشَرةٌ وليس بيننا تجاوُر، ولا تعاشر، ولا تزاوُر، ولا اتفقنا في مكانٍ، ولا جمعنا زمان، ولا ضَمَّتْنا دار، ولا قَرُبَ منا مزار.

ويقال: هو من قبيلته، ووصيلته، وفخذِه، وفَصيلته، ورهطه، وعشيرته، وحيه، وحِوَائِه، وجمرته، وجِوَاتِه، وآله، وأهله، وأسرته، وجماعته، وحزبه، وعصبته، وقومه، وثلّته، وشعبه، وفرقته، وشيعته، وثُبَته، وفئته، وزمرته، وهما صَوعان، وجتنان، ومثلان، وسيَّان، وتربان، وأتنان، وتنان، ووتنان، وقتلان، وشيعان، وشَرْعان، وقرنان، ورسيلان، وكفوان، وشرجان، وشريجان، وندّان، وشكلان، ومتضارعان ومتجانسان، ومتشابهان، ومتشاكهان، ومتضاهيان، ومتفقان، ومتسقان ومتواطئان، ومتطابقان، ومتساويان، ومتوازيان، ومتقاومان، وهما صِنْوَا أثْلَةٍ، وقُنوا نخلَةٍ، وضالتا أيكةٍ، وعودَا أراكة، وَربيبا أريكة، وخوطا يانة، وسريرا حَجَلةٍ، وناشئا حضانةٍ، وقطرتا ديمة، وحبتا تومَةٍ، وخوصتا سعفة، ودُرّتا صَدَفةٍ، وفَرعًا أرومةٍ، وغصنا جرثومةٍ، وسليلا أمومة، وعَريفا عمومةٍ، وغصْنا دوْحة، وفرعا سرحة، وضالتا روضة، ودوحتا غيضة، وقضيبا آسة، وغصنا هراسة، وعُودَا ثمامة، وفرعا بشامة، وفننا سدْرةٍ، ومسربا حدرة (المسرب الموضع يسرب فيه الشيء أي يذهب ويجيء) وفرعا نبعة، وحقلتا زَرْعة، وأخوا صفاءٍ، ورسيلا وفاءٍ، ونديما جذيمة، وركيضا رحم، ونجلا مقرم، وسليلا أبُوَّة، ونسيبا أُخوَّة، ورضيعا لبان، وغذيًّا حَصانٍ، وهما كَفَرَسي رهانٍ، وشريكي عنان، وكَزندين في وعاءٍ، وهو أشبه به من الليلة بالليلة، والتمرَة بالتمرة، والماء بالماء، والقذة بالقُذّة، والنصل بالنصل، والنّبل بالنّبل، والسيف بالسَّيْف، والنَّجم بالنجم، وهو يرنو بعين أبيه إذا لحظ، ويتكلّم بلسانه إذا لفظ، كأنه عطْسَةُ أبيه، وبيضة تفلّقَ عن ذويه.

باب
٤ في معنى سار على منهاجه

قصد قصده، وعمد عمده، ونهد نهده، وحرد حرده، وصمد صمده، وسمت سمته، ونحا نحوه، وسدا سوده، وقدا قدوه، وأتا أتوه، وقرا قروه، وحذ حذوه، وقصده وقصد إليه، وصمد نحوه، وتسمته، وعمده وعمد إليه واعتمده وتعمده، وقراه يقروه، وقتراه واستقراه، وعراه واعتراه، وقداه يقدوه، وقفاه، واقتفاه، وأمه، ويممه، وتيممه، وعشاه وعشا إليه، ووخاه، وتوخاه، وتأخاه، وتحرّاه، وتحذّاه، وتأياه، وتبعه، واتبعه، وقصه، واقتصه، ودبَرَه، وذَنَبه، ووَطَفه، وثناه، وكساه، وكسعه .

ويقال : قصده بخيره أو بشرّه، وتَعمَّدَه به، واعتمده فيه، واقتراه ويممه، وتوخاه، وتحراه، وتأياه به .

ويقال : سلك سبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وتحرى طريقته وقام علي سَكِيكَته، وشكِيكَته، ودام علي شنشنته، وأخذ في أساليبه، وقفا آثاره، وركب مصاده، ومضاده، واحتذى مثاله، ونحا فعاله، وتحرّى مقاله، وشيَّدَ ما أسَّسَ، وثمّر ما غرس، وأمطر ما أبرق، وصَدَقَ ما وعَدَ، وأنبت ما بذر، وطَرْمح ما شيد، ورأيته علي قَرْوِ واحدٍ، وحَذْوٍ واحد، ومنهاج واحد، ومنوال واحد، وسمت، ونحو، ونهج واحد، ومذهب واحد، وطريقة واحدة، وسنن واحد، وسنة، وسكيكة، ووَتيرة واحدة، وسليقة، وخليقة واحدة .

باب
٥ في أسماء الطريق، وصفاته

الطَّريقُ، والسَّبيل، والمَوْر، والريع، والنهج، والمنهج، والسنن والمستن، والمسلك، والأسلوب، والدعبوب، والخل - طريق في الرَّمل - والنقْب، والمنقّب، والنَّقَبُ، طريق في رأس الجبل، والعروض - طريق في عرض الجبل - والدليع طريق سهل في مكان

حزن، والمهيع الخَيْفُ الواضح، والزقب الضيّق، والفازرة الواسعة، والسَّابل المسلوك، والمدعاس، والمستسن المسلوك، والمعبد، والمذلل، وكَذلك المديث، والموقع، والركوب، والنيسب طريقة مستدقة، والنيسم الطريق الدارس، والخيدع، والخادع، الغامض الجائر، والمطارب، والرَّوافض الطرقات المتفرّقة، والنَّاشط ما خرج عن معظم الطَّريق يمنة أو يَسَرةً، والوهم المشهورة والمجْرهدُّ المستقيم، والمتاح الطَّويل، والخيدَعُ المخالفُ، والأكْتَم والأَنْكَمُ الواسع، والممخَّرُ المسهَّلُ، والمليل والممِلُّ المستعمل المعلم، والعودُ القديم، والقَحْمُ الصَّعْبُ، واللحْب، واللاحب، واللَّهجَمُ، والدَّهثَم، والدَّهْمَجُ، والدَّعْلَمْ، والسّيْغَلُ، : السَّهْلُ، والدَّهجم الواسع، ونيرُ الطريق أخدوده، وأخاديده شَركه، وشَركه ما نجلَتْهُ الأقدام والقوائم وسننه واضحة.

ويقال : الزَمْ لَقَمَ الطريق ولقَهُ أي مستقيمه، وتنحَّ عن كَتَمَ الطريق وتَكمه، أي واسعه، وترهاتُ البسابس طرقات في الفلاة، والسبسب والبَسبَسُ، لغتان .

٦ باب في أنواع البعد، وصفاته

بعيد سحيق، وشطيرٌ دَحيقٌ، وعميقٌ معيقٌ، ونازحٌ، وناءٍ، وشاصٍ قاصٍ، وعازبٌ ناصبٌ، وشاسعٌ ناجعٌ، وشاجط شاطن، وشَطيرٌ طحيرٌ، وشاخصٌ داحصٌ وطاحرٌ داحر، وقَذَفٌ نعَفٌ، وسهبٌ، ونحيٌّ نهيٌّ، ولحيٌّ مهيٌّ، ومتزحزحٌ نازحٌ، وقَصيٌّ نَصيٌّ وشطون شاطبٌ، وبينٌ جنبٌ، وسَهدَدٌ سمهْدَدٌ، وطخارم طماحر، وأخيب مطلبٌ، وعازبٌ غاربٌ، وسَارحٌ متنازحٌ.

ويقال : قصا، وشَصا، وبعد، وبَعُدَ، وسَهُبَ، ونَصَبَ، وشَطّ، وشَطن، وشحط، وشَطر، وشَسَع، وانتَجَع، ونَزَح، وتزحزَح، وعَزَب، وغَرَب، وسَحقت دارُه، وتقاذَف مزاره، ونأى جواره، وشطّتْ به النوى، وتصدعت به العصا، ونوى قَذَفٌ شطون، وشحط مكانه، وشسَع بلده، ونزحت نِيَّتُه، وَعَزَبَتْ مَظِنَّته، وغرب عني شخصه، وبعدت بَنِيَّته، وتقاذفت طيته .

ويقال : منزل شطير، وحيّ شطين، ومكان سحيق، وفجٌّ عميق، وجبٌّ معيق،

والمدحور : المطرود المُبْعَد، وموضع قصيّ، ومزار بعيد، ومحل شاطب، وكَلأٌ عازب، وخطّة نائية، ودار متراخية، وشجرة قاصية، وسحابة شاصية، وبلد شاسع، ومكان نازح، وبئر خسيف : للتي لا يدرك قعرها، ومرعى مُطْلِبٌ، وخَرْق ناضب، وفلاة سهبة، وبئر سهبة، وغزوة شطون، ومكان طُحَارم، وطَماحر، وسَهْدَد، وسَمَهْدَد، ومنزل قُذُف، وبلد بعيد المنزع، سحيق المُنْتَجَع، والدحيق : المبعد عن الناس، واللعين: المبعد عن الخير .

ويقال : لعنه الله، وأدحقه، وأبعده، وأسحقه، ونَحَّاهُ، وَلَحاه، وأقصاه، ودَحَره، وطحره .

ويقال : تراخي، وتباعد، وترامي، وتراقي، وتنازح، وتناوى، وتقاذف، وتنحى، وانتحى، ونأى، وانتأى .

ويقال : حُطْني القصا، وإلا علوتك بالعصا، قال الشاعر[١]:

فحاطونا القَصَا ولقد رأونا قريبًا حيث يستمع السرار

وقال آخر :[٢]

ألا أيُهذَا الباخع الوَجْد نَفْسَهُ لشيء نَحَتْه عن يديك المقادرُ

وانتحى عنه فبعد، وانتجع عن أرْضِه، وحاطه القصا، وزحل عنا، وزنأ - أي تباعد- وجار جُنُب - أي بعيد - والأجنب، والأقصي، والأبعد : البعيد .

---

(١) البيت لبشر بن أبى خازم ومعناه أنهم تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم ولو أرادوا أن يقربوا منا. والقصا الناحية يقال : ذهبت قصا فلان أى جهته وصوبه ، وقال الأصمعى: حاطهم القصا إذا كان فى طرتهم وناحيتهم وقال ثعلب : فلان يجبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد. وقوله : «حطنى القصا» أمر بالتباعد ، ونقله ابن ولاد فى المقصور والممدود وذكر أنّه مما يجوز فيه القصر والمد وبهما يروى بيت بشر هذا وقد ذكر المؤلف هنا إحدى الروايتين فأما الثانية فهى * فحاطونا القصاء وقد رأونا *

(٢) البيت لذى الرمة . ويقال: بخع نفسه - من باب منع - أى قتلها غماً ذكره الجوهرى . وهو مجاز. وقال غيره: بخعها بخعًا وبخوعًا أى قتلها غيظًا أو غمًا . ويقال نحا الشيء - بتخفيف الحاء - ينحاه نحيًا إذا أزاله وأبعده . وكذلك نحاه - بتشديد الحاء وذكرهما المؤلف هنا وكذلك ذكرهما الأزهرى لكن اقتصر الجوهرى على المشدد والبيت هنا شاهد على ورود المخفف .

ويقال : أنا أقترب، وأنت تجتنب . وأنا أدنو، وأنت تقصو . وأنا أكنع منك . وأنت تنجع، وأنا أسفُّ، وأنت تَرِفّ . وأنا أزدلف، وأنت تنقذف. وأنا أواطن، وأنت تشاطن. وأنا أوادع، وأنت تنازع . وأنا أسالم، وأنت تقارع.

ويقال : أساقب فيجانب، وساقبته فجانب، وأوافي فينافي، وألاصق فيداحق، وأوافق فينافق، وأحالف فيخالف، وأرافق فيماذق، وأساعد فيباعد، وأعاضد فيعاند، وأعاشر فيعاسر ويكاشر، وأضافر فينافر، وأصادق فيضايق، وألاين فيخاشن، وأقارب فيحارب، وأؤانس فيدالس، وألاحق فيفارق .

٧ باب القرب

قَرُب يَقْرُبُ، وقَرِب يقرَب، واقترب اقترابًا وقُرْبة، فهو قريب، ومقترب، والسَّقَب: القرب، وسَقَبت داره، وأسقبت، والوتين : القريب، والموانئة: المقاربة، ودار أمَمٌ، وسَقَبٌ، وصَقَب، وكَثَب : قريبة، قال ابن قيس الرقيات[١]:

كُوفيَّةٍ نازِحٍ مَحلَّتُها لا أمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

والمؤامّة : المقاربة، والرَّفء، القرب ، ورفأته إذا داريته، وأدنيته، ودانيته، وكنع الأمر واكتنع : أي اقترب، قال[٢]:

(حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِع)

وأسفَّ الطائر والسحاب : إذا دنوا من الأرض

ويقال : هم موالينا دِنْيةً، وعُصرة، وقد أعصر، ودنا .

ويقال : أفد رحيله، وأزف خروجه : أي قرب ودنا، وودق الشيء : دنا وقرب، وزلف، وأزلف خروجه، وأكثب: أي قرب، والزُّلفى : القرب، وازدلف زُلفة وزلفي.

---

(١) هذا البيت من كلمة ممتعة لعبد الله بن قيس الرقيات العامرى يمدح فيها عبد الملك بن مرواه وقبله :

عَادَ لَهُ من كَثِيرةَ الطَّرَبُ فعينه بالدموع تنكسب

والأمم - بفتحتين - القريبة ، والصقب - كذلك - المتلاصقة .

(٢) هذه قطعة من بيت للأحوص وهو بتمامه : -

نحو سهم أهل البيتين فكلهم يلوذ حذار الموت والموت كانع

باب


الظهور ووضوح الأمر

ظهر الأمر، وشهر ونجث، وصدع، ووضح، واتضح، وصرّح، ولاح، وبان، وأبان، وتبيَّن، واستبان، وبرز، وأسفر، وأنار، واستنار، وأنهج، وأوجح، ولحب.

باب منه

صدع الفجرُ ولاح، ووضح الصبحُ وباح، وأجحت النار وأَوْجَحَتْ، وأشرق السراجُ وأشمع، ووضح الطريق ولحب، ولاح البرق ولمع، وظهر السر وبدا.

باب منه

في معني : فعل الأمر جهرة

فعل ذلك نهارًا جهارًا، وصُراحًا صُحارًا، ومصارحًا، وظهورًا شهيرًا، ولائحًا مشتهرًا، وسافرًا فاسرًا، ومكشوفًا، وشهرة جهرة، وواضحًا واجحًا، ومكاشفة غير مخافتة، ومصارحًا غير مخادع، ومجاهرًا غير مساتر، ومجاهرًا غير سرار، ومظهرًا غير مضمر، ومعربًا غير معجم، ومحصحصًا غير مجمجم، وبارزًا غير مدْغم، ومشهورًا غير مستور، ومومضًا غير مغمض، ومفهومًا غير مكتوم، وحاسرًا غير مقنَّع، وسافرًا غير مبرقع، وإعلانًا غير إكنان، ومعلنًا غير مكنّ مبطن، وإعلانًا غير كتمان، ومصرّحا غير مزحزح، وجلاء غير خفاء، وساطعًا غير مانع.

باب منه

في معنى : أوْضحْتُ الأمر

فسّرته، وبيّنته، وأظهرته، وفصلته، وشرحته، ولخصته، وكشفته وأوضحته، وأعلنته، وأوجحته.

وحكي الخليل أن بعضهم وصف أرضًا فقال : «أرض مناقع التز، ومواقع الأوز، قصبها يهتز، وحبّها لا يجز».

وكتبت هذا وقد فسرته، ولخصته، وخلصته، وفصلته، ووصلته، وترّصته، وأترصته، وفصصته، وجعلته ملخّصًا، مخلّصًا، مفصّلًا، موصّلًا، مترّصًا، مفصصًا : أي مبينًا .

باب منه

في معنى : أظهرتُ ما أخفيتُ

أعلنتُ ما أَكْنَنْتُ، وأظهرتُ ما أضمرتُ، وأعلنت ما أَسْرَرْتُ، وسترت، وأشررت ما أسررت، وأَبْدَيْتُ ما أخفيْتُ، وكشفتُ غطاءه ونحيت خفاءه، وحسرت لثامه، وقشعت غمامه، وأنرت ظلامه، وحططت نقابه، ورفعت سجافه، واخترقت حجابه، وشذبت غشاءه، وسرَّيت غَمَّاءه، ونحيت خماره، وبحرت لفاعه، وسفرت قناعه، وأنرت أغْطاشه[1]، وجلوت أغباشه، وانتضيت مشيمه، وبينت مكتومه، وأظهرت مكنونه، وأبديت مخزونه، ونبشت مدفونه، ونسلت كمونه، وأوريت كامنه، وانبطت ضامنه، وشهرت تلبيسه، وأظهرت تدميسه، وترميسه، وجلّيت غيايته، وبينت غباوته.

باب منه

في معنى : زال همه

انحسرت غمومه، وانقشعت همومه، وأسفرت أحزانه، وجَفَل كربه، وسرى عنه حزنه، وانكشفت الشُّبه، وزال العمه .

باب منه

في معنى : أزلت خفاءه

أنرت ظلمة أسدافه، ورفعت سدول أغدافه، وأضاء ما أغطش من غياهبه وأَوْحَشَ من مذاهبه، وأطلعت ما أفل من كواكبه، وأنرْتُ دُجُنَّةَ غواسقه، وكشفت هبوات الحنادس، وجَلَّيْتُ غياية الغسق الدامس، وأوضحت دجن الظلام، ومدجن الغمام،

---

(١) الأغطاش : جمع غطش - بفتحتين - وهو الليل ، وبابه ضرب ، والأغباش : جمع غبش - كذلك - وهو ظلمة آخر الليل أوبقيته ، وبابه فرح .

وانجلي الظلام، وانقشع الغمام، ويقال : أسفر بعد إظلامه، وانحسر بعد ارتكامه، وانكشف عنه الـجَهام، وزالت عنه العظائم .

بـاب منـه

في معنى : حُجَّتُه واضحةٌ

حجته واضحة، وبراهينه لائحة، وشواهده ساطعة، ودلائله لامعة، وبراهينه ناصعة، وأماراته صحيحة، وعلاماته مشروحة، ومقالته صادقة، ودعاويه موافقة، وبرهانه واضح، وميزانه راجح .

بـاب منـه

في معنى : أظهر ما في نفسه

صرَّح ما في نفسه، وأفصح عمّا في قلبه، وأعرب عن ضميره، وباح بذات نفْسِه، وأبدى ما في خَلَده، وأذاع ما في صدره، وأفصح بأمره، وصرح بسره، وأخبر عن نيته، ونشر عن طويته، وأظهر عقيدته، وكشف عن سريرته، ووصف ما يكنه، وبيّن ما يجنّه، وأبديت لك عُجَرى وبُجَري، وكشفت لك عن خري وستري، وصرَّحت لك عن سرّى ومضمري، وشرحت لك كنه أمري وخبري، وحسرت قناعى وخمري .

بـاب منـه

ظهر علاؤه، وشهر سناؤه، وبهر ضياؤه، وأشرقت بهجته، وأنارت غرته، وبان وقاره، وحسنت آثاره .

ويقال : قد افترَّت الأمور عن حقائقها ودقائقها، وانجلت عن مصادقها، وأسفرت عن جليتها، وانكشفت عن حقيقتها، ووضحت لنا جَلِيَّة تبيانه، ولاحت لنا حقيقة برهانه، وصرّح الحق عن مَحْضِه، وأغني وضوحه عن رَحْضِه .

بـاب منـه

كشفْتُ غطاءه، وبحرت عنه لفاعه، وفصعت عنه قناعه، وسفرت لثامه، ومحجت

لباسه، وأبدي عن سوأته، وأمرق عورته، وأرمق، وجلع فرجه، وكبح استه، وهتك نفسه، وأومس فسقه، (والمومسات الزواني مجاهرة) وكشر أسنانه، وكرفها ، وفرَّها، وجلعها : أي أبداها، ورجل قاصع الرأس، سافر الوجه، حافي القدم، عارى الجسد، حاسر الذراع، جالع السوأة، كابح العورة .

باب منه

نجثت التراب من البئر، ونبشت الطين من الحفرة، واحترشت الضبّ من حجره، وحَرَشته، ونشلت اللحم من القدر، وأنبطت الماء من الأرض، ونبَّطت الكمأة، وبثثت حديثه، ونثثته، وأذعت سره ونوّهت[1] ذكره، ونممت كلامه، وذممت ملامه .

ويقال : فحصت عن أمره، وبحثت، وحسفت له الودّ : أظهرته، وسحوت الطين عن وجه الأرض، وسفرت التراب، وكشطته، وجلفته وجلعته، وكبحته، ومخجته : أي كشفته، وخفيت الدفين، واختفيته : أظهرته، وأخفيته : سترته .

٩ باب الخفاء

أخفيته، وأسررته، وسترته، وخمرته، وغمرته، وغطيته، وغططته وغممته، وغمسته، وغملته، ودمسته، ورمسته، ونمسته، وقمسته، وهمسته، وطمسته، وومسته، ولبسته، وكنسته، وغبشته، وغَبَسْته، وعجسته، وعرسته، وغلسته.

ويقال : أشكل الأمر واشتبه، والتبس، وغمّ عليه، واستعْجم، واستبهم، وضل عنه، وحار عنه، والتبك وارتبك، واكتسى، وتقنع، وخفى عليه، وانقبع، وتكمن عنه، وانخدع .

ويقال : خفى عنه خبره، وغبي عليّ أثره، وغاب عني أمره، وتغيب، وغام علي ذكره، وكمي علي كلامه، وتكمي، وعمّي علي حديثه، وغضي علي مذهبه، وغطي عني مهربه، وخدع عني شبحه، وقبع مني شخصه .

---

(١) يقال نوهه ونوه به - بتشديد الواو فيهما - أى دعاه ورفعه .

ويقال: ليل غاضٍ، وغاطٍ، وكافر، وغافر، ودامس، وغامس، وحاطٍ، طامس، ومغدف، ومسدف، وسادل، ومسدل، ومسجف، وغاش، وغاطش، ومغطش: يستر كل شيء.

ويقال: جعلته في خفاء، وغفاء، وغطاء، وغشاء، وغماء، وكساء، وخلاء، وستار، وغمار، وكفار، وخمار، وكنان، وجنان، وكناس، ولباس، ولفاع، وطخاء، وطهاء، وقناع، وقناب، وكمام، وغمام، وذمام.

ويقال: قدغمرته، وخمرته، وغفرته، وكفرته، وطمرته، وسترته، وبأرته، وسدنته، وكننته، وغملته، وغضفته، وغفضته، وطممته، ودمته، وغممته، وطبنته، وأغدفته، وأسدفته، وكمنته، وكميته، وغميته، وعميته، وغشيته، وعشيته، وكفنته، وخفيته، وأخفيته، وأكنفته، وأخنسته، وأكنسته، وخدعته، وأقبعته، وكتمته، وغيمته، وجفنته، وحقنته، ودفنته، وضفنته، وشمته، وغمته، وغمدته، وطمسته، ودمسته ورمسته، ونمسته.

ويقال: برح الخفاء، واتضح الطَّخاء، وانكشف الغطاء، وانحسر الغشاء، وانكشط الغماء، وانهتك الستار، وسفر الخمار، وكشف القناع، ونُحِّي اللِّفاع، ونزع اللباس، وهدم الكناس.

ويقال: ستر سره، وأخفي أمره، وخنس رأسه، وقنّع وجهه، ولغم أنفه، ولثَّم فمه، وفاه، وكفر درعه، وطمر نفسه، وبَأَرَ ماله، وأخمل ذكره، وخفض قدره، وخفت كلامه، وأخفت، وسدّ بابه، وحجب أهله، وغشي سرجه، وجلَّلَ فرسه، وأعمش حديثه، وأكمن نأيه، وكتم سره، وأخدع سَيْبه، وكمى شهادته، وغمي بيته، وغطي ثوبه، وشام سيفه، وأغمد نصله، وكسا غيره، وقنع رأسه، وسرج حديثه، وخامر سره، وخمر، وأخمر، ودغمر أمره، ورجَّم أمره.

١٠ باب في معنى: سلكت سبيله

تبعته، وقَفَوْته، وقَصصْته، واقتصصته، واقتفرته، واقتفيته، ودَبَرته، وتلوته، وذَنَبته، وظَفَنته، وثفرته، وثفيته، وكسأته، وكسعته، وحذوته، وتحذيته، وحدوته، وتحديته.

باب منه

تقيّل أباه، وتقيَّضه، وتلاه، وحَذاهُ، وتصيّره، وتقرّاه، واستنهج سبيله واقتراه، وركب طريقه، واحتذاه، واقتص أثره، وتَسَدَّاه، وتخلق بأخلاقه، ونبت من مراسي أعراقه، وتحلّى بمحاسن حليته، وتسربل بأحسن زينته، وتوسم بميسمه، وتسوَّم بسيماه.

(ولا يقال: تسيَّم، لأن الياء في السيماء واو فانقلبت ياءً لانكسار ما قبلها وهو السين. كما يقال: ريح ورياح وأرواح، والسيماء العلامة. قال الله تعالى: «سيماهم في وجوههم، وتعرفهم بسيماهم، ويعرف المجرمون بسيماهم». ومنه قوله عز ذكره: «والخيل المسوّمة» أي المعلمة «وبخمسة آلاف من الملائكة مسومين» أي معلمين. ويقال: خَوف وخِيفَةٌ فيقلب الواو ياء للكسرة، وقيل: أخَيفَ وخُوِّف، ولا يقال: خُيِّف وهذا واضح مقيس غير ملتبس).

وعلي تلوائه، وحَذْوه، وسَمْته، ونحوه، وسَنَنه، وسنَّته، وأتوه، وسبيله، وقروه، ومذهبه، وقدره، وشمائله الحسنة، وشيمه الكريمة الجميلة، وطرائقه الحميدة، ومناهجه الرضية، وقد لزم نَهجه، واستنَّ مذهبه، ووطيء أثره، واقتفاه، واقتفره، وانتحاه، واحتبره، أي لزم حِباره وهو الأثر، وتوسم بميسمه، وافتر عن مبسمه، وتعصب بمعجره[(١)]، ونظر من محجره ونطق بنغمته، وعلق بشيمته، واشتمل علي شمائله، واقتدي بمحاسنه، ورفل في أعطافه، وتحلى بأحسن أوصافه، ونجم من صنوه، وطلع من قنوه، ونبت من زاكي أرومته[(٢)]، ونهض من ظاهر جُرْثومته[(٣)].

باب منه

هو يأتمُّ به، وينضم إليه، ويقتدي به، ويهتدي، وينحازُ إليه، ويتأسي به، ويَضْوِي[(٤)]

---

(١) المعجر - بكسر الميم وسكون العين وفتح الجيم، بوزان منبر - ثوب تعتجر به، أى تلتف.

(٢) الأرومة - بفتح الهمزة، وقد تضم - الأصل.

(٣) جرثومة الشيء - بضم الجيم - أصله، أو هى التراب المجتمع فى أصول الشجر والذى تسفيه الريح، وعلى الثانية فهو مجاز.

(٤) ضوى - بفتح الواو - يضوى - بكسرها - ضَيًا وضُويًا، أى انضم ولجأ.

إليه، ويقتاس به، ويقتبس منه، ويستنُّ به، ويرجع إليه، وهو له إمام، وقدوة، ومنار، وأسوة وَعَلم، وقِبْلة، ونجْم يهتدى به، ونور يَعْشَى[1] إليه، وضياء يستنير به، وشهاب يستضيء به، وقَبَس يتَنَوَّرُه، ومعلِّم يتبعه، وهادٍ يُطيعه، ومرشد يشيعه، ومثقف يستقيم له، ومقوم يعتل به، ومصباح يستنير به، وبرهان يتمسك به، وهو العُرْوة الوُثْقي، والعِصْمَة الكبري، والطريقة المثلى، والقِبْلَةُ الوسطي .

باب ١١ في معنى: بحث عن أمره

فحصت عن خبره، وبحثت عن أثره، ونجثت عن سره، ونقرت عن أمره، وفررت عن مفره، ونقَّبت في طلبه، وفتّشت عن مذهبه، وسألت عنه ، وسبرت أمره، واختبرت حاله، وتحسست عن ذكره، وتجسست عنه وأنبطته، وفليته[2].

باب منه

وجدته خبيث المفحص، قبيح المفتَّش، سيّيء المباحث، رديء المنابث والنبائث، ذميم المناقب، كثير المثالب، مكروه المُسْتبَر، مَقْلىّ المُخْتبر .

باب ١٢ في العذل والتوبيخ

أوسعته لوما، وتوبيخًا، وعَذْلًا، وتعنيفًا، وعَتْبًا، وتأنيبًا، وعذما وتفنيدًا، وتبكيتًا، واستِبْطاء، وتقريعًا، وتقريًا، وتجنية.

ويقال : ناله لوم، وعذم، وملامة، وعذيمة، وعذائم، وتوبيخ، وتقبيح، وعذل، وتفنيد، وتنديد، وتقريع، وتبكيت (وأصل التبكيت الضرب بالعصا، وأصل العذم العض) .

---

(١) عشى – من بابى رضى ودعا – عَشَى ، وهو عَشٍ وأعشى أى يسوء نظره ليلًا .

(٢) فلاه يفليه ويفلوه – كهداه يهديه ودعاه يدعوه – أى بحث رأسه .

ويقال : فيَّلت رأيه، وفنّدت حلمه، وسبَّهت عقله، وسفّهت رأيه، وشوهت أمره، وقبحت فعله، وقد لمته، وعذلته، وفيلته، وفندته، وذممته، وذأمته، ووبخته، وأنبته، وثَلَبْته، ولسبته، ولعنته، وسفهته، وسبّهته، وعارزته (والعارز العاتب) ولحيته[1] .

ويقال : أخذته بلساني، وبزيته بأسناني، وقرصته ببياني.

ويقال : رجل مفيَّل، ومفتون، ومعذل، مفند، ومسبَّه، ومذيَّم، ومذام، ومذءوم، ومذموم، وملوم، ومُليم : أي مستحق للوم .

ويقال : لسبته اللوائم، ولذعته العواذل، وسبأته اللواذم، وأوجعته الأوازم، وعضته نواجذ لوامه، وأحرقته العذيمة، وقرصته ألسنة الملامة، وقطعته مناشر عذّاله.

باب منه

المُسْتَوْلغ الذي لا يبالي[2] الذم، والمبزخ الذي لا يبالي اللوم، والأمض الذي لا يبالي المعاقبة، والماس الذي لا يلتفت إلي موعظة، والطمل الذي لا يوجعه العذل[3]، وكذلك الطملال، والشاطر الذي أعيا أهله خبثًا، والخليع الذي لا يَرْدَعُه توبيخ، والمعنُّ الذي لا يَقذَعُه تأنيب، والمنيح الذي لا يَلْفِتُه تقريع، والمعيج الذي لا ينفعه التعنيف والسَّادر الذي لا يبالي ما صنع .

ويقال : وعظته فوهث[4] وزجرته فأمضّ، وذَمّتُه فاستولغ، وعاتبته فتمرَّد، وعنَّفته فَعَند، ووبَّخته فاحتمد، ولمته فانعقد، ولسبته فلهج .

ويقال : قد أقام علي ضلالته، وثبت علي جهالته، وانهمك في غوايته وتغوّل في غيايته، وتهوَّر في عمايته، وتمسك بشقاوته، وتعيَّه في باطله، وتعَّمه في غوائله، وتمتَّه في رذائله، ولج في طُغيانه، وجمح في كفرانه، وتبجح، بعُدوانه، وعمِه في غَمْرته، ولج في سَكْرته، وسَكَع في غِرَّته، ودام علي إصراره، وتمادى في اغتراره، ولهج بغيه، وأقام علي عتوه وليِّه،

---

(١) لَحَيْتُه ألحاه ، أى لمته ، فأما لحوته ألحوه - كدعوته أدعوه - فمعناه شتمته .

(٢) فى القاموس : «رجل مستولغ : لا يبالى ذمًا ولا عارًا» أ هـ .

(٣) فى القاموس : «الطمل -بالكسر - الرجل الفاحش لا يبالى ما صنع كالطامل والطَّمول»أهـ.

(٤) الوَهْث : الانهماك فى الشيء .

وتمسك بإبائه، وخبط في عَشْوائه، وأصر علي التوائه، ولج به طغيانه، واستحوذ عليه شيطانه، وزاد في مشاج اللَّجاج، وتردد في هَبَوات العجاج وأقام علي عتوه، وأخلد إلي عُنودِه، وأراه علي غيه مصرًّا، وفي ضلالته مستمرًّا.

باب ١٣ في الميل عن سواء السبيل

كفر، وأشرك، وضل، وانهمك، وتاه، وتَهَوّك، وحاد، وتحين، وعند، وكند، وعصى، وتمرد، وأبي، وجحد، وصد، وألحد، وفسق، ومَرَق، وداهن، ونافق، وغَوى، وطغي، وقد أصر علي كفره، وطغيانه، وشركه، وعصيانه، وفسقه، وعدوانه، وضلالته، وجهالته، وغيه، وبَغْيه وجحوده، وعُنُوده، وصدوده وكنوده، وشقاقه، ونفاقه، وفسوقه، ومُروقه، وتمرده، وإلحاده.

ويقال: صدّ عن سَوَاءِ السبيل، وغَفَل عن فعال الجميل، وتاه عن الطريق المثلى، وفارق العروة الوثقى، وجار عن سواء الصراط، ولج في الغلو والإفراط، وترك سبيل الهدى والرشاد، وسلك سبيل الردي والعناد، وتنكب مناهج الهدى، وركب سَنَن الضلالة والردى، وخلع عنه رِبْقَة الإيمان وتمسك بحبائل الشيطان.

ويقال: لزم الطغيان، ورفض الإيمان، وترك الحق، وهجر الصدق، وتبع الهوى، وفارق الهدى، وهجر القرآن، وتولى الشيطان.

باب ١٤ في الاستمساك بالجادة، والإنابة

اهتدى، ورشد، وآمن، واتقي، وأسلم، واعتصم، وأيقن، وتاب، وأناب، ونزع، وأقلع، وارعوى، وارتدع، وانزجر، وأقصر، وانثني، وانتهي، وفاء، وانقذع، وخَفَض، واتدع، واستوى، بعدما التوي، وصدف، واتقي.

ويقال: فاء واعترف، وأقلع عما اقترف، وأسرع إلي الإجابة، وأظهر التوبة والإنابة، وندم علي ما جنى واجترح، ونزع عما بغي واكتدح وأقصر عما جرّ واجترم، وتاب

من ذنبه، وكف من حُوبه، ونزع عن جرمه، وورِع من ظلمه، وخيانته، وجريرته، وجريمته.

ويقال : رَحَضَتْ توبتُه حَوْبته، ومحت إنابته مساوي العيوب، ومَعرة الذنوب، وعَفَتْ فيأته حِبار جُرْمه، ودَملت تَقيَّته ندوب كَلْمه، وأذهبت حسناته سيئاته، وتغمدت صلواته هفواته، وكفَّر صلاحه جُناحه، وطَمَسَ مَتابُه جرائمه، وعفا مثابه جرائره .

والمساءة، والجناية، والأَجْلُ، والبِغْيَة، والبَعْوُ : واحد، قال[1] :

وإبسالي بنيَّ بغير جرم ... بَعَوْناه ولا بدَمٍ مُراق

وقال :

وذي حُمقٍ يُصِرُّ علي البغيَة ... فما يُبْقي من الحُسْنَى بَقيَّه

باب ١٥
في الجريرة والإثم

جنى، وبغى، وجرّ، واجترَّ وأجرَم، واجترم، وجرح، واجترح، وقارف، واقترف، وأخطأ، وخطِئ، وأذنب، وعثَر، وهفا، وزلّ، وكبا، وسقط

والاسم جرُّ، وجريرة، وجُرْم وجريمة وذَنْب، وحُوب، وإثم، وجُناح، وخطيئة، وكَبْوة، وسَقْطة، وهفوة، وعثرة، وزَلَّة .

باب ١٦
في التوبة والعَوْد للذنب

تاب من ذنبه وعاد فيه، وأقلع عن ظلمه ثم رجع إليه، وآمن ثم ارتد، وعاهد ثم نكث، وعاقد ثم نقض، ووعد فأخلف .

ويقال : ارتدوا على أدبارهم، وانقلبوا علي ما وراءهم، وانعكسوا علي أكسائهم،

---

(١) نسب الجوهري هذا البيت لعوف بن الأحوص الجعفري .

وقال ابن برى : البيت لعبد الرحمن بن الأحوص ، ويروى هكذا * بغير بَعْوٍ .... جَرَمناه * والبَعْو: الجناية والجرم . وتقول : بعا الذنب يبعاه ويبعوه ، بعوًا : إذا اجترمه واكتسبه .

ونكصوا علي أعقابهم، وارتكسوا علي آثارهم، وكُسِعوا بأغبارهم، وعادوا في أسارهم، وانقلبوا علي أنسائهم، وانتكسوا علي رءوسهم، وانكفتوا علي أعقابهم، وولوا علي أدبارهم، وعلي ما وراءهم.

باب ١٧ في غفر الزلة وإقالة العثرة

عفا عنه، وصفح، وغفر له، واغتفر، وتجاوز عنه، وأغضي.

ويقال: اغتَفَرْتُ زلته، وتغمدت هفوته، وتقبَّلْتُ توبته، وغفرت ذنبه وحَوْبته، وأقلت عثرته، وأشلت صرعته، ونَعَشْتُه من الصرعة والسقطة، وانْتَشْته من الورطة، وأنهضته من الكبوة، وأنقذته من الهفوة ويقال: تغاضيت عنه، وتغابيت، وتغافلت، وتعافيت، وتعاهنت وتعاميت، وتناسيت، وتغامضت، وتناومت.

ويقال: صفح عنه الصفح الجميل، وعفا عنه العفو الكريم، وأحسن عنه الإغضاء، وأسبغ عليه لباسَ عفوه، وأرسل دونه قِناع صفحه، وسَحَب علي ما كان منه ذَيلًا، وأسبل عليه سِجْفا، وسَدل دونه سِترًا، وقابل ذنبه بعفو واغتفار، وتلافاه بصفح واغتمار، وعارضه بتجاوز واغتماض وواجَهَهُ بعفو وغفران، وعفا عنه بتجاوُز وكفران، ومحا بتجاوزه ما اقترف، وكمَّن بفضله ما اجترح، وطمس بصفحه علي ما جرّ واجترم.

ويقال: أطرقَ علي شجّي، ونهض به علي وجي، وأغضي منه علي القذى، وتحمل منه مَضضَ الأذي، وغضّ بصره علي أمرّ من الصبر، وطوى قلبه علي أحرّ من الجمر، وأغضي عليه أجفانه، وأسبل دونه أردانه وعركه بجنبه، ومَصَحه عن قلبه، ووطئه بأخمَصه، وأدحضه عن مَفْحَصِه، وجَلَّله بمغابن حِضْنه، وكظم عنه غيظه، وكعم عنه غيظه، وجعلته دَبْر أذني وتحت قدمي، وثِنْي حضني.

ويقال: الذنب منك مغفور، مغمور، وجرمك مستور، والعذر لك مُمهود، وذنبك مغمود، ومتغمد، وعذرك مبسوط مُمهد، والعَتْب عنك محطوط، وجنايتك محتملة، وتوبتك مُتَقَبّلة، وجريرتك مُغْتَفَرة، وجريمتك معتمرة، خطؤك هَدَر، وعَمْدك مغتفر.

ويقال : لااقتراف مع الاعتراف، ولا اجترار مع الإقرار، ولا إصرار مع الاستعطاف والاستغفار، ولا جناح مع الانتصاح، ولا تثريب مع الاستصلاح ولا جناية مع الإنابة، ولا تأنيب مع الاستجابة، ولا عتاب مع التَّنصُّل، ولا عقاب مع التفضل .

ويقال : العفو أقرب للتقوى، والصفح أكرم في العُقبي، والترك أحسن في الذكرى، والمنّ أفضل في الآخرة والأولى .

ويقال : التغابي مع إمكان السطوة أجمل، والتغافل مع تهيّؤ القدرة أفْضَلُ، والتغاضي مع علوّ اليد أنبل، والمسامحة مع نفاذ الأمر أكرم، والصفح مع انبساط التمكن أعظم، والحلم مع القدرة أكرم .

وفي المثل : «التغابي مع إمكان السطوة، أجمل من انتحال الفطنة في غير وقت الانتقام. والتغافل مع تهيؤ القدرة، أصوب من ادِّعاءِ الدُّربةِ قبل حين الاصطلام» .

باب منه

أشلته من صرعته، وأقمته من ضَجْعته، وآمنته من فزعته، ونعشته من وجبته، وانتشته من نكبته، وأقلته من عثرته، وخلصته من محنته، وأخرجته من فتنته، وأقمته من سقطته ، وأنقذته من ورطته، وأخرجته من هفوته .

ويقال : انتاشه من موارد الهلكة والخسارة . وأنقذه من مهاوي العطب والدمار، وأخرجه من أذي الحتف والتَّبار، ونعشه من غُطَامط لُجّة البحر التيّار، وأنقذه بعد أن كان علي شفا جُرف هار .

١٨ باب في الانتقام والأخذ بالثأر

اقتص منه، وانتصر، واثَّأر منه، وانتقم ، وعاقبه وانتهك وأباءَ بالمقتول، واستبْآه به، والقاتل بَواء بالمقتول، وسواء له : أي مثله في تكافؤ الدماء وأنشد :

فيقتل جَبْرًا بامْرئٍ لم يكن له ما زادها التثقيف إلا ضغنًا

ويقال : هو أليم العقاب، عزيز الانتصار، شديد الانتقام، قوي السطوة والبطش،

عظيم الصولة والأخذ، شديد القُوي والأسْر، مَخُوف الشذا والزجر، مرهوب النكير، هائل النذير، متقي الوعيد، مخوف التهديد .

ويقال : عقابه زاجر، وتخويفه داحر، ونكيره فادح، ونذيره واعظ كادح، وتهديده وازع، وترهيبه كافٌّ منَهْنِه، وتخويفه مبعد، وتهويله كابح، وأخذه وبيل، ونَكاله وَبيد، وبطشه شديد، وسطوه مُبيد .

ويقال : جعلته مثلًا مضروبًا، ونكالًا مرهوبًا، وأحدوثة سائرة، وَعِبْرة ظاهرة، وعِظَةً زاجرة، ومُثْلة واعظة، وحديثًا للغابر، ومثلًا للغابرين، وآية للمتوسمين .

١٩ باب في الدناءة، وسوء المقابلة

لئيم، خسيس، زنيم، مهين، وَتِحٌ، وضيع، ضعيف، رضيع، خامل، ساقط، رَذْل، نَذْل، واضع، راضع، لئيم، يلتصق بالتُّراب .

ويقال : فعل هذا لشدَّة لؤمه، ورضاعته، وخوله، وضَعته، وخول قدره، وخساسته، وسقوط نفسه، ودناءته، وانحطاط خَطَره، ومهانته، ودُنُو همته، ووغادته، وقالة عقله، وسفاهته، وشدة طيشه، وحماقته، وشدة رَثَعه، ورذالته .

ويقال : هو لئيم الظَّفَر والقدرة، سَيِّئُ الغَلَبةِ والملكة، دنيء التمكن والاقتدار، ونذل الظهور والانتصار .

٢٠ باب في البغضاء، والحقد

الوِتْر، والتِّرة، والثأر، والطائلة، [من ظلامه فى دم][1]، والتبل، والذحل والحقد.

ويقال : بينهم ثأر، ووتر، وتبل، وذحل، وعداوة، وبغضاء، وإحنة، وشحناء، ودمنة، وضغناء، ومِرة، وسخيمة، وأُرْبي، وناثرة، وحَسيكة، ووغم وضغينة، ووحر، ووغر، وضغن، وأضَم، ودَعثة، ودَغْية، وحبيطة، وحنق، وكتيفة، وضمد، وحسيفة،

---

(١) هكذا بالأصول ، ولم يتبين لنا وجه هذه الكلمة .

وضَبّ، وحسيك، وقد تشاحنوا، وتضاغنوا، وتدابروا، وتشاجروا، وتناكدوا وتناكروا، وتباغضوا.

ويقال: عدو مشاحن، وذو ضغن مواحن، ومتوغم، ومَضطغن، ومضب مغل، وأضِم حقود، ووغِم حسود، ومعاد مدابر، وذو إحن مضاغن.

ويقال: تبلته، وشحنت له بالعداوة، وأضبّ علي غلٍّ في قلبه، وقعد علي ضَمَدٍ وضَبَدٍ، وضبدته تَضبيدًا: أغضبته، وتوغَّمت الأبطال في الحرب: إذا تناظرت شزرًا، وسخمت بصدره، وأوري علي صدره، وإنه لَحَسِكُ الصدر عليه، وما رأت ممارأة: أي عاديت.

ويقال: سَلَلْت ضغنه عن صدره وقلبه، وتسلّلت حقده، واستخرجت ضبه، ونشلت مَوْجِدته، ونزعت غله، ونبشت أضْغانه، وأخرجت أدعاثه ومسحت سخيمته، وحمصت حسيكته، ورَحَضْتُ حسيفته: إذا طلبت مرضاته، وأطفأت وَغره، وأخمدت وَخره وشُرْتُ أَرْيَ عداوته، وأهمدت نائرته.

ويقال: ذهبت نفسه هَدَرًا، وجُرحه جُبارًا، ومالُه ظليفًا، وظَلَفًا، وكَلْمه جُفاءً، ودمه مطلولا، وماله باطلًا، وصفْرًا.

ويقال: أثرتُ دفين حقده، وهجت كمين ضغنه، وحركت ساكن غِلّه ونبّهت هاجع ضبه، وأظهرت مكتوم عداوته، ونزعت مكنون غله، وأذهبت متدفن ضغنه، ورحضت أرْيَ سخيمته، وأصرحت خامد وغره، وأججت حاني وَغْره.

باب ٢١
في السخط والغيظ

غضب، واغتاظ، وحَنِق، وهاج، وحَفِظ، ووَحِر، ووَغِر، وشكِع، وحَضِج، وحَرِد، وحرب، ونغِر، ولقس، ووَبِد، ووَمِد، وعَبِدَ، وكَتِف وأحِنَ، وشحن، وغمر، ودهن، وحَسِك، ونفر، وورِم، وذَمِر، وَضرِم، وأسِفَ، وضَمِد، ونمى، وغَرِى، وشَرِى، وشخم ولظى، وتلظي، وتَهدم، وتهكم، وتهزّع، وتنكر، وتسخَّط، وتخمط، وأحفظ، وترطَّم، وتأطم، وحَمِشَ، واستحمش، وتشذّر، وشذِر، وتشزّن، واحتلط، وسخط، ونفط،

ونفث، واستشاط، وامتلق، واستحصد، واضْرَغَطَّ، واقْرَمَطَّ، وأغدّ، واسْمَغَدَّ، وبَرْطَم، واطأد، وانْسَلَق، واطَّأَطَ، واحْرَنْقش، وازْمَهَلَّ، وازْمَهرَّ، واكفهرّ وانعالَّ، واجثألَّ، وترغَّم، واخرنطف، واخرنطم، وارغادّ، واشمأزّ، واضطرم، واحتدم، واجتمد، وقَرْطب، واخرنبق، واجلنظي، واحنبطي، وحرق : أي لزق بالأرض وجلا.

ويقال : استشاط غضبًا، وصعر عُجْبًا، وزفر تغيظًا، ولج تلظيا، واستحمش غضبًا، وعبس تخمطًا، وارغادَّ لونه حنقًا، واكفهر وجهه، وازمجرَّ، وازمهرَّت عيناه، واجرهشَّت أجفانه، واحرنقشت، وهاج زبراؤه، وحرق عليك أُرَّمه - وهي الأسنان - واحرنقشت أوداجه، وصرف أوازمه - جمع الآزمة - وهي السنة إذا أزمت أوأزم كل عام - وازمجر : أي صوت ورغم سِباله، وتَبَرْطَمَتْ شفتُه، وعَبَس وجهه، وبَسَر، وتنكر، وكَهَر، واحتدم غيظًا، واكتعر سُخْطًا، واكتعظ حَنَقًا، وامتلأ غضبًا، واحتشى إحَنًا، واكتظ غيظًا، واكتعر، وتوكَّف تخمطًا، وتأجّج، وتوهَّج حردًا، وتطفّح احتدامًا، وتأوّن اضطرامًا.

ويقال : أترع قلبه بالغضب، وأفعم صدره بالغيظ، وشُحِنَ جوفه بالحنق وطُبعت أحشاؤه بالإحَن.

ويقال : سكن اضطرامه، وزال احتدامه، وخبا أوار غيظه، وسَجَا سِهام وَغْره، وهجا تأجُّج وَحْره، وهدأ لهيب اغتياظه، وطفئ توَقُّدُ احتلاطه وخمدت نار مَوْجَدَته، وباخ استعار إحْنته، وفثأ أجيج تَلَظيِّه، وبرد التهاب تَغَيُّظه.

ويقال : في قلبه عليك إحْنَةٌ من غضب، ولُظة من حَرَد، وسُخمة من إحَن، وشُعبة من حِقْد، وبَقيّة من ضغن، وسملة من غلّ، وبقية من وَغَر.

ويقال : قد أدْمن في قلبه كوامن الإحَن، وانْدَفَنَ فيه أواحن الضغن، وثَوَى فيه حفائظ الغل، ونبتت عليه حسائك الحقد، وتمكنت فيه حسائف الغيْظ، واشتملت عليه غواشي الغل.

ويقال : قَدْ تشذَّر لمُعاداتك، وتشزّر لمناوأتك، وتوغر لمضاغنتك، وتشمر لمشاحنتك، وتحرد لمناصبتك، وتصدّى لمباينتك، وتنفش لقتالك واحرنقش لمواقعتك.



باب
٢٢ في الثَّلْب والملاحاة

شتمه، وشَتَره، وسبَّه، وسَبَعه، وعابه، وحَدَبه، ووذاه، وعذقه، وعرّه، ووقَسه، وعَضَهه، وقذفه، وقرفه، وهجاه، وهجَنه، ولحاه، وثَلَبه وقصبه، وقضبه، وقَرْضَبه، وشوعبه، وفراه، وأفراه، وقرصَه، وهَبَره، وهَتَره، ونَشَغه، ولذَعه، ولسَعه، ولسَبه، ولحَبه، وخلَبه، ونهَشه، وضغَمه وعذَمه، وبزَمه، وأزَمَه، ونجَّذه، ونشطه، وفضحه، وحَنْظَره، وشَنْظَره، وشاهله، وشاتمه، وخاصمه، وراجمه، وقاذعه، وقاذفه، وقارفه، وزَجَره، ونهره، وأبَسه، وكَهَره، وقَذعه، ودَحَقه، وهجَّله.

ويقال : فَرَى عرْضه، وهَراه، وشعَّث منه، وازدراه، ونَدَّد به، وسمّع به، وزرى عليه، وأزري به .

ورجُل عَياب، مُغتاب، سبّاب، قصّاب، ومِسْلَق، مسبع، ومتبَع صِلَّخم، وملسَعٌ مِلذَع، وشَتّام ذو مِئْبر .

والاسم : الشَّتيمة، والعُضيهة، والمسبة، والمثْلَبة، والوَضْم، والسُّبَّةُ والوَقْس، والجَفْس، والقَذف، والقَرْف، والخنا، والقَذْع، والبَذاء، والفُحْش، والعَيْب، والعاب، والعار، والشَّنار، والوكَف، والنَّطَف، والـهُجْنة، والإبَة، والمَعَرَّة، والطَّبَع، والذم، والذام، والذَّيْم، والدَّغْمرة والهِجاء، والمعاذق، والمقاذع، والمعائر، والمعائب، والمؤبيات، والمبذيات والمخزيات، والمرديات.

ويقال : تراجموا بمراجم قبيحة، وتشاتموا بما فيه الفضيحة، وتحاصبوا بالفُحْش والقَذَع، وتبارحوا بالشَّتم والخنا، وتقاذفوا بالسَّبِّ والزنا، وتراحضوا بالبَذاء والسباب، وترامُوا بالعضائه والمآبر .

ويقال : هو يُنْطف بسُوءِ وَفُجور، ويُؤَبَّنُ بشَر وعَرٍّ، ويُزَنُّ بمدح وذمٍّ، ويُبَنُّ بهَجْو ومدح، ووسَمْته بعيب، ونقَسْتُه بعار، وعَذَقته بسوء -أي وسمته- ووصمته، ومصحته- أي عبْتُه-.

وفيه دَغْمرة وأمْتٌ - أي عيب - وأمهٌ أيضًا : عيب، كقول عبيد : (إن فيها قلته أمَهٌ)[١] .

وما يلزمك ذام - أي عيب - وذمٌّ، وطلعت منه علي خَنْعة، وعَهَرة وزِنْية، وفجرة.

ويقال : قَرَّصه بأنيابه، وجرَّعَه مسموم شرابه، وقرصه بشَبا أظفاره وفَرَى عرضه بمرهَفِ شِفاره، وسَلَقه ببَذاءة لسانه، وهَتَره بمشحوذ سِنانه ولَذَعه بمكاوي كلامه، وقَرَعه بسَوْط مَلامه، ووَخَزه بمسنون غِراره، وأنضجه بمكاوي أواره، وأرسل عليه سيلًا من قَذَع المنطق، وبَثَقَ إليه نهرًا من الشَّتم المُقْلق، وأقبل إليه بمُنْضج من المكاوي، ومكَّن من عرضه مَسْنونَ المباري .

ويقال : هَتَّك سِتْرَه، وكشف أمره، وفَرَى عرضه، وأكل نَحْضَه[٢] ، ورماه بَعضيهة وإفك، وقَذَفه بآبدة وفُحش، وعَذَقه بمَسَبَّة وعَيْب، ونَطَفه بعَرَّة وشَيْن، ووسمه بإبَة وعار، وعنونه بسبُّة وشَنار، وسَوَّمه بوسْمة ونَطَف، ونسبه إلي كل عيب ووَكَف، ورماه بما هو أشد من وقع الجَندل، وأمرُّ من نقيع الحنظل، وعابه بما هو كالجمر في إحراقه، والصَّاب في مَذاقه .

ويقال : ترك عرضه مِزَعًا مِزَقًا، وجعله فِلَذًا فِلَقا، وقطّعَه شَراعب، وفرقه رَعابل، وفراه، ومزقه كل مُمَزَّق، ونال منه كل مَنال .

ويقال : رماه بكَذِب ومَيْن، وعراه بنَطَف وشَيْن، وسدَج في عيبه باطلًا وغرورًا، وجاء به إفْكا وزورًا، وافتري بهتانا وإثما مبينًا، واختلق الأباطيل، وتخرص الدقارير والأساطير، ورماه ببُجْر وداهية نكر، وقد وشي بالزور ودلَّي بالغرور، ورمي بالإفك

---

(١) الأمه - بالهاء - والأمت - بالتاء - كلاهما العيب فأما الذى بالهاء فقد استشهد له المؤلف بقول عبيد ، ولم أقف بعد البحث على تكملة لهذا الشاهد ، وأما الذى بالتاء فشاهده قول ابن جابر فيما أنشده شمر :

ولا أمت فى حمل ليالى ساعفت بها الدار إلا أن حملا إلى بخل

ويقال منه رجل مؤمت - بزنة معظم - أى متهم بالشر ونحوه قال كثير عزة :

يؤوب أولو الحاجات منه إذا بدا إلى طيب الأثواب غير مؤمت

(٢) النحض : اللحم ، أو المكتنز منه .

المبين، وأتي فيه الباطل، وقَتُ الكذب، واختلق المآبر، واحدها مئبر كقوله [١]:

فمن يك ذا مِئْبَرٍ بالسُّنا ن يَسْنَحْ به القول أو يَبْرَح

وقال:

ورماني بالعيب ذو سَقَطات لم يَزَلْ ذا نميمة مَشّاء

وقال:

«قلت وقولي عندهم مقتوت[٢]»

وقال: «وأخرى تَقُتُّ الكذب» أي تختلق

٢٣ باب المدح

مدحه، ومَدَهَه، وقرَّظه، وزكَّاه، وأبَّنه، وحَمِده، ومجَّده، ونثاه وأثنى عليه، وأطراه، وشكر فعله، وحمد أمره، ووصف مجده، وذكر محاسنه، ونَعَت فضائله، وأظهر مَناقبه، وشهر مآثره، وشيَّد ذكره، ونوّه باسمه، ونبه عليه، وأطنب في وصفه، وأسهب في مدحه، وبالغ في تقريظه، وتناهي في إطرائه، وجَدَّ في تَزْكيته.

ويقال: أحسن مَدْحه، وأكثر حَمْده، ووصفَ مجده، وشكر فِعله ونشر فضله، وأثني عليه، وأهدى المدح إليه، ووشَّحه حُلَل المجد والثناء وطوَّقه قلائد الشكر والدعاء، وجَلّله حِبَر المديح، وأثني عليه بمقْوَلٍ فصيح وقال فيه أحسن مقال، ونسبه إلي أجل

---

(١) المئبر - بزنة منبر - النميمة وإفساد ذات البين، ومثله المثبرة، عن اللحياني، والجمع المآبر: أما شاهد المفرد فرواه المؤلف، وأما الجمع فقد قال النابغة:

وذلك من قول أتاك أقوله ومن دس أعدائي إليك المآبر

ومن سجع صاحب الأساس: «خبثت منهم المخابر، فمشت بينهم المآبر».

(٢) هذا الشاهد من قول رؤبة بن العجاج وبعده:

مقالةَ إذا قلتها قويت

والمقتوت الكلام المكذوب، وقيل: هو المنقول الموشيُّ به، وقيل معناه هنا أن أمرى عندهم رُزِئ كالتهمة والكذب وتقول: قت فلان الحديث إذا أبلغه على جهة الإفساد، وهو يقت الأحاديث أى ينمها، وقدقت بينهم قتًا.

فعال، لسانه مَطِيَّة مدحه، ومَظِنة شكره، قد عمَّر الله بشكره البقاع، وأمْتَع بذكره الأسماع، وساق إليه أسباب الشكر، وأهدي إليه محاسن الذِّكر، مدحه بأطيب كلام، وأحسن نظام، وأزين وَصْف، وأتقن رَصْف، وأفصح لسان، وأوضح بيان، يَلَذُّه الفؤاد، وتتقصع به صرائر الأكباد، تلتذه المسامع، وتستعذبه المداسع، بما يستحليه الإنسان، ويستلذّه اللسان .

ويقال : كأنه وشْيٌ منشور، ورَوْض مَمْطور، ودُرٌّ منثور، كأنه وشي مرقوم، ورَوْض مَزْهُوم، ودُر منظوم، كأنه وشي ممدود، وروض معهود ودر منضود، كغرة الأحباب، وأيام الشباب، ، كزَهْرة الرياض، ونَضْرة الغياض، مديح بهج، عَطِر أرج، أذكى من العنبر، والمسك الأذفر، كمسكة معنبرة، وحُلَّة محبّرة، أطيب من أرْى مَشُور، وأذكى من نَفْح العبير، ألذّ من العسل المصفى، وأحسن من الوعد المُوفي، أحسن من نفيس الجواهر، وأطيب من زجل المزاهر، أطيب من نغم القيان، ومزْهَرِ مِزْنان

باب منه

كثرت محاسنه، وجلت فضائله، وحسنت مكارمه، وحمدت مآثره، وعظمت مفاخره، واتصلت محامده، وعلت مبانيه، وسمت معانيه، وجمّت مكارمه، وسَمَقَتْ مدائحه، وطابت مماحده .

باب
٢٤ في التقصير والتواني

ضجَّع فيه، وعذّرَ، وغبّب، وقصّر، وفرّط، وفتّر، وغفل عنه، وسها، ولها عنه، وهفا، وأضاعه، وأهمله، وتركه، وأبهله، وسيبه، وعبهله، ووَني، وتواني، وتهاون، وتراخى، وريَّث، وربَّث، وبطأ، وثبط، وترجَّنَ، وتخاجأ، وتباطأ، وتأخر، وتمهل، وعتّم، وترأد، واتأد، وتَحَبّس، وتخيّس، ومكَث، وتحوّس، وترفّق، وتأني، وتلعثم.

ويقال : هجع عن هذا الأمر، وضجَّع فيه، وقبع عنه - أى نام عنه - وعذَّر فى الأمر: إذا لم يبالغ فيه، فهو معذِّر : لا عذر له، والمعذَّر الذى له عذر، وغبَّب: أى أخر،

ومغبة الأمر وغبُّه : آخره وعاقبته، وكذلك قَصْر الأمر، وقُصَاراه، وقُصَارُه، وغايته، والتقصير: الانتهاء إلى غايته، والتفريط فى الأمر: تأخيره، يقال: فرط الله عنك ما تكره: أى أخره وأبعده .

ويقال : فتَّرت عن الشيء : أي أمسكت عنه، ووَني في الأمر، أي فتر وعجز، والتواني مذموم والتأني محمود، والتثبط مذموم والتثبت محمود، والتلبث مذموم والتقدم في الأمر محمود، والتحبس مذموم والتخيس محمود، والإعذار محمود والتعذير مذموم، والإمهال محمود والإهمال مذموم .

باب
٢٥ فى الاجتهاد، والدأب، والاستعداد للأمر

جدّ في الأمر، وأجدَّ، ودَأب فيه، ووَصب، وكمش، واجتهد، وتجرد له، واحتشد، وتصدي له، وتصدد، وانبري له، وترشح، وتشمر له، وتشذر، وأنحي وانتحي له، وأحنى له، وأحنى عليه، وتهيأ له، وتأهب، وتعبأ له، واستعد.

ويقال : جرَّد فيه العناية، وأظهر فيه الكفاية، وشمّر له عن ذراعه وحَسَر له عن قناعه، وجمع له جراميزه[١] وأشرط فيه جلاويزه[٢] ورفع له من ذلاذله، وأنحى له بكلا كله، واستفرغ فيه الوُسْع والطاقة، وركب فيه الصَّعب والذَّلول، وأناخ عليه، وخاض إليه الغَمْر والضُّحول، وقام له وقَعَد، وهَبَط فيه وصَعد، وجاء فيه وذهب، وسعى له واضَّطرب، وكدَّ فيه وكدَح، وجدّ فيه ونصح، وتقصى فيه الغاية، وبلغ فيه النهاية، وركب فيه الفرس الأبلق، وامتطي له الجمل الأورق، ووكل به رعايته ووفَّى عليه عنايته، وصرف إليه اهتمامه، وعَقَد عليه اعتزامه، وانتهز فيه الفرصة، واهتبل فيه الخُلْسة، ووصل إليه الليل بالنهار، وامتنع عن الهدُوِّ والقرار.

---

(١) الجراميز بَدَنُ الإنسان جملة ، وبه فسر حديث عمر أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس ، وقيل : المراد به اليدان والرجلان ، ويقال : رماه بجراميزه ، أى بنفسه ، وقال أبو زيد : رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه ، إذا رمى بنفسه ، ويقال : جمع جراميزه ، إذا انقبض ليثب.

(٢) الجلاويز ، ومثله الجلاوزة ، جمع جِلْوَاز ، وهو الشرطى .

باب

٢٦ في معنى: اهتم بأمرك

لم يَألُكَ الرجل نُصْحا، ولم يألَكَ ربحًا، ولم يدخر عنك برًّا، ولم يؤخر لك أمرًا، ولم يَنِ في إصلاحك، ولم يفرّط في امتياحك، ولم يعذّر في حاجتك، ولم يتهاون في قضاء لُبانتك.

باب

٢٧ في تمام الأمر، واتساقه

تم أمره، وانتظم، واستوسق، والتأم، وتسدّى، والتحم، واتّسق، واستمر، واتفق، واستدف، واطرد، واستقل، واستقام، واعتدل، واستحصف، واستحصد، [واستوسق][1]، واستحكم.

ويقال: استحصفت وثائق أمره، واستحصدت علائقه، وتوثّقتْ عُراه، واستقامت دعائمه، ورسَخَت نعائمُه، وأُحْصِد مريرُه، وأُمِرَّ جَريره وسُدِّد أسْره، ووُكِّد ضَفره، وأُحكم إحْصاره، ووُثِّق إساره.

باب

٢٨ ما يقال في الكتب، والأخبار، والخيل، والأمطار

يقال: تتابع، وترادف، وتعاقب، وترافد، وتواصل، وتواتر، وتواكب وتراكب، وتسابق، وتطابق، وتواهق، وتواسج، وتعاسج، وتواعس، وتبارى، وتوالي، وتعادي، وتدارك، وتهالك، وتهافت، وتساقط، وتساتل، وتهاطل، وتهاتنَ، وتقاطر، كله بمعنى واحد، وتطابق، وتطارق.

ويقال: تابَعْتُ بين سهمين، وواترت بين رسولين، ووالَيت بين كتابين، وعاديت بين

---

(١) هكذا بالأصول، وهذا اللفظ متكرر، وربما كان «واستوثق».

صيدين، وواصلت بين أمَرَيْن، وتقاطرت الإبل : إذا جاءت مقطورة قطارًا قطارًا، وبه سميت المقطّرة مقطّرة القيود، وتواترت الأخبار وغيرها، وتناصرت، إذا نصر بعضها بعضًا : أي تبع، والليل والنهار يتعاقبان: إذا مضى أحدهما عقبه الآخر، والتعاون والرِّفد: المعونة، والرافد والمُرْفد مَعًا : المُعين، وتواكبت الأخبار : إذا تسايرت وتسابقت وبه سمي مواكب الخيول، والتواهق : المواظبة علي المسابقة، وتطابقت : إذا تواظبت، وتواسجت، وتعاسجت : أي تسارعت كقول ذي الرمة[1] :

والعيس من واسج أو عاسج خببا ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

ويقال : كتبي تواظب عليك، وتواكب إليك، وتتصل إليك مواظبة، وترد عليك مواكبة، وغادية ورائحة، وغابقة وصابحة، وباكرة وطارقة، وسائرة وسابقة، ووَافِدَةً سَابِقَةً، وواردة ناسقة، وكتبي يتصل ورودها، ويقترن وفودها، ويكثر طروقها، ويدوم وُدُوقها، وتتصل ولا تنفصل، وتدوم ولا تَريم، وترد عليك واسجة، وتفد عليك عاسجة، وأنا أواصل كتبي إليك، وأوفدها عليك، وأتابعها لديك .

باب

٢٩ في تتابع الناس . واجتماعهم

تساتل الناس إليه، وانثالوا عليه، وجاءوا أرسالًا وتتري، وأقبلوا إليه جماعات وشتي، ووخدانا ومَثْني، وعُصْبة وفَوْضي، وأشتاتًا وفُرادي، وقُراني، وجاءوه فائجة، ووَجْزًا، ووحدانا، ووردوا عليه، حَضِيرة، ونفيضة، وأتوه رِتْدة، وجاءوه لِبدة، وحصرتُ منهم هِدقة، وشهدت عنده عِذقة وكانوا عليه لِبَدا، وصاروا إليه رتَدا، وحفوا به عِزين، واحتوشوه ثُبين .

ويقال : صاروا إليه لبدا، ورتدا، وطرائق قددًا، وتحزقوا عليه، وتحزّبوا إليه .

ويقال : جاءه حِزْقة، وحَفّ به هدقة، وأحاط به ثُلة، وحَفّ به زُمْرة، وعكف عليه

---

[1] هذا البيت لذى الرمة يصف ناقته ، والعيس : الإبل ، والعاسج والواسج مأخوذان من العسج والوسج وهما ضربان من سير الإبل . قال النضر والأصمعى : أول السير الدبيب ثم العَنَق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج ثم الوسج ، وقوله «ينحزن» معناه أنهن يركلن بالأعقاب ، وتنسلب من الانسلاب وهو المضاء ، يقول : إن الإبل مسرعات يضربن بالأرجل فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى .

عذقة، واحتفَّ به لُمَّة، واحتوشه ثُبَة، وتكنّفه صُبَة، وجلس حواليه إضمامة، وقعد إليه عِزَة، وطاف به أزفلة، وأطاف به أيضًا، ومشى حوله عِرجلة، ودوّم عليه عثج، وحضره مَلأ، وشهده فِرقة، ومر به سرب، واجتمع عنده درهم، وصار إليه مَجَرٌّ، وكل ذلك الجماعة .

باب ٣٠ في التباس الأمر واشتباهه

أشكل عليه الأمر، واشتبه، وغُم عليه، والتبس، وعَكل عليه، وأعكل، واستعجم، واستبهم، وضلّ عنه، وجار، وتقنع، وخفى عليه، وانقَبع، وتكمي، وانخدع، وحَكَل، وأحكل، وعكَل، وأعكل، وعَمى، واستغلق .

ويقال : هو في غُمة، ولَبْس، وظلمة، وفحمة، وسُحْمة، وصحمة، وطحمة، وطَخْية، وحُمَّة، وكُمَّة، واشتباه، وعَمَى، و التباس، وضَلالة، وحَيْرة، ، وعُكلة، وبكمة، ورُتّة، وحكلة، ودجُنّة، ودُجْنَة،

ويقال : هو في ضلال مبين، وشك مُريب، وأمر مَريج، وريب وشيج، ولَبْس شديد، وطريق مُبهَم، وأمر أبهم، أيهم، أصمّ، أبكم لا تُعْرف موارده، ولا تَبين مصادره، ولا يُهْتَدى لمسالكه، ولا يتخلص من مهالكه، طريقه مظلم، وبابه مُبهم، ودليله أبكم، لا يهتدي لدَفْعه ولا يفطن لمسالك رُشْده، ولا يعرف له دليل، ولا يَلْحب له سبيل . ويُلحب أيضًا (لحب يَلْحَب لَحْبًا ولحبة) .

باب ٣١ في توعّر الأمر، وصعوبة الوصول إليه

اعتاص، وتوعّر، وتصعب، وتعسر، وامتنع، وتعذر، وأبي، وأعجز وأعيا، وأعوذ، وجَمح، وشَثِز .

وهو عزيز مُعتاصٌ، شَرود مُنْحَاص، شَثِزُ المذاهب، وعْر المطالب، شديد الالتواء، عظيم الإباء، مُنيف الارتقاء، صعب الإذعان، قليل الإمكان، دائم الشِّراد، صعب

الانقياد، بعيد المرام، أبيُّ الزِّمام، عزيز الملْتَمس، بعيد المقتبس، أبي شُرود، جَموح كؤود شديد المراس عسير العِلاج، وَعْرُ الجناب، دونه الموت الصئاب .

ويقال : رُمته فتعذر، وحاولته فتعسّر، وزاولته فنفر، وراودته فاستعصم، وأبي، واعتاص، والتوي، وأدبر، وتولي، وشرد، وانحاص، وجمح، وعطفته فقسا، وثنيته فجسا، وراودته فصدَّ، وصَدَف، والتوي، وانحرف، وراودته فراوغ، وحاولته فطاول.

ويقال : مرامه صعب، ومطلبه وعر، ومسلكه حَزْن، ومتباعَدُه شديد، ومرتقاه كؤود .

باب ٣٢ في إمكان الأمر وسهولته

تهيأ الأمر، وأمكن، وانقاد، وأذغن، وسهل، وأكثب، وطفَّ، وأطفَّ، وصقب، وأطاع، وسَلِسَ، وأجنب، وأعرض، واستراض، وهان، وتيسر، وقرب، ودنا .

ويقال : هو سهل المجنَب، قريب المتناول، سهل المقاد، حسن الانقياد، سهل الارتياد، لين المأخذ .

ويقال : هو ممكن، مذعن، منقاد، مطرد، مَسوس، سَلِس، مجْنب، ومُجنب، ومطِفٌّ مكْثب، وطائع، رائع، مستريض، معرض، كقوله[1]:

أرَجَـــزًا تـريـد أم قـريـضًـا كـلاهـمـا أجـد مُـسْـتريـضـا

ويقال : قُدْتُه فانقاد، وعطفته فانآد، وراودته فطاوع، وحاولته فوجدته، وزاولته فَحَزْتُه، ورُمْتُهُ فأصبته، وطلبته فلحِقْتُه، والتمسته فصادفته، وابتغيته فألفيته .

ويقال : أخذته من كَثَبٍ، وحزته من صَقَبٍ، وتناولته من أمَمٍ، ورأيته من صَدَدٍ .

---

(١) نسب الجوهرى هذا الشاهد للأغلب العجلى ، وقال الصاغانى : «ولم أجده فى أراجيزه» وقال ابن برى: «نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أنَّ بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز» ويروى الشطر الثانى «كليهما أجد ...» والمستريض الواسع الممكن ، وتقول : أراضت النفس أى طابَتْ ، وافعل ذلك ما دامت النفس مستريضة : أى متسعة طيبة .

باب (٣٣) في شرف الأصل، وكرم المحتد

كريم النسب، عظيم السبب، زاكي الأرومة، طيب الجُرثومة، شريف العُنْصُر، عظيم المفْخَر، طاهر الأُمومة، نجيب العمومة، عتيق الخؤولة، عريق الفصيلة، أصيل السِّنْخ، مقتبل الشَّرْخ، رفيع المْحتِد، شامخ السند، أصيل الجِذْم، ، جليل البِذْم، صريح النصاب، منير الشِّهاب، زاكي المغْرَس، وطيء المفرش، بَهيّ المنتضي، سريّ المنتمي، كريم المركب، سليم المغيَّب، سريّ النَّجْر، أصيل الحجر، شريف القديم، نظيف الأديم، رائق المنصب، باذخ المرقَب، راسخ الجذْل، راسب الأَصْل، مُصَفَّى الجبلَّة، رَحْب المحلة، منتجب الصِّنْو، مستعذب القِنو، ثابت النَّحض، وافر الفَيض، طيّب المُضَاض، فصيح العِراص، كريم النحاس، قوي الأساس، نجيب الهدَف، سامقُ الشرف، مَهيد الأسّ، وطيد القنس، شاهق الطَّوْد، صائب الجَوْد، كريم العناصر، شريف العشائر، رصين الأسناخ، طاهر السلاخ، طيّب المغارس، نقي الملابس .

ويقال : عالي العماد، واري الزناد، مَحْض الضَّريبة، ميمون النَّقيبة، نقي الجَيْب، أمين الغَيْب، بعيد الشَّأْو، فقيد البأو، مبرّأ من العيب، منزه من الرَّيْب، رحيب الباع، مَشْبوح الذراع، ضَخْم الدَّسِيعة، جمّ الصنيعة، شديد القُوي، بعيد المدَى، جميل المحيّا، ظليل المفيّأ، سليل المجد، جزيل الرِّفد، كثير النوال، جميل الفَعال، رابط الجأش، طاهر الرياش، بعيد الصِّيت، رفيع البَيْت، منتجع الجناب، عالي الصِّفات، كثير العُفاة، خصيب الرَّحْل، ربيع المَحْل، حُلْو الشمائل، خِلْو من الرذائل، مبرأ من البذاء والأذي، منزه عن القذي، قويّ الساعد، بطل مُعاود، حديد المِفصل، فصيح المِسْحَل ، نطوق المِقْوَل .

ويقال : إنه لكريم الأخلاق، مجاجد الأعراق، بارع السؤْدَد، كريم المحتد، مَصُون العرض، كثير الصواب، حميد الجواب، فصيح اللسان، فسيح اللَّبان، ماضي الجنان، يَأْبي الدَّنِيَّة، ويأتي السنية، ويُجْزل العطية، لا يخيب آمله، ولا يُعدم نائله، ولا يحرم سائله،

كريم الخليقة، مستقيم الطريقة، أخلاقه سَنية، وأثوابه نقية، ونفسه أبيّة، وعشرته رضية، وعطيته هنيّة، لا يُستباح حَريمه، ولا يُشْنَأُ نَديمه، ولا يُدنس أديمه .

ويقال : هو السيد الحُلاَحِل، والشريف العُراعر، والصريح الصُّرادح، والفاضل القَمقام، الكريم الهَلْقام، والملك الهُمام، والرئيس الطريف، والسيد الغِطْريف، والأرْيحي المرتاح، والسمح الجَحْجَاح، والسَّرِيُّ السَّمَيْدَع، والقوي الهَمَيْسَع، والأصيد الصَّنديد، والسيد الرئيس، والملك القُدْموس، والمذره الخضم، والجواد الخِضرِم، والبحر الزَّخور، والماجد المنظور .

ويقال : هو شجاع زَميع، وبارع بَزيع، وسيد مَضْرِحيّ، وسخي أرْيحي، ومحْرَبٌ مدره، وجريء أحوس، وشجاع أهوس، وجميل أروع، وفصيح مِسْقَع، وشجاع مُشَيَّع، وذكي لوذعي، وبصير ألمعي .

باب ٣٤ في معنى : شورئيس القوم

هو سيد العشيرة، وسَنَدُها، ورئيسها، وإمامها، وظهرها، وسنامها وعيرها، وعميدها ونابُها، وزعيمها، وهو غُرَّة قومه، وجُنَّة أهله، وعِماد حزبه، وقَريع رَهْطه، ووَجْه عشيرته، ومدره قبيلته، وزين أسْرته، وقائد كتيبته، ورائد أهله، والذائد عن حَوْزتهم، والرامي دونهم، والمناضل من ورائهم، وهو شجاعهم المشيَّع، وكَمِيُّهم المدَجَّج، وفارسهُم الملجَّج، والباسل البطل، والنهيك الأَخمس، والكمي الأحوَس والبطل المغامس، والمذْرَه الحُمارس، والمدره المداعس، والمِحْرب الدُّماحِس، والمِصْدَم القُماحِس، والمقدم المقامس، والجريء الخطّار، والجسور الهَصَّار، وإنّه لشِهاب الخطوب، وسَنا نَار الحروب، وضِرَام حَرِّ اللِّقاء، وحِمَام يوم الهَيْجاء، وضرام نيران الوغى، والمغامر في سِطَة[1] الخطوب، والمغامس في حَوْمة الحروب، إن سُوبق سَبَق، وإن طُلب لحق وإن

(١) سِطَة - بوزان عدة = أى وسط ، وتقول : وَسَطَهُمْ وَسْطًا وسِطةً إذا جلس بينهم ، وكذلك توسَّطهم ، وتقول أيضًا : وَسط الشيءَ ، وتوسَّطه أى صار فى وسطه .

سوجل بَذّ وعَلا، وإن جُوري أغذّ وشأى، وإن وُزن رجح وشال، وإنْ سووي بَسق وطال، وإنْ قُووِم - وقُوِّمَ أيضًا - فاق وارتفع، وإن فُوخِر علا وافترع .

هو أعزهم جارًا، وأحماهم ذِمارًا، وأعلاهم عمادًا، وأوراهم زنادًا، وأكثرهم عَدَدًا، وأبعدهم أمَدًا، وأطْولَهم باعًا، وأبسطهم ذراعًا، وأكثرهم أفضالًا، وأجلهم فَعالًا، وأشرفهم حسبًا، وأكرمهم مَنْصبًا، وأجودهم كفًّا، وأحماهم أنْفًا، وأخصَبَهُم رَحلًا، وأرجحهم عَقْلًا، وأتمهم حلْمًا، وأثْقبهم فَهْمًا، وأسناهم عطِيَّة، وأزكاهم سجيَّة، وأمدهم قامة، وأطولهم دعَامة، وأفصحهم لسانًا، وأجرأهم جَنانًا، وأحسنهم بيانًا، وأرحبهم لَبانًا وأكثرهم إحسانًا، وأنداهم بَنانًا، وأجودهم ديمة، وأشرفهم شيمة، وأثقبهم رأيًا، وأنجزهم وَأيًا[1] وأوفاهم عهدًا، وأوْكدهم عَقْدًا، وأقدمهم رياسةً، وأحسنهم سياسة، وأنجزهم مَوْعِدًا، وأعظمهم سُؤْدَدا .

وله من كل فضيلة القسْطُ الأوفي، والحظ الأغفي، والسهم الأعلي، والقِدْحُ المعَلَّى، والزَّند الأوْرَى، والشِّرب الأروي، والقِسْم الأكفي،والنصيب الأسنى، والقسط الأجزل، والحظ الأفضل، والسهم الأكمل، والخير الأشمل، والنصيب الأجود، والقدح الأحمد، والبرُّ الأوفد، والأرفد أيضًا، والحظ الأسعد، والسهم الأعود، والعيش الأرغد، والزَّند الأقبس، والقسط الأنفس، والحظ الأوفق، والسَّجل الأرفق، والشرب الأغدق، والحظ الأربح، والخير الأسنح، والقسط الأصلح، والأمر الأنجح، والأمل الأفسح، والقسم الأرجح، والعطاء الأسجح[2] والخير الأمدح، والقسط الأرفع، والسهم[3] الأنفع، والوعد الأوسع، والوفاء الأسرع، والعطاء الأنجع .

---

(١) الوأى : الوعد الذى يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ، ومنه حديث أبى بكر «من كان له عند رسول الله وأى فليحضر» وأنشد أبو عبيد :

وما خنت ذا عهد وأيت بعده ولم أحرم المضطر إذا جاء قانعًا

(٢) العطاء الأسجح : الذى لا يكلفك مشقة ولا تحتمل فى سبيله صعوبة ، وأصله مأخوذ من قولهم: خُلُق سجيح ، إذا كان سَهْلًا ليِّنًا ، ويقولون : مشى فلان مشيًا سُجُحًا وسُجْحًا ، إذا اعتدل فى مشيه ولم يتمايل فيه تكبرا وصلفًا.

(٣) فى النسخة الفوتوغرافية : «والقسط الأنفع ، والسهم الأرفع» .

باب ٣٥ في اختلاط النسب

المُقْرِف : من أُمُّه عربية وأبوه عجمي، والهَجين : من أبوه عربي وأمه عجمية، أو أمه راعية غير محصنة، فإذا أحصنت فهو غير هجين، والعَبَنْقَس الذي جَدَّتاه - من قبل أبيه وأمه - عجميّتان، والفَلَنْقَس : الذي أمه عربية وأبوه عجمي، والهجين، والمُذَرَّع، والمَحْيُوس : الذي ولدته الإماء من قبل أبيه وأمه، والمُكَرْكَس : الذي ارتكض هو وآباؤه في أرحام الإماء، أو أصلاب العبيد، والماقط : مولي المولي، وأنشد[1] :

ثلاثة فأيهم تلمس العبد والهجين والفلنقس

باب ٣٦ في القرابة والاتصال

هو قَريبه، ونسيبه، وحميمه، وقرابته، وأهله، وعشيرته، وحامَّته، وأقرباؤه، وأنسباؤه، وآله، وأسرته، وعِتْرته، وأُرْبيَّته، وعرضه، ونَسْله، ونَجْله، وسلالته، وذُرِّيَّته، وعُصْبته، وكلالته.

ويقال : بينهم نسب مَشيج، ومُسْتَوْلَدٌ مريج، وتَناسُب وشيج، وقد مَسَّتهم رحم، وجمعتهم مَشيمة، واشتمل عليهم مَحْبَل - وهو حلقة الرحم - واكتنفهم مَهْبل - وهو موضع الولد من الرحم - وآواهم مَقيل، وتحملوا من إحليل، وقد توشَّحا بِغرسٍ واحد، وشملهما سَلًا واحد، وسجنا في سُخْدٍ واحد.

---

(١) أنشد شَمِر هذا البيت وقال : الفَلَنْقَس من أبوه مولى وأمه عربية وهذا قول أبي عبيد والليث أيضًا، وقال ابن السكيت : هو من أبواه عربيان ،وجَدَّتاه من قبل أبويه أمتان ، وقال أبو الغوث : هو من كلا أبويه مولى، وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر؛ والهجين : عربي ولد من أمة ، وهو معيب عند العرب ، وقيل : هو ابن الأَمَة الراعية ما لم تحصن ، فإذا أُحصِنَتْ فليس الولد بهجين ، وقال ثعلب : هو من أبوه خير من أمه ، قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال المبرد : إنما قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على أولاد العرب الأدمة (السُّمرة) وكانت العرب تسمي أولاد العجم الحمراء ورقاب المزاود ، لغلبة البياض على ألوانهم .

والسخد : ماء السلا، والسلا : لباس الولد في الرحم، والغِرس : سماحيق السلا، والمشيمة : جليدة تخرج علي رأس الولد إذا مُست انماثت، والحميم، والحامَّة : خاصة الأهل، والأنسباء : جمع النسيب كالأقرباء، وعِتْرة الرجل : أقرباؤه من صلبه ومن طرفيه، وأُرْبِيَّةُ[1] الرجل: أسرته .

باب منه

انتمي إلي أبيه وقومه، وانتسب، واعتزي، وانتحل، وادعي، واتصل، ولحق، والتحق، ولَصِق، والتصق، والتحم، وضوي، وانضوي وعزوته، ونسبته، ووصَلْته .

ويقال : هو منبوذ مُلْصَق، ومُسْتَلاطٌ ملحق، وحَميل أنكد، ودَعي مُخَضْرم، وزنيم مُزَنَّم، ومنوط مسند، وأزيب مزند، وبُهْتَة نَغِل، وبُهْتة أيضًا، ومُضَاف ظَنين .

باب ٣٧ التجربة والاختبار

جَرَّبته، وخَبَرْته، واختبرته، وسَبَرته، وشمِمْته، وفَلَيته، وفلَّيته، وتبحرّته، وبُرْتُه، وبَلَوْته، ورُزْته، وأشَحنتُهُ، وذُقْته، وشِمتُه، وشَهِدته، وقِسْتُه، وعَلِمْته، وحَجَجْتُه، وعرفته، وحصَرْته و وتخمّنته وتعرّفته، وحَسسته، وأحسسته، وعجَمته، وَمَسَسْتُه، ومارسته، وتدبّرته، ولاحظته، وتأملته، وراعيته، وربأته، وراقبته، واستنشفته، واستشففته، وزاولته وشاهدته، وباشرته، وعاملته، وعاشرته، وحارفته، وصادفته، واستعرضته .

ويقال : عَجَمْت عوده، وغمزت قناته، ولاحظت أكنافه، وتأملت أعطافه،

---

(١) الأُرْبِيَّة - بضم الهمزة وسكون الراء بعدها باء موحدة مكسورة فياء مثناة مشددة - أهل بيت الرجل وبنو عمه ونحوهم ولا تكون الأربية من غيرهم ، يقال : جاء فلان فى أُرْبِيَّته ، وفى أربية من قومه ، وفى الأساس : هم أهل بيته الأدنون ، وقال سويد بن كراع :

وإنى وسْط ثعلبة بن عمرو إلى أُرْبِيَة نبتت فروعا

وهذا معنى مجازى للأربية ، وأصل معناها : لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم ، أو هى أصل الفخذ، أو ما بين أعلاه وأسفل البطن .

وتعرفت أوصافه، وجَسسْت نبضه، واستقصيت غرضه، وبلوت أمره، وسَبَرْت غوره، وحججت قعره، قال[١]:

يحج مأمومةً في قعرها لجف فاستُ الطَّبيبِ قذاها كالمَغارِيد

يصف أن الطبيب يسبر الجرح، فيهوله، فيقذي، والمغاريد: الكمء الصغار، والقذي: العذرة.

وقال يصف طعنة ويشبهها بالبئر: (عَنْ قُلْبِ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ[٢])أي تقرح جوف السابر.

وبُرْته وبُرْتُ ما عنده، وبُرْتُ الناقة: إذا أدنيتها من الفحل لتعرف أنها حَمل، وقال:

(وطَعْنٍ كَايزَاغ المَخاضِ تَبورُها[٣])

ورُزْتُه أروزه: إذا بُرْتَ ما عنده، وحارَفْتُ الجُرْح، بالمِحْرافِ، والمِسْبَار - وهو المِيل - إذا قايَسْتَ غَوْره.

ويقال: شِمْتُ موقعه، وتعرَّفت موضعه، وأكثرت تَقْليبه، وألْعَمْت تجريبه، واستقصيت سَبْره، وعَرَفْت غَوْره، وسَبَرْتُ أمْره وامتحنت مَذاهبه، وبَلَوْت طرائقه، ومارسته، وقايسته، وتَدَبَّرت حاله، واستبرأته، وريَأْتُه: إذا مارسته، وشامَمْته، وضامته.

---

(١) البيت لعذار بن درة الطائى، وقد استشهد به المؤلف على أن «حَجَّ» بمعنى سَبَر تقول: حَج الشجة يحجها حجًا إذا سبرها بالميل ليعالجها، والمأمومة: الشجة التى بلغت أم الرأس، وفسر ابن دريد هذا البيت فقال: وصف هذا الشاعر طبيبًا يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هَوْلها فالقذى يتساقط من استه، وقال غيره: است الطبيب برادها ميله وشبه ما يخرج من القذى على ميله بالمغاريد وهى جمع مغرود، وهو صمغ معروف.

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة طويلة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله ابن معمر، وأولها * قد جَبَرَ الدين الأَلَهَ فَجَبَرْ * والقُلُب - بضمتين - جمع قليب، وهو البئر، والضجم - بضم الضاد وسكون الجيم - جمع أضجم، وهو من الآبار، ما يكون فى جالها - أى ناحيتها - عوج، وقيل: التى تحفر غير مستوية، يصف الراجز الجراحات فشبهها - فى سعتها - بالآبار المعوجة الجيلان.

(٣) هذا عجز بيت لمالك بن زغبة الباهلى، وصدره: بضرب كآذان الفراء فضوله * والإيزاغ: إخراج البول دفعة بعد دفعة، وقال أبو عبيدة: «كايزاغ المخاض» يعنى قذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شبه خروج الدَّم برمى المخاض أبوالها، وقوله «تبورها» أى تختبرها أنت - حين تعرضها على الفحل - ألا قح هى أم لا، والفِراء - بزنة جبال، وبالهمز ممدودًا - جمع فَرَأ - بوزان جبل - وهو حمار الوحش.

ويقال : أنت أبْطَنُ به خِبْرة، وأطول له عشرة، وأكثر تجْريبًا، وأشد تَبَحُّرًا، وتقليبًا، وأدْوَم سَبْرًا، وبَوْرًا، وأكثر مُمارسة، وأطول مُماسَّة، وملابسة وأقدم معاشرة، وأدوم مباشرة، وأكثر معاملة، وأطول مزاولة .

وقال : جَرَّبْتُ الرجال، ورُزْتُ الأمور، وسَبَرْتُ الجِراح، وحجَجْتُ الشِّجاج، وشمْتُ البَرْق، وبُرْتُ الناقة .

باب ٣٨ الرجوع

رجَع، وآل، وقفل، وعاد، وآد، وآب، وصار، وحار، ولجأ، وانكفأ، وعتب، وانكَفَتَ، وثاب، وتاب، وحرج، وراع، وكرّ، وعكر، وانقلب، وانصرف، وأناب، وعَطَف، وجاء، وفاء .

ويقال : رجع، ورَجَعْتُه، وركح إليه : أي أناب، قال[1]:

رَكَحْتُ إليه بَعْدَمَا كُنْتُ مُجمعًا عَلي صُرْمها وانْسَبْتُ باللَّيْلِ ثائرًا

وطَبَخْت الدَّواء حَتَّى آل إلي كذا : أي رجع، وقَفَل الجند من غزوهم، والقوم من سفرهم، قَفلًا وقُفُولًا، وآض سَواده بيَاضًا : أي عاد، وقال :

(حتّى إذا ما آض ذا أعراف[2])

وآب من سفره أوْبَةً، وحار : رجع وفي القرآن (إنّه ظن أن لن يَحُورَ) وذَهَب عَقْله

---

(١) الرواية الصحيحة التى تلتئم مع عجز البيت * ركحت إليها بعد ... إلخ .. وكذلك رواها المرتضى وابن المكرم وتقول : ركحت - من باب منع - وكذلك أركحت وارتكحت ، ومعنى الجميع ارتكنت وأنَبْتُ ، والركوح إلى الشيء : الركون إليه .

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة للعجاج ، يعاتب فيها ابنه رؤبة ، وبعده كالكَوْدَن المشدود بالإكَافِ قال : الذى جَمعتَ لى صَوافى

وآض بمعنى عاد نقله الجوهرى عن ابن السكيت ، وقال الليث : الأَيض صيرورة الشيء شيئًا غيره وتحويله من حاله ، يقال : آض سواد شعره بياضًا وقال ابن دريد : أصل الأيض العَوْد تقول : فعل ذلك أيضًا إذا فعله معاودًا له راجعًا إليه ، فاستعير لمعنى الصيرورة لتقاربها فى معنى الانتظار ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ، والكودن - بفتحتين بينهما سكون - الفرس الهجين والفيل والبغل والبرذون ، والإكاف - بزنة كتاب وغراب ، وبالهمز أو الواو - البرذعة ويكون للبعير والحمار والبغل .

ثم ثاب إليه، والإبل تَريع إلي الراعي بعد التفرق، وعَتَب يَعْتِب: أي رجع، وفي القرآن (وإن يَسْتَعْتِبوا فما هم من المُعْتَبين) ورَكَح إلي أهله، وآل إلي أصله، وقفل إلي بلده، وعاد إلي طبعه، وآد إلي أمره، وصار إلي موضعه، وحار إلي وطنه، ولجأ إلي حصنه، وحَرِج إلي مكانه، وراع إلي صاحبه، وانقلب إلي أهله، وانصرف إلي منزله، وأناب إلَى رَبِّه، وجاء إلي سوقه، وفاء إلي أمره، وانكفأ إلي منزله، وانكفت إلي وطنه، وكر بعد ذهابه، وعَكَر بعد مُضيِّه، وقَد رَجَعْتُه، وأعدته، وأحرته، وأحرجته، وألجأته، وقَلَبْته، وكَفَأْته، وأجَأته، وكَفَته.

باب ٣٩ الفقر والحاجة

افتقر، وأدقع، ودَقع، وأفقع، وعَهن، وأهِنَ، وأخَفّ (العهنة: انكسار عن فقر: والإفقاع: سوء الحال) وهو مُفْقِع، وأصابته فاقِعة من فواقع الدهر، وأساف، وأزْهَد، وزهِد، ووَبد، وأقْوَى، وأخْوى وألْفَج، وأحرج، وأفلس، وأبلس، وأخفق، وأملق، وأورق، وأرَقَّ وأكدى، وآدى، وأودي، وأبلط، وأحلط، وأجحد، وحجن، وأمعر وأعسر، وأفدح، واعتّر، واضطُرَّ، وأقَضّ، وانْفَضّ، وائتضّ، وأسْنَت، وأسحت، وأقتر، وأقفر، وجُرِّف، وجَلِف، وجُلِّف، وجشب، وأجدب، وقرع، وقزع، ومزع، وقَرْضَب، وحرب.

أوصاف الفقراء: - فقير، وقير، مِسْكين، قتِين، مُدْقِع، مُفقع، مُصلَمع، مُصلقع، محرُوم، عَديم، صُعْلوك، ضَريك، عاهن، آهن، مخف، مقر، مجرٌ، ملفج، (ملقَّح) محرج، مفلس، مبلس، مخفق، مُملقٌ، مُرِقٌّ، مُورِقٌ، مُكْدِ، مُودٍ، مُبْلِط، مُحْلِط، جَحِدٌ، حجن، مُمْعِرٌ، مُعْسِرٌ، زَميرٌ، زَمِر، مُرْمِل، مُهزَل مُرْمِقٌ، [مملق] مِملاق، مغلق، مغلاق، مُفْرِح، مُفْدِح، مُسْنِت، مُعْتَر، مُضْطَرّ، مضيَّق، مُحْتاج، مُعَيَّل، قانع، جائع، أضيض، جَريض، وَبِدٌ، كَمِد، مُقْتِر، مُقْفِر، مجرَّف، مجلَّف، مُجوِّع، مُخَوَّع، ظليفٌ، شظيف، جَشِبٌ، جَدِب، مُجْدِب، مُقَزِّع، مُمَزِّع، مُعْوِز، مُعَرِّز، محالف، محارف، مُقِضٌّ، منفِضٌ، مُعْدِم، مُصْرِم مُزْهِد، منفد.

أسماء الفقر : فَقر، وفاقة، وعُدْم، وحاجة، خلّة، مَسْكَنَة، شَظَف، عُسْرة، ضيقة، عَيْلة، مَتْرَبة، خصاصة، إخفاق، إملاق، حُرف، إعواز [ضر، وبُؤس، حِرْمان، شوم، خِزْلان، مَسْغَبة، جهد، مخمصة، زَهَادة، إقتار، إقفار، وافتقار، إخواء، إقواء، سَغَب، ضفف] (١).

ويقال : احتاج إليه، وافتاق إليه، وائتَضَّ إليه، وقد أضَّه الفقر إليه، وأخْنَعه، وأحوجه، وحرفه، وأقلقه، وألجأه .

ويقال : أضه إليه الفقر، وأجْآه إليه العدم، وأخنعته إليه الحاجة، وألجأته إليه المسكنة، وأحوجته الخصاصة، واضطرته الخلة، ودعاه الإقتار، وحداه عليه الاضطرار، وندبه إليه الإخفاق، ودَلّه عليه الإملاق، وقاده إليه شدة الضر والبؤس، وأصاره إليه شدة السَّغب، وحدته إليه شدة الإعدام وفُحش تَسَلّط الأيام .

ويقال : إنه ظاهر الضر، بَيِّن الفقر، منتشر الحال، شديد الحاجة عظيم الفاقة، دائم الخصاصة، شديد الخماصة، عزيز الإخلال، جَشِب المعاش، بذيذ الرِّياش، قليل النشب، طويل السَّغب، مُجْحف الجوع، دائم الخضوع، شظِف الحال، قليل المال، جديب الرحل، دائم المَحْل، قَحِط المنزل والمأوي، مَسْحُوت المحلة والمَثْوي، وقد جَلْفَتْه شدائد الدهر وأخنت عليه بَوائق العصر، واجتاحته قوارع الزمان، واستأصلته بَوَاقع الحدثان، ونالته آفة، أدّته إلي الردي والإسافة، ومَسَّتْهُ سَنَةٌ جَدَاع، ونَهسه ضَيْغَمٌ سَبَاع، ونَابَهُ يَوْمٌ عصيب، وحَزَبه عام جَديب، وناله أمر نُكْرٌ، وداهية بُجْر، وقاسي جَنادع الشرور، وجَرائع الدهور، ولحقته آفة، وعاهة، وإجْحاف، وإسافة، ودَهْر غَضوب، وشر عصيب، وسِنُونَ أحامس، وأيام هَجَارس.

ويقال : رمته الأيام عن هجارسها، وتكشَّفَت له عن عمائسها، وأخنت عليه بقوارعها، وتصدت له في جنادعها، وهَدَّتْه طَحَمَات الشدائد، وعضته أزمات الأوابد.

ويقال : نالته صَاخَّةٌ شَذَّاخةٌ، وبائقة فالقة، وقارعة باقعة، وأمور شَصائص، وأزمات غوافص، وشَرٌّ عصيب، وعيش شصيب، وأزْل آزل، وأمر هائل، واجتياحُ الأكائل،

(١) الزيادة في بعض النسخ وانظر ص ٧٠.

وأمور غوائض، وفوادح غوائظ وفادحات بواهظ، وشِدَّةُ العِظاظ، ومكروه الكِظاظ، وداهية العِبَر: لا تبقي ولا تذر.

باب منه

هو كسيرُ فَقْرٍ، وأطير إصْرٍ، وصريع ضرٍّ، وجَدِيعُ شرٍّ؛ ووئيد خَصاصةٍ وإقتار، ووقيذ خَماصة واضطرار، وطريد ضر وبؤس، ومهيض شر وعُبوس، وتلْو ضرر، ونِضْو عُسْرٍ[١] وأليف حاجة، وحليف فاقة، وطليح إملاق، وقريح إخفاق، وطريد فتنة، وشريد محنة، وهالك سُقْم ومُعاني عُدْم، ومَهيض بَأساء، ووَهيض ضَرَّاء، وسليم[٢] لأواء، ومجهود لولاء، ومهدوم خَلّة، ومنهوك علة، وجريض مَسْغَبة، وأضيض مَتْربة، وأسيف شَظَفٍ، وعَسيف[٣] أسَفٍ، وقَرين اختلال، وخدين انحلال، ورميض اعتسار.

ويقال: انحسمت مادَّةُ خيْره، وانصرمت أسباب مَيْره، وجَزَرت[٤] جداول سَيْبه، وانقشعت هواطل صَوْبه، وسجا زاخر بَحْره، وانقطعت جرية نهره، ونكِدَتْ ركايا فوائده، وأشحذت روايا موارده، وعاد مُزْنُه جَهامًا، وصار عَضْبه كَهامًا، وصار رزْقه مَحظورًا، وحظه محجورًا، وصوَّحَتْ مراتعه، ووَخُمت مسارحه، وعَزَب مرعاه، وبَعُد مُبْتَغاه.

ويقال: قد أجدب جَنابه، وأخلف سحابه، وقَحَط رَحْله، واشتد مَحْله، وبارت تجارته، وبادت بضاعته، وخسرت صفقته، واشتدت فاقته، وبارت سوقه، وانسد طريقه، وكَسَدتْ سِلْعَتُه، وزالت نعمته، وخَوَي نَوْءُه، وخَبا ضَوْءُه، وصَفِرت يده، وكبا

---

(١) عسر - بضم فسكون، وبضمتين، وبفتحتين، وبابه فرح وكرم - ضد اليسر.

(٢) السليم: يراد به اللديغ، ومنه المثل: «السليم لا ينام ولا يُنيم» ومن عادة العرب أن يطلقوا على الشيء اسم ضده لغرض كالتفاؤل، ومن ذلك إطلاقهم على الصحراء لفظ «مَفازة» وإنما هي مهلكة، كأنهم أرادوا أن يدعوا لسالكها بالفوز.

(٣) العَسيف: العبد المستهان به. وقال نبيه بن الحجاج: -

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادتني عسيفًا عَبْدَ عَبْد

والأسيف: العبد أيضًا، وقيل: هو الشيخ الفاني. وفي الحديث: «لا تقتلوا عسيفًا ولا أسيفا».

(٤) جزرت - من باب ضرب - أي نضبت وقل ماؤها، والجداول: جمع جدول وهو النهر الصغير.

زَنْده، وزلت به القدم، ولُزَّبه العدم، وكبا به مركبه، وعَمِى عليه مذهبه، وظهرت خَلَّته، وطالت عِلَّته وذَوَي عوده، وانحنى عَمُوده، ورَزَحت حاله، وساف[1] ماله، وانتشر أمْرُه، وتعذر خَيْره، وثُلَّ عرشه، ونكد عيشه،

[أسماء الفقر : - فَقْر، وفاقة، وضُرٌّ، وحاجةٌ، وبُؤسٌ، وحِرْمَانٌ، وشُومٌ، وخِزْلانٌ، ومَسْغَبةٌ، ومَتْربة، وجَهْدٌ، وخَلَّةٌ، وخصَاصَةٌ، ومَخْمَصَة، وزَهادة، ومسكنه، وإقتار، وإقفار وافتقار، وإخْواءٌ، وإقواءٌ، وسَغَبٌ، وعَسَرٌ، وضيقَة، وعُدْم، وعَيْلة، وضفَفَ[2] وإملاق وشظف، وإخفاق[3]] .

باب ٤٠ الغنى

غِنًى، ويَسار وقِنْية، واستظهار، وجِدَة، وثروة، ومتاع، وأثاث، وأهرة، وأثرة، وصَارة، وشارة، ومشرة، وغَضارة، ورئِيٌّ، وعدة، وردْء، ورز، ورياش، ومعاش، ووَفْر، ونَشَب، وفائدة، وعتَاد وذَخيرة بثيرة، وثَراء، ومِيرة، وطَري، وإطراء، وكِفاية، ونعمة، وتَموّل، ورَخاء، وخِصْب، ورَفاهة، ورفاغة.

ويقال : أثري، واستغني، وأيسر، وأكثر، وأترب[4]، وأنشب، وأثّث، واستظهر، واشتراش، وأغضر ، ومَلُؤ، واستوفر، وتأثّل، وتموّل، وكسَب، واستفاد .

ويقال : احتشي بالمال، وارتوي، وسَجر، وانتشج، وانتسج، وتأوّن، وأوّن، واكتظ،

---

(١) ساف المال يَسُوف ويساف : أى هلك .

(٢) الضفف - بفتحتين - كثرة العيال ، وكثرة الأيدى على الطعام ، أو الضيق والشدة ، أو الحاجة، أو أن تكون الأكلة أكثر من الطعام .

(٣) سقط ما بين العلامتين [ ] من النسخة الخطية ، وكأن كاتبها تعمد إسقاطه لأنه قد مر قريبًا جدًا أكثر هذه الألفاظ ، ولكنا آثرنا إثباته لأمرين : أحدهما المحافظة على ترتيب صاحب الكتاب ونهجه ، والثانى لأنه ثبت لنا بالمراجعة وجود ألفاظ هنا ليست هناك فأثبتناه عن النسخة الفوتوغرافية .

(٤) يقال : أترب الرجل - بالهمز - إذا قل ماله ؛ وإذا استغنى وكثر ماله فصار كالتراب فهو ضد؛ وكذلك يقال : ترّب الرجل - بتضعيف العين - فى المعنيين ؛ ويقال فى الفقر خاصة : تَرِب - من باب فرح - وقال اللحيانى : قال بعضهم : التربُ المحتاج وكله من التراب ، والمترب : الغنيّ ، إما على السبب ، وإما على أن ماله مثل التراب ، أ هـ .

وترع، واشتط، وكظ، واكتعر، (اعتكر) وزخر، وتوكر، وردَم، وجَزَم، وقيب، وقَبأ، وقمأ، وتطبَّع، وتطفح .

ويقال : مُتْرَع من الخيرات، مُفْعَم باليسار، والاستظهار مشحون بالرِّئى، والأثاث، كفيء بالغني، والرياش، زاخر، بالقِنْية، وسَعَة المعاش، مُوَكَّر بالمال المؤثل، مُطْفح بالخير المخوّل .

ويقال: كظَّه المال والغني، وشظّه، وحشاه، وشحنه، وكَعَرهُ، ووَكَره، ووكَّره، وطفَّه، وطفحه، وطبَّعه، وأَتْرعه، وأفعمه وسَجَره، وأوَّنه .

ويقال : يكاد يَنْشَقُّ بالغني، ويَنْبَعق بكثرة القني، وينبعج بوُفور المال، ويتفضخ بالجِدَة، والاستظهار، ويتبجَّس بالرِّئى، والأثاث، ويتفقّأ بالأهرة والمتاع، ويتوسَّف بالثراء واليسار .

أسماء الأغنياء : غني، مليٌّ، غاضر، ناضر، مُبِلٌ، مرغوس، مُؤثل، مخوَّل، مكثر، موسر، مخصب، مترب، مثر، مطر، مَئِل، متأثل، مستظهر، مستكْثِر، صَيِّرٌ، شَيِّرٌ .

ويقال : مال جَمٌّ، ووَفْر، وخير دَثْر، ويسار عظيم، واستظهار جسيم، وجِدَة مُؤثَّلة، وقِنْية مأمورة، وصنيعة مأثورة، وشارة حسنة، وغَضَارة متقنة، وحظ سَنِيٌّ، وخير كثير، وحال جميلة، وذَخيرة جليلة، ورياش أنيق ، ومعاش مفضل، ونعمة واسعة، وثروة ظاهرة، وأثاث أثيل، ورِئى جميل، وزي جليل، ويسار ثَرٌّ، وله مال دَثْر، ويسار بَثْر، وحظ جَزْل، وخير دبر، ومال وافر، ويسار ظاهر .

ويقال : كثر ماله، وحسُنت حاله، وتضاعف يساره، وتأثث استظهاره، وفخم أمره، وعظم شأنه، واستفحل حاله، واخضر عوده، وأورق غصنه، وأمرع جَنابه، وأخصب رَحْله، وارتاش سَهْمه، وتوفر قِسمه، وابتلت حاله، وتثمرت أمواله، وانتظم أمره، واتسق، واستوي، واطرد، واستقام واعتدل، وصلح، واستمر، واستتب، واستدف، وتهذب.

(تصاريف أفعال الغني وأسمائه) : - غَنِى الرجل يَغْتَنَى غِنَى وغُنيانا فهو غَنِيٌّ غَانٍ كقوله (وإن كنتَ عنها غانيًا فاغْنَ وازدَد)[1] واليُسْر واليَسارُ: لغتان . وقد أيسر إيسارًا، وهو موسرٌ : خلاف معسر، وقَنَوْت مَالًا وغَنَمًا أقْنوه قِنْيَةً وقُنْيانًا وقُنُوانًا : إذا اتخذته للبيع، واقْتنيته : إذا اتخذته لنفسك، قِنْيَةٌ، وغنم ومال قُنية، وقد قَنِى الرجل بالمال : أي قنع وغنم، وأغناه الله وأقناه، وفي القرآن : (وأنه هو أغني وأقني) وَوَجَد المال وُجْدًا وجِدَةً، والثروة : كثرة المال، والثراء : المال نفسه، وقد ثَرِى يَثْرَى : وقال: (أرفُقَ لا يَثْرَى بنا العَدُوّ)[2] : أي لا يُكثروا قولهم فينا .

والرِّئْىُ : ما تراه من حسن الحال . والمِرْآي والمِرْآةُ حسن المنظر والمنظرة[3] .

---

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد وصدره * متى تأتنى أصبحك كأسًا رَوِيَّةً * ومثله فى الاستشهاد قول عقيل بن علقمة :

أرى المال يَغْشَى ذا الوُصُوم فلا تُرَى ... ويُدْعى من الأشراف من كان غانيا

ويقال : غَنِى - كرضى - غِنًى ، واستغنى ، واغتنى ، وتغانى ، وتَغَنَّى قال تعالى (واستغنى الله، والله غنيّ حميد) وقال عليه الصلاة والسلام : «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن» أى يستغن ، وقال الأعشى :

وكنت امرأ زمنًا بالعراق ... عفيف المناخ عويل التغن

والاسم الغُنْية - بضم الغين أو كسرها ولامه ياء - والغُنوة - بضم الغين ولامه ،واو ، حكاه الكسائى، والغُنْيان - بضم الغين أيضًا - والصفة غَنِيٌّ - على فَعيل - وهو ذو المال الكثير وجمعه أغنياء، وكذلك غانٍ، وقد ذكرهما المؤلف ، وبما بسطناه لك تعرف ما فى عبارته من الإيهام . ويروى الشاهد الذى ذكره هكذا :-

متى تأتنى أصبحك كأسًا رويـة ... وإن كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وهى رواية الاعلم وابن السكيت ، ورواه الخطيب كرواية المؤلف ولم يروه الزوزنى أصالة .

(٢) لم أقف على نسبة هذا الشاهد ، وقوله : «أرفق» فعل أمر من الرفق ، وكان من حق قافه أن تكون ساكنة ولكنها هنا مفتوحة ، وكانه قدر اتصال الفعل بنون التوكيد الخفيفة ثم حذف هذه النون بعد قلبها ألفًا للوقف ، وأبقى فتحة القاف دليلًا عليها ومرشدًا إليها ، كما فى قول الشاعر:

أطلب ولا تضجر من مطلب ... فآفة الطالب أن يضجرا

وقوله : «يثرى» هو بزنة يرضى ، وقد ذكر المؤلف وجماعة من العلماء أن معناه : يكثر فينا قوله، وعندى أن خبرًا من ذلك أن يكون مأخوذًا من قولهم : ثريت بفلان أثرى به - من باب رضى يرضى - أى سررت به وفرحت ، ذكر هذا المعنى ابن السكيت وأنشد ابن برى شاهدًا عليه قول كثير : -

وإنى لأكمى الناس ما أنا مضمر ... مخافة أن يثرى بذلك كاشح

أى يفرح بذلك ويشمت

(٣) فى القاموس . «والرِّئْىُ - كصُلِىٍّ - والرُّؤاء - بالضم - والمرآة بالفتح - : المنظر ، أو الأولان حسن المنظر، والثالث مطلقًا» أ هـ وفى شرحه «ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرِّئْىُ - بالكسر - مضبوطًا بخط يوثق به»=

ويقال : ماله أكثر من الطَّري والثَّري، وهو كل شيء علي وجه الأرض، والمِلِيُّ : الوفيّ، ولا فعل منه . ونَعِم يَنْعَم نَعْمَةً فهو ناعم ومُتَنَعِّم وقد نعّمه الله تنعيما، وأنعم عليه إنعاما، والنَّعماء والنُّعمى: اسم النعمة، وجمعها نِعَم وأنْعُم، والنَّشَب : المال الأصيل . قال ابن دريد «المُنْشَبةُ : المال صامته وناطقه» . والوَفْر : المال الكثير، والوافر: التام .

ويقال: إنّه لذو وَفْرة من المال، ووَفَارَةٍ من العقل، ووُفور من الأمور، وقد وفَر يفر، ووَفَرْته، فهو وافر موفور مُوَفَّرٌ، والبائرة : الذخيرة وبَأرْت المتاع : إذا ذخرته، وبأرت الشَّيءَ: إذا خبأته، والشارة : الهيئة الحسنة، وخَيْل شِيار: حسان، قال[1] :

فياوَيْحَهَا خَيْلا بَهاد وَشَارةً إذ لاقت الأعْداءَ لوْلا صُدُورُهَا

ويقال : له قديد من الإبل، وفائد من الغنم : يصف الكثرة، وفي الحديث: «هلك الفدادون إلا من أعطي في نَجْدَتها ورِسْلها» يعني أصحاب الإبل إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها .والعَتَادُ، والعَتَد : المال العتيد، وهو الحاضر المُعْدّ. وغضر فلان بالمال: إذا خصب بعد إقتار، وإنه لفي غَضَارة من عيشه، وفي غَضْراء منه، ورجل مَغْضور الناصية : مبارك والرَّغس: البركة والنماء، ورجل مَرْغوس: كثير الخير، والخيرُ: الشرف.

ويقال : له خير : أي مال، وله خير : أي هيئة، والخِصْب : كثرة العُشْب، ورفاغة العيش، وأخصب الرجل، واختصب، فهو مخصب : كثير الخير، ورجل رخيُّ البال والعيش، والرّخاء : المصدر، ورفُه الرجلُ رفاهةً ورفاهية، ورُفَهْنية، فهو رفيه العيش : خصب، وعيش رفيغ، ورفيه : خصب، وإنّه لفي رفاغة ورفاغية .

= أ هـ وفى الصحاح . «المَرْآة - على مفعلة بفتح العين - : المنظر الحسن ، يقال امرأة حسنة المَرْآة والمَرْأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر ، وفلان حسن فى مَرْآة العين : أى فى المنظر ، وفى المثل * تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُوله مَرْآنه * أى ظاهره يدل على باطنه. والرَّوْاء - بالضم - حسن المنظر» أ هـ .

(١) الشَّارة ، والشَّوْرة ، والشَّوْر ، والشِّيار ، والشَّوَار ، والشُّورة ، كل هذه الألفاظ بمعنى الهيئة ، والجمال ، والحسن ، وحكى ثعلب أن الشُّورة - بضم الشين - هى الهيئة وبفتحها اللباس وفى الحديث «إنه أقبل رجل وعلية شورة حسنة» والخيل شيار : أى سمان حسان الهيئة وقال عمرو ابن معد يكرب :

أعبّاس ولو كانت شيارًا جيادنا بثليث ما ناصت بعدى الأحامسا

والاستشهاد بهذا البيت خير من استشهاد المؤلف

أمثال في الفقر والغنى

(إن الإنسان لَيطغي، أنْ رآه استغني)

ويقال : الغني يُطغي، والفَقْر يُضْني . اليَسار ذو أنصار، والإقتار بَيْتُ العار . الغنيّ سَني، والفقير حَقير . المال عُرْضَةٌ للزْوال . القُنية يَنبْوع الأحزان . قِلة النَّشب، أشد من العطب . عَدم الوَفْر، يُقرّ الوِزْر، فَقْد الغِنى، يورث الضَّني . من كثُر ماله طَغي، ومن سَاءت حاله غَوي . من أمْرع جَنابه انتُجع . عدم الغني، من أعظم البلوي . الغنيّ كثير الهم، والفقير طويل الغم . الظمأ القامح، خير من الرِّيّ الفاضح . السَّغب المُجحف، أحمد من الشَّبع المُتْرف. مُعَانَاةُ الخَصاصة، أحمد من مسألة ذي الخَساسة . التمسُّك بوثائق التجمل، أجدي من التشبث بعلائق البخل. زاد التقوي، أنفع من كثرة الجدوي. التزود من التّقوي، أحزم من الإخلاد إلي الدنيا. الغني من جعل التُّقي زاده، والفقير من جعل الغِنَى عَتاده . حُبُّ الغني سبب كل بلوي. من أذهب طيباته في حياته الدنيا، فَقَد خَيْراته في الحياة الأخري.

باب سوء العيش (٤١)

الخَلة تدعو إلي المسألة[1]، عَيْش نَكِد، جَحِد، وضَنْك : ضيق، ومأزول، أزِق، وضَهْل، رَذْل، وثَمِد، مُصَرَّد، ووشَل، سَفِل،

ويقال : ما في عيشه إلا رُمْقة، ورُماق، وبُلْغة، وعُراق .

باب سعة العيش (٤٢)

عيش واسع، رَدَاح، ورفاه، ورفيه، ورفيغ، ورغد، ورَخِيّ، ودالح رقيح، ورَافِه، ورَاقح، ورَقاح رَافغ، وَغَدَق، وغَفق، ومُعَذلج مخرفج، وغَزيرٌ غاضر، ومُغْدِن مُحْذَوْدن،

---

(١) من أمثال العرب قولهم : « الخَلّة ، تدعو إلى السَّلّة » والسلة : السرقة الخفية .

ومُغْدَودن مُرْدِن، وخصيب مُخْصِل، ومريعٌ مُمْرِع، وغَرِيفٌ مُرِيف، وأغْرَل أرْغل، وأهْلب أهْدل، وأغضف أوطف .

باب ٤٣
الاستشراف للأمر، والحرص على دركه

تصدّي فلان لهذا الأمر، واستشرف، وترشّح له، وتشوف، وتطلع إليه وانتعف، وتوقّد له، وانتصف، وتنصّب، وسما إليه، وارتفع، وتطاول له وأوقد، وتنشر، وأشرأبّ له، واتلأبّ، وطمَح إليه، واحزألّ .

ويقال : قد أقنع رأسه، وأفرعه، واشرأب صدره له، واتلأب، وأتْلَع عُنُقه، وطمح ببصره، وسما إليه بصره، ورنا إليه بطرْفه، وتوقّد له وُكْده وحثّ، وخبّ له أعراقه، ومَدّ إليه بصره، وسما إليه همته، وبسط نحوه يده، وألقي عليه بَعاعه، ووَقَف عليه رُواعه، ورَفاغه أيضًا .

ويقال : استحكم فيه طَمَعُه، واشتد عليه حِرْصه وجَشَعُه، واستشعره وقرّره في نفسه، ومكنه في خَلَده، وهيّأه في رُوعه، وحصّله في نفسه، وطَوَى عليه نِيَّته، ودعا إليه قَلْبَه، وحدا عليه عزمه، وقرر عليه أمره، وشَغَل به خاطره، وفِكْره، وجعله دَأبه، ودِينه، ودَيْدَنه، وهِجِّيراه، ووُكده، وإربه الذي لا يلفته عنه تزاحم الأمور ، ووكده الذي لا يخليه من إعمال الرأى والتدبير، وهمّه الذي لا يصده عنه تراكم الأشغال، ومطلبه الذي لا يعوقه عنه تَقَاذُف الآمال.

ويقال : ما زال مُسْتَشْرِفًا إليه، مُتَطَلِّعًا، مترقبًا إياه، مراعيًا تهيّؤه منتظرًا تسهله، فاغرًا لإمكانه، وشاحِيًا فَمَه . ويقال : فغرفاه، وشغر، وشحر، وشحاه، وفهقه.

باب ٤٤
فى الحرص ، والشَّره

حَرِصَ، وطمِع، وشرِه، وجشِع، ورغِب، ورثِع، ووبَص، وهبَص ولعِس، وكلِب، وعلِه، وهاع .

ويقال : قد اشتد حِرْصه وطَمَعُه، وعظُم رَغَبُه وجَشَعُه، وتضاعف كَلَبُه ورَتَعُه، وزاد هَبَصُه وطَبَعُه .

ويقال : ازداد شَرَهًا، وعَلَها، وطَمَعًا، وطبعًا، ووبصًا، ووهَسًا، ولعَسًا، ولحسًا، ولغَسًا، وإنه لطَبِع، طمع، جشِعٌ، رِتِعٌ، عله، شره وهاع لاعٌ، ولَعُوس لَحوسٌ، وهَبِصٌ وَبِص، ولَعِقٌ ضَبِس، وجغمظ لغمظ[1] ، وضَرِبٌ لَقِسٌ.

أمثال : - من أرسل طَرْفه، عاين حَتْفه . من اشتد حِرْصُه، أوشك وَقْصُه. من مدّ عينيه، إلي ما ليس في يديه، أسرعت الخَيْبَةُ إليه، وعكفت الحُزونة عليه . من طمع، في كل ما لاح ولمع، حسر وانقطع، وخاب وانقمع . من اشتدّ شَرَهه، ظهر سفهه، من استولي الحِرْص عليه، أسرع المَقْت إليه. الطمع يُدنس الثياب، ويَعُر الإهاب . الحرص يُدنس النقاء، ، ويكدر الصفاء، ويورث سوء الثناء . الشَّره يغض العلاء ويكب بهجة السناء . الطمع يفسد القديم، ويُنغل[2] الأديم . الطمع يَغض من ذوي الأخطار، ويُزري بذوي الأقدار . الشَّرَه يحُط من وزن الشريف، وبراعة الظريف . آفة العرض شدّة الحرص. الشره جِلْبابُ الكلاب .الحرص زمام اللئام . الشره مركب الأنذال .الجشع مطية الأرذال . من لم يُوقَ شُحَّ نفسه، لم يفلح في يومه وأمسه . الشره رائد الحمق، والقُنوع رائد الخرق .

٤٥ باب في الاستغناء، والكف عن الشيء

القنع : المستغني، وفعله : قنع، والمصدر : القَناعة، والقانع : السائل، وفعله قَنع، والمصدر : القُنوع، والتنزه : رفعة النفس عن الشيء تكرمًا، وهو نزيه، وذو نزاهة، والعَزْف : أن تصرف النفس عن الشيء وتدعه، كما يقال : عزفت نفسي عن الشهوات،

---

(١) في الأصول كلها «جغمظ لغمظ» - مضبوطين بوزان جَعْفَر ، وبالغين المعجمة فيهما - والذى فى القاموس: «الجغمظ - كَقُنْفُذ - الشيخ الضنين الشره» أ هـ وهو بالعين المهملة ، وفيه أيضًا: «اللعمظ - كَجعفر - الحريص الشهوان كاللعْمُوظ واللعْموظة - بضمهما -» أ هـ وهو بالعين المهملة أيضًا ، ومثله فى المخصص وتهذيب الألفاظ .

(٢) الأديم : الجلد ، وينغله : أى يفسده ، ومن كلام صاحب الأساس «لا خير فى دبغة ، على نغلة» أ هـ .

وظلف الرجل نفسه عن هذا الأمر ظَلْفًا وظلافة، وعَفَّ الرَّجل عِفَّةً وعَفافًا، واستعف، فهو عَفٌّ وعَفيف، وعاف الشيء يعَافه عِيافا، وعيافة إذا كرهه، وهو عَيوف، وعَجف نفسه عن الطعام والأمر عُجوفًا : حبسها، والقدع : كفك نفسك عن الأمر فتنقدع، وحجنت نفسي : صددتها وكففتها عن الأمر، قال :

ولابد للمشعوف من تبع الهوي إذا لم يَزَعْه من هوى النفس حاجن

ويقال : كَّع عن الأمر وكَعْكَعْته فتكعكع، وقال العجاج[1]:

حتي انـخنـا عِـزَّنـا فَجَعْجَعَا توسـط الأمـر ومـا تكَعْكَعَا

وقال رؤبة:

(كَعْكَعْتُه بالرَّجْم والتَّنَجُّه[2])

وحجزته فأقلع، والوزع : كفك النفس عن هواها، وقال :

إذا لم أزع نفسي عَنِ الجهل والصِّبي لينفعها علمي فقد ضرها نفسي

والتَّوريع والوَرَع : الكف عن المحارم والمآثم، وقد ورِع ورعًا وتورَّع، وقصر نفسه، وطَرْفٌ نَخَع، وخَنَع، وطرف قَاصر، وقصَّرت عما كنت عليه: كففت، وأصرت نفسي عن الأمر: حبستها، وأثاب : أي كف، وعكم عُكومًا عن هذا الأمر، وكعم: أي استحيا وانقبض.

(يقال : مالي عن هذا الأمر عُكوم، ولاحُكوم، ولا شُكوم، ولا وُقوم) واعتصم: امتنع، واستعصم : أي أبي، وأحكمته عنه، ووقَمته، وخَزَوت نفسي عن همتها : كففتها، قال لبيد[3]:

---

(١) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج ، وقد بحثت أراجيزه فلم أجده ثم وجدته فى ديوان رجز رؤبة ابنه من أرجوزة طويلة يمدح فيها تميمًا ، وأولها :

هاجت ومثلى نوْله أن يُربعا حمامة هاجت حماما سُجْعا

وقوله «توسَّط الأمر» هو هكذا فى نسخ الأصل وفى أراجيزه : «بوَسَطِ الأرض ....» .

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف فيها نفسه ويفتخر ، وقبله * وطامحٍ منْ نَخْوَةِ التَّأَبِّه *

(٣) البيت من كلمة للبيد بن أبى ربيعة، وقبله :

أكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزرى بالأمل

غَيْر أن لا تكذبَنْها فِى التقي وَاخْزُها بالبر لله الأجل

وثنيته فانثني، وفَثأته فانفثأ : أي أبعدته، ونَجهته، وندَهته، ونهنهته وقال: (لو دق وِرْدِي حَوْضَه لم يَنْدَهِ[1]) ورجَعْته، وأحْمَضْته عن أمره وَحلأْته، وكَبَحْته، وذُدْته، وجَبأْت عن هذا الأمر، وارتدعت، وأثجم وأنجم، وأجذم عنه : أي أقلع، وألاتني عنه: صرفني، ولا تني أيضًا .

ويقال : رجل عَفُّ الضمائر، نَقِيُّ السرائر، عفيف الغَيْب، نظيف الجَيْب، مأمون العَيْب، حسَن القنَاعة، يابس الوراعة، شديد النَّزاهة والظلاَّفة، كثير الورع والعَفافة .

ويقال : هو قنع، وورِع، مرتدع، ردَعْته فارتدع، وورَّعْته فتورع، ووزَعته فاتَّزع، ونهيته فانتهي، وأقلع، ومنعته فامتنع، وكعكعته فتكعكع، ونزَّهْته فتنزه، وندَّهْته فتندّه، ونجَّهْته فتنجَّه، وثَنَيْته فانثني، ونَهَيْته فأجذم، وخوَّفته فجبا، وصرفته فانصرف، وكفَفْتُه فانكفت.

ويقال : قَذَعْته عن غيّه، وردَعته عن عُتُوّه، وعوَّقْته عن صديقه، وعجَفْته عن طعامه، وظلَفْته عن القبيح، وكففْته عن الشرّ، وصرفته عن الأمر، وفَثأته عن رأيه، وثنيته عن عَزْمه، وأحمضته عن همته، وألتُّه عن مراده، وَلفَتُّه عن طريقه، وأجذمته عن أمره، ودَحَقْتُه عن السوء، وحَلأْته عن الحوض، وذُدْته عن الوِرْد، وأحكمته عن السَّفه، وعكَمته عن مراده، وكعَمته عن الكلام، وشكَمته عن الشيء، وحجَنته عن الأمر، وندَهْته عن مراده، ونهيته، ونجهته وصرفته عن وجهه.

ويقال : ليس له واعظ، ولا زاجر، ولا آبس، ولا وازع، ولا قادع ولا رادع، ولا مانع، ولا كافٌّ، ولا لافت، ولا صارف .

والاستشهاد على أن خزاهُ خَزْوًا بمعنى كفه عن هواه، ويقال : اخز فى طاعة الله نفسك: أى كفها عن همتها وصبرها على مر الحق.

(١) هذا الشاهد من أرجوزة رؤبة بن العجاج التى يصف فيها نفسه وسبق الاستشهاد ببيت منها قريبًا وقبل هذا الشاهد قوله :

وكَيْدِ مَطَّـال وخصْـم مِبْـدَهِ بَنْوى اشتقاقًـا فى الضلال المتْيَه
هَزَجْـتُ فارتَدَّ ارتـداد الأكْمـه فـى غائلات الحائب المُنَهْـتَه

ويقال : فيه قَناعة ونزاهة، وعَفاف، وعِفَّة، وظَلَف، واقتصاد، وتجمل، واقتصار .

ويقال : قد قنع بما رزقه الله، وتنزه عما كره الله، واقتصد فيما أعطي الله، وظلَف عما لا يرضي الله .

ويقال : قد جعل القناعة مركبًا، والقصد مذهبًا، والاقتصاد سبيلًا، والعفاف دليلًا، والورع شِعارًا، والنزاهة دِثارًا، والزُّهد قَرينا، والاقتصاد خَدينا، والحق جُنة، والصدق سُنة، والكفاف عُقْدة، والورَعَ عمدةً، والتقوي زادًا، والبر عتادًا، والعلم سراجًا، والحلم مِنْهاجًا، والرِفْق ظَهيرًا، والصَّبر وَزيرًا، والتواضع قائدًا، والاستكانة رائدًا .

ويقال : نزه نفسه عن الدناءة، وظَلفها عن البذاءة، وطوي بطنه عن الحرام، ونهي نفسه عن الهوي، وأمرها بسلوك الهدي، وطوي بطنه عن وخيم المطاعم، وطهر قلبه عن انتهاك المحارم، وردَعه عن قِراف المآثم، وشرح صدره للإسلام، وأخلاه من اجتراح الآثام .

ويقال : طاوي الحشا عن كل محظور، وخاوي المِعَي من كل محجور، وخميص البطن من كل محرم، وقاصر الطَّرف عن كل مَأثم .

ويقال : يعاف سوء الطعمة، ويكره خَبيث العِيشة، ويَجْتوي الحرام ويجتنب الآثام، ويتقي المحارم، ويتنكب عن العظائم، ويحذَر المآثم .

٤٦ باب في الصلة، والعطية

وصَله، وحَباه، وبره، وأعطاه، ونحَله، وآتاه، وخوّله، وآساه، ومنحه، وأولاه، [وبرَّه]، وحَفَاه، وسَرَّه، وقفَاه، وسوغه، وهنأه، وسوَّله، وأغناه، ونقَّله، وأقناه، وأشكده، وحلاه، ورفَده، وقَراه، وبذَل له، ورشَاه، ووهبَ له، وأحذاه، وأصفده، وأوفاه .

ويقال : يصله، ويَحْبوه، ويَنْحَله، ويَقْفوه، ويُتْحفه، ويَحْفوه، ويُنَوِّله، ويَبْذُل له، ويَحْلُوه، ويُنيله، ويَرْشوه، ويَرْزُقه، ويَكْسوه، ويَنُوله، ويَمْنَحه، ويُخَوّله ويَرْضَخ له، ويَمُوّله، ويُجْدي عليه، [وينوله] ويُسْدي إليه، ويُنَفِّله، ويَعُله بعطائه، ويُنْهله، وهو

يمنحه ويعطيه، ويرفُده ويرضيه، ويَهب له ويُقفيه، ويَصْفده ويُقريه، ويُسَوِّغه ويُنهيه، ويُصفيه، ويُسدى إليه ويوليه، ويَقضي حقَّه ويُوفِّيه .

ويقال : قد أحسن وأجمل، ووصل ونفَّل، ووَهَب ونحل، ومنح، ونوّل، وحبا وأخبل، وأعطي وأفضل، وأكرم وتفضل، وبرَّ وتطوّل ، وأجاز ومَوَّل، وأتحف وبَذَل، وعَلَّ ونَهَل .

بارع ألفاظ الإعطاء : - أعطي، وأنطي، وأتي، وأسدي، وأولي، [ويدي]، وندّى، ورشا، وأحذي، وهنأ، وحَبا، وحفا، واحتفي، وقفا، واقتفي، ومنَح، وجرح، وجزع، وجزح، وسوَّغ، وأفشغ، راش، وتاش، وبرَض، وبضّ، وضَبّ، وأصفد، وأشكد، ورفد، وأرفد، ونحل، ونفل، وعل، ونهل، وبذل، وأسعف، وبرّ، وأرفق، وأفاد، وكسَب، وأكسب، وتفضل، وتطول، وأحسن، وأجمل، وأجاز، ووصل، وباع، وتدرع، وأنهب، ولها، ولَهَن، ورضَخ، [ورشا]، ورَسَا، وهار، وأساب، وتفجر، وانفجر، وانبجس، وتنضح، وتعيَّط : أي أعطاه الطري، وذاب، وساع، وماع .

(تفسيره) العطو : تناول الشيء وقد عطوته عَطْوًا، والتعاطي : تناوله والإعطاء : إنالته، والمعاطاة : المناولة، والعطاء : الاسم وجمعه أعطية، والأعطيات : جمع الجمع، والعطايا . جمع العَطيّة، قال[1]:

وتعْطو برَخْص غير شَثْن كأنه أساريع ظَبْي أو مساويك إسحلِ

والإنطاء : لُغَةٌ في الإعطاء، وقريء : (إنّا أنطيناك الكوثر) وأنا أنطي : أي أعطي، والسدي : المعروف، يقال : أسدي إليه معروفًا، وسدي عليه سدي كثيرًا، وسَدًى تسدية، وقال :

---

(١) البيت لامرى القيس الكندى من قصيدته المعلقة ، وتعطو : أى تناول ، وهو محل الاستشهاد، وقوله «برخص» أراد ببنان رخص ، و«غير شثن» أى غير غليظ ، والأساريع : جمع أسروع وهى دواب تكون فى الرمل ، وقيل فى الحشيش ،وقيل : الأساريع دود حمر الرءوس بيض الأجساد تكون فى الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وقال الأزهر : هى ديدان تظهر فى الربيع مخططة بسواد وحمرة ، و«ظبى» اسم واد بتهامة ، ويقال : أساريع ظبى ، كما يقال : سِيدُ رَمْلٍ، وضَبُّ كدية، والإسحل : شجر له أغصان ناعمة ، شبه أناملها بأساريع أو مساويك للينها .

(سَدًى من المعروف ما يُسَدَّى [١])

وأولاه جميلًا، ويقال : يَدِيْتُ علي [٢] فلان يدًا بيضاء من النعمة وإن فلانًا لذو مال يَيْدي به ويَبوع: أي يبسط يده وباعه .وندي الخير : هو المعروف، ويقال : ما نَديني منه مكروه : أي ما نالني، وما نديت كفي له بشيء ولا نديت أنا وقال [٣]:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

ورشوته أرشوه، رِشوة، فارتشي، والمراشاة : المحاباة، والحُذيا : العطية وهي أيضًا هدية البشارة، وقد أحْذي إحذاء : أي أعطي، والجدوي، والجَدَى : العطية، وأجدي فلان علينا يُجدي إجْدَاء، وجَدَا يَجْدُو جَدْوي والمُجْتدي : طالب الجَدْوي، وقال : (ما بال ريّا لا يري جدواها) والهنء: العطية، وهَنَأْته أهنأُه وأهنئه هَنْئًا : أي أعطيته، ويقال : إنما سمُيت هانئًا لتهنأ، والقَنَع : سعة الحال وكثرة المال، والحِباء : عطاء بلا منّ ولا جزاء. وقد حبوته، ومنه اشتق المحاباة، وقال : (واشْكُر حباء الَّذي بالمُلْك حَيَّاكَا) وحَفِي فُلاَن يَحْفَي حفاوة وحَفًا، واحتفي حفْوة فهو حفِيٌّ : إذا برَّ ولطف، وقَفُو فلان، وحَفُو، وهو يقفو – ويقتفي – قَفْوة وقَفاوة، وهو بي حَفي قَفي: بر لطيف، وضَيْف حفي قفي مكرم محفو مقفو،

ويقال : ما نتحته بخير : أي ما أعطيته، ومنحت فلانًا شاة أو شيئًا أمنحه مَنْحًا :

---

(١) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يمدح فيها نصر بن سيار ، وأولها :

رأيت أرْوَى وهْي تخشى فَقْدى تَعْجَب والبرقُ أذانُ الرَّعْدِ

وقبل الشاهد قوله :

والخير يأتي منك قبل الكَدِّ سَهْلًا إذا أكدى البخيل المُكدى

وما علمنا أحدًا من أحْدِ سَدًى من المعروف ما تُسَدَّى

(٢) ومن شواهد ذلك ما أنشده الجوهري لبعض بني أسد :

يدبت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

وما أنشده شمر لابن أحمر :

يدٌ ما قد يديت على سُكَيْنٍ وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٣) هذا البيت للنابغة الذبياني وقوله :« ما إن نديت» هذه إحدى الروايات فى البيت ، والمشهور «ما إن أتيت... إلخ» وقوله : «فلا رفعت ... إلخ» دعاء على نفسه بأن تشل يده حتى لا تقوى على رفع السوط إذا كان ما نسب إليه حقًا . يقوله للنعمان بن المنذر حين غضب عليه .

أعطيته، ودفعته إليه ونفعته به، وذاك الشيء يسمي مَنيحة وامتنحته منحة : أعطيته، وقال : (عفته الريح وامتنح القطار) يعني المطر، ويقال : جزَح له قِطْعَةً من ماله، وجَزَع، وجَزِعَ ومَزَع، وأعطاه جزعة ومُزْعة، ويقال: سوغته ما اغتنم : أي جعلته له، ويقال للرجل القليل الخير : أفشغ فهو مفشغ، وأقشع فهو مقشع، ويقال : رشت الرجل أريشه رَيشًا : إذا نوّلته، وارتاش هو، وترّيش : إذا حسنت حاله، وأعطاه مائة من الإبل بريشها: أي برحالها، وناشه ينوشه : أي ناوله، وتناوش : تناول، وبرَض له من ماله يربض بَرْضًا : إذا أعطاه القليل، وعطاء بَرْض: يسير، والحَبْضُ الشيد القليل من النيل، ويقال بَذَّلَهُ العطاء : إذا أعطاه قليلًا شيئًا بعد شيء، وهو يستبضُّ معروف فلان، وبضّ الماء من الحجر كأنه رشح كالعَرَق، ويقال للرجل: ما يبضّ حَجَره : أي ما يَنْدي، وضَبَّ لغة، والصَّفَد : العطاء، أصفدته، والرِّفد: المعونة والعطاء، وسقي اللبن، ويقال: رَفدْته، وأرفدته، وارتفدت مالا : كسبته قال[1] :

رَفَدْتُ ذَوي الأحساب منهم مَرافدي ... وذا الرَّحْلِ حتي عادَ حُرًّا سَنيدها

وقل الطِّرماح:[2]

عجَبا ما عجبت من جامع الما ... ل يُباهِي به ويَرْتَفِدُهْ

واستشكدني فلان فشكدته وأشكدته، و الشُّكد : الاسم، والشاكدة المعطي، وقال:[3]

فَلَمْ أر رُزْءًا ما إذا ما أتَيْتُهَا ... وَلاَ مِثْلَ مَنْ يُعْطى هَدِيَّةَ شاكِد

---

(١) قد بحثت كثيرًا على هذا الشاهد لم أجد أحدًا نسبه إلى قائل بعينه و «رفدت» معناه أعنته بعطاء أو قول أو غير ذلك . والمرافد : جمع مِرفَد وهو الرِّفْدُ ، وأصل المرفد قدح ضخم ، ومنه يقال: «ناقة رفود» إذا كانت تملأ هذا القدح فى حلبة واحدة .

(٢) هذا البيت للطرماح كما ذكر المؤلف ، وبعده : -

ويضيع الذى قد أوجبه الله ... عليه فليس يعتهده

وقد روى صاحب الأساس الشطر الأول من البيت الذى استشهد به مؤلف الكتاب هكذا * عجبًا ما عجبت للجامع المال * وقد استشهد مؤلف الكتاب بهذا البيت على أن ارتفد بمعنى كسب وكذلك قال جماعة من أهل اللغة منهم صاحبا الأساس والقاموس .

(٣) الشَّكد - بفتح الشين - الإعطاء ، وشكده : أعطاه أو منحه والشُّكد - بالضم - العطاء وما يزوّده الإنسان من لبن أو أقط أو تمر أو سمن فيخرج به من منازلهم ، قال ابن سيده : أشكد لغة ليست بالعالية .

ونَحَلْتُه نَحْلًا : أعْطيتُه، ونحلت المرأة مهرها : إذا أعطيتها مهرها نِحْلَةً: إذا لم ترد منها عوضًا، وأخْبَلْتُه إخْبالًا : أعطيته، وهو أن تصيب الرجلَ السنة فيأتي أخاه فيتسخبله غَنَمًا فإذا أخصب ردها، فيخلبه : أي يعطيه، قال زهير:

(هُنا لك إن يُستَخبَلوا المال يُخْبلوا[1])

والبذل : نقيض المنع، وكل من طابت نفسه بشيء فهو باذل، ونفّلته: أعطيته، والنافلة: العطية يعطيها تطوّعًا بعد الفريضة، والنَفَلُ : الغنيمة ونفلته ما غنم : أيْ جعلته له .

ويقال : نبلته بكِسْرَة أو بطعام : إذ ناولته شيْئًا بعد شيء، وقال :

(لا تجفواني وانبُلاني بكسرة[2])

والنيل : ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال، وقد أنلته ونَوَّلْتُه وقال طرفة:[3]

إن تنــوله فقــد تمنعــه وتريه النَّجْم يجْري في الظُهُرْ

والإسعاف : قضاء الحاجة، والمساعفة : المواتاة والمعاونة، والبرُّ : الكرامة، وقد بررته، وأرفقني، وارتفقت مرفقًا، وفاد مالًا، وأفاد، واستفاد، وأفادنيه فلان، والاسم: الفائدة، وكسبته، وأكسبته، وأفضل عليه : إذا أناله من فضله، وتفضل عليه، والطَّوْل: الفضل، وإنه لذو طَوْل في ماله، وقد تَطَوَّل علي الناس بفضله وخيره، ورجل مُحْسن ومِحْسان : مفضال، والإجمال : إتيان الجميل وحسن المعاملة، وجمع نُهي : النِّهاب، وقد أنهبته : أي أبحته وانتهبه : أخذه، والنَّهب : الغنيمة، وأجزته بجائزة :

---

(١) هذا صدر بيت لزهير بن أبي سلمى ، وعجزه * وإن يُسْألوا يعطوا ، وإن ييسروا يغلوا * والاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها ، وإن ييسر وا يغلوا: معناه أنهم إذا قامروا بالميسر يأخذون سهام الجزر فيقامرون عليها لا ينحرون إلا غاليه.

(٢) أنشده شاهدًا على أن نبله بمعنى أعطاه ، ولم أجد تتمة هذا الشاهد ، ولا وقفت على قائله ، ومن هذا المعنى النُّبلة - بضم النون - أي العطية .

(٣) البيت لطرفة بن العبد من قصيدته التى أولها : -

أصَحَوْتَ اليوم أم شاقتك هــر ومن الحب جنُون مستعر

والنَّوال ، والنَّالُ ، والنائل ، والنَّيْلُ : العطاء ، وقيل : هو نصيبه من إنسان ، ولم يذكر الجوهرى النال ولا النيل، وزاد صاحب القاموس النولة بمعنى العطية .

إذا أعطيته، وأبحته الشيء فاستباحه : شبه النُّهبي، وأعطاه الشَّبر : أي الخير وأشبرته: أعطيته، وأنحفته تُحْفَةً وألطفته لُطفًا، واللُّهْوَة، واللُّهْية، لغتان : أفضل العطاء وأجزله، وجمعها لُهًى، واللُّهْنَةُ، بُلْغَة من عطاء أو غِذاء يُتبلغ به، ورضخت له رَضْخة، وراضخني شيئًا : إذا أعطاك كَرْهًا، وراضخني : إذا أعطاك طوعًا، وقد راضخت منه : أيْ أصبت، ورشالي من مَاله رشْوًا : إذا أعطاك بعضه، ورشًا لغة .

ويقال : هُرته أهُوره هَوْرًا : إذا ظننت أن القليل يكفيه[١] قال:[٢]

قد علمت جلاّتها وحورها ... أني بشرب السَّوء لا أهورها

أي : لا أظن القليل يكفيها، وقال:[٣]

وإني امرؤٌ لا بالقليل أهوره ... ولا أنا عنه بالمواساة ظاهر

وأسابه إسابة : بسط له سيبه : وجمعه سيوب، وقال:[٤]

بسطت له سَيْبي بكفٍّ مُشيعة ... بجُودٍ إذا ما خادع النفسَ جُودُهَا

والشُّكم : العطاء، والشُّكْمَى : النعمي

ويقال : إنه لرَحْبُ الباع، مشبوح الذراع، محفوف النادي، مَحْبُوُّ الجادي، متدفق البنان، منبثق الغُدْران، منبعق الأودية، مشرق الأندية، مَريع الجَناب، منهمر الرَّباب، مُعْشِب المسارح، مُخْصب المنادح، غَدِق الحِياض، عَمِق الغِياض، ومُونِقُ الرياض،

---

(١) هكذا فى الأصلين ، وأرجح أن صحة العبارة «إذا ظننت أن القليل لا يكفيه» بدليل ما سيأتى عقبه .

(٢) البيت لأحد الرُّجَّاز يصف إبلا ، وقد ورد فى الأصلين خطأ ، وصوابه : -

قد علمت جلتها وخَورها ... أنـى بشـرب .... إلخ

والخور : النوق الكثيرة الألبان ، وقيل : هى التى تكون ألوانها بين الغُبرة والحمرة وفى جلودها رقة ، وواحدها خوَّارة - بالتشديد - على غير قياس بل ولا نظير له ، وقوله «لا أهورها» فسره المؤلف بقوله : أى لا أظن القليل يكفيها . وزاد المرتضى «ولكن لها الكثير» .

(٣) لم أجد هذا البيت على ما رواه المؤلف ، ولكن وجدت بيتًا لأبى مالك بن نويرة يصف فرسه ، وهو قريب من هذا البيت ، وقد رواه صاحب تاج العروس هكذا : -

رأى أننى لا بالكثير أهوره ... ولا هو عنى فى المواساة ظاهر

وتقول : هاره بالأمر هورًا ، أى أزنّه به واتهمه ، وهرت الرجل بما ليس عنده : إذا أزننته ، ويقال : هو يُهار بكذا: أى يُظن به .

(٤) السَّيْبُ : العطاء ، والعُرف ، والنافلة .

فَضْفاض الرداء، مُنْتاب الفناء، منساح السَّرب، مشتكر الصَّوْب، خَضِل العُود، محمود الجود، عَذْب المَوْرِد، طيّب المولد، بهج المَشْهد.

وله كرم، وجود، وارتياح، وانفساح، ونائل، وبَذْل، وسخاء، وسناء، ونور، وضياء، وبهجة، وبهاء، ومَخْبر، ورُواء، ورفعة، وعَلاء، وكفاية، وغناء، وأمانة، ووفاء، وود وصفاء، وخُلّة، وإخاء، وجود، وسؤدُد، وشكر وثناء، وخِيمٌ وحِباء، وصَدْرٌ منشرح، وقلب منفسح، وباع واسع، وخلُق ناصع، وطبع كريم، وكرم وخيم.

ويقال: ما أكرم جوده، وأخضل عوده، وأندي كفَّه، وأحمي أنفه، وأوسع صدره، وأرفع قدره، وأبعد همته، وأحمد شيمته، وأعلي خطره، وأجمل أثره، وأحسن سيرته، وأنقي سريرته، وأكرم أخلاقه، وأمجد أعراقه، وأرحب وطنه، وأعظم عَطَنه، وأفسح داره، وأعزّ جاره، وأحمي ذماره، وأعز مصاحبه، وألين جانبه، وأبعد أذاه، وأغمر جداه، وأعم نداه، وأرجح أصالته، وأوضح جزالته، وأتم عقله، وأبين فضله، وأثقب رأيه، وأصدق وأيه، وأشد صرامته، وأقوي شهامته، وأشد إقدامه، وأقل إحجامه.

ويقال: ما أهداه إلي فعل الخير، وما أعرفه بطرق البرّ، وما أسلكه لسبل الإحسان والفضائل، وأتركه لركوب طرق الرذائل.

ويقال: هو غَضيض البصر، كَليل النَّظَر، قاصر الطَّرْف، منقبض الكف، مرتدع النفس، منقدع القلب: عن الرزائل والدناءة، والمثالب والبذاءة، والمعائب والمعائن.

ويقال: تفجّر لنا فلان بالخير، ونَفَح بالعطاء، وتبجّس بالتَّفَضُّل، وانبجس بالمعروف، وتفضخ بالإحسان، وتفتح بالبر، وتَسَخَّي عليه بما سأل، وارتاح لما التمس، وتجدّف بما طلب، والجداف[1]: الغنيمة، وقال:

---

(١) هكذا في الأصلين ولعل العبارة «والجُدافي .. جدافاه» قال في القاموس: «والجَدافاءُ - ممدودة - والجُدافي - كحبارى - والجَدافاة: الغنيمة» أ هـ.

وقال المرتضى في التاج: «الثانية عن ابن الأعرابي، والثالثة عن أبي عمرو، وأنشد:

وقد أتانا رَامِعًا قِبِـــزَّاه ... لا يعرف الحق وليس يهواه

كانَ لَنَا لمّا أتى جُدافاه» أ هـ.

* قلت: والأبيات التي رواها المرتضى هي لمرداس الدبيري، والقِبِزَّى - بكسرتين بعدهما راء مُشَدَّدة مفتوحة، بزنة زمكى - الأنف، وتقول: رمع أنفه - من باب منع - إذا تحرك من الغضب، وقيل: هو

(فكانَ لمَّا جاءنا جَدَّافا)

ويقال : إن له نفحات كريمة، وفجَرات جسيمة، ونَتَقَاتٍ عظيمة، ونفحات قديمة، وقال :

(وذُو فَجَر بالخَيْرِ غَيْرُ حَقَلَّدِ)

وقال :

(بذي فجر يأوي إليه الأرامل)

وقال:[1]

مطاعيم للضَّيْف حين الشِّتا ء قُبُّ البطون كثيرو الفَجَر

ويقال : نديَتْ كفه، وسديت، وعرقت، وتعيَّطت

ويقال : سال إليَّ عطاؤه وساع، وذاب إلي بره وماع، وساع إليّ نهره وهاع، وزخَر لي بَحْرُه، وجاش، ودَرَّ لي وَبْلُه وجاد، وهَمَر لي سَيْبُه وصاب، وانفجر عليّ وَدْقه ودام .

ويقال : تفحص بالإحسان، وانبعق بالعطاء، وانبثق بالنوال، ونضَح بالبر.

ويقال : منحته غَنَمي، وأخبلته إبلي، وحَلوته بري، وحبوته ببري ونحلته وَفْري وعطائي، وخولته خَيْري، وسوغته حقي، ورشوته بَذْلي، وأزللت إليه نعمة، وأهديت له برا، وأتحفته بلطف، ونفَّلته الغنيمة، وأبحته الحمي، وأنهبته الأعداء، وأكسبته مالًا، وأفدته خيرًا، وناوشته وناولته، وعاطيته، وعاورته، وأوليته جميلًا، وفعلت به حسنًا، وأيديت إليه يدًا، وأجديت عليه جَدوي، وطوقته منّة، وقلدته إحسانًا، واتخذت عنده

= أن تراه كأنه يتحرك من الغضب وباقي الألفاظ واضح المعنى ، وبها ذكرناه يتضح لك وجه صحة عبارة المؤلف ، وصحة الشاهد الذى رواه ، فأنا نعتقد أن المذكور فى الكتاب مصحف عما روينا .

(١) البيت لأبى ذؤيب ، ويروى : «شم الأنوف» بدل قوله «قُبّ البطون» والفجر - بالتحريك - العطاء والكرم والجود والمعروف وقال أبو عبيدة : الفَجَر الجود الواسع من التفجر فى الخير ، وقال عمرو بن امرىء القيس يخاطب مالك بن العجلان : -

خالفت فى الرأى كل ذى فجر والحقُّ - يا مالُ - غيرُ ماتصف

قال ابن القطاع : وفجر الرجل - كفرح - فَجَرًا ، أى تكرم . والفاجر : المتمول أى الكثير المال وهو على النسب، وعن كراع : الفجر المال وكثرته قال أبو محجن الثقفى : -

فقد أجود وما مالى بذى فجَرٍ وأكتم السر فيه ضربة العنق

يدًا، ووشحته بكرامة، وجللته بنعمة، وقبّضته إفضالًا، وقيّضته وقمّصته إفضالًا، وجليته إنعامًا، ورديته بإكرام وخصصته بإحسان وتعهدته بعطايا، وأفردته بموهبة، وتناولته ببري، ووصلت إليه فائدتي، وأتحفته إحساني، وأتبعته بصلتي، و توفر عليه جميل نظري، وكمل لديه جزيل تفضلي، وتتابع إليه حسن معاملتي، وبان عليه جميل أثري، ولاح عليه آثار نعمتي، وظهر عليه مواقع برّي، وأعرب عنه عنوان فضلي، وأفصح عنه معالم بري، ونطقت أيامي عليه بفعلي، وأثنت حاله بما كان مني، وشكرتْ هيئتُه جميل فعلي، وظل إحساني إليه، وإنعامي عليه، وإفضالي لديه، ومِنَني عنده، وطَوْلي قبله، ينادي إلي نفسه، ويدعو إلي علمه، ويدل علي موضعه، وينطق عنه إذا سكت، ويشكر إذا كفر، ويبدو إذا ستر، ويظهر إذا أضمر، ويُعْلِن إذا أكن، ويَعْلُن أيضًا، ويلوح لأبصار الناظرين، ويبدو لنواظر الحاضرين، ويتجلي لأفئدة المتوسمين، ويتحلي بين الصفين، ويميس بين السِّماطين، ويختال لدي الفريقين .

ويقال : أولاه خيرًا، وكفاه ضَيْرًا، ومنحه رِفْدًا، ووقاه جهدًا، وأزلّ إليه نعمة، وصرف عنه نقمة، وأهدي إليه برًّا، ودفع عنه شرًّا، وأورد عليه سرورًا، وصرف عنه محذورًا، أفَد إليه حبورًا، وصرف عنه شرورًا، أولاه معروفًا، وكفاه مَخُوفا، أعطاه مالًا، وشَرَّدَ عنه إقلالًا عرضه لأرزاق، وأنقذه من إملاق، وطوقه قلائد المنن، وانتاشه من أوابد المحن، أناله الجَدْوي، ونعشه من البلوي، وأداله من كَلَب دهْره، وأحاله إلي المحبوب من أمره، وسقاه عَلَلًا بعد نَهَل، ونجّاه من كل خوف ووَجَل .

ويقال : جاد عليه وَبْله، وفاض عليه فضله، وهمر صوبه، وغمر سَيْبه، وهطل سَجْلُه، وطار نَحْله، وفاض بَذْله، واثعنجر وَدْقه، واسحنفر دَفقه، وكثرت فوائده، وشملت مرافقه، وحسنت عوائده، جَلَّت مواهبه وجزلت منائحه، عمّت منافعه، وعذبت موارده، وطابت مرافده، اتصل إلطافه، ودام إسعافه، وحسن إتحافه، وجادت دَيَمُ فضله عليه، وطما آذِيُّ طَوله لديه، جرت جداول سَيْبه إليه، وفاض زاخر معروفه عليه، سح له جَدَي وَبْله، وهمي عليه مُزْن فضله، وهطل عليه زواخر سَجْله، ودرَّت عليه سحائبُ بَذْله .

ويقال أجزل له النوال، وسكب عليه فيض السِّجال، سحّت عليه جداول الجَدْوي،

ودرت عليه هواطل النُّعْمي، كملت لديه فواضل الشُّكمي وهملت عليه سحائب الحُذْيا، تدفقت يداه بالإفضال، وسحت عليه ديم النوال، همرت يداه بشآبيب وبله، ونَفَثْ عطاياه جدائب محله، أظلته سحائب إحسانه، وأروته صوائب امتنانه، تأطم عليه بنان جوده فأغناه وتهدلت له ثمار عوده فأرضاه، أفاض عليه من جوده شآبيب النعم والدِّيم وسَجم له من سيبه أهاضيب الرَّهَم، عُذبت له شرائعه، وحسنت لديه صنائعه، وكثرت عنده محاسنه، وسكبت عليه مجادحه .

ويقال : تفجر له بنفحات معروفة، وتبجَّس بفواضل سيوبه، وتدفق بنانه بخصائص إحسانه، وانبعق جوده بفوائد خيره، وانبثق مُزْنه بهواطل رِفْده، ووهت عزاليه بجزائل إكرامه، وتهدلت دَوْحَتُه بيوانع ثماره، واهتزت رياضه بزخارف أنواره، وتطفحت أنهاره بفوائض بره، وأترعت حياضه بغوامر خيره، وزَخْرت بحاره بتيار إنعامه .

ويقال : جَلَّلهُم بعطائه : أي عمهم، وأعطاهم من عاهِن ماله وآهنه : أي من طارفه وتالده، وحَبَض له العطاء : أي قلله، وأعطيته أَلْفًا صَتْمَةً وَصتًا أي تامًّا، ونقَدْت له مائةً سَحْلاً[1] ووزنت عليه عشرة كَتْعًا[2] وأعطيته ألفاً قَفْلَةً[3] وسحلت له مائة كَتْعَةً ونقدته، ووزَنْته وأوفيته، ووفرته .

ويقال : أعطيته مالَه، وحقَّه، وحظَّه، وقِسْطه، وقِسْمه، ونَصيبه، وسَهْمه، وحصته وشِرْبه، [وسَيْبه]، وقَرْضه، وفَرْضه، وشِقصه، وكِراه، ورِزْقه، ونزله، وجاريه، وطُعْمه، وجُعْله، وعُمالته، وحُلْوانه، وتَسْويغه، وأُجرته، وأجره، وثوابه، وقيمته، وثمنه، وعَرضَه، وأوْسَه[4]، وربحه، وزَبَدَه، وخُذْيته، ورِشْوته، وفُرْضته، وأرْشَه .

---

(١) سحل الدراهم - من باب منع - نقدها ، وتقول : سحلت الغريم مائة درهم : أى نقدته .

(٢) عشرة كتعًا : أى تامة ، من قولهم «حول كتيع» - بزنة أمير - أى تام ، ويقولون» رأى مُكتَعٌ» - بزنة مكرم - إذا كان مجمعًا .

(٣) فى القاموس . «والقَفْلَة : إعطاؤك شيئًا بمرة ، والوازن من الدراهم» .

قال المرتضى : «يقال أعطيته ألفًا قفلة ، عن ابن عباد ، ومثله فى المحكم وفسره الزمخشرى فقال: أى ضربته ألفًا جملة» أ هـ ثم قال : «والقفلة الوازن من الدراهم كما فى الصحاح . قال ابن دريد: قفلة : وازن ، والهاء أصلية، قال الأزهرى : هذا من كلام أهل اليمن ، ولا أدرى ما أراد بقوله الهاء أصلية» أ هـ .

(٤) الأَوْس : الإعطاء ، والتعويض من الشيء .

باب
٤٧ في أنواع استحقاق المال واختصاص شيء بشيء

الإتاوة للملك، والخراج للسلطان، والفيء للمسلمين، والجزية لأهل الذّمة، والصَّدَقة للنَّعَم، والزكاة للمال، والفطْرة للصَّوْم والكَفَّارة لليمين وجزاء الصيد للمحرم، والزِّلَّة[١] في القربى، والرِّزْق لمن يرتزق، والـمُؤنة لمن يليك، والمعونة فيمن يعينك، والمهر، والنِّحل، والصداق، والصَّدُقَة. للنساء، والمتاع، والتحميم: للمطلقات.

(يقال : طلَّق أهله فحممها ومتَّعها متاعًا)

والعدة نفقة الاعتداد، والرِّبْح للتاجر، والمِرْباع[٢] للسيد، والغنائم للغُزاة، والحُذْية للعدل[٣] والحُذَيَّا للمبشر والحُلْوان للكاهن، والنُّشُوع للساحر[٤]، والرشوة للقاضي،

---

(١) قال المرتضى : «والزَّلة من كلام الناس عند الطعام ، وهو الصنيعة إلى الناس ، ويضم أوله ، وهو العرس أيضًا» أ هـ .

(٢) المِرْباع : ربع الغنيمة ، كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية ، مأخوذ من قولهم «ربعت القوم». وكان العرب يغزون بعضهم فى الجاهلية فيغنمون فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصًا دون أصحابه فهذا الربع هو المرباع ونقل الجوهرى عن قطرب : المرباع الربع والمعشار العشر ، قال : ولم يسمع فى غيرهما ، قال عبد الله بن عنمة الضبى : -

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث : «قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه : إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك».

(٣) قال المرتضى : «وحذا زيدًا حَذْوًا : أعطاه ، والحِذْوَةُ - بالكسر - العطية وأنشد ابن برى لأبى ذؤيب :

وقائلة ما كان حذوة بَقْلها غداتئذ من شاء قَرِدٍ وكاهل

وقال فى موضع آخر : «والحذيَّة - كغنيَّة - والحذيَّا - بالضم وفتح الذال مع تشديد الياء - هدية البشارة وجائزتها ، والحذَايَة - كثمامة - القسمة من الغنيمة كالحُذْيا - بالضم - والحُذيّا - بفتح الذال مع التشديد - والحذية - كغنية - والكلمة يائية وواوية ، وقد أحذاه من الغنيمة أعطاه منها» أ هـ .

(٤) الذى فى القاموس وشرحه : «وأنشع الكاهن : أعطاه جعله على كهانته قال رؤبة بن العجاج يصف تميمًا * قال الحوازى وأبت أن تُنْشَعا * والحوازى : الكواهن ، وأبت أن تنشعا : أى استحت أن تأخذ أجر الكهانة ويروى بدله * .. واشتهت أن تنشعا *» أ هـ مع اختصار وإيضاح وانظر معه ما فى كلام المؤلف .

والزَّبْد للدَّلاَّل والمنادي[١]، وكراء الحمار، وأجرة الدار، وثمن السِّلْعة، وقيمة الشيء، وطَسْق[٢] الغلة والرحا، وطُعْم الجند، وجَعْل الشرطي، وثواب الإحسان وجزاء الخير والشر، ومكافأة الهدية، وقِري الضيف، ونُزُل الرفيق، والدِّيَة والعَقْل لولي القتيل، والعُقْر: دية الفرج، والشَّبْر : حق النكاح، والغدير: ثمن المرعي، والبُسْلة : أجرة الراقي.

ويقال : أحسن قراه، وأكرم مثواه، وأجزل عطاءه، وأحسن إيواءه وتقدم في إنزاله، وتفرد في إبزاله[٣]، أسكنه في المحل الأخصب، وضَيَّفه الأحل الأطيب، وروَّاه من الرحيق الأعذب، أنزله في أمرع جناب وأمرجه في أرغد إخصاب، وبَوَّأه كنَفًا رَحْبًا، جعل له من الفُرُشِ الأوْطأ ومن الطعام الأهنأ، ومن الشراب الأعذب الأمرأ.

أمثال : - اليد العُلْيا، خير من اليد السُّفْي . يمين المنعم مبسوطة محلولة، ويمين السائل مدحوقة مغلولة .المفضل فَرِح مُرتاح، والسائل ترح مُجْتاح. لا خير في غني، من ضنّ بالقري .

٤٨ باب في طلب المعروف

سأل نَواله، وحاول إفضاله، وأمّ فائدته، وأمّلَ عائدته ، طلب معروفه، وحاول جَدْواه، واستدعي نظره، وشام بَرْقه، ورام دَفْقَه، وترصد معروفه وامتصر[٤] بِرَّه، واستماح خَيْره، واعتصر فضله، [وتمصَّر عُصَارته][٥] وإنه لكريم العصارة، وامتري مَزيده، واستمطر سماءه، واستدرَّ سحابه وانتجع جَنابه، واتقي رَبابه (يقال : اتقيت

---

(١) في القاموس : «وزَبَد له من ماله يَزْبِدُه : رضخ له من ماله» أ هـ .

(٢) الطسْق - بالفتح ، ويلحن البغاددة فيكسرون - وهو مكيال ، أو ما يوضع من الخراج على الجُرْبان ، أو شبه ضريبة معلومة ، وكأنه مولد» أ هـ قاموس .

(٣) كذا في الأصول ، ولم يتجه عندنا

(٤) مَصَر الناقة أو الشاة ، وتمصَّرها ، وامتصرها : حلبها بأطراف الأصابع الثلاث ، أو الإبهام والسبَّابة فقط ، وهي ماصر ، ومَصور : أي بطيئة خروج اللبن .

(٥) الزيادة في النسخة الفوتوغرافية .

البرق : إذا شمته، أي نظرت أين يقع) واستبضّ عطاءه، واستبرض [١] حِبَاءه، وتمصر قراه وتصحن : إذا سأل في صحن قصة، واعتر جَدْواه، وحلب دَرَّه .ومري أطنابه، وأطباءه أيضًا واستدرّ حَلْبه، وطلب نواله، ورام ماله، وتعرض لرفْده، وتوكّف شُكدَه، وتوقّع صَفْده، وترقّب سَيْبه، ورجا صَوْبه، وأمل خيره، وانتظر ميره، واختبط غيره، وهو المير، واستخبل ماله، وطلب فضله، والتمس نيله، واقتدح زنده، واقترح رفده، واستدر صوبه واستمد سيبه، وهز عوده، واعتفي جوده، واستماح إحسانه، واجتدي بره .

ويقال : قرع بابه، وهز غصنه، واعتصر عوده، واستماح نهره، واستفاض بحره، وعاذ بحَقْوه، ولاذ بجوده و، واستغاث بسيبه، وطاف حوله، ومد طوله، وطرق بابه، يرجو انسكابه، وهزّ غصنه، ويُحْسِن ظنه ويُحَسّن أيضًا. واعتصر عوده، وأمل [٢] جوده. واقتص أثَره، يروم نظره . وتعلق بعروته، يحاول هُوَته . ووَرَد بلَده، يروم صَفَده .وحضر عَقْوته [٣]، يلتمس هُوته. وسكن محلته، يشيم محَيلته . أناخ بفنائه ، طامعًا في حِبائه . جعله قبلته، يلتمس صلته . وجه إليه أمله، متبعًا نَفَله . امتطي إليه مركب الرجاء، مؤملًا سَنِي العطاء . أرسل إليه رائد آماله طامعًا في صلاح أحواله . أوفد إليه حسن ظنه، مجتديًا عظيم مَنّه . أدلي إليه وارد الامتياح، لتصدر إليه فوائد النجاح.وانبعث إليه رجاؤه، فانبعث عليه عطاؤه . وفَرَّت عليه آماله، فانثالت عليه أنفاله . جعل رجاءه وَكْده، فصار جزاؤه رِفْده .وردت عليه آماله، فصدرت إليه أمواله . رفع إليه يَدَه، فوضع فيها رِفْدَه . سما إليه أمله، فقابله نَفَله . فغَرله فاه، فمنحه وأعطاه .

هو يبرّ المعترّ، ويموّل المؤمل، ويكافيء المعافي، ويوفي المعتفي، ويُنيل الخليل، ويَنيل

---

(١) بَرَض لى من ماله يبرُض - كينصر - ويبرِض - كيضرب - أى أعطانى منه قليلًا ، والحباء - بزنة كتاب - العطاء بلا جزاء ولا مَنّ ، أو هو عام .

(٢) فى الفوتوغرافية «وأمل وجوده» .

(٣) العَقْوة : ما حول الدار ، يقال : اذهب فلا أرينك بعقوتى ، ويقال ما يطور بعقوته أحد ، كذا فى الصحاح، زاد ابن سيده : والعقوة ما حول المحلة أيضًا ، والجمع عِقاء - بالكسر - ومثل العقوة العقاة وجمعه عِقًا - كحصاة وحصا - واللَهوة واللُهوة - بالضم والفتح - العطية أو أفضل العطايا وأجزلها، ومثلها اللُهية ، وهن أيضًا الحفنة من المال ، أو الألف من الدنانير والدراهم لا غير .

أيضًا، ويجير الفقير، ويعين المسكين، ويصانع القانع ويحلو من يرجو، ويسعف حتي يسرف، ويُلطف حتي يُترف، ويُرفد حتي يُنفد، ويقري حتي يُقوي، ويهب حتي ينضب، ويمنح حتي يُنزح ويَنْزح أيضًا، ويعطي ولا يبطي، ويَمُنّ ولا يَمْتن، ويَزْخَر ولا يذخر، ويتدفق ولا يترفق، ويتفجر ولا يتضجر، ويُسْجم ولا يحجم.

ويقال: هو يؤثر إعانة الملهوف، وإفاضة المعروف، يستحب بذل النوال، وشكر الرجال. ويختار اعتداد المنن، وإنقاذ الممتحن. ويستلذ تفريق المال، علي العُفَاة وذوي الآمال. ويستطيب بذل النائل، وبر السائل.

ويقال: وُكْدُه، وهمه، ومراده، وطبعه، واختياره، ورضاه، ومحبته، وغايته - فعل الجميل، وبذل الجزيل. وإعانة الضعيف، وإغاثة اللهيف. وإعطاء الكسير وإغناء الفقير. وإسداء المعروف. وإغاثة الملهوف. وردع الظلوم، ونصر المظلوم. وبذل النوال، وحسن المقال. وبذل الندي، وكف الأذي، واصطفاء المكارم، واحتمال المغارم. وحيازة الحمد والشكر، وإفاضة المعروف والبر.

ويقال: هو غَمر العطايا، سَني الهدايا، فائض الخير، غامر البر. ضَخْم الدَّسيعة، جم الصنيعة. مشترك الحال، مرذ المال. منتجع الجناب محفوف الأطناب. محتلب الأشطر، مستورد الأبحر. مشفوح الحياض أنيق الرياض. مورود المنهل، مشهود المنزل. مختبط المعروف، مستعذب الرشيف. ممتصر الدر، معتصر الشطر. مَرْجُو النَّوال، مأمول الإفضال.

مُسْتمطر الغيث، منتظر الغوث. مرتقب الجَدْوَى، مرموق النعمي.

باب ٤٩ في المنع، والحرمان، وإخلاف الرجاء

عطاؤه محدود، ونواله حجد، وصوبه محبوس، وسيبه مصرّد مبخوس حباؤه، وشَلٌ مثمود، ودَره نكد مجدود، وبره نزر يسير، وخيره وغد حقير. رِفده رَذْل مجرد، وشُكده زَمِر مصرّد، ووعده مُسَوَّف ممطول وإنجازه مقيد مغلول، مواعيده سريعة، وإنجازها

كسراب بقيعة، رفده محظور، وخيره جحد مهجور مغمور، ماله علي السائل بَسْل محرم، ووجه معروفه كالح مجهم مسخم .

ويقال : هو حَبِض العطية، وَغْدُ الهدية، نزر الحِباء، قليل العطاء وتح النّوال، تافه الأنفال، نكد الإرفاد، ثمد الإصفاد، خسيس الرفد مركوس الشُّكد، طشيش الجدي، مبغوش الندي، طفيف اللُّهي، مصرد القري، ما يَنْدَي حجره، ولا تتعيط كفه، ولا تبض صفَاته، ولا يتبضع عَرَقُهُ، ولا يذوب جامده، ولا يميع جامسه، ولا يلين قاسيه، ولا ينحني جاسيه، ولا ينحل تعقده، ولا يهون تشدده، ولا يسهل متعسره، ولا يمكن متعذره، ولا تدر أشطره، ولا تجود له سحابة، ولا تَصُوب منه رَبابة، ولا تَصْدق منه مَخيلة، ولا تنفع عنده وسيلة، ولا ترجي له فائدة، ولا تؤمن منه آبدة، ولا تؤمل منه جدوي، ولا تُتَوقع منه نُعمي، قد حالف البخل وأَلِف المطْل، استثقل الجود، واستخف المكود، كره السخاء، ولزم الإباء تمسك بقول لا، ورفض نعم وبلي، لو رأي أباه فقيرًا، ما أعطاه من ماله نقيرًا، ولو صادف أخاه مدقعًا خليلًا، ما منحه من عنده فتيلًا، أو وجد أمه مضرورة أرملة، ما سمح لها بقلامة أنملة، بَرْقه خُلَبٌ، ووعده مُكَذَّب، وآمله نَصِبٌ متْعب، وراجيه تَعِب معَذَّب .

ويقال : انحسمت مادة خيره، وانصرمت أسباب مَيْره، وجزرت جداول سيبه، وأقشعت هواطل صَوْبه، وانقشعت أيضًا، وسجت أمواج بحره، وانقطعت مجاري نهره، وبكئت ركايا فوائده، واشحذت روايا موارده، وعاد مُزْنه جهَاما، وصار صارِمُه كَهاما، وظل خيره محظورًا وأصبح نَيْلُه حِجْرًا مَحْجُورًا، ونشّت حياضه، وصوحت رياضه، وتوخَّم مرعاه، وبعد مبتغاه.

ويقال : هو يمنع ولا يمنح، وَيبْخَل ولا يُفْضِل، ويمتن ولايمنّ، ويتبجح، ولا يتبحح، ويتجمد ولايرفد، ويحب أن يُمْدَح، ويكره أن يَمْنَحَ، ويستدعي المديح، ويأبي أن يميح، ويخلف، ولا يسعف، ويحب أن يسود، ويأبي أن يجود، ويستحب الثناء، ويبغض العطاء، ويؤكد الوعد، ثم يعقب بالرد.

ويقال : وعده مُخْلِفٌ، وانجازه ممطول مُسَوف، أنامله جعدة، وخلائقه وَغدة، وطبعه رَذْل، وأصله نذل، أخلاقه سيّئة، وطباعه دنيئة، صديقه عاتب، وأمله خائب، سجيته

البخل، وعادته المطل، إن سَأَل ألحف، وإن سُئِل سوف، وإن وعد أخلف، وإن رُجي خَيَّب، وإن عوتب غضب، وإن زرته حجب، وإن قال كذب، وإن سُئل بخِل، وإن وعدمطل، وإن دُعي خَذل.

ويقال: هو خَشَبُ الجنائز، وحائط المقابر[1]، لا ينفع الموتى، ولا يضر الأحياء، لا أمْسَ ليومه، ولا قديم لقومه، ولا رسوخ لدومه، يُظهر سماحة وهو بخيل، ويدعي نَيْلًا وهو قليل، الخلق لئيم، والأصل زنيم، والوجه دميم، والفعل ذميم والقدر خامل، واللؤم شامل، والبخل كامل، والجاه ساقط، والصديق ساخط، والآمل قانط، والجَدُّ هابط، لا يري له شاكر ولا له بالخير ذاكر، لا أصل لفرعه، ولا دَرَّ لضَرْعه، ولا مطمع في نفعه يتحلي بالجود، وهو أنذل من القرود، ويظهر العز وهو أذل من اليهود، ويبخر بالعود، وهو أنتن من الصديد، فالحسب نذل، والعنصر رذل، والأصل نغل، والنفس وغد، والوجه قرد، والطبع وغد، والكف جعد، والبيت لحد.

ويقال: وجهه عَبوس، وخَلْقه معكوس، وجَده متعوس، وطائره منحوس، ورِفده محبوس، وأصله خسيس، وحظه مبخوس، وبخته منكوس وأمره مركوس، وسهمه مركوس.

أسماء البخلاء: - بخيل رذيل، شحيح وتيح، وتحيح أيضًا، حصور نزور، كزلحز، نذل خطل، ضنين منون: أي قطوع للخير، نحَّام تحام، منوع هلوع، صلد جعد، عُتُلّ أتل، قتور حصور، لئيم زنيم، ألكد أنكد، وغب وغد.

باب ٥٠ أمارة الشيء، وترقبه

العلامة، والأمارة، والأثارة والحِبار، والمخائل، والأشراط، والشواهد، والشواكل، والدلائل، والعنوان، والبُرهان، والسِّيماء، والسِّيمياء، والعَذائق، والصُّوي، والإرم.

والعلامة، والعلم، والمَعْلَم: واحد، والجمع: علامات، وأعلام، ومعالم، وأعلمت عليه: جعلت علامة عليه، والآي، والآيات: جمع آية، وهي العلامة، والحبار: الأثر،

(١) فى الفوتوغرافية «المفاوز».

والسَّاخ : أثر دخان السراج، وتباشير الأشياء: هواديه ولا فعل له، والعذقة : علامة تعلم علي الشاة، وعذقت الرجل، وأعذقته : وسمته بشيء قبيح، والصُّوي، والإرم : حجارة تجمع وتجعل علامات في الطريق .

ويقال : هذه علامات النصر، وأمارات الفتح، ومخائل الظفر، وتباشير الخير، وهوادي الصلاح، وأشراط الساعة، واحدها شَرْط، وأشرط الرجل نفسه وماله لهذا الأمر : كأنه أعلم عليه، وهذا عُنوان الخير وعلوان الأمر : أي دليله وشاهده .

ويقال : علاماته لامعة، وأماراته ساطعة، وآياته صادعة، ودلائله ناصعة، وشواهده ساجعة، ومناهجه شارعة، وآياته طالعة، ومنائره يافعة، وكذلك مناراته .

ويقال : علاماته لامحة، وأماراته لائحة، وآياته واضحة، ومناهجه راجحة وشواهده ناجحة، ودلائله فاضحة، وشواهده واضحة .

ويقال : بوارقه تَلوح وتَلمع، ومخاذله تَبوح وتَسْطع، ودلائله تصيح وتَصْدع، وآياته تفْصح وتَلمع، ومخائله تصيح وتشرع وتسجع .

يقال : لمع البرق : إذا بدا، والغبار : إذا ارتفع وهفا، قال ذو الرمة يصف الظليم:[1]

تــراهُ مجْتمِعًا حــالًا فتُنــكره طــوْرًا، ويَسْطع أحيانًا فينتسب

وصدعت بالشيء : إذا أوضحته، وصدع لنا الأمر والصبح، وفي القرآن (فاصْدَع بما تُؤمر) وكل ما أشرق ووضَح فقد نصع نصاعةً، والسجع : إبانة الشيء، والحمامة إذا رفعت صوتها قيل : سجعت، وشرعت الأمر : أظهرته، والحوت تشرع في الماء : تظهر رأسها كقوله تعالى : (إذ تأتيهم حيتانُهم يَوْمَ سَبْتِهم شُرَّعًا) والسَّدْع : كالصدع، وسدَع الدليل : اهتدى فهو مسدع .

ويقال : لمح البرق ولاح، وألمحته ، وألحته إلاحة، ونفح المسك وفاح، ورجح الأمر

---

(١) البيت لذى الرمة يصف الظليم ذكر النعام - كما قال مؤلف الكتاب ، لكن رواه المرتضى هكذا: -

فظل مختضعًا ، يبدو فتنكره حالًا ، ويسطع .....

وقوله «سطع» معناه يرفع رأسه ويمد عنقه ، ويقولون : عنق سطعاء للتى طالت ، وانتصبت علانيتها، ويسمون الصبح سطيعًا - بزنة أمير لإضاءته وانتشار ضوته ، وذلك أول ما ينبثق مستطيلًا ، ويسمونه ساطعًا أيضًا، ويقولون : سطع لى أمرك ،أى وضح وظهر .

ووضح، ونجحت شهادته وصحت، وتناجحت أحلامه : أي صدقت، وصَرّح الأمر ووضح، وفعل ذلك صُرَاحًا جهارًا، وكل شيء كشفته فقد فضحته، وفضح الصبح وأفضح، وفصح وأفصح: لغتان، وصدح الصوت : إذا ارتفع وبان، وقَيْنَة صادحة، ومُغَنٍّ مُصْدح، وصادح، وقال الشاعر : * وصادحات كالدمي*[1] وكل ناصِعٍ ناصِحٌ لغتان وسنح الرأي : بدا، وبرح الخفاء : ظهر، وكل ما بدا عن يمينك فهو سانح، وما بدا عن شمالك فهو بارح .

ويقال : تقيت البرق واتقيته ببصري أين يقع وأين يلمع، وشمته أيضًا، وكذلك رصدته، وارتصدته، وترصدته، ورقبته، وارتقبته، وترقبته، وراعيته، ورأبته، وتفقدته، ولاحظته، ورنوت إليه، ولمحته، ولحته، وألحته، وتبصرته، وتأملته، ورأرأته، ولألأته ولُصته، ولا وصته .

باب ٥١ في رفع منار الهدى، وضده

نصب للحق أعلامًا لا تشتبه، ورفع (ولا يقال : وضع، لأن معنى العلم الارتفاع والارتقاء، والوضع ضد الرفع، ولا يجتمع ضدان) وبني له منارًا لا يُهْدم، ولا ينهدم أيضًا، وشرع له طريقًا لا ينكتم، ورفع له راية لا تَنْتكس، وجعل له آية لا تنطمس، ونهج له طريقًا لا يلتبس، وفتح له بابا لا يتدرس، وأقام له إماما لا يَضِل، وقَيَّض له دليلًا لا يزل، وأوضح له سبيلًا لا يخفي، وبين له مَنْهَجًا لا يبلي .

ويقال : إنما حاول فلان أن يَدْرُس آثار الدين، ويَطْمس أعلام المهتدين، ويُعَفي سنة الصالحين، ويُعَمّي مناهج المتقين، ويهدم منار الراشدين، ويردم شرائع العابدين، ويُوصِدَ رِتاج التائبين، ويفصم أيضًا، ويُهد أركان الديانة، ويصك آذان الأمانة، ويَبتك أيضًا، وينسخ شرائع الإسلام، ويسلخ النور من الظلام، وينسي مواعظ الذكري،

---

(١) في الأساس : «ومن المجاز قَيْنَةٌ صادحة ، وحادٍ صَيْدَح ، ومِزْهَرٌ صَدَّاح» أه وفي القاموس: «والصَّيْدَح ، والصَّدُوح ، والصَّيْدَاحُ والمِصْدَحُ : الصيَّاح الصَّيِّت» أه قلت وشواهد ذلك قول لبيد * ومزهرٍ صدَّاح * وقول أبي النجم * مُحْشرجًا ومَرَّةً صَدُوحًا * وقول الراجز :

وذعرتُ من زاجرٍ وَحْواح ... مـلازم آثارهـا صِيْـداح

وينسل لباس التقوي، وينزع ربقة الإسلام، ويفصم عُرْوة الإيمان، ويخبي مصابيح القرآن، ويُطْفئ نور سراج الإيمان (وَيَأبي اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نورَهُ وَلَوْ كَرِه المُشْرِكُونَ) .

باب منه

صححت حقي بالحجج النَّيرة، والبراهين البيِّنة، والشواهد الصادقة، والدلائل الناطقة، والأعلام الخافقة، والآثار الموافقة، والمعالم الشارقة، والعلامات الباسقة .

٥٢ باب في الجدارة، والاستحقاق

هو حقيقٌ به، ومحقوق به، وجدير به، وحَرِيٌّ به، وحَرٌ به، وحَجِيٌّ به وحَجٌ به، وقَمِن، وقَمين، وخَليق، ومَخيل، وقَرِف، وأريض، وهم جُدَراء (لا يقال : أجْدَراء، لأن أفعلاء جمع لما كان مضعفًا أو معتلًا، كقولك أخلاء، وأخِفّاء، وأولياء، وقمناء، وشركاء، وشهداء وعلماء، وعظماء) .

ويقال : حَقٌّ عليك أن تفعل ذاك، ويَحِقُّ حقاقة، وأنت حقيق به، ومحقوق، وهي حقيقة وحقيق، ومحقوقة، وحقيق عليك فِعْلُه، ويقرأ : (حَقِيقٌ عَلَيَّ) و(حقيق علي أن لا أقول) وأنتم أحِقاء بذلك، ومحقوقون وهنّ حقائق به.

وجَدُر فلان، يَجْدُر جدارة، فهو أجدر، وهو جدير أن يفعل ذاك، وأجْدَرَ به أن يفعل ذلك : أي أخْلِق به، وقد أخْلَق، وخَلُق خَلاقة، فهو مُخْلِق، وخليق، وما أخلقه : أي أشبهه .

ويقال : هذا قَمَن أن يَفْعَل ذاك، وهذه قَمَن، وكذلك التثنية والجمع: أي جدير، وهذا قَمِن، وهذه قِمنة، وهما قمنان وقِمنتان، وهم قمنون، وهن قمنات، وهو قمين به، وهي قمينة، وهما قمينان وقمينتان، وهم قُمناء وقمينون وهنَّ قمينات، وهذا موطن به قَمَن وقمين : أي جدير أن يكون مسكني قال الشاعر:[1]

---

(١) البيت للحرث بن خالد المخزومي على ما ذكره ابن برى . قال في القاموس : «والقَمِينُ : الخليق الجدير، كالقمن - ككتف وجبل والمحركة لا تثنى ولا تجمع» أ هـ قال المرتضى : «قال ابن سيده : هو قمن بكذا،

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة منّا منزل قَمَنُ

ويقال : إنه لحجي، - ولحج أيضًا - أن يفعل ذاك : أي حري، وما أحجاه بذاك : أي ما أخلقه، وأحْج به، وما أحراه، وهو حَرأن يفعل ذاك، وأحْرِ بكَ أن تكون كذا وكذا قال:[١]

إنْ تكُنْ هُنَّ من بني عبد شمس فحرَى أن يكون ذاك كذاكا

ويقال : هو قَرف أن يفعل[٢] ذاك، وهم قَرف أن يفعلوا ذاك، وهو أريض أن يفعل ذاك، وما أعساه[٣]، وبالعسي أني فعله .

ويقال : ما أخلقه لمسرتك، وما أحقه بموافقتك، وما أحجاه باتباعك وما أحراه بزيارتك، وماأجدره أنْ يرضيك .

= وقمن منه ، وقمين : أى حَر وخليق وجدير . وقال ابن الأثير: يقال هو قَمَن أن يفعل ذلك - بالتحريك وككَتِف - فمن قال «قَمَنٌ» أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قَمَن أن يفعلا ذلك ، وهم قَمَن أن يفعلوا ذلك ، وهُنَّ قَمَن أن يفعلن ذلك ، ومن قال «قَمِن» أراد النعت فثنى وجمع يقال قَمِنَان ، وقمنون ، ويؤنث على ذلك ، وفيه لغتان : هو قَمِن أن يفعل ذلك ، وقمين أن يفعل ذلك ، قال قَيس بن الخطيم :

إذا جاوز الاثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين

وقال ابن سيده : فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال «قمين» ثنى وجمع وأنث» أ هـ .

وإنما بسطت لك القول فى هذه الكلمة لتفهم غرض المؤلف فإنه تعرض لذلك كله بالمقال من غير إيضاح .

(١) قال فى القاموس وشرحه : والحَرا : الخليق ، ومنه قولهم بالحَرا أن يكون ذلك ، وإنه لحَرا بكذا. وحريٌّ - كغنيّ - وحَر : أى خليق جدير . والأولى) حَرا (لا تثنى ولا تجمع أى لا يغير عن لفظه فيها زاد على الواحد ويُسوَّى بين المذكر والمؤنث لأنه مصدر ، وأنشد الكسائى : -

وهنَّ حَرَى أن لا يثبنك مرة وأنتَ حَرَى بالغارحين تثيب

ومن قال حَر وحَرِىّ ثنى وجمع وأنّث .. قال لبيد : -

من حياة قد سئمنا طولَها وحريّ طول عيش أن يمل

وفى الحديث «أن هذا الحرى إن خطب أن ينكح» أ هـ باختصار .

(٢) فى القاموس :« القَرَف : الخليق الجدير ،، كالقِرْف ، وهو قَرف من كذا وبكذا : قَمِن ، أو لا يقال ككتف ولا كأمير بل بالتحريك فقط ، ولا يقال ما أقرفه وأقرفُ به ، أو يقال» أ هـ .

(٣) قال فى القاموس : «وإنه لَمُعْسَاةٌ بكذا : أى مخلقة ، وأعْس به : أخلق ، وهو عَسِيٌّ به وعَس : خليق ، وبالعسَى أن تفعل : بالحرى» أ هـ .

ويقال : يا رجل، ويا امرأة، ويا رجال، ويا نساء، ويا هذان - أحقق وأجدر به، وأخلق به، وأحر به، وأحج به أن يكون ذاك، ولا يجمع ولا يثني لأنه وإن كان لفظه لفظ الأمر فمعناه التعجب كماكان في الباب الذي قبله، وفي القرآن (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِر) .

ويقال : قمن أن أزورك، وحريّ أنْ آتيك، وحجي أن أصلك، وخليق أن أكرمك، وحقيق أن أسرك .

ويقال : أنت أحق به، وأولي، وأهل له، وأجدر، وأقمن، وأحجي وأخلق، وأشبه، وأشكل، وأليق به، وأزين به، وأمثل به، وأرشد له، وأوفق له .

باب ٥٣ في المصارحة بالأمر والمجاهرة

كاشفه بهذا الأمر، وكاشره، وبادي، وباهره، وعالن به، وحبا[1]، وصارح به، وصاحر به، وبارز به، وباصر حباله : أي أعترض له، وجثا له، وجاثي له أشبه بالباب، وجاهر، وعارج به .

ويقال : حاضر، وصاحر، وصارح، وجاهر، وشاهر، وظاهر، وناهر، وباهر .

باب منه

كاشره، وصاداه، وماذقه، وداجاه، وخاتله، وداراه، وساتره، وواراه، وساوره، ودالاه، وداهنه، وباراه .

كاشره : إذا كشر عن أسنانه يرضيه تبسمًا، والمذق : المذاق المنسوب المودة، وداجيته: إذا جاملته وما شجته علي ما في قلبه، والمكايدة : أن يكيد كل صاحبه، وخاتله : غافله وأخذ ماله، والإدهان والمداهنة : اللين والمصانعة، وداهنه : صانعه، ومكرمكرًا : وهو احتيال بغير ما يضمر وهو حرام في كل شيء، وأما الاحتيال بغير ما يبدي فهو كيد،

(١) كذا في الأصلين ، ولم نجد له معنى أقرب من قول صاحب القاموس ، «وحبا الشيء له : اعترض ، فهو حاب ، وحَبِي» أ هـ .

وهو حلال في الحرب، وما حلته محالًا : وهوروم المكيدة بالحيل، وفي القرآن : (شَدِيدُ المِحال) ومنه تمحلت الدراهم : احتلتها .

ويقال : هو يدب إليه الضراء[١] ويمشي له الخَمَر، والضراء، : ما واراك من شجر، والخمر: كل ما وراي[٢] وهذه يختفي فيها .

ويقال في المثل : يدب الضراء ويمشي الخمر، وهام الضحاء وقام السمر، له حلتان كجلد النمر، يحب الظلام ويقلي القمر، يجوب الفضاء ويعفي الأثر، يهوم الصبح ويهمي السحر، إذا أمسي ظهر وإذا أضحي انحدر، يجلّى الهزيع، ويخفي الصديع، مساؤه ثائر، وضحاؤه خامر، نهاره قائل، وليله ذو غوائل، وهذه أمثال تضرب لمن يضمر الشر .

وقوله «حلتان كجلد النمر» يريد سواد الليل وبياض النهار - وهذا خلاف معني قول الله تعالي (كُلَّما أَضَاءَ لَهُم مَشَوْا فيهِ، وإذا أظْلَمَ عَلَيْهِم قامُوا) - ومثل هذا المعنى قوله:[٣]

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّى نَهِر لا أدلج اللَّيْلَ ولكن أبتكر

وفي المثل : هو يُدْئي ويداوي، ويسر ويضر، ويعطي ويُكدي، ويفضح إن مَدَح، ويصادق فينافق، ويواخي فيعادي .

ويقال : يمينه تَكْلِم، ويساره تأسو، ومَشْهَده يؤنس، ومغيبه يُنْحِس، إن حضر نصر، وإن غاب عاب، وهو عدوّ السِّرّ، صديق الجهر، ظاهره صديق، وباطنه عَقوق، كلامه

---

(١) قال المرتضي : «والضَّراء - كسماء - الاستخفاء عن أبي عمرو ، وفي الصحاح : الضراء الشجر الملتف في الوادي ، يقال : توارى الصيد مني في الضراء وفلان يمشي الضراء إذا مشى مستخفيًا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل إذا اختل بصاحبه وهو يدب له الضراء ويمشي له الخمر قال بشر : -

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

(٢) كذا في النسخة الخطية، وفي الفوتوغرافية: «والخمر... وهذه الخ» وفيها بياض يتسع لكلمة واحدة، وعندنا أن أصل العبارة: والخمر كل ما واراك.

(٣) هذا البيت أحد شواهد سيبويه ، ذكروه ولم ينسبوه إلى قائل ، ورواية الجوهري * إن كنت ليليًا فإني نهر * وفي النسخة الفوتوغرافية * لا أدلج السير .. * وقوله «لست بليلي» معناه لست بعامل في الليل وقوله «ولكني نهر» هو بفتح النون وكسر الهاء أي صاحب نهار أي أنا عامل بالنهار ، وقوله «لا أدلج الليل» وهو من أدلج القوم - من باب أكرم - إذا ساروا من أول الليل، فإذا ساروا من آخره فقد ادلجوا - بوزان اجتمعوا - والابتكار : الأخذ بأوائل الأشياء ، ويروى بعده * متى أرى الصبح فإني أنتشر *

أحلي من الأَرَى، وفعاله أمر من الشري، يشور لك من لسانه عسلًا، ويشوب من فعاله حنظلا.

ويقال : إذا لم تغلب فاخْلُب، وإذا لم تخلب فاهرب، وإذا لم تَتموّل فتحوّل، وإذا لم تتنحل فتبدل، وإذا لم تنصف فاصدف، وإذا لم تنتصف فانصرف، قال:[١]

ليس أمير القوم بِالخَبِّ الخرع ولا يسُود قَوْمَه من يتصع

ويقال : من لم تنبسط يدك عليه، فألق سلمك إليه ، من لم يُنَفِّذ تدبيرك في إذلاله، فتوفر علي تَوخّي إجلاله . من تعذّر اصطلامه، فأظهر إكرامه. من امتنع جانبه، فكن كأنك صاحبه . من كفّ عنك شَذَي شرّه، فاشْغَل نفسك ببرّه .

ويقال : هو يَبغيه الغوائل، ويرميه المقاتل، ويحفر له الحفائر، ويُهيىء له المطامر[٢] وينصب له المصائد، ويُعد له المكائد. ويَفْتُل له الحبائل ويقيم له المصائد، ويُعدّ له الدواخيل[٣]، ويعد له الوَهَق، ويعد له الدَّهَق[٤]، وينصب له الشَّرَك، ويروم أن يَرْتَبك، ويُقيم له النصائب، ويتمني له سوء المصائب، ويُخْفي عليه فخاخه، ولا يألوه شداخه، ويَبْري له سهام الحَتْف، ويريش نبال التلَف، ويكيده بما يورثه الدمار، ويقيمه علي شَفَا جُرُفٍ هار، ويَحْتال بكيده، ويحْتال فيه أن يضيره، وهو يُسر احتياله، ويُجنّ في نفسه اغتياله، ويُعد له الغيلة وينصب لمكروهه الحيلة لا تؤمن عليه الحيل، ولا يكف له عن

---

(١) لم أجد هذا البيت منسوبًا إلى قائل فى المعجم التى تحت يدى ، والخب - بفتح الخاء أو كسرها - الخدّاع الذى يسعى بين الناس بالفساد والخبيث المنكر ، والخرع - بفتح فكسر ، وبزنة كتف - الضعيف الرخو وبابه فرح ، ومنه حديث أبى سعيد الخدرى «لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع ، أو لجزع» قال ابن الأثير: «أى دهش وضعف» أ هـ وقوله «يتصع» هو فى النسخة الخطية بالصاد المهملة ولعله مأخوذ من الوصع - بفتحتين أو بفتح فسكون - وهو طائر أصغر من العصفور كما فى الصحاح ، وقيل يشبهه فى صغر جسمه ، وقيل هو الصغير من العصافير ، وقيل من أولادها ، وفى النسخة الفوتوغرافية «يتضع» بالضاد المعجمة من الضَّعة وهى الإذلال والمهانة ، والمعنيان قريبان إلا أن الأول على التشبيه ، ومادته قليلة الاستعمال .

(٢) جمع مَطْمورة ، وهى الحفيرة فى الأرض ، وقياسه مطامير لكنه حذف الياء كما حذفت فى قوله تعالى «وعنده مفاتح الغيب» .

(٣) فى الخطية «الدواخيل» باخاد المعجمة فهى جمع داخلة وهى خمر الأرض ، وغامضها ، وأثبت الياء وحقها الحذف ، وفى الفوتوغرافية «الدواحيل» بالحاء المهملة وهى جمع داحول وهى ما ينصبه الصائد للحمام .

(٤) الوهق بالتحريك ، ويسكن ثانية - الحبل يرمى فى أنشوطة فتؤخذ به الدابة والإنسان ، وجمعه أوهاق ، أو معرب ، والدهق - محركة - خشبتان يغمز بهما الساق .

تعاطي الغيل، دأبه أن يؤذيه، وهمّه أن يهلكه ويُرْديه، يمكر به الليل والنهار، ويكيده بالعشيّ والإبكار قد أقْعي علي براثنه، وأخفي نفسه في مكامنه، وحدَّد له أنيابه، وشمر لمكروهه أثوابه .

ويقال : له فيه غوائل، ويقصده بذُحُول الطوائل[١]، وفي قلبه له ذُحول، وعنده له تُبُول، وقد بلغ غيظهُ حناجره، وغلت عليه مَراجُله، وهو يتجرع فيه الغصّة، وينتهز منه الفرصة، وهو يَهْتبل منه الغَفلة، ويفترض منه الغِرة، ويطلب غِرّته، ويبغي مضرته، وينفي مسرته، ويروم مَعَرَّته .

ويقال : جمع له ألفافه[٢]، وسحب بكيده أفوافه ونصب له أشراكه وحرض عليه أتراكه[٣] وشحذ له ظُبا السيوف، وجرد له كماة الحتوف وأعد له القسي والنِّبال، وأرهف له الأسنة والنصال، وحاط في مُواقَعته القصا، وقشر لمخالفته العصا.

ويقال : قد أجنَّ [محنته] . وأكن شحنته، وأضمر له الغِلّ، وانطوي له علي ذَحْل، وأسر في قلبه التَّبل، وأسرَّ مكره وكيده، وأعد قوته وأيْده .

٥٤ باب في المباراة، والمدافعة عن الشيء

ساجله وساماه، وباهَله وباهاه، وخايله وخالاه، وجاحشه وجاراه، وبارزه، وباراه، وناضله، وغالاه ونازله وناواه، وطاوله وطاواه، وساهمه وساهاه وفاخره وفاناه، وكار به وكافاه، وفاضله وباغاه، وواءمه وساناه، وقاناه، وزاحمه وماناه، وناهبه وناهاه .

وفي المضعف : - عادّه .وعازّه، وعاقّه، وحاقّه، وحادّه، وحاجّه، وكادّه، وحاصّه، وشاقّه، وسادّه، وسامّه، وصادّه، وزامّه .

تفسيره : - المساجلة : المباراة في عمل أو كرم، أيهما فعلت، قال الشاعر:[٤]

---

(١) الغوائل : الدواهى ، والذحول : جمع ذَحْل وهو العداوة والحقد ، والطوائل : جمع طائلة ، وهى الثأر .

(٢) الأفواف : جمع فوف -بفتح أوله وسكون ثانيه ، أو بضم أوله - وهو ضرب من برود اليمن.

(٣) الأتراك : جمع ترك - بضم التاء - وهو جيل من الناس هذا أصله .

(٤) هذا البيت للعباس بن عتبة بن أبى لهب وقد فسر المؤلف المساجلة ، والكرب - بفتحتين - الحبل الذى

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِدًا يملأ الدَّلو إلي عقد الكَرَبْ

والمساناة : المساجلة، وأصلها من استقاء الماء، وجذب الرشاء، ومد الدلاء، والمزاحمة : في الكلام والعَدْو والعمل والحرب، والمباراة أن تصنع مثل ما يصنع، وهما يتباريان، وهو يباري الريح : أي يعطي كما تهبّ، والمواءمة : المباراة والتفاخر، وهي توائم صواحبها : إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة قال المرار :[١]

يتواءمن بنَوْمات الضُّحي حَسَنَات الدل والأنس الخفر

والمناهبة : المباراة في الحُضْر والعمل، قال العجاج يصف فرسًا يناهب فرسًا : -

* وإن تُناهِبْه تَجِدْهُ مِنْهَبا *[٢]

وما نيته : أي كافأته، أي صرت كُفْأَه قال لبيد : -

أمَاني به الأكْفاء في كل مَنْزِل وأجْزِى قُروض الصالحين وأسرتي

والمحاتنة : المساواة في الحال [والمباراة في الأعمال][٣] يقال : هذا حِتْنُ هذا : أي مثله، وأنشد :[٤]

= يُشد على الدلو بعد المنين - وهو الحبل الأول - فإذا انقطع المنين بقى الكرب. قال ابن سيده : الكرب الحبل الذى يشد على وسط عراقى الدلو ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يتعفن الحبل الكبير ، والجمع أكراب وقال ابن منظور : ما ذكره ابن سيده إنما هو من صفة الدرك لا الكرب وقال الحطيئة : -

قوم إذا عقدوا عَقْدًا لجارهم شدُّوا العِنَاج وشدوا فوقه الكربا

والعناج - فى الدلو العظيمة - حبل أو بطان يشد فى أسفلها ثم يشد إلى العراقي فيكون عَوْنًا لها وللوذم فإذا انقطعت الأوذام أمسكها العناج ، فإذا كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد فى إحدى آذانها إلى العرقوة.

(١) البيت للمرار بن المنقذ العدوى ، وقبله : -

قد ترى البيض بها مثل الدُّمى يُخْنُهُنَّ زمانٌ مُقْشَعِرّ

وقوله «يتواءمن» هو كذلك فى رواية المرتضى وجماعة ، قال : وأمه أما - من حد منع - وافقه، عن ابن الأعرابى، وفلانة توائم صواحباتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة ، لكن رواية المفضليات:

يتلهين بنومات الضحى راجحات الحلم والأنس خُفُرْ

(٢) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج كجماعة منهم المرتضى ، وقد بحثت أراجيزه وأراجيز رؤبة ابنه فلم أجده ، وقال المرتضى : «يصف عَيْرًا وأتنه» .

(٣) الزيادة فى النسخة الفوتوغرافية .

(٤) الحِتْنُ - بفتح فسكون ، وقد يكسر - المثل والقرن المساوى ، وهما حِتْنان أى سيان فى الرمى، ويوم حاتن

أكفاؤهم أنتُمُ والمشهرون بهم كما تحاتن بين الأصْبوع الكيلُ

الكيل : جمع كائل يكيل الشيء، والصاع : المكيال .

والمباهلة : المساواة في الدعاء له وعليه، والمباهاة : المفاخرة بالحسن والجمال، والخيال- كالمثال - والمخايلة : المسابقة، والمخالاة : المحالفة، قال :

* ولا يَدْري الشَّقِيُّ لمن يخالي [1] *

والمجاراة : المسابقة في الجري، وجاحشه عن الشيء : دافعه، والمناضلة والمغالاة: المساجلة في الرمي، والمنازلة والمناوأة : المحاربة والمعاداة، والمطاولة والمساماة : هي التساوي في السُّمو والطول، والمساهاة : حسن المخالفة، والمفاناة : المداراة .

ويقال : هو يُباري الرِّياح، ويُجاري البطاح، ويحاجي الكتاب، ويناغي السحاب، ويبارز الكُماة، ويناضل الرُّماة، وينازل الأبطال، ويناطح الجبال، ويساجل البحار، ويسايل الأنهار، ويقاوم الغرنوق، ويطاول العَيُّوق [2] ويفاخر الأجواد، ويسامي الأطواد، ويناهب الغاية ويسابق النهاية .

وفي الأمثال : - غَيث سُلاطح، يناطح الأباطح، وحُرٌّ حُلاَحِل يطاول الأفاضل، وجَارٌ مُلاَمل، يماحل المساجل، وثلج هُزاهز، يغزر الأماعز، ويلين أيضًا، ومَوْجٌ عُطامط، يُساوِط البسائط .

= استوى أوله وآخره حَزًّا ، والمحتن المستوى الذى لا يخالف بعضه بعضًا ، وقد احتتن ، قال الطرماح :

تلك أحسابنا إذا احتتن الخصـ ـل ومدّ المدى مدى الأعراض

احتتن الخصل أى استوى إصابة المتناضلين ، والخصلة : الإصابة - وقيل التحاتن هو التشابه ، عن ثعلب، ولم أقف على نسبة البيت الذى استشهد به المؤلف .

(١) قال المرتضى : وخالاه مخالاة صارعه ، نقله الليث ، قال : وكذلك المخالاة فى كل أمر ، وأنشد * ولا يدرى الشقى بمن يخالى * قال الأزهرى: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد ، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ، قال شمر : المخالاة : المبارزة أو خالاه خادعه أ هـ كلامه .

(٢) العيُّوق : نجم أحمر مضيء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها ، والغرنوق - بزنة عصفور أو قنديل- الشاب الأبيض الجميل أو طائر مائى أسود وقيل أبيض ، وكان فى النسخة الفوتوغرافة «الغريق».



كذب، ومان، وأفك، وقَتَّ، وأعْضَه، وأسمه، وخلَق، واختلق، وخَرَص، وتَخَرَّص، وفَرى، وافتري، ووَشي، ونمَّ، ونَمْنم، وزوَّر، وزوَّق، وزَخْرَف، وزَبْرَج، وسَذَج، وتسدّج، وثَري، وأثري، ولحد، والتحد، وألحد، ولحن، ولحج، وألحج، وتندي، ولوي، ولوّق[1] وتقوّل وتزيّد، وتزيّب، وولع، وسدّى، وابتشك، وائتشي.

ويقال: كذب، إذا لم يصدق، وتكذب، إذا تعمد أن يكذب، وأكذبته: أي وجدته كاذبًا وإن لم تُبده له، وكذّبته: إذا أبديته وقلت له كذبت.

والمين: الكذب، ورجل مَيُون: أي كذوب، والإفك: الكذب وقد أفِك يَأْفك، وأفكت الرجل عن أمره بالكذب، والأفك، والمؤتفك: القائل الإفك، وقتّ الكذب يَقُتّه، والقتات: النمام، والعضيهة: الإفك، والسُّماق، والدَّقارير: الأباطيل، وخلقت إفْكًا، واختلقت باطلًا، وافتريت كذبًا، وتخرَّصْت غير الحقّ، ووشي حديثًا، ووشي إلي السلطان، وسعي به، ونمّ عليه، ومان به، وزوّر كلامه، وزوّقه، وزخرف القول، وزبرقه، وزبرجه، وسداه، وسدجه، وتسدّجه، وتقوّله، وألحد لسانه، ولواه، وفي القران: (لَيًّا بألسنَتِهم) وولَقَ يَلِقُ، وقريء (إذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) ولحج لسانه، وتلحج بسوء، وجنح القول: لواه، وتزيب: إذا تزيد، وثري به: إذا أكثرُ القول فيه، ونث عليه، ونثي، وزوَّره، ونمقه، ولفقه، وافترعه، واخترعه واقتضبه، وارتجله، وأفشاه، وحكاه، وأجراه، ورواه، وتلاه، وقرأه، وأنشده، وأورده، وسرده، وخاض فيه، وأفاض فيه.

ويقال: ابتشك كذبًا، وبَشَكه، وخلقه، وتسدّج مَيْنًا، وأظهر شينًا، واختلق إفكا، ورام هَتْكًا، وأتي بالعضيهة، يريد الفضيحة.

ويقال: جاءه بالإفك والزور، ودلاه في مهاوي الغرور، وأورد عليه الباطل والمين،

---

(١) في الفوتوغرافية: «وولَق» وسيأتي شاهده.

وأسلمه إلي البوار والحين، وحدثه بالإفك والزور، وأورطه في المهالك، وحشا أذنه بالكذب والنميمة، وأورثه عاقبة ذميمة، وأورده مراتع وخيمة .

ويقال : قبول الباطل، إحدي النياطل[١] الإصغاء إلي الكذب داعية إلي العطب. استماع الزور، ينفي السرور .من أذن للإفك، تعرض للهُلْك.من قبل المَيْن، تعجل الحين. من أنصت للوُشاة، تردّى في الـمَهْواة . من أصغي إلي النمام، أسري[٢] إليه الحمام . من تبع الأباطيل، ضل عن سواء السبيل.

ويقال : الباطل قاتل، والكذب حرب، والمين حَيْن، والزور بور والإفك هلك، والنميمة جريمة .

ويقال : حديث مُزَوّر، كطَرفٍ معوّر . كلام مُمَوّه، كوَجْه مُشَوّه . حديث مسدّج، كخلق مخدج، ومسدوج، كخلق مخدوج، أيضًا كلام الكذاب، كلمع السَّراب . حكاية الخَرّاص، كالنفخ في الأقفّاص، نصيحة النمام، أضرّ من وَقْع السهام . رأي الكذوب، يُخْطئ ولا يُصيب، ليس لكذوب عزيمة ولا رأى ولا صريمة، ولا يدري الكذوب كيف يأتم، ولا شك في الكذوب أن سيندم، لا يكْذِب الرائد أهْلَه، لأن كذبه يجتث أصله، ويوشك قتله . إذا كذب [الرائد، هلك][٣] الوارد . إذا قصّر الممتار، خشي البوار. إذا كذب السفير، بطل التدبير . إذا غشَّ الرسول، عمي مسلك السبيل .

٥٦ باب في قلة المال، والعطاء القليل

مالٌ قليلٌ، رذيل وذيل، وضئيل بئيل، ومنقوص مركوس، ومعشوس ومبغوش، غَشٌّ بَغْش، وبَخْسٌ طش، وخسيس طشيش، وحقير يسير، وطفيف نزيف، وقتين شقين، وجحد حجن، وزَمرٌ وتح، ومشفوه تافه، ووَشْل مُحَلَّل، وثمد نَكِد، ونزر أمم،

---

(١) النياطل : جمع نَيْطَل ، وهى الداهية ، كالنطلاء .

(٢) كذا فى الأصول ولعله «أسرع» .

(٣) الزيادة ليست فى النسخة الفوتوغرافية ولا بد منها .

وضَحْلٌ ضَهْل، وحَتْرٌ نَزْر، ومُمَصَّر مُصَرَّد، ومُبَرَّض مجذّذ، ورصاص[١] جُذاذ، ولفاء مُذال، وحبض شوي، وشحاح ضحضاح، وزمِر زَعِر، ووَغْد زهيد، وبكيٌّ ركيك .

تفسيره : - قل الشيء قِلّة، فهو قلٌّ وقليل، وأقل الرجل فهو مُقل : قليل المال، وقلّلْته: جعلته قليلًا، واستقللته : وجدته قليلًا .

والوذيل الرذيل : الدون من كل شيء ، والمذال : المقلل الضئيل، وفرس مُذال : شديد الهزال، وأذلت الرجل : أهنتُه واستحقرته، ووذُل الشيء وَذالة، فهو وذيل : صغير قليل. قال:[٢]

هل في دَجُوب الحُرَّةِ المخيط وذَيلةٌ تشفي من الأطيط

الدجوب: كيس، والوذيلة: القطعة والكسرة، والأطيط : الجوع، اليرقوع والضئيل: القليل الصغير الضعيف، والبئيل: مثله، وثمن بخس وتح، وقد بَخُس بخاسة، وبَخَسْتُ حقه : نقصته، وطعام مشفوه: قليل، وماء مشفوه، إذا كثر الناس عليه، وعطية عَشَّة معشوشة : قليلة ركيكة، قال:[٣]

حارثُ ما سَجْلُك بالمَعشوش ولا جَدَا وَبْلك بالطَّشيش

والعش، والحمش : الدقيق العظام، ولثة حَمِشة : قليلة اللحم، والبَغش: العطاء اليسير، والمطر القليل، ومطر وعطاء طش وطشيش، وقد طَشَّ طشاشة، وطشت العطية طشًّا، وطشت السماء مطرًا مطشوشا مبغوشًا، وخَسَسْتُ نصيبه وعطاءه خسًّا،

---

(١) الذى فى القاموس : «والرصَّاصة - مشددة - البخيل» أ هـ .

(٢) قال فى القاموس وشرحه : الدَّجُوب - كشكور - هو الوعاء أو الغرارة أو جُوَيْلق صغير خفيف يكون مع المرأة فى السفر للطعام وغيره قال * هل فى دجوب .... الخ * والوذيلة : قطعة من سنام تشق طولًا، والأطيط : عصافير الجوع أ هـ وأراد أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط النسع، ولم ينسب الشاهد ولكنه ذكر معه * منْ بَكرة أو بَازِل عبيط * وقال فى موضع آخر : والوذيلة القطعة من شحم السنام أو الألية على التشبيه بصفيحة الفضة ، ثم أنشد الشاهد ولم ينسبه .

(٣) هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، ورواية ديوان أراجيزه هكذا :

حارث ما سَجْلُكَ بالتَّغْطيش وما جَدَا غَيْثك بالطُّشوش

من قصيدة يمدح فيها الحارث بن سُلَيم الهجيمى ، وذكر له ناشر أراجيزه وليم بن الورد البروسى بيتًا هكذا:-

جَصَّاءُ تُفْنى المال بالتخويش حَجَّاجُ ما نَيْلك بالمعشوش

فهو خسيس مَخْسوس ذو خَساسة، والحِقَر - في كل معني - هو الذلة، وقد حَقر حَقارة، واحتَقر فهو حقير، واليسير: الهين، ومال نَزْر ونزير، وقد نُزر نزارة، ونَزَرْت عطاءه نَزْرًا ونَزارة، والتنزر: التقلل، والتمصر: حلب بقايا اللبن في الضُّروع، وصار مستعملًا في قولك مصَّر عليه العطاء تمصيرًا، إذا أعطاه قليلًا قليلًا، والقتين: القليل اللحم والطعم، وامرأة قتين، قال يصف قرادًا:[1]

* وجادت بدرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتين *

ويقال: شَقَنْتُ عطيته شقَنةً فهي شقينة، وشقنت شقنا فهي شقنة، وأشقنتها: أي أنزرتها، والحجن: القليل اللحم، ووتُح عطاؤه وتاحة، فهو وتحٌ ووتيح، وأوتحته: قللته، ورجل جَحْد: قليل الخير، وعام جَحِدٌ: قليل المطر، والزَّمِر: القليل، وماء وَشَلٌ: يقطر من الجبل قطرة قطرة، وتقول للماء القليل والشيء اليسير: مُحَلَّل، وفيه تحليل، كقوله:

* غذاها نمير الماء غَيْرَ مُحلل *[2]

ونكدت العطاء أنكده نَكدًا فهو نكِدٌ منكود: قليل غير هَنِئ، والثمد: الماء المنقطع

---

(١) هذه قطعة من بيت للشماخ بن ضرار فى ناقته، وهو بكماله: -

وقد عرقت مغابنها وجَادَتْ بدرتها قِرَى حَجِنٍ قتين

والقتين: هو القراد، قال الجوهرى: لقلة دمه، وقال ابن برى: بل لقلة طعمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئًا، والحجن - بزنة كتف وبتقديم المهملة - هو القراد أيضًا، ذكره ابن برى وفسر به هذا البيت، قال صاحب اللسان: وهذا البيت بعينه ذكره الأزهرى، وابن سيده فى جحن - بالجيم قبل الحاء - فإما أن يكون ابن برى وجد له وجهًا فنقله أو وهم فيه والله أعلم، أ هـ جعل الشماخ عرق هذه الناقة قوتًا للقراد.

(٢) هذا عجز بيت لامرئ القيس الكندى، ومن معلقته، وصدره * كَبِكْرِ المُقاناة البَياض بصُفْرةٍ * والبكر - هنا - أول بيض النعامة، والمقاناة: المخالطة، يقال ما يقانينى خَلقَ فلان، أى ما يشاكل خلقى والنمير - من الماء - الذى ينجع فى الشاربة وإن لم يكن عذبًا، و«غير محلل» يروى بكسر اللام على أنه أراد أنه قليل ينقطع سريعًا، وغير منصوب على الحال، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها يخالطه صفرة وليست بخالصة البياض فجمع فى البيت معنيين: أحدهما أنها ليست خالصة البياض، والآخر أنها حسنة الغذاء، وقيل: إنه يريد بالبكر هنا الدرة التى لم تثقب وهكذا لون الدرة ويصف أن هذه الدرة بين الماء الملح والعذب، فهى أحسن ما يكون، فأما على القول الأول فإن «غذاها» يكون راجعًا على المرأة، أى أنها انشأت بأرض مريئة.

المادّة، ورجل مثمود : إذا قل ماله من كثرة العطاء، وقل ماؤه من كثرة الجماع، ورجل زَمِر المروءة : قليلها، والضَّهْل : قلة الماء واللبن، وناقة ضَهول : لا يشد لها صِرار، ولايَروي لها حُوار، وأعطيته ضَهْلَة من مال : أي نزرة، وضهل الشراب، وضحل : أي قل ورق وصار كالضَّحْضاح، وعين ضاهلة وضاحلة : نزرة، والحَتْر : القليل، وأحترت القوم : إذا نزَّرت عليهم طعامهم، والتصريد في السقي : دون الريّ، وصرّد له عطاءه: أي أعطاه قليلًا، وبرَّض له العطاء : إذا أعطاه قليلًا، وماء ثَمِد، وعطاء بَرّض : قليل، والرذاذ : المطر القليل، وأرذَّ له العطاء : قلله، وعطاء مجذوذ : مقطوع، والجُذاذ : القطاع الصغار، واللفاء : القليل، ويقال : أرض باللَّفاء، دون الوفاء، وحَبَض عطاءه حَبْضًا : قلّله، وزَنْده سَحاح : قليل الوَرْي، وماء ضحضاح : لا يغمر، والزهيد : القليل المال والطعم، وأزهد: إذا لم يرغب فيه لقلة ماله، وناقة بكية : قليلة اللبن، ورجل بكي : قليل الكلام، والطفيف: الخسيس، قال أبو عبيدة : مال كثير بثير .

ويقال : هو قليل، رذيل الطبع، ضئيل الجسم ، زهيد الطعم، نزر الكلام، زمر المروءة، ركيك العقل، سخيف الرأي، وَغْد النفس، وتح الأخلاق، حقير الجاه، خسيس القدر، حَمْش الشوي، عَش العظام، مركوس الحظ، منقوص النصيب، يسير القسط، ثمد المَنْهَل، مُحَلَّل المَوْرد، مُصَرَّد الشرب، ممصّر الوَدْق، ضَحْل المشرع، مبرّض المَرْتَع، نزيف العقل، طفيف الحظ.

ويقال : قليله وكثيره، ودقيقه وجليله، وقصيره وطويله، وغليظه وضئيله، وثخينه ورقيقه، وصغيره وكبيره، وضيقه وواسعه، وطفيفه وكثيفه، وحقيره ووقيره ، وخسيسه ونفيسه، ونزيره ومزيره، وممصّره ومُثْمّره، وبَثره وبَرْضه، ووَفره ونَزْره، ولَفَاؤه، ووفاؤه، ورَذْله وجَزْله وواشله وفاضله، وزهيده وعديده، وركيكه، وشكيره، ويسيره وغزيره، وطشيشه وثريره، ووَتحه ونَدحه، وقُله وجُله، وضُؤله ونُبْله، وضئيله ونبيله، ويسيره وكثيره، وعَشُّه[١] وعُظْمه، ونزره وكُثْره، وبَئيله[٢] ونَبيله، ومُحَلّله[٣] ومؤثله، وعشيشه

---

(١) العَشّ : إقلال العطاء ، والعطاء القليل أ هـ قاموس .

(٢) البئيل - بزنة أمير - الصغير الضعيف ، وقد بؤل - بوزان كرم - بآلة ، وبؤلةً ، ويقال : ضئيل بئيل أ هـ .

(٣) المحلَّل - بزنة مُعَظَّم - الشيء اليسير ، وكل ماءٍ حَلَّتْه الإبل فكدّرته أ هـ .

وأثيثه، وطشيشه وقعيثه[١] وقويه وضعيفه، وضخمه ونحيفه، وفَخْمه ونحيته[٢]، ونحضه أيضًا، وحَتْرُهُ[٣] وخيره، ونزيره وثميره، وبكيُّه وسنيه.

ويقال: في ماله قِلّة، وفي نفسه ذِلّة، وفي خلقه خَساسة، وفي عقله سخافة، وفي جسمه نحافة، وفي جاهه غضاضة، وفي كلامه نزارة، وفي قدره خُمول، وي حظّه وُشول[٤].

ويقال: هو أقَلّ منالنَّقَد[٥]، وأذلّ أيضًا، وأنكد من الصُّرد[٦]وأخس من الكلب، وأوخم من الكرب[٧].

وأولج من الصؤابة[٨]، وأقذر من ذبابة، وأرذل من كَنّاس، وأزهم من رَوّاس، وأحقر من نقير، وأذلُّ من فقير، وأنزر من الذَّر، وأضل من الشر.

٥٧ باب كثرة العطاء والمال

عطاءٌ ومال وشر كثير جزيل، وقعيث جليل، وعظيم جسيم وسني أثيل، وغزير مَزير، وسنيّ ثرير وثَريّ أيضًا[٩] ووافرٌ وافٍ، وكامل فاضل، ونام عافٍ، وجَزْل واسع، ولَمٌّ جمٌّ، ودَثْر بَثْر ودِبْر ثَرّ، ونَدح وَفْر، وشف وسب، ومال لُبَد، وأمر مثمر، وخير حساب، وجيش كُبابٌ، وكثيف، وكثاف أيضًا.

ويقال: له الطَّمُّ والرَّمّ، والظِّلُّ والضِّح، والطَّرا والثري، وقَبْص وطبس.

---

(١) أقعث: أسرف وأقعث له العطية: أجزلها، وقَعَثَ له قَعْثَةً: أعطاه قليلًا، ضدٌّ.

(٢) النحيت: البعير المُنْفَى.

(٣) الحَتْر: التقتير في الإنفاق، ومثله الحُتُور، وهو الأكل الشديد، والإعطاء، أو تقليله أ هـ.

(٤) الوُشول: قلة الغَناء، والوَشَل: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره، وهو الماء الكثير أيضًا ضد.

(٥) النقد - بالتحريك - جنس من الغنم قبيح الشكل.

(٦) الصُّرد: طائر ضخم يصطاد العصافير.

(٧) الكَرْب - بالفتح - الحزن يأخذ بالنفس، وبفتحتين: أصول السعف الغلاظ العِراض، والحبل يُشَدّ في وسط العراقيّ لِيَلِيَ الماء فلا يتعفن الحبل الكبير.

(٨) الصُّؤابة: بيضة القمل والبرغوث.

(٩) في الفوتوغرافية: «وغزير ثرير، وسنى ثرىَ وثرير أيضًا».

تفسيره : - جزُل عطاؤه فهو جَزْل وجَزيل، وأجزلته أنا، وقعُث العطاء والشيب في رأسه، وقعث عطاؤه وكلُّ شيء في بابه فهو قَعْث قعيث: إذا كثر، وأقعثت العطية : إذا أجزلتها، والسني: الكثير وأثَّل فلان ثاثيلًا وتأثّل: إذا كثر ماله، وأثل الله ملكه : أي كثره وعظمه، ومطر ومعروف غَزير، وقد غَزُر غزارة، وأغزره الله، والمزارة : وفور العقل، وزيادة الشيء، وهو مزير، وثرَّتْ عين الماء ثَرارة فهي ثَرّة : غزيرة، وناقة ثَرَّة وثَرور : كثيرة اللبن، والثرثرة : كثرة الكلام، والوَفْر المال الكثير، والوافر : التام، وعفا الشيء يعفو : إذا كثر، والعَفاء : كثرة الشعر والريش والوبر، وجَمّ الشيء يَجم جمومًا، وهو جَمٌّ، واستجم : إذا كثر، ومال جم : كثير، واللّم : الكثير، وَمال دَثْر، وأموال دَثر : كثيرة، ولا تجمع، والدِّبر لغة[1] والدبر : كثرة المال، وهم أهل دَثْر، وماء ومياه دَثر . ولا تجمع، ومال نَدْح : كثير، والشَّف : الزيادة والكَثرة، وقد شَفّ يشف شَفًّا : إذا زاد وكثر وهذا أشفُّ من ذاك، والوَسْب: ما كثر من الصوف، وقد وَسُبَ وسابة وكَبْشٌ مُوسَب : كثير الصوف، ومَزَّ الشيْءُ مزازة، فهو مَزٌّ مزيز، وهو الذي له بلاغة وجَوْدة وكثرة، يقال : هو عزيز مزيز، وله عليّ مز : أي فضل ومال لُبد : كثير، والشكير : الكثير، وشعر شكير، ولبن شكير، وناقة شكيرة : كثيرة اللبن، وسحابة مشتكرة : كثيرة الماء قال:[2]

تظهر الودَّ إذا ما أشجذت وتواريه إذا ما تشتكر

---

(١) في الفوتوغرافية : «ودِبْرٌ لغة» .

(٢) البيت لامرىء القيس يصف مطرًا ، وقبله :

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ طبَقُ الأرض تحرَّى وتدر

والديمة : المطر الدائم يومًا وليلة ، والوطف : أصله كثرة شعر الحاجبين والعينين ، والسحابة الوطفاء: الدانية من الأرض كأنها بوجهها خمل - أى هدب - وإذا رأيت السحابة قد تدلى منها الهدب فهو من علامات قوة المطر . وقوله «طبق الأرض» أى تعم الأرض حتى تصير لها كالطبق ، وفى الحديث : «اللهم اسقنا غيثًا طَبَقًا» قال ابن الأثير : أى مالئا للأرض مغطيًا لها وقوله «تحرى» أى تصيب حراهم ، وهو الفناء، أى تقيم فى فنائهم وتثبت فيه ، ويكون «تحرى» بمعنى تعتمد وتقصد ، وقوله «تدر» أى تصب ، وهو من الدر ، وقوله «تظهر الود» رواه المرتضى والوزير أبو بكر «تخرج الود» والود : هو الوتد ، وقيل: اسم جبل ، وأشجذت : كفت وأقلعت - وفى الأصول «أشحذت» والتصحيح من الديوان وشرحه وشرح القاموس، وقوله «تواريه» : أى تغطيه ، و «تشتكر» تحتفل ، وتقول : اشتكرت السماء ، وحفلت، واحتفلت، وأغبرت: أى جدّ مطرها واشتد وقعها ؛ ويروى بدله «إذا ما تعتكر» يريد أن هذه السحابة توارى أوتاد البيوت إذا اشتدت وتبديها إذا كفّتْ وأقلعت.

واشتكر الضرع: إذا كثر لبنه، والنمير من الماء : ما كثر وعذب وأسمن، وحَسَب ثمر وثمير : زائد زاك، وجمعه أثمار، والأثيل : الكثير الأصل، والجثل : الكثير، وشعر جَثَل، واجثأل النبات : كثر والتفّ، والأثيث، وأثّ شَعَرهُ أثاثه وثأثث الرجل : كثر ماله ورياشه، وثَمّر الله ماله . كثره، وأمر الشيء أمرًا فهو أمِر : كثير، وأمِر بنو فلان : إذا كثر ماهم وولَدت نَعمهم (وأمرنا مترَفيها) : كثرنا، «ومهرة مأمورة» منه، ومال جم : كثير، والكُباب الكثير، وجاء بالطِّم والرِّم، يراد به الكثرة، والطم : ما جاء به الماء من الكبس، والرم : من الورق، وجاء بالضِّح والغلل، وجاء بالطري والثري.

ويقال :خير كثير، وعطاء جزيل، ومطر قَعيث، ووَدْق سنيٌّ وماء غزير، وشعر أثيث، وجيش كثيف، وملْك أثيل، ومال جَم لمٌّ، وإبل دثر ودبر، وغنم نَدْح، ومال لُبَد، وماء نمير، ومطر غزير، ومجد مُؤَثل .

ويقال : هو أكثر من الطم والرم، والضح والظل، والطراء والثراء، والهباء والعفاء، والنمل والرمل، والماء والهواء، وقطر البحار، وورق الأشجار، وقطر الأمطار، وريش الأطيار .

وفي المثل : شرّ كالتراب، وخير كالصواب . خير كاللَّفاء، وشر كالعَفاء – يعني التراب – شره كالثري، وخيره لا يُري . شره كثيف، وخيره طفيف. شره عَتيد، وخيره فَقيد . شره مَرْكوم، وخيره معدوم، خيره قليل، وشره طويل . خيره يَنْقُص، وشرّه يَزيد. خيره يَهزل، وشره يسمن . خيره محظور، وشره موفور . خيره سَيْر، وشره طيْر، خيره ذِراع، وشره باع، خيره قُلامة، وشره قَسامة .

ويقال : له الحظ الأنقص، والقسط الأوكس، والنصيب الأوتح، والسهم الأنزر، والحظ الأحقر، والقسط الأقل، والجَدّ الأذل، والسهم الأنذل، والقدح الأرذل .

باب ٥٨ اقتحام الهَوْل

حمل نفسه علي المهالك، والمخاوف، والمتالف، والمعاطب، والمجالف[١] والمشاجب[٢]، والمساوف، والمرادي، والمجاحف، والموارط، والمعابط، والمهاوك.

ويقال: تورَّطَ، وتهوّك، وتهجّم وتقحّم، وتهكّم، وتهوّر، وتوهّر وتردّى، وتَدَهْدي، وتَدَهْدَه، وانهجم، وانقحم، وغامر، غامس، ودَعَر وداعس، وتدهور، وتطوح. وقد أوْرَطَ نفسه أو غيره، وأشرطه، وهوكه، وهوّره، وأرداه، ودهدهه، وأقحمه، وطوحه، وأخْطرهُ، وأندبه.

تفسيره: - الورطة: البلية، وقد أوردته شرمُوَرَّط فتورط، والتهوّك: السقوط في هُوّة الردي، وفي الحديث: ((أمتهوكون أنتم؟))[٣] وهوَّرْته فتهور: إذا سقط من أعلي، وتدهور إلي أسفل، وتوهَّر لغة، والهور والهوّة لغة واحدة، ويقال: دَهْوَرت الشيء، إذا جمعته فقذفته في مَهْوَاة، ودَعَر الرجل ذَعْرًا: إذا اقتحم من غير تثبت، والمغامر: الذي يرمي نفسه في غَمْرة الحرب، والمغامس مثله.

ويقال: قد أقام نفسه علي خَطَرٍ، وأشفاها علي غرر[٤] وأقامها علي ندَبٍ، ووقفها علي عَطَب، ودعاها إلي شَجب، وحداها علي حَرَب.

---

(١) جَلَفه فهو جَليف ومجلوف أي استأصله، ومثله اجتلفه، والجالفة: الشَّجَّة تقشر الجلد باللحم، والطعنة لم تصل الجوف، والسنة تذهب بالأموال، وكذا الجليفة، والمجلَّف - بزنة معظم - من ذهبت السنون بأمواله، والذي أخذ من جوانبه، الذي بقيت منه بقية، و«جَلَّفَتْ كَحْل» أي استأصلت السنة الأموال، وسنون جلائف، وجَلُف، وجُلْف: أي تجلف الأموال وتذهبها أه من القاموس.

(٢) شَجَبَ - كنصر وفرح - شُجوبا وشَجَبًا فهو شاجب وشَجِبٌ: أي هلك، والشَّجْب: الحاجة والهم، وشَجَبَه: أهلكه، وحزَنَه وشغله وجدبه أه من القاموس.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: «في الحديث أنه قال لعمر في كلام: أمتهوكون أنتم؟ كما تهوّكت اليهود والنصارى، لقد جئت بها بيضاء نقية.. التهوُّك كالتهور - وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة، والمتهوك: الذي يقع في كل أمر، وقيل هو المتحير، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: «أمتهوكون فيا يا ابن الخطاب؟» أه كلامه.

(٤) في الفوتوغرافية: «قد أقام نفسه على غرر، وأشفاها على خطر».

ويقال : ألقي نفسه في وَرْطة، وردَّاها في هَبْطة، ودهورها في مَهْواة ودهدهها في مَغواة، وهوَّرها في غاوية[١] وقذفها في مهلكة مُرْدية .

ويقال : أورد نفسه مشارعَ البَوَار، وأسامها في مسارح الخسار، وحبسها في منازع الدَّمار، وحملها علي مطايا التَّبار، وأقامها علي شفا جُرُفٍ هار ووقفها علي رَجا[٢] حفرة من النار، وأوردها موارِدَ أعيت محالته من الإصدار، وأهداها إلي مدارج الذِّلة والصَّغَار.

ويقال : قد أخطر، وغرَّر، وتردي، وتهور، وتدهدي، وتدهور، وتقحم وتهكم .

ويقال : اقتعد المهالك، واقتحم المتالف، وامتطى المخاوف، واعتمد المهاوي، وارتكب المغاوي، وأندب نفسه، وأخطرها، وأشرطها، وغررها.

٥٩ باب العوائق تحول دون الشيء

عامّه، ومنعه، وصده، وصدفه، وحاله، وصرفه، وثناه، وعَطَفه، ولَواه، ولَفَته، وعاجه، وعَرّجه، وزاغه، وورّعه، وَوَزَعه، وكفَّه، وكفكفه، وكعَّه، وكعكعه، وحدَّه، وحَجَره، وحجزه، وحنَجه، وعنَجه، وعكَمه، ونَجَهه، وعكَره، وشذَّ به، وصراه ، وفثأه، وأطَره، وذاده، وحلأَه، وكفَته .

ويقال : صدَّتْه العوائق، وثَنَتْه العَوارض، ولوَتْه الموانع، وعاقته الأشغال، وحجزته الأعمال .

ويقال : ما يَصُورُني عنك عائق، ولا يأطرني دونك مانع، وما يفثأني عنك دافع، وما يصدني عنك شغل، وما يكفتني مُهمّ، لا يلفتني، أيضًا وما يُشَذِّبُني عنك عمل، ولا يَعُوقني شيء، وما يصدِفني عنك كلام .

---

(١) في الفوتوغرافية «هاوية» .

(٢) الرَّجَا : الناحية ، أو ناحية البئر ، وهما رَجَوان ، والجمع أرجاء أ هـ قاموس ، ومما ينسب لابن دريد قوله :

كم من حفير في رَجَا بئرٍ لمنقطع الرجاء

ويقال : مالي عنك صُدود، ولا صُدوف، ولا انصراف، ولا حُجوم، ولا إحجام، ولا عُكور، ولا عُكوم، ولا نجوم .

ويقال : ما يكفكفني، ولا ينهنهني، ولا يكعكعني، ولا يَعطفني - شيء عن رأي .

ويقال : عزم فامتنع، وهم فانقذع، ونوي فارتدع، ورام فانثني، وحاول فالتوي .

ويقال : عزم ثم عكم، وهمَّ ثم نجم، ونوي ثم التوي، ورام ثم خام، وحاول ثم شاول، وقدّر ثم عكّر، واعتزم ثم أحجم .

ويقال : عاقه عن أمره، وصرفه عن رأيه، وصدفه عن مراده، ولفته عن حاجته، وصراه عن وجهه، وثناه عن عزمه، وعطفه عن جهته ولواه عن مقصده، وصده عن سبيله، وفثأه عن قوله، وأطَره عن فعله، وذاده عن حوضه، وحلأَهُ عن مائه، وطرده عن حَضْرته، ونفاه عن بَلَده ونحّاه عن وطنه، وحجزه عن أمره، وشذَّ به عن مكانه، كقوله :

* يَشْذب أخْرَاهُنَّ عَنْ ذاتِ الرَّمَقْ *[1]

وفي القرآن : (يَصْدِفون عن آياتنا، ويَصُدُّون عن سبيل الله)

ويقال : صَدَّ عني وصدف، ونبا عني ونأى وانحرف، وبان منّى وانصرف، وحاد عَنّي وعطف، وصد عني والتوي، وصدف عني وانثني .

ويقال : حال عَن مودتي، وحاد عن صداقتي، وزال عن محبتي . وراغ عن أخوتي، وزاغ عن زيارتي .

ويقال : أسباب عائقة، وأمور عاطفة، وأحوال مانعة، وعوائق عارضة وأشغال قاطعة، وعوارض صارفة، وحوادث شاغلة.

---

(١) هذا الشاهد لرؤبة بن العجاج من أرجوزة يصف فيها المفازة أولها * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * وقوله «تشذب» * معناه تطرد ومثل بيت رؤبة قول الآخر : -

أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب هل يُخْرجَنْ ذودَك ضرب تشذيب

قال المرتضى : «أراد ضرب ذو تشذيب » أ هـ وقوله «عن ذات الرمق» رواية دوان أراجيزه «من ذات النهق» ورواية المرتضى «عن ذات النهق» فى مواضع من كتابه وذات النهق - محركة - أرض معروفة كذا قال المرتضى ، ولم يذكره ياقوت .

ويقال تراكُم الأشغال، وتزاحُم الأعمال، واختلاف الأحوال، وكثرة الأشغال، وتقسم القلوب، وتتابع الخطوب، وطول الاغتراب، واضطراب الأسباب، وتقاذف الديار، وتنائى المَزار، وترامي الأسفار - مما يمنع ويعوق، ويُضَيِّق الطريق، عن قضاء الحقوق، وبر الشفيق، ومواصلة الصديق .

٦٠ باب الذريعة إلى الشيء

يقال : جعل ذلك سبيلًا إلي حاجته، وذريعة إلي بلوغ بغْيَته ووسيلة إلي إدراك مَطْلَبه، ووُصْلة إلى تناول مُراده، وسُلَّمًا إلي لحوق مُلْتَمَسِه، ومَسْلكًا إلي حِيازة مَغْزاه، وطريقًا إلي وجود مُبْتَغاه، ومَجازًا إلي طَلِبَته ومَساغًا إلي ما يروم، وبلاغًا إلي ما يحوله .

ويقال : تسبَّبَ إلي مراده، وتنصَّب له، وتذرأ إليه وافترعه، وتوسَّلَ إليه وتسنمه، وتوصل إليه وتسوَّره، وتعدي إليه وتسدّاه، وتجاوز إليه، وتحدَّاه، وتطرق إليه، وتعدّاه، ومتّ إليه، وتحرَّاه، وتوجه إليه، وتوخاه.

ويقال : ذرائعه قوية، وأسبابه وَكيدة، ووَسيلته وجيهة، ووصيلته متينة، وشفيعه مُطاع، وذِمامه لا يضاع، وشُكره يُشْتَري ولا يباع .

ويقال : طاعته واجبة، وإجابته لازمة، وإسعافه فريضة، وموافقته مكْرُمة، ومتابعته مروءة، ومواصلته إجمال، ومصافاته إقبال، ومباينته مُحَال، ومخالفته تخلُّفٌ وانحلال، وصداقته مُسْتَعْذبة، وموافقته مستحبة، ومخالطته زَيْن، ومخالفته شَيْن، ومؤاخاته غنيمة، ومعاداته وَخيمة .

ويقال : ذريعته ضعيفة، ووسيلته خفيفة، وأسبابه رَثّة، وأواخيُّه مجتثة[1] وحقوقه

---

(١) الأواخي - بتشديد الياء - ومثلها الأخايا - بزنة خطايا - جمع آخية - بمد همزته وياؤه مشددة أو مخففة - وأصلها عود يعرض فى حائط أو حبل يدفن طرفاه فى الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة ، وفى حديث أبى سعيد الخدرى «مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان» وتطلق الآخية على الحرمة والذمة ، يقال : له عندى آخية : أى متانة قوية ووسيلة قريبة ، ويقال : لفلان عند الأمير آخية ثابتة وله أواخٍ وأسباب تُزْعَى أ هـ من القاموس وشرحه باختصار ، ومُجْتَثَّة : أى مقطوعة .

يسيرة، وحُرْمته حقيرة، وأواصره بعيدة، وذرائعه مَرْدُودَة، وعلائقه عاهنة، ووصائله واهنة، وطريق مُلْتَمَسِه مسدود، وشفيع حاجته مردود .

ويقال : انقطعت ذرائعه، وانبتَّت وصائله، وانقَصمت وسائله، وانقرضت أسبابه، وبطل شُفَعَاؤه، وتصرمت مَوَاتّه[1] وضل سبيله، وعَمِي طريقه، وانْسَدَّ مسلكُه، وتعذر مجازه، وتعسر عليه مرامه .

ويقال : كانت له ذرائع، ووسائل، وموات - فبارت، واضْمَحَلَّت وانفصلت، وانقرضت، ووهت، وتضعضعت، وتشَّعث نظامها، وتشعب التئامها، وانفصمت بُراها[2] ، وانبتت قواها، وانقطعت عَلائقها، ووهت وثائقها، وانقطعت أسبابها، وانصرمت أطنابها، وخرَّتْ صعابها وانهدمت أركانها، وتهدم بنيانها، وتقوّضت جُذْرانها، ومالت دعائمها .

باب ٦١ طلب الأمر وسهولته

رام الأمر، وحاوله، وارتاده، وزاوله، وطلبه، وابتغاه، والتمسه، واعتفاه، وانتجعه، وعَسَّه، واطّلبه، واستدعاه، واستجره، واستدره، واستحلبه، وراوده، وامتاره، وغاره، وتكلفه، وتجشمه، وتعاطاه، واقترحه والعَسّ: طلب الشيء ليلًا، والعَرْق : أن تطلب

---

(١) الموات : جمع ماتّة ، وهى الحرمة والوسيلة ، ويقال : بيننا رحم ماتّة ، والمتّ : التوسل والتوصل بقرابة أو غير ذلك ، وفى اللسان : المت كالمد إلا أن المت توصل بقرابة ودالة يمت بها ، وأنشد : -

إن كنت فى بكر تمتُّ خؤولة فأنا المقابل فى ذرى الأعمام

وفى المحكم : مَتَّ إليه بالشيء يمُتُّ مَتًّا : توسل ، فهو ماتٌّ ، وأنشد يعقوب : -

تمتُّ بأرحام اليك وشيجة ولا قرب بالأرحام ما لم تقرب

وفى حديث على كرم الله وجهه «لا تمتان إلى الله بحبل ، ولا تمدان إليه بسبب» .

(٢) كذا بالأصلين «براها» وقال صاحب القاموس «البرة - كثُبَة - الخلخال ، حكاه ابن سيده ، والجمع بُراتٌ وبُرين - بالضم والكسر» أ هـ الإيضاح وعلى هذا فكان من حقه أن يقول «براتها» لكن قال المرتضى: «وحكى أبو على فى الإضاح بَرْوَة وبُرى وفسرها بنحو ذلك ، وهذا نادر ، وقال الجوهرى : قال أبو على وأصل البُرَة بَرْوة لأنها جمعت على بُرى - كقرية وقرى - وقال ابن برى : لم يحك بَرْوة فى بُرَة غير سيبويه وجمعها برى ، وقال بعضهم : الصواب بُرْوة - بالضم كخصْلة وخُصَل وغرفة وغرف» أ هـ باختصار

بيدك في الماء شيئًا والمعسّ : الطلب، وسبع عَسوس : طلوب، والعَسسُ : الذي يطلب أهل الريب ليلًا .

ويقال : قريب المرام، سهل المَعسّ، هَيْن المَطْلب، يسير المُلتَمس داني المتناوَل، ممكن المُزاولة، هين المُحاولة، قريب المنتجع، سهل المَراد، ليِّن المَقاد، طائع المِماد، سهل الانقياد، قريب الارتياد . ويقال : حاولتُ يسيرًا، وزاولت حقيرًا، والتمست ممكنًا، ورُمْت هينًا، وابتغيت سهلا، وارْتَدْت مُتَهَيئا، وطلبت جَلَلاً[١] ، ورمت أمّا وراودت شَوَى[٢]، وتكلفت مُنْقادًا، وتجشمت متسهّلًا، واقترحت متفقًا، وأردت مستطاعًا .

ويقال : أطاعته الأمور بأعنتها، وانقادت له المطالب بأزمتها، وأقبلت عليه تجرر أذيالها وبادرت تزجي رِئالها[٣]، وأطفالها أيضًا، ووقفت بين يديه تقل أثقالها، واضِعةً يدها في يديه، ومُلْقية أسبابها إليه .

---

(١) الجَلَلُ : من الأضداد ، ويقال للأمر اليسير : جلل ، ويقال للعظيم من الأمور : جلل ، ألا ترى قول لبيد :

وأرى أُرَيِّدَ قد فارقني ... ومن الأرزاء رُزْءٌ وجَلَلْ

أي : عظيم ، وقال النابغة الشيباني : -

كل المصيبات إن جلت وإن عظمت ... إلا المصيبات في دين الفتى جللُ

أراد : كل المصيبات يسيرة ، وقال الآخر : -

كل زرء كان عندي جَلَلاً ... غير ما جاء به الركب بُنَى

وقال عمران بن حطان :

يا خَوْل كيف يذوق الموت معترف ... بالموت ، والموت فيما بعده جلل

وقال المثقب :

كل رزء كان عندي جللا ... غير كُرْشُفَةٍ من قِنْعَيْ قُطُرْ

وقال امرؤ القيس :

بقتل بني أسد رَبَّهم ... ألا كل شيء سواه جَلَل

وقال الحماسي :

فلئن عفوت لأعفونَ جَلَلًا ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

(٢) شَوَى - بزنة نَوَى -- أي : سهلا هينا حقيرًا ، ومنه حديث مجاهد «كل ما أصاب الصائمُ شوى إلا الغيبة»: أي كل شيء أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فإنها تبطله فهي له كالمقتل ، والشوى: ما ليس بمقتل، وهو من الشوى الأطراف ، ويقال : كل شَوًى ما سلم لك دينك : أي هين» أ هـ من نهاية ابن الأثير وتاج العوس.

(٣) في الأصل «زيالها» وليس بشيء ، والرئال : جمع رَأل ، وهو ولد النعام ، أو حَوْلِيُّه ، والأنثى بهاء ويجمع أيضًا أرآل ، ورِئلان ، ورئالة وتقول : نعامة مُرْئلة : أي ذات رئال .

ويقال : ليس عليه من هذا الأمر إباء، وليس يحوله عنه عداء، ولا يقع عليه فيه اعتياص، ولا يحده - ويحيده أيضًا - عنه انحياص، وليس له منه امتناع، ولا يجري فيه ارتداع .

ويقال : عسيره عليه يسير، وصعبه عنده سهل، ووَعْره عنده هيّن، وحَزْنه لين، وعراره ديث[١]، وشارّه دمث[٢] وممتنعه مُذْعن، ومعتاصه منقاد، وجامحه متابع، وشارده رائع، وعسره سَمْح، ونكده منقاد، وسديده لَدْن، وجامحه مسمح .

٦٢ باب اعتياص الأمر

تعذر عليه مطلبه، وعز مرامه، ووَعر طريقه، وشثِز جنابه، وأبي انقيادُه، وامتنع جانبه، وتعسر أمره، وصعب ارتياده، وجَمَح منقاده، واعتاص ذلوله، واعتز ذليله، وأعوز وجوده، وتعذر إمكانه، وتأخر تسهله، وتولي مُقْبله، وتأبي مقتربه، وبعُد متناوله، وفات مطلبه وتعذَّر ارتياده، واشتد إباؤه، ودام اعتياصه، واتصل جماحه، وزاد شياحه، وبعد التماسه، وشكَّل التباسه .

ويقال : هو بعيد المرام، أبيّ الزِّمام، منيع الملتمس، أبي المُختلَس، شديد المطلب، والمطَّلب أيضًا، منيع المستلَب، وَعْر الطريق، صعب المضيق، شثِز الجناب، مُعوز الإطلاب، أبي القياد، كئود المَماد، مَنيع الجانب، صَعْب المذاهب، صعب الانقياد، بعيد الارتياد، شديد الاعتياص، دائم الانحياص، متعذر الإمكان، منيع الأركان، شديد التعذر، دائم التعسر .

ويقال : مرامُه عزيز، ومكانه حريز، وموضعه حصين، ومكانه مأمون وحصنه وثيق، ومرامه سحيق[٣]، ومطلبه عميق، ومكانه معيق، ومطلبه شديد، ومُرْتَقاه كؤود، ومرامه منيع، ومطلبه نزوع .

---

(١) العرار - كسحاب - الشدة ودَيْث : أي مذلل سهل منقاد .

(٢) شارّه : سيئة وصعبه ، ودمث : أي سهل ، ومنه دماثة الخلق .

(٣) سحيق : أي بعيد .

ويقال: اعتاص، وجمح، وعصي، وأبي، وأدبر وتولي، وشرد، وامتنع، واعتزّ، واحترز، وارتد، ونكَص، وصعُب، وتعسّر، وتعذر وتوغّر، وبعد، وبان، وأعرض.

ويقال: نأي بجانبه، وتولي بركْنه، وارتد علي أدباره، ونكَص علي عَقِبَيْه، وانثني لعطفه، ولوي رأسه، وثني عِطْفه، وصعَّر خدّه، وثني قلبه واستغشى ثوبه، وأقنع رأسه، وعقد عنقه، وزوي ما بين عينيه، وقطّبَ وجهه، وحرّق أسنانه، وصَرَف أنيانه، وحدّق بصره، وصر أذنه، وشمخ بأنفه، وأعرض، وأشاح، ومرّ، وازور، وصد، واحتقد، وأرقد، وهرع، وسرع، وأرقل، وأجفل.

باب ٦٣ الصلة، والذِّمام

له حَقٌّ وحُرْمة، وإلّ وذِمة، ووَلاء وخدمة، وصُحْبة ومُوالاة، وذِمام وقربة، ومَحَلّ وزُلْفة، ومَوقع ومنزلة، وأسباب وطيدة، وأواخٍ وَكيدة وأحوال واشجة، وذَرائع وجيهة، ووسائل قرينة، ووُصَل متينة، وموالٌ متصلة، وعلائق دانية.

باب ٦٤ الإيذاء والمَضَرَّة

نالته مَضَرَّة، ومَعرة، وكلَب، وعادية، وشَرَه، وغائلة، وأذى، وشذى، وشذاة، وبادرة، وباقعة، وسَطْوة، وصَوْلة، وبَطْش، ووقعة، وظُفُر، وشَباة، ومِخْلَب، وناب، وشر، وعر، ونَصَب، وعذاب، وضرر، واتعاب، وسوء، ومكروه، وكيد[1] ونكاية، ومَكْر.

ويقال: قد فاض ضره، وفشا شره، وغمرته غائلته، وبدرت إليه بادرته، ووذاه أذاه

---

(١) الكَيْدُ - بالتحريك - عظيم البطن، والهواء، والشدة، والمشقة أهـ قاموس.

وشذته شذاته[١]، وأبادته بوادره، وبَقَعَتْه بواقعه، وشحطته شطوته[٢]، ووقعته وقعته، وسبأته، وأثخنته مخالبه، ونكته[٣] نابه، وشرده شره، وكرثه مكره، ونكاه كَيده، وكلمه كَلَبه، وعدته عاديته وشمله شره.

ويقال : اضطرمت البلاد بفَتنه، واشتعلت النواحي بعينه واستَعَر الصّقع بفساده، وتلظّي البلد بعناده، والتهبت الناحية بفائض شره، وفائر ضره، وشائع أذاه، وشامل شذاه، وشدة عاديته، ومُجحف غائلته، ومتصل سطواته، ومُؤْلم صَوْلاته، وشدة بطشه، وظاهر فحشه، والله لا يحب المفسدين .

ويقال : قد شمِل شره، وظهر ضره، وانتشر بَغْيه، وغمر أذاه، ودامت فِتْنَته، وعظمت محنته، واتصلت مكارهه واستمرت بَوائقه، وسطعت هَبَوات عيثه، وأسنمت نيران شره، وأظلتهم غيابة بوائقه، وغشيتهم غمامة مكارهه، وفاضت عليه أمواج جهالته، ووَسم الناحية بُعنوان ضلالته، ولا يحيق المكر السيِّئ إلا بأهله .

ويقال : قد عراهم أذاهم، وأذاهم شذاهم، وأوبقهم بوائقهم، وأحاط بهم سُرادقهم، وعضتهم جَنادع شره، وبَهظتْهم جدائع أمره، وغلَتْ عليهم مرجال فتنتهم، وأحط بهم شُواظ محنتهم، فيومهم منه عصيب، وأمرهم معه عجيب، والله علي كل شيء رقيب .

ويقال : قد ثقلت علي المفسدين وَطْأته، وأثخنتهم وقعته، وشرّدت بهم صولته، وشتَّتهم حملته، وأبادتهم ولايته، ومزقتهم سياسته، وأوبقتهم ميرته، وهالتهم شيمته

---

(١) شذا يَشْذو شذًا : أى آذى ، والشذا : ذباب الكلب ويقع على البعير ، الواحدة شذاة ، كذا فى الصحاح ، أو عامّ ، وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والشذا - أيضًا - الأذى والشر . يقال : أذيت وأشذيت كما فى الصحاح أ هـ من تاج العروس وفى حديث على: «أوصيتهم بما يجب عليهم من كفّ الأذى، وصرف الشذا» . قال ابن الأثير : هو - بالقصر - الشر والأذى أ هـ .

(٢) شحطته : أبعدته ، وشطوته : لم نجدها هكذا بالتاء ، والذى فى القاموس وشرحه : «الشَّطْوُ : أهمله الجوهرى، وقال ابن الأعرابى : هو الجانب والناحية ، لغة فى الشَّطْء بالهمز» أ هـ .

(٣) نكى العدوَّ ، ونكى فيه ، ينكى نِكاية - بالكسر - إذا أصاب منه وقتل فيه رجرح فوهن لذلك وقال أبو النجم :

نحـن منعـنا وادِيَـى لصـافًا ننكى العدو ، ونكرم الأضيافا

ووقَمتهم شكيمته، وقمعتهم نقمته، وقذعتهم مُثلته ودعَمتهم صرامته، وما الله بغافل عما يعملون .

ويقال : قد عالج داءهم بدوائه، وحسم موادّ عواديهم بعنائه، وأماط نواجم شرّتهم بحسن بلائه[١] ، وقشع غيابة تمردهم بصريمة وفائه، وقدم إليهم إعذاره، وإنذاره، ووعده، ووعيده، وترغيبه وترهيبه وتهديده ثم انتهز الفرصة فيهم، وقدم الصَمد لهم، والإنحاء عليهم، والإيقاع بهم، والإثخان فيهم، والانتقام منهم - بقلب عنيد، وحزم عتيد، ورأى سديد، وبأس شديد، وأيْد حديد، وبطش وئيد، وسطو مُبيد، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إنّ أخذه أليم شديد .

ويقال : قد اجتث شجرة البغي واصطلم أنف الغي، ووقص أعناق الجهال، وطمس مانتأ، وبأي، وتألق - من طوالع الضلال، ودرس أعلام الفسقة المراق، وخَضد[٢] ما ظهر من نواجم أهل الشقاق، وذلك جزاء الظالمين .

ويقال : قد خضد - وحصد أيضًا - شوكتهم ونحت أثْلتهم[٣] ، وخضد نَبْعَتهم، واجتث دَوْحتهم وأطفأ نائرتهم[٤] ، وأخبي لظي فتنتهم وحاق بهم سيئات ما كانوا يعملون.

ويقال : قد أباد غضراءهم[٥] ، واستأصل خضراءهم، وهزم جأواءهم[٦] ووقَم بأساءهم، ودفع لأواءهم[٧] وذلك لهم خزي في الدنيا وفي الآخرة عذاب عظيم .

ويقال : أماط الأذي، وكف الردي، وفل حد الظُّبي، ورحض معرة الأذي، وكسر أنياب الأشرار، وخضد شوكة الدُّعَّار، وقلم منهم الأظفار، وكف عن

---

(١) أماط : نحىّ وأبعد ، ونواجم : ظواهر وطوالع ، والشّرة : النشاط والحدة .

(٢) خضَد العود - رطبًا أو يابسًا - يخضِده :كسره ولم يبن ، فانخضد وتخضد ، وقطعه .

(٣) الأثْلة : الأصل والجمع إثال - بوزان جبال - وهو ينحت فى أثلتنا يطعن فى حسبنا أ هـ قاموس.

(٤) نأرت نائرة : هاجت هائجة : وبابه منع .

(٥) أباد : أفنى وأهلك ، والغضراء . الأرض الطيبة العلكة الخضراء وأرض فيها طين حر .

(٦) الجأواء : أراد بها الفرسان وأصل الكلمة جَئِيَ الفرسُ وجأى واجأوى ، فهو أجوى وهى جأواء: إذا كان فيه غبرة وحمرة أو كدرة فى صُدْأة .

(٧) اللأواء : الشدة والاحتباس والإبطاء ، وكذا اللّأى واللّأْى ، وألأى : وقع فى شدة .

غَرْبهم، وغض من أمرهم، وصب عليهم سَوْط عذابه، وسكب لهم بأس عقابه، وفجر ينابيع أسقامه، وشن عليهم مشاغب أصلامه وأسامهم في وخيم المراتع، وسامهم ورود وبيل المصارع، وأذاقهم حرارة بطشه، ومرارة بأسه، والله أشد بأسًا وأشد تنكيلًا .

ويقال : طهّر منهم البلاد، وأنقذ منهم العباد، وأصلح منهم ماكان فسد، وأهلك ما طغي وعند، واختطف عناصر من عتا وتمرد، وجذّ أواصر من سعي في الأرض فسادًا، وأظهر فيها تَعَنُّتًا وارتدادًا - ليقر الأمر مَقَرّهُ: متمكنة أصولُه، باسقةً فروعُه، ويجتث من الشر عناصره المحجوفة، والمُحجِفة أيضًا، وأسناخَه الواهنة [١]، كشجرة اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قرار.

٦٥ باب الفسادُ

عاث وأفسد، وعتا وتمرد، وعصي وشرَدَ، وبغي وألحد، واعتدي وكَنَد، وقطع الطريق، وأخاف السبيل، وهتك الحريم، وانتهك المحارم، وارتكب العظام، واقترف المآثم، وأسر الأموال، واستبد بالأعمال .

ويقال : هو لص خابث [٢]، وقاطع عائث، وسارق خارب [٣] وسلّال سالب [٤] ومُجَلَّح مُسلّب، وصُعْلوك مُفْسِد، ومُريب ظَنين، ومُتَّهمٌ نَطف [٥]، ومَغْمود مركوم،

---

(١) الأسناخ : جمع سنخ - بكسر أوله - وهو الأصل ، ومنبت السِّنّ والواهنة الضعيفة .

(٢) الخابث : مثل الخَبيث ، وهو ضد الطيب والرديء الخَبُّ ، والذى يتخذ أصحابًا خبثاء ، وخُبث - ككرم- خُبْثًا وخَبَاثة ، وخَبَاثِيَةً ، وخَبُث خُبْثًا أيضًا ، وهو - أيضًا - خُبث ، وخَبْثان ، أو الأخيرة معرفة وخاصة بالنداء وقد أخبث ، ويا خُبَث - كلكع - أى يا خبيث ، وللمرأة يا خبيثة ويا خَباثِ اهـ قاموس .

(٣) خَرَبه : ثقبه ، أو شقه ، وخَرَب فلانٌ : صار لصًا .

(٤) السلّال : الذى يأخذ منك مالك دون أن تشعر ، مأخوذ من السَّلّ : وهو انتزاع الشيء وإخراجه فى رفق ومثله الاستلال .

(٥) نطف - بوزان فَرِح وعُنِى - نَطْفا ، ونَطافة ، ونطوفة : اتهم بريبة ، وتلطخ بعيب وفسد اهـ قاموس .

ومتهم موصوم، ومعرورمقروف، وداهية منكرة، وملِط[١] خبيث، وطِمْل[٢] خائن، ومُسِلٌّ مُغِلٌّ، وخبيث خَتول ورِئْبال أمعَط، وعفر داعر.

ويقال: هو بالتلصُّصِ مركوم، ومقروف مرجوم، وموسوم، وظنين معرور، ملطخ مغدوق.

ويقال: هم سباعٌ عادية، وذئاب ضارية، وكلاب عاوية، وعُقْبان كاسرة، وأجادلُ خاطفة.

٦٦ باب أول الأمر، وابتداؤه

هذا مفتتح الأمر ومُبْتدأه ومُقْتَبله ومؤتنفه، وفاتحته وعُنْفُوانه وبداهته وعُبابه ونحَيرته ورَيْعانه، وعِرْنينه وعَثْنونه، ورَعلُه، [ورعيله][٣] وراعله، وأنفه ورانفه، وبُسْره وسابقه، ورَدْعه وهاديه، ومبعثه وتباشيره وطارفه، وفارطه، ومُتَقَدَّمُه، ورَعنه، وعِدانه وعنُوانه، وعُلْوانه، وأفانينه.

ويقال: نحيرة الشهر وغُبَرُه[٤]، وتباشير الصبح وكل شيء، ورعيل الجيش، وراعل الخيل، وأراعيل الرياح، وعثانين السحاب، ورَعن الجبل، والجميع رِعان، وعِرنين كل شيء، وعِدَّان الأمر والشباب، ورَدع الأسنان، وعنفوان الأشياء والشباب، وهادي كل شيء، وبديهة كل شيء، وبداهته.

٦٧ باب آخر الأمر، وعاقبته

غِبُّ الأمر والشيء ومغَبَّته، وعُبْرته، وعبْره، وآخره، وسُؤره، وعاقبته،

---

(١) الملْطُ - بكسر أوله - الخبيث لا يرفع شيء إلا سرقه واستحله، والجمع أملاط وملُوط، وفعله ككرم ونصر.

(٢) الطمل - بالكسر - الرجل الفاحش لا يبالى ما صنع ومثله الطامل والطَّمول.

(٣) الزيادة فى الفوتوغرافية.

(٤) الذى فى القاموس: «وغُبْر الشيء - بالضم - بقيته، كغُبَّره، والجمع أغبار» أهـ.

وعُقْباه، وعَقِبه، وعُقْبولُهُ، وخاتمته، وذنابه، وذُناباه، وخَلفه - من كل شيء- وآخره.

ويقال : بارك الله لك في أوله وآخره، وفاتحته وخاتمته، وابتدائه، وانتهائه وبداهته وغايته، وسالفه وآنفه، وهاديه وحاديه، وراعله وسمله، ورَدْعه وردفه، ومقدمته ومؤخَّره ونحره وغبره، وبُسْره وسؤره، وأراعيله وعقابيله، ومَيْعته وعقيبه، وعُبابه وسوابقه، وعواقبه وبوادهه، وخواتمه وسوالفه وروادفه، وتالده وطارفه، وتباشيره وأعجازه، وأواخره وغوابره، وماضيه ومستقبله، وبُداهته وعلالته، وفارطه ورابطه، وآنفه ورادفه، وعرانينه وذناباه، وبواكره .

ويقال - لأول ليلة من الشهر : نَحيرَةٌ، ولآخر ليلة في الشهر : فلتة ولأول يوم من الشهر : غرة، ولآخر يوم منه : غُبْره، ولأول الليل : زُلفة ولاخر الليل : سحرة، ولأول الشمس إذا طلعت : بُسْرَة، ولآخرها : جَوْنة، ولأول النهار: بكرة، ولآخره : طَفَل، ومنه الباكورة، وهي أول الفاكهة . قال الكميت : -

فبادر ليلة لا مقمر نحيرة شهر لشهر سرارًا

وقال آخر :-

في لَيْلةٍ نَحَرَتْ شَعْبانَ أوْ رَجبا[1]

وقال آخر في الفلتة : -

غداة العروبة من فلتة لمن نزلوا الدار والمحضرا

---

(١) هذا عجز بيت لابن أحمر الباهلي وصدره * ثم استمر عليه واكف همع * وهذا البيت قد استشهد به المرتضى على أنه يقال لآخر ليلة من الشهر مع يومها : نحيرة ، لأنها تنحر الذى يدخل بعدها : أى تصير فى نحره ، فهى ناحرة ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقال الأزهرى : معنى البيت أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحر أ هـ وهذا اللفظ يطلق أيضًا على أول يوم من الشهر، قال الزبيدى : والنحيرة- كسفينة - أول يوم من الشهر أو آخره لأنه ينحر الذى يدخل بعده ، وقيل : لأنها تنحر التى قبلها ، أى تستقبلها فى نحرها ، وفى الحديث أنه خرج وقد بكروا بصلاة الأضحى فقال : «نحروها ، نحرهم الله» أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ، وقال ابن الأثير وقوله «نحرهم الله» يحتمل أن يكون دعاء لهم ، أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها ، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها أ هـ وجمع النحيرة ناحرات ونواحر وكلاهما من الجموع النادرة ، وقال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار : -

والغَيْثُ بالمُتألِّفا ت من الأهلَّة فى النواحر

وقال آخر :[١]

صَادفْنَ مُنْصُلَ أَلْيةٍ في فَلْتَةٍ فحوينَ سرحا

وقال آخر :[٢]

هَاتْ عليه من الأَشْراط نافجة بفَلْتَةٍ بين إظلامٍ وإسفارِ

وقال في البُسْرة:[٣]

تَعالَيْنَ قبل الطيرِ والشَّمْسُ بُسْرَةٌ عليها الولايا والسَّديلُ المُرَقَّما

ويقال : بدأت بالأمر، وابتدأته، وائتنفته، واعتنقته، وفتحته، وافتتحته، واقتبلته، واستأنفته، واطَّرفته، واستطرفته، واستقبلته .

---

(١) أنشد المرتضى هذا البيت ولم ينسبه وذكر قبله بيتًا آخر وهو : -

والخيل ساهمة الوجو ه كأنّما يقمصن ملحا

قال الفلتة - بالفتح - آخر ليلة من الشهر ، وفى الصحاح : آخر ليلة من كل شهر ، أو آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الثانية ، وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره فربما توانى فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته . قال أبو الهيثم : كان للعرب فى الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع وأنشد البيتين أ هـ وقيل : ليلة فلتة هى التى ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره الآخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غازون وذلك فى الشهر وسميت فلتة لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق ، وأنشد ابن الأعرابى : -

وغارة بين اليوم والليل فلتة تداركتها ركضا بسيدٍ عَمَرَّدِ

شبه فرسه بالذئب

(٢) البيت للكميت ، واستشهد المرتضى بالشطر الثانى منه على أن الفلتة هى الأمر يقع من غير إحكام ، وقال: والجمع فَلَتات لا يتجاوز بها حد السلامة .

(٣) لم أجد هذا البيت منسوبًا إلى قائل ، قال المرتضى : «ومن المجاز البُسرة : الشمس أول طلوعها وذلك إذا كانت حمراء لم تصف قال البعيث يذكرها : -

فصبَّحها والشمس حمراء بُسْرةٌ بسائفة الأنقاء موت مغلس

والسديل : الثوب المرقم ، وفى النفس من رواية هذا البيت هكذا شيء ولو كانت الرواية «والسديل مرقما» لكانت خيرًا من حالتها .

٦٨ باب في مضيّ الأزمنة والأوقات

مضى، وانقضي، وخلا، وانقرض، وسلف، وذهب، وخلت اللّيالي ودرج الوقت، [وسلف] وتصرّم الشهر، وانسلخ، وتجرمت السنة .

٦٩ باب الإقبال والإدبار

ورد الرجل هذا المكان، والصُّقع، والسَّفح، والناحية، وجاء من آفاق البلاد، وأقطار الأرض، وحواشي البلاد، ونواحي الإقليم، وأطراف الأرض .

ويقال : مضت الأيام، و انقضت السِّنونَ والأعـوام، وانقرضت الشهور، والدهور، ودخلت الأيام، والحِقَب، وتولي الزمان، وسلف العصران، وذهب الملَوان، وتصرَمت الشهور وانقرضت الدهور، وتجرَّمت العصور، ودرجت الأحقاب، وسلفت الليالي .

وكان ذلك في خوالي الدهور، ومواضي الشهور، وسوالف العصور، وفوارط الأيام، وذواهب الأعوام .

ويقال : جنح الظلام : إذا أقبل، وازلحفَّ الليل إذا ذهب، وابهارّ : إذا انتصف، وتهوّر : إذا ذهب أكثره، واسترق : إذا بقي أقله .

ويقال : أقبل الغَسَق، وولي الشفَق، وأقبل النهار، وأدبر الظلام، وعطس الصبح، وغطش الجنح، وانفلق الفجر، وانقرض الليل، وتهور الشتاء، وانهار الصيف، وأفلت النجوم، وأشرقت، وشرَقت الشمس، وذرَّت، ونجمت، وطلعت، وبدت، وبزغت، وذرَّ قَرْنها، وبدا قُرصها، وبزغ عَيْنها، وأشرق ضَوْءها، وأنار صبحها، وبَلَج صباحها،

وأضاء مِصْباحها، ولاح وَهَّاجها، وأشرق سِراجها، وتجلَّتْ من أبراجها، واحتَرَّ صَيْخَدُها[١]، وبدا صَيْخدها، واشتد توقُّدها، وثار الشفق، وانثار والتجَّ[٢] الغسق، واستطار الفجر، وأسفر الصبح، وانتشر الشُّعاع، وعَطَس الصباح، وتَلَع[٣] النهار، ومتح، ورأد الضحي وارتفع، وترجّل النهار، وكَهَر الضحي، وصَغَتِ الشمس للغروب، ودَلَكَتْ للزوال، وكربت للأفول، وألقت يدها في كافر[٤]، ووضعت رجلها في ثأطِ حام[٥]، وعقل الظل : إذا قام للظهيرة، ومصح الظل : إذا قصر، وتقلص : إذا ولَّى، وفاء الظل : إذا زاد .

٧٠ باب الشجاعة

هو مُشَيَّع القلب، مُهيج الحرب، رابط الجأش، بطيء الانحياش[٦] ثَبْت الجنان، حتْف الأقران، شديد الطعان، جريء اللِّبان[٧] قصير العنان، بعيد الإمعان، جريء الفؤاد، حليف الطراد، قليل الشِّراد، فقير الجياد، حَبُور، جريء، قوي، كَميٌّ، مِقْدام، مِصْدام، صارم، صَدَّام، بطل هيزام، مُغامس في حَوْمة الحروب، مغامر في سِطَة الخطوب

---

(١) الصَّيْخَدَ : عين الشمس ، وصَخِد النهار - من باب فرح - اشتد حَرُّه ، ويومٌ صيَخُود ، وصَخْدان - ويجوز تحريكه - أي شديد الحر ، وصخدته الشمس - مثال نَفَع - أي حرقته ، وقوله «احترّ» هو من الحر .

(٢) التجَّ الغسق : اختلط ، والتج البحر : تلاطمت أمواجه ، والتج الأمر : عظم واختلط بعضه ببعض .

(٣) تلع النهار : ظهر وارتفع ، ومنه إتلاع الأعناق : أي مدُّها ورفعها .

(٤) الكافر : الليل مأخوذ من الكفر ، وهو السَّتْر ، لأنه يستر ويخفي .

(٥) الثأط : جمع ثَاطة ، وهي الحمأة والطين وفي المثل «ثَأطة مُدَّت بماء» يضرب للرجل يشتد حمقه فإن الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فسادًا وفي شعر تبع المروى في حديث ابن عباس:-

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خُلُب وثأط حَرْمَد

وعبارة المؤلف تلحظ قوله تعالى : (وجدها تغرب في عين حمأة)

(٦) الانحياش : النِّفار والفزع والاكتراث للأمر ، ومنه حديث عمرو «وإذا بياض ينحاش مني وانحاش منه» معناه ينفر مني وأنفر منه ، قال ابن الأثير : وذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو أ هـ .

(٧) اللِّبان : الصَّدْر ، وأصله موضع اللَّبب - الحزام - من الفرس ثم استعير للناس ، وأراد هنا «جريء القلب» فعبر بالصدر لأنه محله ، وفي الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أي يدمي صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة من الجدب وشدة الزمان ، وفي لامية كعب بن زهير * ترمي اللِّبان بكفيها ومِدْرعها * .

زميع سَلْفَع، شجاع أرْوع، كميّ مُدَجَّج، أبي مُهَجهَج، نَهيك أهوس، باسل أحمس، بطل مُعاوِد، بُهْمة أبهم، نَجُدٌ قُدُم، خَطَّار بالرماح، هصَّار في الكفاح، مِدْرَه الحروب، شهاب الخطوب.

ويقال: هَجَم في الحرب، ولم يَحْفل، وانقحم فيها ولم يَعْبأ، وتهكمها ولم يَفْشأ[١]، ومضي فيها، وهجم عليها ولم ينفثيء، وأقْدَم ولم يحجم، وتقدم ولم يُعَقّب، وتقحم ولم يعرج، وصدمها ولم يُنَهنه، وتدرعها ولم يتكعكع، واندغم في عَجاجها ولم يكفكف، ولج في حومتها، وانغمس في معركتها.

ويقال: كفر في دِرْعه، وتكمَّى بسلاحه، ودَجّج في شَوكته، وخَطَر برمحه، وانصلت بسيفه، وانبرى بنباله، وإنه لتام الأدوات[٢]، كامل الآلات، شاكى السلاح، قوي البصائر.

ويقال: أقبل في شِكَّته، وبصيرته، وشوكته، وآلته، وسلاحه، وعليه سَنَوَّرُهُ[٣] ومغفَره، [وألواحه[٤]] وبصائره.

والألواح: ما لاح من السلاح، كقول الشاعر:[٥]

يُمْسي كألواح السلاح ويضحى كالمَهاة صَبيحَة القَطْر

كأنه الأسد الضِّرْغام، والضيغم القُصَاص، واللَّيث الهَصور، والأسد[٦] الغَضَنْفَر.

ويقال: معه الأبطال المساعير[٧]، والأنجاد المغاوير، وكُماة الوقائع، وحُماة الحقائق،

---

(١) يفشأ: تنكسر حِدّته، والفَشْء: الكسر، يقال فشأته أفشؤه فشأً.

(٢) فى الفوتوغرافية «الأداة».

(٣) السَّنَوَّر - بزنة حَزَوَّر - لَبوس من قِدٍّ كالدرع، أو هو جملة السلاح.

(٤) الزيادة فى الفوتوغرافية، وهى سقط من ناسخ الخطية، لأن الكلمة مشروحة بعدُ.

(٥) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى وتفسير المؤلف للألواح هو ما ذهب إليه ابن سيده، وقال ابن برى: وقيل فى ألواح السلاح إنها أجفان السيوف لأن غلافها من خشب، ومعنى البيت أنها تمسى ضامرة لا يضرها ضمرها، وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر، وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها.

(٦) فى الفوتوغرافية «والهزبر الغضنفر».

(٧) المساعير: جمع مسْعَر، زيدت الياء فيه، وهو من يوقد الحرب، ويؤزّها، وفى حديث أبى بصير (ويل امه مِسْعَرَ حرب).

وأنياب الحروب، وأبناء الحروب، وسِنانها، وضرام الوغا، وشهابها، والشُّجَعاء المصاليت، والصيد، والصناديد، ثُبت في الوغا، صَبُر في اللِّقا، وُقح في الهيجاء، رُبُط في المعارك، فُرُطٌ في المبارك، ليوث الكريهة، أسود الوقيعة، أشبال القِراع، أقتال المصاع، إخوان الطِّعان منايا الأقران، فُرَّاسُ بُهْمة[١]، سِباع نقمة، ليوث عَرين، وسباع عِرِّيس[٢]، قد غَذَتْهم الحرب من جررها[٣]، وأرْوَتْهم من شَخَبِ[٤] دِرَرِها، وظأرت عليهم[٥] فألفُوها، ونمتهم فحالفوها، فهي أمهم وهم بنوها، والحرب عندهم عُرْس، والقتل لديهم حَرْس، والموت قبلهم حَبْرة وأنس.

ويقال: هم ليوث غابة، وغيوث سحابة، إخوان الكرائه، وأخدان الوقائع، وأسود شَرَى، وليوث خفية، يستعذبون طعم اللقاء، ويتساقَوْن بينهم نَجيع الدِّماء، لا يألون إقدامًا، ولا ينكصون إحجامًا، ولا يعرفون انهزامًا، ويَرَوْن الهُدْنة حُجْنة، والسِّلم لُؤما، والمحاجزة مُعاجزة، شِعارهم جلابيب الصبر، ودِثارهم سرابيل القَطْر، يلْقَوْن العدو بجأش رابط، وجيش مُرابط، وقلب مطمئن، وعسكر مُرجَحِن، وجُرْأةٍ صادقة، وزمرةٍ فالقة، وجنَان مُشَيَّع، وفؤاده غير مُرَوَّع.

ويقال: هو يَغْشي الوغا، ويلقي بوجهه الرَّدَي، ويخوض هائل الغمرات، ويجوب سِطة الوَقَعات، يري صُدوده عن شَبا الأسنة عارًا، وصُدوفه عن ظُبا الصوارم شنارًا ونارًا.

---

(١) البُهمة - بالضم - ما أشكل من الأمور، والخطة الشديدة، والشجاع الذى لا يُهتدى من أين يؤتى، والصخرة، والجيش، والجمع بُهَم.

(٢) العِرِّيس - بزنة سكيت - والعِرْيَسة - بزنته وفيه هاء - مأوى الأسد.

(٣) فى الخطية «حررها» بالحاء المهملة، ولا معنى له، وفى الفوتوغرافية «جررها» بالجيم، ولا تجد لهذا اللفظ معنى خيرًا من أن يكون جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفخار، وأصله جِرار، فحذف الألف منه كما حذف الراجز الواو فى قوله * فيها عياثيل أسود ونُمُر.

(٤) أصل الشَّخْب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضَرْع الشاة، وقد شخَب يشخُب - كينصر - ويشخَب - كيفتح - ومنه الحديث «إن المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما» والدِّرَر: جمع دِرَّة، وهى اللبن إذا كثر وسال.

(٥) ظأرت عليهم: عطفت، ومنه حديث على: «أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه» وأصل الظِّئار أن ترضع المرأة غير ولدها، والظئر: المرضعة لغير ولدها.

ويقال : قد بذ أقرانه ببأسه وبَسالته، وشاكهم ببَطْشه وبطالته[١]، وتقدمهم بقتله وشجاعته، وسبقهم بنَجْدَته، وجُرأته، وسَطْوته، وصَولته، وشكيمته، وجلَده، وشَهامته، وقُوَّته، وصَرامته، وإقدامه وحمايته .

٧١ باب في الشِّيعة والأَعْوان

معه أصحابه وأحزابه، وأولياؤه وأصفياؤه، وأشياعه وأتباعه، وجُنده وجَيْشُه، وخَيْله ورَجْله، وقُواده وأمراؤه، وأنصاره ووُزَرَاؤُه، وحُماته وكُماته، وأبطاله، وأنجاده، وذادته، وقدماء شيعته، وأعلام فتنته ورُؤَساء زُمْرته، وقادة جيوشه، وسادة خيوله، وأمراء عساكره، ووزراء دَوْلته، وأركان مملكته، ودعائم عَقْوته[٢] وأعضاد[٣] حَوْزته، ورِماح كتيبته، وحُصون نعمته وحَضنة[٤] بَيضته، وأنصار حقِّه، وأولياء دَوْلته، وأصفياء خيرته، ونُخَبْ إخوانه، وصَفْوة أصحابه .

ويقال : معه أعلام الضلاَّلة، وأشياع الجهالة، وأتباع الغَواية، وألْفاف الغَيَاية، وطاغية الغي، وباغية الشر، وطواغي الفتن، وبواغي المحن، وأوباش العماية، وأشابة[٥] الشقاوة .

ويقال : ضوي إليه[٦] كل جائرٍ، وشقي، وحائر وغوي، وخامل ودني، وراذل

---

(١) البَطالة مثل البطولة ، وهو بَطَلٌ وبَطّال ، والجمع أبطال ، ولا يكسر على غير ذلك ، قال صاحب العين : سمى البطل بذلك لأن جراحته تبطل فلا يَكترث لها ولا تبطل نَجادته ، وقال ابن جنى: البطل الذى تبطل عنده دماء الأقران لشجاعته .

(٢) عَقْوة الدار : ما حولها وما قرب منها وفى حديث ابن عمر «المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته» .

(٣) الأعضاد : جمع عضد ، وأصله ما بين الكتف والمرفق ، ثم استعملوه فى الناصر والمعين ، ويقولون للرجل الموثَّق الخَلْق : مُعَضَّد ، وحَوزة الشيء : حدوده ونواحيه ، ومنه الحديث : «فحمى حوزة الإسلام» .

(٤) حَضَنة : جمع حاضن ، وهو الكافل القائم بالحفظ ، وأصله من الحِضن وهو الجنب .

(٥) الأُشابة : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ، قال * أولئك قَوْمى لم يَكونوا أشَابَةً * .

(٦) يقال : ضَوى إليه ضَيًا وضَويًا ، وانضوى إليه : أى مال ، ومنه الحديث : «فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون» .

بذيّ، وسفيه فاجر وجَهول كافر، وضامّه[١] أدْعياء الأحياء، وأراذل القبائل، وأوباش العشائر، ولئام الأمم، وَشُذَّاذُ البلاد وأشرار العباد، ووحش[٢] أوباش، هَمَج رَعاع، وغُثْر أغثار[٣]، وغَثَرة أيضًا، أوغاد، وطَغام لئام، وغوغاء شُرَّاد، وغُرَباء نذّاد، وأبّاق الأعبد ودُقّاق أهل البلد، وبقايا الحتوف، ونُفَاية السيوف، وفُضَالة الحروب، وفُلالة الجيوش، ونذّاد الهزائم، وطرائد الوقائع.

ويقال: ما معه إلا نُفاية حرب، وكُساحة[٤] وقيعة، وطَريد هزيمة، وصَريع معركة، وجريح حَوْمة، ووقيذ وقعة، وأسير قِراع، وأخيذ مِصاع وطليق هَيْجَاء، وطحين وغا.

ويقال: صاروا جَزْر السيوف، وهبة الحتوف، ونُهْبة الرِّماح، ونُهْزة الاجتياح، وغَرَض النِّبال، ونُغبة[٥] الرِّجال، وعُرْضة للبوار، وطُعْمة للحرب العَوان.

٧٢ باب في معنى «أقبل في جماعته»

أقبل فيمن ضَوى إليه، وتأشَّب إليه، والتف معه، وضامّه ولامّه، ولافّه وساعده، وساعفه، وعاضده، وعاقده، ورافده، وضافره، ووازره، وناصره وعاونه، وواطنه، وراطنه، وقار به، وهوى إليه، وطرى[٦] عليه، ودخل في جُملته، وآل إلي حَوْزته، ولجأ إلي ناحيته، ووَلَج في سَواده، وشمخ بانقياده.

---

(١) ضامّوه - بتشديد الميم - التفوا حوله وازدحموا عنده وأصل معناه: انضم بعضهم إلى بعض.

(٢) في الخطية «وحش» بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه «وخش» بالخاء المعجمة، وهو رُذال الناس وسُقَاطهم، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وقد يثنى، وقد يقال في الجمع أوخاش ووخاش.

(٣) الغَثَرة - محركة - والغَثْراء، والغُثر - بالضم - والغثيْرة: سَفِلَة الناس ورُذالهم.

(٤) الكُساحة - بضم الكاف - الزمانة في اليدين والرجلين، وبابه فرح، وهو أكسح وكُسْحَان، والجمع كُسْحان وكُسْح، وفي حديث ابن عمر وقد سئل عن مال الصدقة فقال: «إنما هي مال الكسحان والعوران» قال ابن الأثير: «هي جمع الأكسح وهو المقعد، وقيل: الكسح داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرِّجل» أ هـ.

(٥) في القاموس: «النَّغْبة - بفتح النون - الجرعة، ويضم، أو الفتح للمرة والضم للاسم» أ هـ.

(٦) طرا - من باب سما - طُرُوًّا: أي أتى من مكان بعيد، وطَرِيَ - مثال رضي - أي أقبل أو مَرَّ أهـ قاموس.

باب ٧٣ جماعات الفرسان

جَيْش، وعَسْكر وخَميس، ومَجْر، ودَهْم، وجَمْرة، وهيصل[١] ومِقْنَب[٢] وكَوكَبة، وكُرْدُوس، ومِنْسر[٣]، وكَتيبة.

ويقال: عَسكر لجَب، وجَيْش عَرَمْرَم، وخميس أزْعن، ومَجْر جَرَّار وكوكبة كثيفة، وكُرْدُوس ضَخْم، ومَنْسر جمٌّ، وهَيضل جَحْفَل.

ويقال: جاء في عَسكر جَرّار، وجيش لُهام، وجُمْرة كَثيفة، وكَرادِيس متراكمة، وكتيبة جأْواء، وجَيش لَجب، وأزْعَن جَرَّار، وهيضل مُحْتَفل.

ويقال: شَرَّيتُ العساكر إليه، وجَمَعْت الجيوش عليه، وثَنَيْت الأعِنَّة نحوه، وأجَلْت الكراديس عنده، وأجلبت أيضًا، وجمعت كتائب الخيول، وعساكر الجيوش، وكراديس العساكر. وجَمَرات المناسر، وأقبلوا في الطَّرَى، والثري، والطِّم، والرِّم، والدهْم، والمَجْر والدَّثْر، والعَدَد الوَفْر، وأقبلت في عَدَدٍ جَمّ، وعَسكَر دَهْم، وخميس أزْعن، وجَيش كَليل، وجَحْفَل مُحْتَفل، ومُنْعَنْجِر مُنْهَمر، وعسكر مُشْتكر، وهيضل مُفْصَل، وجمرة كالجمرة، وكتيبة كثيفة، وخميس حميس، ومجر مَشر، ومِقْنَب مَجْنَب، وعَرَمْرَم عَثَمْثَم، وكوكبة متراكمة، وكُرْدوس قُدْموس، وعُدَّة مجدَّة، وفئة مئة.

ويقال: جاء في عسكر دَوْسر، وجيش يَجيش، وخميس حويس، ومقنب منهب، وجحفل لا يحفل، وأزعن يُمْعن، ومُمْعن أيضًا، وعسكر منكر.

ويقال: جاء بقَضِّه وقَضيضه، ولَفِّه ولَفيفه، ونَفْسه وخَميسه، وخَيْله ورَجْله، وجيُوشه

---

(١) كذا في الأصلين «هيصل» بالصاد المهملة، وصوابه «هيضل» بالضاد المعجمة، قال في القاموس: «الهَيْضَلة: الجماعة المتسلحة كالهَيْضل» أ هـ. وقال الشاعر * رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهَيْضَلِ *.

(٢) المِقْنب - بكسر الميم - جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة، وفي حديث عمر - وقد ذكر له سعد، وهو مهتم بالخلافة - فقال: «ذلك إنما يكون في مقنب من مقانبكم».

(٣) المنسر - بكسر الميم وفتح السين، أو بعكسها - القطعة من الجيش تمر قُدَّام الجيش الكبير، والميم زائدة، وقد ضبط في الفوتوغرافية بضم الميم وهو خطأ.

وأُحْبوشه، ورَهْطه ورِباطه، وعِدّه وعَديده، وخِلْمه وخليله، وقوْمه وقَبيله، وجاء في حَشْدِه وحَشَمِه، وخدَمه، وخِلّه وخَيْله وخَوَله وحَفْله، وجَحْفَله وحَلَله، وحلّته وجَمْرته وجُمْهوره، وجاء في أُسرته وعتْرته، وأُرْبِيّته، وفئته، وزمرته، ورهْطِه، ووَهْطه، وجاء في أُفُرّة[١] وهَلْثاة[٢]، وهَلْتات[٣] - بالتاء - وفائجة، وأحزاب، وعشيرة، وأصحاب، وعَرجلة، وقبيلة.

٧٤ باب الاستعداد وأخذ الأهبة

احتفل، واحتَشَد، وتأهبَّ، وتَشَذَّر، واستعدّ، وتهيّأ، وتزيّأ[٤] وأعَدَّ، واعْتَدَّ.

وقد أخذ أهْبَته، وعُدْته، وحفْلته[٥] وعتاده، واحتِشاده.

ويقال: قد أعد للأمور أقرانها، وضم إليهاأخدانها، وندَب لها أحتانها[٦]، وأقرّ لها مكانها.



(١) في القاموس: «الأُفرّة - بضمتين وتشديد الراء - الجماعة، والاختلاط، والشدة، ومن الصيف أوله، ويفتح أولها ويحرك في الكل» أ هـ.

(٢) في القاموس: «الهَلْثَى، والهَلْثاءة - ويكسران - والهُلْثَة - بالضم - جماعة علت أصواتهم» أ هـ.

(٣) الذي في القاموس «الهَلْتات: الجماعة يقيمون ويظعنون» أ هـ.

(٤) في الأصلين تزيأ - بالزاي والياء المثناة - وعندنا أن هذا خطأ وإنما هو تريّأ - بالراء المهملة والياء - وفي القاموس «ريّأ في الأمر: روّأ» وفيه أيضًا «روّأ في الأمر تَرْوِئة وترويئًا: نظر فيه، وتعقبه، ولم يعجل بجواب» أ هـ.

(٥) في القاموس: «وقد أخذ للأمر حفْلته - بفتح الحاء - جدّ فيه، ورجل حَفيل وذو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ: مبالغ فيما أخذ فيه» أ هـ وقد ضبطت الكلمة في الفوتوغرافية بضم الحاء

(٦) الأحتان: جمع حتن - بكسر الحاء أو فتحها، وهو المثل والقرن.

باب ٧٥ الجبن، والخوف

رَجُل جَبان، ووَرِع، وكِفل[١] حجر، وخَشِل فَشِل[٢]، وكِفْل فشل، ونَخِبٌ مَجْؤُوف[٣]، ومُجَوَّف أيضًا، وهَواء نخيب[٤] وعَاكم مُحْجم وكَهام نَكوص، وعَكُوم[٥] جَهوم، وهَيُوب حائم، ووغْلٌ وغْب، ورِعْديد رِعْشيش، ويَراعة مَنْخوب.

ويقال: جبُن عن الأمر، ووَرِع، ووهَن عنه، وانصاع، ونُخِب قَلْبه، فخيب، وجنب، وتَهيب فتجنب، وفَشِل فَزحل، وكهم فعكم، وخاف فضاف[٦]، وخام فهام، ونَخُب فهرب، وكهم فانهزم.

ويقال: شجَّعْته فَجَبُن، وقويته فوهَن، وسكنته فنُخِب، وآمنته فَجبُث.

ويقال: هو شديد الجُبْن، والوهْن، وعظيم الفشَل، والخَوَر، والهَيْبة، والنُّخب، وهو يحيد عن ظِلِّه فَرَقًا، ويهرب من نفسه جزَعًا، ويهاب الوَحْدة ويخاف الإخوة[٧]، إن أحسَسَّ نَبأة - وبِنَبْأة أيضًا - طار فُؤاده وإن طَنَّت بعوضةٌ طال سُهاده، وإن لمعت بارقة

---

(١) الكفل - بالكسر - هو الذى يكون فى آخر الحرب همه الفرار، وقيل: هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شيء فهو لازم بيته، والحجر هو فى النسختين بتقديم المهملة، وليس صوابًا وإنما هو الجحر بتقديم الجيم قال المرتضى: «والجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذى لم يلحق ومنه جَحِر فلان: أى تخلف» أ هـ.

(٢) فى القاموس «خشل فشل - على مثال كتف - ضعيف، وتخشَّل: وتطامن وذلّ» أ هـ.

(٣) فى القاموس: «رجل نَخِبٌ ونَخْبٌ ونَخْبَةٌ ونِخَبٌ: جبان ضعيف» وفيه أيضًا «والمجؤوف: الجائع، والمذعور، وجأفه - كمنعه - صرعه، وذعره، وأفزعه» أ هـ قلت: وقد قال حسان * فأنت مُجَوَّف نَخِبٌ هواء *.

(٤) الهواء: الجبان، وهو فى شعر حسان، والنخيب: مثل النخب.

(٥) العكوم - بفتح العين، بزنة صبور - المنصرف عن الشيء، وفى الحديث: «ما عكم عنه» قال ابن الأثير: يعنى أبا بكر حين عرض عليه الإسلام، أى ما اقتبس وما انتظر ولا عدل، الجَهوم والجَهْم: العاجز الضعيف، وهو الأسد أيضًا، ضد.

(٦) ضاف: مال عنه محاذرًا، وعدا، وأسرع، وفرّ.

(٧) فى الفوتوغرافية «يخاف الوحدة، ويهاب الإخوة».

تشرد رُقاده، يحسب كل صَيْحة عليه، وكل كِسْفَة من الغيم تُزْجى إليه، إن نظرت إليه شَزْرًا غشي عليه شَهْرًا، يَفْرق من أبيه من فَرْط جُبْنه، وكثرة أفْنه، وشدة وهنه .

٧٦ باب الارتفاع ، والاستشراف

أشرف علي الأمر والشيء، أناف، وأشفي، وتشوف، وأشاف، وأرمي عليه، وأرْبَى، وأوقد، وأوفَى، وأطل، وعلا، وأيقغ[١] وزها.

ويقال : فَرَعْت الجبل، وعَلَوْت فَرْعه، وافترعت في الوادي : انحدرت وقال أعرابي: رأيت فلانًا فارعًا وآخر مفترعًا[٢]، يعني أن أحدهما كان صاعدًا والآخر هابطًا، وَشيّد الرجل البناء، وشَجر ثوبه، وشَرَع رُمْحه، وشجره، وشَمذَت الناقة ذنبها وبذنبها أيضًا، وشَغَر الكلب رجله، وأفرع الحمار سناسنه[٣] وأقبع الرجل رأسه، وأحزأل السحاب، وشصا، واستقل البناء، وأنشزتُ الشيء : رفعته بالحجر، وطمح بصره، وطمح ببصره، وسما أمله، وشرعت الرمح، وفرعته، وشجرته، وشب الغلام، وأيفع، واشرأب صدره، واتلأب، وزمَّ الكلب رأسه، وسوّر الحائط، وتأطم الموج، وربا التل، وسهكت الدابة، وعلا كعبه، وغلا النبات، وزنأ في الجبل، ورقَى، وجفا الزبد، وطفا، وشغا[٤] الناب ونهر النهار ومتع، وتلع الضحَى، كل ذلك بمنزلة علا، ورفع، وارتفع، وصعد .

ورجل طامح الطرف، سامي الهمة، عالي الكعب، مُفرع الرأس، مقْنع اليد، مُتْلَئِب الصدر، تالع الجيد، رفيع القَدْر، عالي المحلّ .

---

(١) في الأصلين : «وأيقغ» ونظنه «ويفع» ومعناه صعد .

(٢) كذا رواه المؤلف والذى فى القاموس وشرحه : «وأفرع فى الجبل انحدر ، قال رجل من العرب: لقيت فلانًا فارعًا مفرعًا ، وأنشد الجوهرى للشماخ : -

فإن كرهت هجائى فاجتنب سخطى لا يدركنّك إفراعى وتصعيدى

إفراعى : انحدارى» أ هـ .

(٣) السناسن : جمع سِنْسن ، وسِنْسِنَة وهو رأس عظام الصدر .

(٤) فى النسخة الفوتوغرافية «شقا» بالقاف وهو خطأ ، وقال فى القاموس : «شغت سنُّه شُغُوًّا ، وشغا - كدعا ورضى - وهى شيغاء وشغواء ، والشغا : اختلاف نِبْتَة الأسنان بالطول والقصر» أ هـ .

ويقال : بناء وجبل ومكان - عالٍ، ومرتفع، ورفيع، وشاهق، وشامخ وباسق، وسامق، ويافع، ومنيف، ومُشْرِف، ومُطِلّ، وسام، وسامك[١] وحالق[٢].

وأرض ومكان - نَشَزٌ، وتلّ، وتلع، وراب، ونَجْد، وجَلْس، ونَجْوة، ويَفاع، وقُلّة، وصَهْوة : أي مرتفع .

ويقال : شبَّ يده، واشرأب صدره، وشَمَذَ ذَنَبُه، وبذنبه أيضًا وشغَر رجله، وبرجله أيضًا، وأقبع يديه، وأفرع رأسه، وعلا كعبه، [وزمّ أنفه] وزم بأنفه، وأسحق الضرع، وأحنق البطن، وتشمّر الثوب .

ويقال : ما أرفع ذِكره، وأسمي همته، وأرفع رُتبته، وأبسق بنيانه، وأشمخ جدرانه، وأشرف أخلاقه .

ويقال : تسوَّر الحائط وتسنَّمه، وتفرَّع الجبل وزَنأ فيه، ورقَى في السُّلَّم وتَوَقَّد[٣]، وانتعف، وحَلَّق في الهواء .

باب ٧٧
القذارة، وكدورة العيش، ودَنَفه

ماءٌ، وعَيْش - كدر ورنق، وثوب، وعِرْض - درن، ودَنِس وقَلْب، وسَيْف - طبع، ونَسَب قَشِب، وقَشيب، وطعام مَشوب، وقَشيب، والقَذَر، والنجَس، والرِّجْس، والعُرّة: غير طاهر، والوسخ في الثوب دون الدَّنس، وفي البدن تَفَلٌ نَتْل، وقَشَف، وطَفَس[٤] وفي

---

(١) السامك : العالى المرتفع ، وقد سَمك الشيء يسمُكه : إذا رفعه ، وأصله مأخوذ من السَّماك ، وهو نجم فى السماء ، وهما سِما كان : رامح ، وأعزل ، والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب ، وهما فى برج الميزان .

(٢) الحالق : الجبل العالى المستشرف ، ويقال للطير محلق لأنه يرتفع فى الهواء .

(٣) توقّد : ارتفع وأشرف ، ومثله أوقد وفى شعر حميد * تَرَى العُلَيْقيَّ عليها مُوقِدًا * أى مُشْرِفا .

(٤) تفل - كفرح - تغيرت رائحته ، وهو تَفِل - ككتف ، وهو تفلة ومتفال ، والتَّنِيل : الرَّوْث ، ونتْل الفرس يتُل - بالضم - راث ، فهو مِتْل ، والقَشَف - محركة - قَذَر الجلد ، ورثاثة الهيئة، وسوء الحال ، وضيق العيش ، وإن كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاغتسال ، وقد قشف - كفرح وكُرم - قَشفًا وقَشافَةً فهو قَشِف وقَشِف ، والطفاسة ، والطَّفَس - محركة - قذر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه ، وهو طفِس - ككتف - أى قذر نجس .

الأسنان قله [١] وفَلَح، وقَلَح، وفي مخاليب الطير وَطَح، وفي أصواف الغنم وَذَح، وفي أفخاذ الإبلِ عصيم، وفي السِّنخ [٢] وفي الشَّفة كَتَن، وكَدَن، وفي السِّباع، والضباع - قثم، وفي الآذان أفٌّ [٣] وصملاخ وفي الأظفار تُفٌّ، وفي الحديد نَقَبٌ، وصدأ، وطَبَع، وفي الماء قَذَي، ورَنَق، وفي الطعام قَضَضٌ، وقَشَب، وفي اليدين [٤] كَلَع .

ويقال : وضر اللبن، وغمر اللحم، ووطح العرة، ورَدَج البعير [٥]، ووَذَحه أيضًا، وعَصيم البول، وقَثَم الجعر، وكَتَن المرعى، ورَفَغ الجسد ولَثَق الطين.

ويقال : رجل طَفِس، وذَيْلٌ وَطِح، وتَيْس وَذِح، وكلب زَرِم [٦] وضَبُع قِثِم، وثوب قذِر، وكل ذلك هو التلطخ بالعُرة والعَذِرة والبَعْر والجعْر .

ويقال : رجل دَنِس الخُلق، نجس الثوب، درن العِرْض، قذِر النفس، طفِس البدن، وسخ الثوب، واللِّباس، طَبِع القلب، صديء الذهن، قشيب النسب، قَله الثنايا، قره الأنياب، قلح الأسنان، فلح الفم، كدِر الشفة، كلع اليد، زلع الرجل، قشف الجسد، وضر البنان رَفِغ الأظفار [٧]، وسخ الفِتْر، نذِل العمامة، قِثِم العجان [٨] لَثِق القدم، رَنِق الشراب، قشب الطعام، رجس الدِّين، نقب السلاح، لطِخ الحسب .

---

(١) الذى فى القاموس : «القَلَهُ : القره فى معانيها» أ هـ وقال فى القره : «القره فى الجسد - محركة - كالقلح فى الأسنان ، قره - كفرح - والنعت أقره وقَرْهاء ومتقره ، وتَقَوُّبُ الجلد من كثرة القوباء، واسوداد البدن أو تقشره من شدة الضرب» أ هـ .

(٢) السِّنخ - بالكسر - مَنْبت السن ، والكَتَن : سواد بالشفة ، وبابه فرح ، وكدِن مِشْفر البعير : ككتن» أ هـ .

(٣) الأُف - بالضم - قُلامة الظفر ، أو وسخه ، أو وسخ الأذن ، والصِّمْلاخ - بالكسر - داخل خرق الأذن ووسخه ، ومثله الصُّمْلوخ» أ هـ .

(٤) الذى فى القاموس : «الكلَع - محركة - شُقَاقٌ ووسَخ يكون فى القدم ، والفعل كفرح ، وأشدّ الجرب» أ هـ .

(٥) فى الفوتوغرافية «البَعْر» .

(٦) الذى فى الخطية «رزم» بتقديم المهملة والتصويب عن القاموس ، زَرِم الكلب والسِّنَّور : بقى جَعْره فى دبره .

(٧) فى الخطية «رفع» بالعين المهملة والتصويب عن القاموس .

(٨) العِجان - ككتاب - العُنُق ، والاست ، وتحت الذكَر والقضيب الممدود من الخصيّة إلى الدبر، و «قثم» هى فى الخطية والفوتوغرافية بالثاء المثلثة ، وقال فى القاموس : «والقَثْم : لطخ الجعر، والاسم القُثْمة - بالضم - وقد قثم - كفرح وكرم - قثمه وقَثَمًا» أ هـ وكتب بهامش النسخة الفوتوغرافية «خ قنم» بالنون الموحدة، وليست بشيء .

ويقال : في ثوبه وَسَخ، ووصح، ودَرَن، ودنس، وقذَر، ووضَر، وقَتَم، وفي جسده قَشَف، وطَفس، وفي عِرْضه، وأخلاقه - دَرن، ودنس وفي نفسه لطَخ، وقَشَب، وفي فمه كَدَن، وكَتَن، وقَله، وقَره، وقَلَح، وقلخ، و في يده كلَع، وزلَع، وسلَع، وفي أظفاره تُف، ورَفَغ، وفي أذنه أفٌّ، وصُمْلوخ، وفي سراويله قَتَم، ووذَح .

٧٨ باب النظافة، والهيئة

نظيف، نقي، رحيض[١] وضيّ، مغسول، زكيّ، زاك، مقدَّس، طاهر .

ويقال : نقَّيْتُ جسده، وغسلت رأسه، وصيّأته[٢]، ورحَضت ثوبه، وطهرت قلبه، وقدست عمله، وزكّيت مذهبه، وشُصْت[٣] فمه، وسُكْتُ أسنانه، ومُصْتُ[٤] ثيابه، وقَصَرتها وهذَّبْت أمره، ونقَّحت كلامه، وخَمت[٥] قلبه، ونَفَضْت قرينته .

ويقال : أذهبت حسناتُه سيئاتِه، ومحا صلاحُه طلاحَه، وطمس إيمانُه سالفَ كفره، ورحضت توبتُه حَوْبتَه، وغسلت مكارمه مساويءَ أخلاقه .

ويقال : ناله فزَع، وجزَع، وهَيْعَة[٦] وهَلَع، وَرَوْعَة، وخَولَع، وتَرْويع، ورُعْب، وارْتعاب، وروْع، وارْتياع، وهَوْل، ووَهَل، وذُهول، ووَجَل، ونُفُور، ووحر، وهَيْبة،

---

(١) الرحيض - فى الأصل - المغسول ، ومنه حديث عائشة قالت فى عثمان «استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه» الرحيض : المغسول ، فعيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه إليه قتلوه ، ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج : «وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَة» أى مغسولة ، ومنه سمى المرحاض ، لأنه موضع الاغتسال ورحضت: غسلت .

(٢) صَيّأ رأسه : بلّه قليلًا ، أو غسله فلم يُنْقِه ، والاسم الصِّيئة بالكسر أ هـ قاموس .

(٣) الشَّوْص : الدلْك باليد ، ومضغ السواك ، والاستنان به ، أو الاستياك من سفل إلى علو ، وتقول: شاص يشاص - كخاف يخاف - وشاص يشوص - كقام يقوم - .

(٤) المَوْص : غَسْل ليّن ، والدلك باليد ، ومعالجة الهبيد - أى الحنظل - بالغسل ، وهم يموصونه ثلاث موصات ، ومَوَّص ثيابه : غسلها ونقَّاها .

(٥) فى الحديث أنه سئل : أى الناس أفضل ؟ فقال : الصادق اللسان ، المخموم القلب . وفى رواية: ذو القلب المخموم واللسان الصادق ، وجاء تفسيره أنه النقى الذى لا غل فيه ولا حسد ، وهو من خَمت البيت : أى كنسته أ هـ من نهاية ابن الأثير .

(٦) الهَيْعة ، والهائعة : الصوت تفزع منه وتخافه من عدو .

وخشية، ودَهْشة، ووَذاة، وخرق، ونزَق، وعلَن، وفرق، وجثُوث[١]، وجُؤوث، ورأم، ولأم، ونؤور، وشيوح، وفرار، وإفزاز، وزَعَق، وفَرَق، وبَطَر، وبَعَل، وتَرَنُّح وتَحَيُّر، وتسَكُّع، وتتايع، وشهوم، وزؤود[٢] وأبس[٣] وحَنَد.

ويقال: قد فزِع، وجزِع، وهلَع، وهلِع، وارتاع، وريع، وبذِع، ورُعب، ونُدِع، وأفِزّ، وبَرق، وأبس، وشُهِم، وزُئِد، وفَرق، وجُئِث.

ورجل فزِع، وجَزِع، هلِع، نزِق، حائر، هائع، مرعوب، مذعور، خائف، وجِل، ذاهل، بعِل، وأوجز أوْجل، وخرِق فرِق، دَهش برق علِنٌ زَعِق، وجَبان هَيوب، بَجْؤث بَجْوث، ومشهوم مَزْؤُد.

ويقال: أحجم عني هَلَلًا، ونكص على عقبيه وَهَلًا، وهرب مني وجلًا، وحاد عني فرقًا، وطار نومه زعَقًا.

يقال: من شِدّة الفرق، وهَوْل الزعق، وخوف الوجل، وخشية الوهل، وشدة التحير والدهش، وطول الذهول والخوف، وشدة اللأم.

ويقال: بقرة نَوار وفرس نَفُور، ورجل هَلوع، وجَزوع، وجَزوعة وفَروقة، وقلب لَسلاس، وقد وأذت[٤] الوحوش، وأبَسْتُ السباع، وأخفت الطريق، وروعت القوم، ورعبت، ونُرْت المرأة، ونَفَّرت الصيد، وبَذَعْتُ القوم وجأثتهم، وجثثتهم، وأفزرتهم - أي أفزعتهم -.

ويقال: رأيته فزِعًا جزِعًا، وهالعًا هَلِعًا، ودَهِشًا متحيّرًا، وخاشيًا خائفًا، ومذعورًا مرعوبًا، وخاسئًا خائبًا هائبًا.

ويقال: وجِل فؤاده، وطار رُقاده، وذُعِر قلبه، ودام كَرْبه، ودام فَرَقُه واشْتَدّ قلقه ونَزَقه، واتصل أرَقُه، واشتدّ ارتياعه، ودام اكتئابه، واشتدّ حزنه، وانهدّ ركنه.

---

(١) جثّ جثوثًا: فزع واضطرب، وجثث - كعنى - جؤوثًا: مثله.

(٢) زأده - كمنعه - أفزعه، وزئد - كعُني - فهو مَزْؤُدٌ: مذعور، والزُّؤد - بالضم، وبضمتين - الفزع، وشهم فلانًا - بزنة منعه ونصره - شَهْمًا، وشهومًا: أفزعه.

(٣) أبَسه يأبسه: وبَّخه وزَوَّعه، و«الحند» هكذا فى الأصلين ولم أجد له معنى يتفق مع باب ويترجح عندى أن أصلها «الحذر» فوصل الكاتب آخر الذال بالراء.

(٤) كذا فى الخطية بتقديم الهمزة على الذال ولم أجد لها معنى وفى الفوتوغرافية «وذأت» بتقديم الذال.

ويقال : قد أُمِنَتْ رَوْعتُه وهدأت لوعته، وذهبت فَزْعَتُه، وسكن خوفه وإشفاقه، وراح رعبه وذعره .

باب ٧٩ الطمأنينة، والاستياع، وانتفاء الباس

أمِنَ سِرْبه، وسكن قَلْبه، وهدأ جأشه، وهجأ[١] خوفه، وذهبت شُهومته، وزال إشفاقه، وقل إقلاقه، وسكنت رَوْعته، وأفرخ رُوعُه[٢] وأمن جنابه، وذهب ارتعابه، وأمن سرحه، وسربه .

ويقال : هو آمن السَّرب، ساكن القلب، مطمئن الجأش، هادىء الرَّوع، وادع الحال، ساكن البال، و اثق القلب، رائح الرُّعب، مطمئن الفؤاد، ساكن النفس .

قد سكن واطمأن، واطبأن، هدأ، وهدن، وهجأ، وهبغ، ورقد، واضطجع، وهجع.

ويقال : مُلِئ خَشْيةً ورُعبًا، وانتفخ فَزَعًا وجزعًا، وتأوّن - وأوّن أيضًا - فرقًا ووجلًا، وشحن ذهولًا ووهلًا، ونفّخ فزعي سحره، وأقلق خوفي قلبه، وزعزع ترويعي كَبِدَه وزلزل ترهيبي قدمه، وهدَّ وعيدي ركنه .

ويقال : غَضّ طرفه هيبة، وخشع صوتُه خشية، وخضعت عنقه رهبة وتطأمن جسمه فزعًا، وتواضع بنيانه فرقًا، وتضعضعت أركانه جزعًا، وتزلزلت قدمه زَعَقًا، ودهش عقله خيفة، وطار فؤاده هَيْعة، وذُهِل قلبه وُجومًا، وتحيّر لُبُّه شُهومًا، وشخَص بصرُه هَوْلًا، واستحدحت[٣] مفاصله تهيبًا، وتقعقعت عظامه رعبا .

ويقال : طار من اللأم فؤاده، وتشرد من الخوف رُقاده، وطال من الوَجَل سهاده،

---

(١) هجأ - بالهمز - سكن وانفثأ ، تقول : هجأ جوعه - كمنع - هَجْا وهُجُوءًا : أى سكن وذهب.

(٢) الروع - بضم الراء - النَّفْس والخلَد ومنه الحديث : «إن روح القدس نفث فى روعى» يريد أن جبريل ألقى فى نفسه وخلده ، والرَّوع - بفتح الراء - الفزع والخوف والقلق .

(٣) كذا بالأصلين ولعله أراد : تقاصرت مفاصله ، من قولهم : امرأة حُدُحَّة - بضمتين بعدهما حاء مشددة مفتوحة - أى قصيرة .

وانفك من الرَّوع أسره، وانحل من الوجل سحره، وتصدعت منه مرارته، وارتعدت من هوله فريصته، وتفتَّتْ من خوفه شُعبُ كبده، وتفطرت من الرعب مهجة قلبه، وتقطع من الفزع نياط[١] فؤاده .

ويقال : تواضع له العظماء، وتصاغر الكبراء، وتضاءل الأمراء، وتقاصر الأجلاء، واختضع الأعزاء، واختشع الأقوياء، وتضعضعت الجبابرة، وتطامنت الجحاجحة[٢]، وتطأطأت الأقيال[٣]، وانقاد عظماء الرجال .

ويقال : هَوْل تشخص له الأبصار مُهْطعة[٤] وتخضع منه الرقاب مفرعة وترجُف هامات الرجال مقنعة، وتتزعزع منه الأبدان، وتتضعضع منه الأركان، وتزلزل منه الأقدام، وتذبذب له الأقوام، وتنفك منه وثائق البُرَى، وأرباق البري أيضًا، وتنفصم منه علائق العرى، وتنحل له أسباب القوى، وتتقلص منه صوافن[٥] الخصي، وتتصدع منه كِظام[٦] الكلى، يضعف القوي، ويحل البُرَى، ويفك العري، ويقلص الخصى، ويفتت الكلي، ويذل الطُّلي، ويَهُدّ البني، ويذهل النهي، ويبطل الحجي، وينزع الشَّوى.



(١) النياط - بزنة كتاب - الفؤاد أو عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين ، والجمع أنْوِطة ونُوطٌ .

(٢) الجحا جحة - ومثله الجحاجح والجحاجيح - جمع جَحْجَح وجَحْجاح وهو السيد العظيم، وهو - أيضًا - الفَسل من الرجال .

(٣) الأقيال - ومثله الأقوال والمقاول - جمع قَيْل ، وهو الملك مطلقًا ، أو هو خاص بملوك حمير، يقول ما شاء فينفذ قوله أو هو دون الملك الأعلى ، وأصله قيّل - كفعيل - سمى به لأنه يقول ما شاء فلا يرد أحد مقالته، ويقال له مِقْوَل أيضًا .

(٤) مُهْطعة : أى مسرعة ، والإهطاع : الإسراع فى العَدْو ، وأصله أن يمد عنقه ويُصَوِّب رأسه ، ومنه فى حديث على : «سراعا إلى أمره ، مُهْطعين إلى مَعاده» .

(٥) صوافن : جمع صافنة ؛ وهو مأخوذ من الصَّفن - بفتح الصاد ، وفأوه مفتوحة أو ساكنة ، والفتح أرجح خلافًا لصنيع القاموس - وهو وعاء الخُصيَة ، وقال الجوهرى : الصفَن : جلدة بيضة الإنسان والجمع أصفان أ هـ . ومنه قول جرير * يتركن أصفان الخصى جلاجلا * .

(٦) كظام - بزنة كتاب - سِداد الشيء .

٨٠ باب صدق الظن، وحسن التقدير

ظنّ، وخمّن وخال، وحسب، وقدّر، وتوهم ورأى، وتوسّم، وزكن وترجّم، وتخرّص، وتفرّس، وزَجَر وتفأل، وعاف[١]، وقاف، وأبن[٢] وأذّن، وحدس.

ويقال : صاب ظَنُّه، وصَحَّ تخمينه، وحَق حُسْبانه، وصدقت زَكانته وتحقق تخمينه، وصح تزكينه وصدقت كهانته، وعِيافته، وإزكانه، وحقّت فراسته وقيافته، وأصاب في تفرّسه وحَدْسه، وتوهمه وخَرْصه، وتقديره ورَجمه، وزجْره وحَزْره، ومَخيلته[٣] وسمته، وشيمه .

ويقال : قَال ذلك رَجْمًا بالغيب، و تسليطًا للظن، واستعمالًا للوهم، وفرقًا بحَدْسه، وأخذًا بتخريصه، وثقة بتوهمه، وتقديرًا لصدق فراسته، وتوهمًا لحقيقة زَكانته، واستعمالًا لكهانته، وسلوكا لطريق عيافته، ولزوما لمذهب قيافته .

ويقال : ظنه يهجم علي غوامض الغيوب، ورأيه يصل إلي غواطي[٤] العيوب،

---

(١) العِيافة : زجر الطير ، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومرورها ، وهو من عادة العرب كثيرًا ، وهو كثير فى أشعارهم يقال : عاف يَعيف عَيْفًا ، إذا زجر وحدس وظن ، وبنو أسد يُذكرون بالعيافة ويوصوفون بها، وقيل عنهم : إن قومًا من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف؛ فقالوا لغُلَيِّم منهم انطلق معهم ، فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عُقاب كاسرة إحدى جناحيها، فاقشعر الغلام وبكى ، فقالوا : مالك ؟ فقال : كسرت جناحًا، ورفعت جناحًا ، وحلفتُ بالله صُراحا ، ما أنت إنسيّ ولا تبغى لِقاحًا ، وقد جاء فى الشريعة ذم العيافة، وفى الحديث: «العيافة والطَّرْق من الجِبْت» فأما العيافة فقد عرفتها ، وأما الطرق فقيل: هو الضرب بالحصاء الذى يفعله النساء ، وقيل : هو الخَط فى الرمل .

(٢) أَبَن - بتخفيف الباء ، وتشدد - أتهم ، ومنه حديث الإفك «أشيروا علىَّ فى أناسٍ أبنوا أهلى أى اتهموها.

(٣) المخيلة : «الظن والحسبان ، والفعل خِلت إخال - بكسر الهمزة فى المضارع ، وتفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالًا ،والفتح هو القياس.

(٤) غواطى : جمع غاطية من غطا الليل غَطْوًا وغُطُوًّا : أى أظلم ، وفيه لغة أخرى وهى غطى - كرمى - غَطْيًا وأصل هذا كله الغِطاء - بزنة كساء - لما يغطى به الشيء ويستر .

وفكره يغوص في عميقات الأمور ووَهْمه يخترق أسجاف الشتور، وحَدْسه يتخلخل[١] حُجُبات الكوامن، وفراسته تَطْفل[٢] في سُترات الصوائن .

لا يبطل له ظن، ولا يكذب له توهُّم[٣] ، ولا يضمحل له تفرس، ولا يبخس له توهم، ولا يَخيم[٤] له إزكان، ولا ترتد إليه بغير صدق مخيلةٌ، ولا تعود إليه بلا تحقيق مَحْسبة.

ظنونه صحيحه، ومخائله نجيحة، وفراسته صائبة، وقيافته صادقة، عيافته محقَّقة، وترجُّمه موفق، وتظنيه مسدد .

ويقال: في المثل :إن بعض الظن إثم، والظن يخطيء ويصيب، وقلَّما تهجم الظنون على الغيوب، الظان مرتاب، وإن أصاب . أكثر الظنون ميُون[٥] ، ما أقرب الخرَّاص الظَّنونَ، ومن الكذاب الميُون، اقتعاد الظنون مطيا الجنون، الظن وَسْواس الجِنَّة، إذا استعمل المرء ظنه، للعقول أفنه. الظنون مسلك ترَّهات البسابس، وتوفر مشبهات الوساوس، وتزرع في القلب سُدفات الحنادس . الظن غسق، واليقين شفق. الظن ليل داج، واليقين سراج وهاج . قتل الخراصون، و ضَلَّ رُجَّام الظنون، خَرَّاص الأمور، كغَوَّاص البحور، يغنم ويحور، أو يغرق ويبور[٦] ، الرجم بالغيب، شك وريب .ورب حدس، مورث العكس[٧] التقدير ينقص ويزيد .

ويقال : ظنه سراج، ورأيه قبس وهاج، ومَخيلته مصباح، وفراسته ذات إفصاح،

---

(١) في الفوتوغرافية «يتخلَّلُ» .

(٢) طفَل يَطفُل ، وكذا أطفل : أي دخل في الطَّفَل - بفتحتين - وهو من الأضداد يقال للظلمة نفسها ولآخر العشى عند الغروب ، وللغداة من لدن ذُرور الشمس إلى استكنانها في الأرض ، والأخير هو المناسب هنا.

(٣) في الفوغوغرافية «توسمُّ» وهي أحسن لعدم التكرار .

(٤) يخيم : أراد لا يفسد له ظن ، من قولهم : خام يخيم خَيْمًا إذا كاد كيدًا فرجع عليه .

(٥) ميُون : جمع مَيْن ، وهو الكذب .

(٦) يحور : يرجع ويعود ، يبور : يهلك ويتلف ، والمعنى : إن الظان بين أن يصدق ظنه فيسلم وأن يكذب حدسه فيهلك .

(٧) في الفوتوغرافية «يورث عكسًا» .

واتضاح، وإيضاح أيضًا، وظنونه صائبة، ومراجمه - ورجومه أيضًا - غير كاذبة، ظنه يقين، ورأيه لا يمين، ووهمه مصيب وحَدْسه لا يخيب، ظنه صادق، وحدسه موافق، فراسته تثير الكمون، وظنه أصَحُّ الظنون، إن ظن استيقن، وإن تفرس افترس، وإن تخيَّل لم يتفيل، وإن خال نال، وإن توسم عَلِم، وإن رجم فهِم، وإن حدس اقتبس .

(٨١) باب فساد الظنّ، والخطور بالبال

كذَبَتْ ظنونه، وبطل يقينه، أخلفت مخيلته، وغلِطت فِراسته، فال[١] رأيه، وكذب وهمه، وقل علمه وفهمه .

إن خال فال، وإن توسَّم وهم، وإن حسب كذب، وإن حدس انتكس، وإن حزر فتر .

ويقال : خلت كلامك شعرًا، وأنا إخال شعرك سحرًا، ويخَيَّل إليه أن ذلك كذلك، وأرى أنه مثله، وأتوهمه، وأحدسه، وأظنه، وأحزره، وأقدّره، وأحسبه، وقد ارتبت به، وأربْته، ورِبته أيضًا، وزجرت الطير، وتفألْت به، وعِفْت الأثر، وقُفِت[٢] الولد، وهو العائف والقائف .

ويقال : دار ذلك في خَلَدي، ومار في كبدي[٣]، واختلج في صدري ونُفث في رُوعي، وألقي إليَّ، وخيل إليَّ، وصُور فى وَهْمِي، وصُوِّر لناظري وصور لخاطري، وهجس في نفسي، وتوجس في أذني وقلبي أيضًا، ومُثّل لقلبي، وتيقنه علمي، وأحَاط به فهمي، وحواه قلبي، واطلع عليه خاطري وجاش به فكري، وأشرب قلبي، وأهدي إلي هاجسي، وصح في تقريري وتقرر عندي، واستقر في وهمي، وتمكّن من

---

(١) يقال : فال الرجل فى رأيه وفيَّل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأى وفاله وفُيله ، ومنه حديث على يصف أبا بكر : «كنتَ للدين يعسوبًا ، أولا حين نفر الناس عنه ، وآخرًا حين فيَّلوا - ويروى فشلوا -» أى حين فال رأيهم فلم يتسببنوا الحق .

(٢) يقال : فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة ، ويقفوه ، ويقتفيه ، والنعت القائف وهو الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة .

(٣) فى الفوتوغرافية «فى فكري» .

قلبي، وبان لي، وتبيّن، وأبان، واستبان، وتجلى لناظري، وسنح في خاطري، ووضح عندي، ولاح لي .

ويقال : استيقنته نفسي، وتبينته معرفتي، واستثبته قلبي، وثلج بعلمه صدري، وثلج بمعرفته فهمي.

ويقال : ما جال ذلك في فكر، ولا جري به ذكر، ولا وقع في وهم ولا تصور لفهم، ولا أحاط به علم ولا خطر في خَلَد، ولا سنح لهاجس ولا هجس في قلب، ولا تسلط عليه ظن، ولا حواه تقدير، ولا حازه تفكير، ولا اتجه إليه توهم، ولا صادفه توسم، ولا وقعت عليه فراسة، ولا نطقت به قيافة، ولا أحاطت به معرفة .

باب
٨٢ الإحجام، والتولي، وافتراق الشمل

أحجم عن الحرب، وعكم، ونكل عنه، ونكص، وحاص عنه، وراع، وراغ، وكعّ عنه، وقبع، وعرَّد، وعند، وأقعي، وقبع[١]، وجبأ وتلكأ، وولَّى، وتولَّى، وأدبر، وهرب، وانهزم، وتقاعس، وانصرف، وانزجر، وارتدع، وأمسك، وانتهى، وأمسك[٢]، وكف، وارعوي، وانثني .

ويقال : انقلبوا علي أعقابهم، ونُكسوا علي رؤوسهم، وارتدوا علي أدبارهم، ورجعوا علي أكسائهم، وتولوا مدبرين، وانقلبوا صاغرين، وانثنوا خاسئين، وتراجعوا خائبين، وانهزموا مفلولين، وانصرفوا مغلوبين ومضوا منحسرين، وأجفلوا ساخطين، وانكشفوا هاربين، متحطمين متحسرين تبدد شملهم، وتفرق جمعهم، وتشتت نظامهم، وتشعّب التئامهم، وتباين أمرهم، واختلفت أهواؤهم، وتنافرت قلوبهم، وتمزقت ألفتهم، وتصدعت قناتهم، وانشقت عصاهم، وركَدت ريحهم، وخمدت نارهم، وخوي نجمهم، وأفل سعدهم، وطلع نحسهم، ونُحتَتْ أثْلَتُهم، واصطُلمت دَوْحَتهم، وقتل زعيمهم .

---

(١) في الفوتوغرافية : «وقَعَد» وهي أحسن .

(٢) في الفوتوغرافية : «وأقصر» .

ويقال : منحونا أكتافهم، وولَّونا أدبارهم، وأرونا أقفاءَهم، وأباحونا أكساءهم، وتركوا سوادهم وراءهم، ومضوا هائمين علي وجوههم، ومُغذِّين في سيرهم[١]، كل قد ولى فأعطانا قَذَاله، ومنحنا محاله، وترك فينا أثقاله لا يلوي أحد منهم علي والد شفيق، ولا أخ شقيق، ولا رفيق رفيق، ولا خل صديق، لكل امرئ منهم شأن يغنيه، وهَمٌّ يَعنيه، وأمر يَشْغَله وعُبءٌ يُثْقله، وفتنة تشئزه[٢]، وتسيره، وتطيره، ومحنة تكاد تطيره .

٨٣ باب العطش، وشدته

العطش، والبَغَر[٣]، والنجر[٤]، والغُلَّة، والغليل، واللَّهب، واللُّوب[٥]، واللُّوح[٦]، واللَّهث، والعَيْمة، والعَيْم[٧]، والحوم والهُيام والأوام، والظمأ، والصدي، والسهَف[٨]، والسُّهاف .

وهو عطشان، نجران، لهبان، ظمآن، صديان، هيمان، عيمان .

قد بغر، وقد طال عُطاشه، واشتد لُوابه، وقوي أوامه، ودام هيامه وطال ظمأه، واشتد صداه .

---

(١) أغذَّ يُغذُّ إغذاذًا : أي أسرع في السير ، ومنه ما في حديث الزكاة : «فتأتي كأغذ ما كانت» أي أسرعَ وأنشط، ومنه الحديث : «إذا مررتم بأرض قوم قد عُذِّبُوا فأغذوا السير» .

(٢) أشأزه يشئزه : أي أقلقه وأتعبه وأجهده ، ومنه ما في حديث معاوية «دخل على خاله أبي هاشم ابن عتبة وقد طُعن فبكى فقال : أوجع يُشئزك أم حرص على الدنيا» يشئزك : أي يقلقك ، يقال : شَئِز وشُئِز فهو مشئوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة .

(٣) بغر البعير - كفرح ومنع - بغرًا فهو بَغِرٌ وبَغير : شرب ولم يرو فأخذه داء من الشرب .

(٤) النجر - بفتح النون والجيم - عطش الإبل والغنم عن أكل الحَبَّة فلا تكاد تروى فتمرض عنه فتموت ، وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

(٥) إبلٌ لُوبٌ ولوائب : عطاش بعيدة عن الماء ، وألابَ : عطشت إبله .

(٦) اللَّوح ، واللُّوح ، واللَّوَاح ، واللُّوَاح : العطش أ هـ قاموس .

(٧) عام يَعيم ويَعام عَيْمًا وعَيْمةً فهو عَيمان وهي عيمى : عطش ، والعيمة : شهوة اللبن أيضًا أ هـ قاموس .

(٨) سهف - كفرح - وهو ساهف ، ورجل مَسْهُوف : كثير الشرب للماء لا يكاد يروى والسَّهَف : شدة العطش ، والسُّهاف - بزنة غراب - العُطاش .

ويقال : اشتد ظمأي إليه، وصداي إلي قُربه، وعَيْمتي إلي غرته، ولُوحي وأُوامي إلي رؤيته، وغلتي والتياحي إلي لقائه .

ويقال : قد روي، وثمل، وقَتِب، ونقع، وقصع .

ويقال : نقع ذلك غُلتي، وروّى عَيْمتي، وقصع غلته، وأروى حرته، ونقع غلته، وشفى صدره، وروى سَخْره، وقصع غليله، وطيب مغيله، وأروى صداه، وشفى جواه .

ويقال : فارقتك والروح حرَّى من قبل أن أقصع غلتي، وأروي عيمتي، وأشفي ظمأي، وأزيل صداي، وأقصع ضرائر كبدي، وأنقَع التياح فؤادي، وأروي صدى قلبي، وأشفي أوام نفسي، وأزيل ما شفّني من حرقة الصدى، وشدة اللوح والظمأ، وأبرد مالا حنى من فرط الغليل، والأوام الطويل .

ويقال : أغاثه، وصانه، وأعانه، ونجاه، وانتاشه، ونعشه، وخلَّصَه وروَّح عن قلبه، وفرج من كربه، وكشف من غمه، وأساغ شجاه، واعتصر شَرَقه، وداوي داءه، وأسا جَرحه، ودملَ قرحه .

ويقال : هو شجًى في حلقه، وشرقٌ في لُهاته، وغُصة في مَريئه، ووَزًى في سَخْره، وجَوًى في جوفه، وكيٌّ في بطنه، وغلة في صدره، وحَزازة في قلبه، ولوعة في فؤاده، وصَدْع في كبده، وداء في أحشائه، وقذًى في عينه، وأذي في نفسه، وبلية في بدنه، وغُلّ في عنقه، وصَفَد في يده، وكَبْل في رجليه، وجامعة في يديه، وثِقْلٌ علي ظهره، وكَلٌّ على ماله، وأرب علي مولاه، وشذًى في شواه .

ويقال : قد اعترض في حلقه، وأخذ بمخنَّقه، وأشرقه بريقه، وعارضه في مضيقه، وأغصه، ونغصه، وأشجاه، وكده، وتكاءده، وتصَّعده ؛ وأرهقه صَعُودًا، وجشمه كؤدًا، وحمله علي خطة وعرة الجناب، وألجأه إلي حال ضيقة الرحاب، وسلكه في أوعر المسالك، وأورطه في هُوة المهالك .

باب (٨٤) الجوع، والجدب، والشدة

جاع، وغرث، وسغب، وشقذ، وشنَّ، وعصَب، وجعَم، وقرم، وضرِم، وشذِي، وتوحَّش، ووَحِم، وخَرص، وأطَّ، وخسِف.

وناله جوع، وجُوَاد[1]، ووحش، وغَرَث، وعُصوب، وشنون، وسغَب، وجعم، وقرم، وشذى، ووحم، وخرص، وخصاصة، وأطيط، وخسَف.

وهو جائع نائع، وغرثان لهثان، وشَنون أنون، وساغب لاغب، وقرِم ضرِم، وجعِم وحِم، وساغب خاسف.

ويقال: قد اشتد جوعه، وطال غَرَثه، وشرى قَرَمه، وضرِىَ شذاه وتوحش سَغَبه.

ويقال: نالته مجاعة، ومَخْمَصة، ومَسْغَبة، وأزمة، ولَزْبة، وإسنات، وجدب، ومحل، وبؤس، وضر، وشدة، وفاقة، وخصاصة، وضيق، وضنك وشَظَف، وظلف، وحشَب، وقَحْط، وأزل.

ويقال: ناله جوع يرقوع ودَيقوع، وجُوَاد باسٌّ، ومخمصة مُقْصعة، ومسغبة مُعْطبة، وأزمة آزمة، ولزبة صعبة، وإسنات سُحات، وقُحمة حُطْمة، وجدب صعب؛ وأزل محل؛ وصاخَّة شداخة؛ وكَحْل مَحْل.

ويقال: مسته بأساء، وضراء؛ ولأواء؛ ونكراء، وداهية دهياء؛ وسنة جَرْباء؛ وجدباء أيضًا؛ وشصيبة بَزْلاء.

ويقال: أصابه يوم عبوس قمطرير، ويومٌ عصيب عُماس؛ ويوم هَموس هجوس؛ ويوم أرْوَنان طويل حَرور؛ وسنة جُداع جدبة؛ ومُسْنِتة صعبة وحَسوس غَموس؛ ومجدبة معطبة.

ويقال: أسنتَ القوم، وأجدبوا، وأمحلوا، وأقحطوا.

---

(١) جُوَاد - بزنة غراب - العطش، أو شدته، والجَوْدَة: العطشة.

ويقال في ضد ذلك: أخصبوا، وأعشبوا، وأمرعوا، وأريفوا .

باب
٨٥ الضلال، والاجتماع عليه، وكشفه

الباطل، والضلالة، والكفر، والعُنود، والإلحاد، والبغي، والغي، والطُّغيان.

ويقال : هذا الصُّقْعُ مَفيض الكفر، وينبوع الضلال، ومَنْجَم الجهال، ومأوى الطغاة، ومَثْوى المتمردين، ومتبوَّأ الباغين، ومُعَرّس الغاوين، ومناخ الملحدين، ومَثابة الظالمين، ومُخَيّم المفسدين، ومَظان الماردين، وعَرصَة الغي، ومسرح البغي، ومَرْتع الكفر، ومربع الطغيان .

وهو مَطْنب خيامهم، ومُطَنَّب أيضًا، ومخيم حوائهم، ومرسى ثوائهم ومظِنة غواتهم، ومأوى طغاتهم، وملجأ أئمتهم، ووزَر فَسَقَتهم .

قد أكثر الشيطان فيه وُكُنات الماردين، وشحنه بأوكار حزبه الضالين، وجعل فيه عين جنده الغاوين، وضرب فيه فُسْطاط ضلالته، وحفَّه بسُرَادق معصيته، فمنه تَنْبع ينابيع الغَواية، وتنبغ نوابغ الضلالة وتنهض نواجم الجهالة، وتنشأ سحائب الغواية، وتنبت دَوْحات الخسارة وفيه يُقيلون، وإليه يئلون، وعليه يقيمون، وفي عراصه يُنْشَرون، وفي مراتعه يُسِيمُون، وفي مسارحه يَرْتَعون، وفي منادحه يسرحون، وفي حَوْزته يَغْدون ويروحون.

فلما جمع الباطل منهم ألفافه، وحوى منهم أحلافه، وضوى إليه أُلّافه واشتدّ نحو الحق وأهله إيجافه، ساحبًا بالبغي أذياله، ومُرْديا بالغي أمثاله، أُتيح له من أولياء الله، من يفرق ما جمع، ويضع ما رفع، ويخضد ما زرع ويطمس ما تألق، ويرتق ما تفتّق، ويصلح ما أفسد، ويتألف ما شرد ويلم ما شَعث ، ويرم ما تشعَّث وانتكث، ويجمع ما اضطر إلي الشتات وعمّ بالظلم والإعنات، ويرأب من الصدع واهية، ويشكل بكل أفق داعية، والله محيط بالكافرين .

باب
٨٦ الغبار، وإثارته، وسكونه

الغبار، والغَبَرة، والقَتام، والهَبْوة، والهباء، والعَكوب، والقَسطل والعَجاج، والعِثْير، والزَّوْبعة، والرَّهَج، والقَتَرة، والقتر .

ويقال : قد أقام الرَّهَج، وثوَّر العجاج، وأثار النّقع، وهيج الغَبرة، وسطع الغبار، وتنصب، وترفع، وتكثّب، وانكثب، وتسنّم .

ويقال: غبار مستطار، مثار، وقتام كالغمام، وهباء كالغماء، وعجاج كالأمواج، ورَهَج كاللجج، وغبار كالبحار .

ويقال : غبار ساطع، ومُكْثب، ومتكثب أيضًا، ومنتصب، ومتنصب .

ويقال : لا يشق غباره، ولا يطاق أُواره، ولا تصطلي ناره ولا توطأ آثاره.

ويقال : قد أرهج الفتنة، وهيَّج الإحْنة، وعجّج نقع البلاء، وأجّج نار الهيجاء، وأنضج مكاوي الوغى.

ويقال : هيج فتنة- أو حربًا - ساطعة الغبار، حامية الأوار، مستطيرة الشرار، جامحة السُّعار، مشحوذة الغِرار، شكِرة الصِّرار، خفيفة القرار، مسمومة العقار، غزيرة العشار، كثيرة العَثَار .

ويقال : انبري فلان له فقشع ما أرهج، وسكّن ما هيج، وأكفأ ما عجج، وأطفأ ما أجج، ومزَّق ما نسج، وفرق ما سرج .

باب
٨٧ السَّير- شدته، وسرعته

جاءني سَعْيا، ومشي إليّ رَهْوًا، وزارني مُغِذًّا مسرعًا، وموجفًا موضعًا، وسار أحث السير، وأوحاه، وأغذه، وأسرعه، وأشده، وأحمسه، وأكمشه.

وما زال يُغذ السير، ويطوي المراحل، ويَحُث الركب، ويحدو الرواحل، ويَطْوي المنازل، ويُزجي المطايا، ويُزجي الزوامل، ويهيج الركاب، ويُقَفِّل القوافل، ويقفو أيضًا.

ويقال : هذا سير عنيف، وحثيث، وكميش، ووشيك، وبَشيك، ومُغْذ، وعماتن، وناج، ووحّى، وهَرِع، وزبد، ووعْس[١] ، ورَهِق زهِق[٢] ، وهمس وهِس[٣] ، وهكس دهس[٤] .

ويقال : هذا سير سحيح، ورهو، وكَتْر، وأين .

ويقال : هذا مشي رَهْو، وسعي كتر، ومَضاء هملس، ونجاء شديد وهَمَرْجل سريع، ومشي لين .

ويقال : قد أغذ، وأهرع، ووجف، وأوجفَ، وأرغف[٥] وأسرع واضمَغد[٦] ، وأوغف[٧] ، واهْرمّع[٨] وانجذب، واصمعر[٩] ، وأمعن وألّ، وحَفد[١٠] ، وهوّر، ورفص، وقفص، وهوّد ورقص، وأرْمَدَّ، وانْقَد، وترقص.

---

(١) الذى فى القاموس :« الوَعْسُ : الأثر ، والرمل السهل يصعب فيه المشى ، وأوعس : ركبه ... والمواعسة : ضرب من سير الإبل ، ومواطأة الوعس ، والمباراة فى السير أو لا تكون إلا ليلًا» أ هـ .

(٢) فى القاموس «والرهَق - محركة - السفه ، والخفة ، واسم من الارهاق وهو أن تحمل الإنسان على ما لا يطيقه ، وهو يعد والرَّهَقى - كجمزى - أى يسرع فى مشيه حتى يرهق طالبه» أ هـ وفيه أيضًا : «وفرس زَهَقى - كجمزى - تقدم الخيل ، وفرس ذات أزاهيق : ذات جرى سريع» أ هـ .

(٣) الهَمْسُ : السير بالليل بلا فتور ، أو قلة الفتور بالليل والنهار ، والوهْس - كالوعد - شدة السير والإسراع فيه ، ومثله التَّوَهُّسُ ، والتواهس ، والمواهسة .

(٤) الذى فى القاموس :« الدَّهْسُ : المكان السهل ليس برمل ولا تراب ، كالدهاس - كسحاب - وأدهسوا سلكوه» أ هـ .

(٥) أرغَف : حَدَّد النظر وأسرع فى السير .

(٦) كذا بالأصلين «اصمغدّ» بالغين المعجمة ، والذى فى القاموس : «الاصمعداد : الانطلاق السريع» أ هـ وهو بالعين المهملة .

(٧) فى القاموس : «وَغَفَ يَغِفُ : أسرع ، وعدا» أ هـ وفيه أيضًا : «وأوغف : عدا ، وأسرع ، وسار سيرًا مُتْعبًا» أ هـ .

(٨) اهْرَمّعَ : أسرع ، وخَفّ . والهَرَمّع - كعملّس - السريع البكاء .

(٩) لم أجد هذه الكلمة بمعنى الباب وإنما وجدت فى القاموس : «اصنعفرت الخمر : تفرقت ، وأسرعت فرارًا وابذعرت» .

(١٠) فى القاموس : «حفَد يحفِد حَفْدًا وحَفَدانًا : خف فى العمل ، وأسرع ، كاحتفد والحَفَد : مشى دون الخبب، كالحَفَدان والاحفاد» أ هـ .

ويقال : أتوه من كل أوْب، وجاءوه من كل سَهْب[١]، وأتوه من كل فج عميق، ونسلوا إليه من كل حَدَب سحيق، وسلكوا إليه من كل رَيْع وطريق.

ويقال : سار ليلًا ونهارًا، وأغذ غدوه برواحه، وعَشِيه بصباحه، ولا يهدأ ليله، ولا يودّع خيله، ولا يُرَفّه رَجْله، ولا يذوق قَيله .

سيره إحضار، ونومه غِرار، لا يثنيه قَرار، ولا تكفئه دار .

ويقال : سار السير العنيف، والوخد الوجيف، سيره عنيف، ومشيه وجيف، لزم السير الحثيث، والوخد العنيف، والنَّصّ الوجيف، والنَّجاء الوجيف الوشيك، والحُضْر البشيك[٢].

ويقال : دلف إليه، وزحف، ونهض نحوه، ونهد، وانجذب إليه، وانقض عليه، وسارع إليه، وأناخ عليه [ودَلَف[٣] إليه] وعطف عليه، وسار علي سَمْته .

ويقال: انجذب علي قَصَد، وسار علي حَرَد، وانطلق إليه قاصدًا، وأقبل إليه صادمًا، وصامدًا أيضًا، يريده وينتحيه، ويرمه ويقتريه، قاصدًا عامدًا، وسامتًا حاردًا، لا يعرج في طريقه، ولا يَلْوي علي رفيقه .

ويقال: أجوب المروت، وأخوى الخُبوت[٤]، أجوب الفيافي، وأنضو الموامي، نَفْنفًا، فنفنفًا، وأسري الصحارى، صفصفًا فصفصفًا.

ويقال: سري من أول الليل ، وادّلج من آخره، وأسْأَدَ الليل كله، وغدا من أوّل النهار، وهجّر من نصفه، ووراح من آخره، وأدأب النهار كله، وأبزأ إبزاء : إذا استراح ساعة ومضي أحيانًا، وحقحق : إذا أتعب ساعة وكف ساعة، وأسأر : إذا أبقي من سير مطيته بقية .

---

(١) السَّهْب : الفلاة ، والسُّهب - بالضم - المستوى من الأرض فى سهولة ، والجمع سُهُوب ، أو سُهوب الفلاة نواحيها التى لا مسلك فيها .

(٢) البَشْك - وفعله كنصر وضرب - السَّوْق السريع ، والسرعة ، وخفة نقل القوائم ، وأن يرفع الفرس حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه .

(٣) هكذا فى الأصلين ، وهو مكرر .

(٤) الخبوت - ومثله الأخبات - جمع خَبْتٍ ، وهو المتسع من بطون الأرض ، وأخوى : أقطع .

باب منه
في أنواع السير

الرجل يمشي، ويَسْعَى، ويُهَرْوِل، ويَعْدو، ويَقْرب - على أطراف قدميه، ويختال، ويخطِر، ويَتَبَخْتر، والتبجس : التبختر، والمقيد يرسف ويكَرْفس، والمرأة تَزيف، وتتهادي، وتَتَرهْدن، وتَميس، وتَميح، وتترهوج كما تترهرج القباج[1] وتَترأدكما تَترأد الحية، وتتذيل : إذا مشت مشية الرجل، وتتثني، وتتغايف، وتتغايد : إذا تمايلت في اعتدال، والصبي يَحْبو، ويتزحَّف، ويَتَدَحْلَف، ويبوع على وجه الأرض، والشَّيْخ يَدِب ويَدْلِف دَلفًا، والبعير يسير، ويُهَمْلج، والطائر يحوم، ويَحُوِّم أيضًا، في الهواء، ويَدَوّم في الجو الحالق، ويَدِفّ على وجه الأرض، ثم يستقل، فان ترك ونزل منحطاقيل: أسف، والثعلب يُسَمْسِم، والأرنب تَدمج، وتدمك، وتمزج، والظبي يَطَمّ ويطفو، ويمزع، والعَيْر ينزو، ويَمْعج والظليم يَهفُو، ويجْفِل، ويَهْدِج، والأسد يتبهنس، والحمار يَسْجح، والنمل يدّب، والقُنفذ يدرم، واليربوع ينفج، والحية تنساب، وتترأد، والذئب يتبرنس، وتَغَيَّف السكران، وتعكس: إذا تميل، والخيل تَرْدي: إذا أقبلت وأدبرت، والفرس يُدَعْدع : وهو عدو فيه بُطء، والبعير يتتعتع : وهو اضطراب، وتتايع : أي تمايل، والدألان: مشي الذئب في سرعة [وقوّة، والذَّألان : مشي في ضعف وسرعة][2] والنَّسُّ: سرعة المضاء لو رود الماء . والحُصاص : شدة العَدْو، والتبغيل، والخنجعة، والخيفجة : مشية متقاربة، والخشَفان، والعَسّ : الطَوَفان ليلًا، والأَتْو : الاستقامة فى سرعة السير، يقال : كيف أتوه وسَدوه، وألّ الرجل: إذا سار وأسرع وأفر : إذا وثب بعدًا، وأفز أيضًا، وحَفَد، وأحفد أيضًا : إذا أسرع، وإذا سار مرة بعد مرة قيل : جاض جَيْضًا، والمواكبة: مسابقة الموكب، والتأويب : المباراة في السير، والزَّفيف : سرعة في سكون، وإذا انهزم وأسرع قيل : أزرف، وزف في هيئته.

ويقال : خَفّ الخيل، وزَفّ، ودَلَف، وذَفَّ، وارْمَدَّ، وأرقل، وأحضر، واشتدّ، وخَبّ،

---

(١) القِباج : جمع قَبَج ، وهو الحَجَلُ : طائر .

(٢) الزيادة فى الفوتوغرافية .

وقَطف، وقَذَف قذيفًا، ودَلَص، ودابر، وواثب، ودائم، وأوضع، وألّ، وتلهَّب، وألهب، وأقطف، [وذَفَّ] وأوغف، وأوجف، وأعنق، وهَمْلج، ووَضَع : إذا رَهْرَجَ، وحدف .

ويقال : خَطف البعير، وخَذَف، وأهذب، وألهب، وأمجّ، وأهمج، وأفجّ، وهرج، وهزج، وأحصف، وأهمد، وأجهد، واحتاز، واستَحَنْفر إذا أسرع، وامتد.

ويقال : جاس الديار، وخاض البحار، وطوَّف الآفاق، وفي الآفاق أيضًا، وقطع الأودية، وجَزَع المفاوز، وتنشَّط الفلوات، ونَقَّب في البلاد .

ويقال : جَزَعت إليك أجواز التنائف، ونَضَوْت أعماق المفاوز، وسَرَيْت في سُهوب العشائر، وقطعت عِرَاص المهامة، وخُضْت عُرْضَ الفيافي واللّهاله، وطَوَيْت قِعان الصَّفاصف، وهَجَرْت الدعة، وألفت السُّرى ؛ أطوي الفلاة والنقي، وأطوى النفانف نَفْنَفًا عن نفنف، وأطوي سَبْسَبًا بعد سَبْسَبٍ، وأصِلُ فَدْفَدًا بفَدْفَدٍ، ومهْمَهًا بمهمه، نهاري أدْأبُ وليلي أسأد، وبين ذلك إغْذَاذ، وإيغال، وإيعاب [١].

ويقال : ما زلت أقطع إليك الفوات، والتنائف، والصحاري، والنفانف، والمهامه، والصحاصح، والسباسب، والفدافد، والبراري، والأجارع، والأماعز، والبوادي، والمفاوز، والأمالس، والعشاوز [٢] والأَحِزَّة [٣]، والعَزاز [٤]، والأباطح، والصحادح، تدفعني تَنُوفةٌ مَهْمه إلي قاع سَمْلَق، وتقذفني صحراء صَرْدح، في نجف [٥] صَحْصَح، وترميني سُهُوبٌ فَدفد، في قَفْر قَرْدَدٍ، أجوب الأماعز، وأطوي العشاوز، وأجوب

---

(١) في القاموس : «جاءوا موعبين : إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع والوَعْبُ من الطرق : الواسعة منها ، والوِعاب : مواضع واسعة من الأرض .

(٢) العشاوز : جمع عَشْوَز ، وهو - بزنة جعفر وعَذَوَّر - الأرض الصلبة ، والخشن من الطريق والأرض ، وفي الخطية «العشاوزة» بزيادة الهاء .

(٣) الأحِزَّة ، ومثله الحِزُز ، وكذا الحزَّان - بتشديد الزاى وأوله مفتوح أو مضموم - جمع حزيز ، وهو المكان الغليظ المنقاد .

(٤) العزاز - بفتح أوله ، بزنة سحاب - الأرض الصُّلبة .

(٥) النَّجَف - محركة ، وبهاء - مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ، ويكون في بطن الوادى ، وقد يكون ببطن من الأرض ، والجمع نِجافٌ . أو هى أرض مستديرة مشرفة على ما حولها .

الصحارى، وأنضو البراري، وأقذف من قاع صَفْصَفٍ، إلي تنوفة قَذَفٍ[١] جَفْجَف، وأنضو من قِرْواح[٢] صَرْدح، إلي مَوْماة صَحْصح.

باب منه

سارَرَيْثًا، وانطلق مُتَمكثًا، وتورد متريثًا، ومشي مُتَلَبِّثًا، يتباطأ في سيره، ويتثبط في طريقه، ويُعَرِّج في كل منزل، ويُعَرِّس[٣] في كل مَنْهل، يُلْوي ولا يَهْوي، ويُقيم ولا يَريم، ويقف ولا يُوجف، ويجُفّ أيضًا، ويَضجع ولا يُسْرع، ويَهجع ولا يُهْرع.

باب منه

أعجلت الرجل، واستعجلته، ونَهمته، وحَفَزْته، وأوفزته، وأزعجته.

وحَثَثْته، ونكَظْته، وأحلطته، وأضففته، وأزففته، وأهرعته، وهَرْمَعْته، وأسجحته، وأعششته.

ويقال: سير نَكيط، وحَثوث، وحَتوث، وحَثْحاث، وخطل، وهَمَرْجل ووَحيّ، ونَاج، وضَفْضَف، وضُفٌّ، وهَيْمع، وهَرَمَّع، وبَشيك، ووشيك، وسَلجان، وبائص، وسُجُح، وعَجِل، وسريع، وسُوع، ووَفر: أي سريع وَحِيٌّ.

ويقال: سار مُسرعًا، مُهْرعًا، ومُوجفًا، موغفًا، وواكظًا، ناكضًا ومواسعًا، موالسًا، وعاسجًا، واسجًا، ومُحْصِفًا، مخصفًا، ومحاضرًا، مضابرًا، ومُهْمِدًا، مسهبًا، وملهبًا، ومهذبًا، وخاطفًا[٤]، خاذفًا، وهارجًا، وهاجًا، ومُنْعبًا، منهبًا، ومواهبًا، مواكبًا، ومواعسًا، مواهسًا، ومواكفًا، مواغفًا.

ويقال: في سيره أُلهوب، وأُنهوب، ووَكيف، وقُطوف، وقَذيف، ووَذيف، ووَجيف،

---

(١) القذف - بزنتى جَبَل وعُنُق - الموضع الذى زلّ عنه ومُوى، ومثله القُذْف والقُذْفة - بضم أولهما - والجَفْجَفُ: الأرض المرتفعة ليست بالغليظة، والقاع المستدير الواسع، والوَهْدة من الأرض، ضد.

(٢) القِرْواح: البارز الذى لايستره من السماء شيء، والصَّرْدَح - بزنتى جعفر وسرداب - المكان المستوى.

(٣) التعريس: النزول فى الليل.

(٤) فى الفوتوغرافية «حاطفًا» بالحاء المهملة وليس بشيء.

ووَغيف، وخشيف، ورسيف، وتَدْويم، ورَسيم، وخَبَب، وتَقْريب، وتأويب، واضطرام، واحتدام، وإعناق، واندفاق ووهاق. ودِفاق، وزُفوف، وزَفيف، ودُفوف، ودَفيف، وأتْو . وسَدْوٌ، وخَطْو، وتتايع، وتتعتع، وتَقَرْصعُ وتَدَهْدُق، وعنَيق، ودَريم، ودَبيب ودَرَمان، ودومان، ودَوَحان، وهَطَلان، وطَوَفان، وخَشَفان، ورسَفان .

ويقال : حفَد عليك، ووفد عليك، ووَخَد إليك، وورد عليك، ودَرَم إليك، وحَوَّم عليك، وأقبل إليك، وأرقل، وخذرف، وخَطْرف وأحصف، وخندف، وعَسَل، ونَسَل، وذَأل . وذَمَل، وهَرْوَل، وغَلْغَل وأغذَّ، وخَوَّد، وحَفَد، ووخط، ومرط، وجَمَز، وأبز، وواعس وواهس، ومعج، ووسَج، ورتَك، ورهَك، وحتَك، وسحَق، وأعنق وهملج، ورهوج، وهفا، وخطا .

ويقال : قطعت أعراض البراري، وجزعت إليك أجواز الصحاري وخطوت [إليك] أقناع الأجارع وتجاوزت أقواع البلاقع، وسريت في سهوب المفاوز، وأوجفت في نضوب الأماعز، أطوي كل قاع صفصف وحزيز أمعز، وفلاة غَطْشى السُّهوب، ومهامه بعيدة النضوب، ومكان أجرد، ومومَاة فدفد، وداويَّة متراخية، وخَرْق سَمْلَق، وفيفاء فيهق، وقِرْواح صحصح، ومَرْت صردح، ومَوام صَرادح، ومُرُوت قِفار، وقراديد البوادي.

ويقال : أسعى إليك وأخْفِد، وأخطو وأخفد، وأهمج وأجِفُ، وأمشي وأدْلِف، وأخُبُّ، وأعنق، وأربع، وأندفق، وأنسِل، وأرْقل، وأجز، وأرْكُض، وأُهرع، وأُسْرع .

باب منه

أزِف شخُوصه، وأفد، وحان رحيله، وأحمَّ، وحَضَر ظَعْنه، واقترب وآن خُفوفه، وازدلف، وأظل وقت خروجه، ودنا .

ويقال : قد قرب رحيله، ودنا أفوله . وآن وقت ظَعْنه، ومُزايلة وطنه وتوديع سَكَنه، وفراق شجنه . وآن ارتحاله، وأظل زِياله [ودَنَا شُخوصُه وأظلَّ، وخَفَّ رَحيلُه،

واستقلّ، قد زَمَّ جمالَه، وأوْكَفَ نِعالَه، وحَمَل أثقاله، وقَرُب ارتحاله، ودنا زِيالُه[١] قد برَز المضارب، وعكَم الحقائب قد قضي مآربه، وأخرج مضاربه . وقد ضرب خِيامه، وأخرج فِئامه، وقدم تَوْبته أمامه.

ويقال : قد مَرَّ لطِيَّته، ووجْهَته، ونيته، وسبيله، ومقصده، ولزم سَمْته وقدّم وقته، ولزم المضاء، وقدم النَّجاء، وجرد المسير، وأم الطريق، وركب منجرّه، وتبع سَنَنَه، واقتص نهجه .

باب

٨٨ في معنى : حرضته على الأمر و (هو نسيج وحده)

حَدَوْت الرجل علي هذا الأمر، ودعوته إليه، وهززته له، وحَضضته عليه، وحركته وحثثته عليه، وبعثته عليه، وأهبته إليه، وأكمشته، وأغريته به، وندبته له، وذَمَرْتُه، ووجَّهته إليه .

ويقال : حضضتهم علي القتال، وحَرَّضتهم علي النِّزال، وذمرتهم للحرب، وهيَّجتهم للطعان والضرب، وأشعلتهم للقِراع، وأججتهم للمِصَاع، وشحذتهم للقاء الأقران، وهززتهم لمنازلة الفرسان، وأرهفتهم لمقارعة الحماة ومكافحة الكماة، وبعثتهم علي اصطلاء حر اللقاء، ومباشرة أوزار القراع ومكافحة وخز الطعان، وحرِّ الضراب، ووقع السهام، وسمِّ الحمام.

ويقال : هو نسيج وحده، وكفيء جَدِّه، ووحيد عصره، وقريع دهره، وواحد زمانه، وسيد أقرانه، وصاحب أوانه، وأوحد حينه، وحِتْنه أيضًا، وفريد قِرْنه [وفاري فَرْيه][٢] وإنه لمنقطع القرين، عزيز الخدين، قليل النظير، فقيد الشبيه، لا يُرى له مِثْل، ولا يُصَاب له قِتل ولا يوجد له سَيْغٌ[٣]، ولا يُعْرف له شَرْوَى، ولا يُضَارع في مَكْرُمة، ولا يُفَاخر في

---

(١) الزيادة فى الفوتوغرافية .

(٢) الزيادة فى الفوتوغرافية .

(٣) قال فى القاموس : «هذا سَيْغ هذا ، أى سَوْغه» أ هـ وقال أيضًا : «وهذا سَوْغُ هذا وسَوْغَتُه، كلاهما فى الذكر والأنثى ، أى وُلد بَعْده ولم يولد بينهما» أ هـ . كلامه . وهذا معنى مجازى ، وقيل : سوغ الرجل الذى يولد على أثره وإن لم يكن أخاه ، وقال الفراء : سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سَوْغه وقال الآخر

مَأثُرة، ولا يُساوي في رفعة، ولا يُعَالي في مَرْتبة، ولا يكافأ في مَجْد ورياسة، ولا يشارك في جود وسياسة، مثله أعز من صفاء الوفاء وأقل من لُباب الصواب، مثله أعز من دَوام النعمة، ونَيْل أقاصي الهمة، من طمع في فضائله انقلب خاسئًا حسيرًا، ومن سما إلي ذِرْوة شرفه نكص علي عقبيه ملومًا مدحورًا، ومن تَصَدَّى لغايته قَهقر إلي ورائه مدحوقًا داخرًا، ومن ترشح لنهاية أمره أحجم قبل بلوغه محنوقًا صاغرًا، والمتَصَدِّى لغايته محسود، والمتأخر عن نهايته معذور، لا عار علي تابعه، ولا عذر للطامع في لحاقه.

٨٩ باب الواحد، والمتعدد

الزوج : أحد الزوجين، ولو كان الزوج اثنين لكان الزوجان أربعة قال الله عز وجل : (قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا) وكان واحدًا، وقال : (اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّة) وكانت واحدة، وقال : (مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) وقال : (ثمانِيَةَ أَزْواج : مِنَ الضأنِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ، ومِنَ الإبِلِ اثْنَيْنِ، ومِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ) فقدم علي مذهبِ العامة أربعة أفراد، وهي عند الله ثمانية أزواج .

وكذلك حال التوأم، وهو اسم الواحد، وكذلك يقال للسهم الثاني من القداح: توأم، ويقال للأخوين هما توأمان، إذا ولدا في بطن واحد ويقال: فَرْدٌ وزَوْج، وفَذٌّ وتوْأم، وخسًا[١] وزكا، ووَتْر وشفع، وثُلاثَ ورُباعَ إلي العشرة، وجاءوا فُرَادي : أي واحدًا واحدًا، وثُناء : أي اثنين اثنين، وجاء القوم أَحَادَ أُحَاد، ومَوْحد موحد، وثُناء[٢] ومَثْني، وثلاث وَمْثَلث، وفُرَاني: أي اثنين اثنين، وجاءوا وَحْرًا وَحْرًا[٣]، أي أربعة أربعة،

= سوغته معناه يتلوه . وقال ابن فارس : هذا سوغ هذا: أى على صيغته ، يجوز أن تكون السين مبدلة من صاد كأنه صيغ صياغته ، ويقال : هذا سيغ هذا؛ إذا كان على قدره .

(١) فى القاموس : «الخسا : الفَرْد وجمعه الأخاسى ، على غير قياس وخاساه : لاعبه بالجوز فَرْدًا أو زوجًا ، كأخسى ، وخسَّى تخسية» أ هـ .

(٢) فى القاموس : «وثُناء – كغراب – أى اثنين اثنين وثنتين ثنتين» أ هـ .

(٣) لم أجد هذا اللفظ فيما بين يديّ من المعاجم .

وجاءوا فائجة[١] فائجة: أي عُصبَة، وكذلك فَوْجًا فوجًا وزُمَرًا زمرًا، وصفًّا صفا، وثُلة ثلّة، وحزقة[٢] حزقة، وثُبَة ثبة، وعِزَة عزة، وشِرْذِمة شرذِمة، وجاءوا حضيرة[٣]: إذا كانوا سبعة إلي ثمانية، وصار ازيَمًا زيمًا، وثُبات، وعزين.

ويقال : سَرَّيت العساكر إليه، وأجلبت الجيوش عليه، وبعثت في المدائن حاشرين، وعَكَلت[٤] الخيول إليه، وعكرت الجيوش نحوه، وكتَّبْت الجيوش، وجلبت الكتاب، وكومت العساكر إليه، وحرجمت[٥] الجيوش من أجله، وسُقْتُ الخيل .

ويقال : تأجلت العساكر، واجتمعت الجيوش، وتسربت الخيول واحتفل القوم له، والتكوا حوله[٦] وتألبوا عليه، وتكتبوا، وتصاقبوا، وتداءبوا، وتراكموا، وتناكفوا، وتزيحوا، واحرنجموا، واحزألُّوا، والتكوا: أي اجتمعوا .

ويقال : احتوَشَتْه العساكر، واكتنفته الجيوش، واحتدقتْ به الخيول، وتداءبته الكراديس، وانثالت عليه المواكب، وأحاطت به العساكر وتراوحته الكتائب، وأقبلت إليه الفوارس، وصَمَدَتْ إليه الأبطال، وأنحت عليه الفرسان، وقصدته الشجعان، وناوشته الكماة، وساوَرَتْه الحماة، وقارعه كل قرين مُرْهج[٧]، وبطل مُدَجّج .

باب ٩٠
الولوع بالشيء وتعوّده

لَهِج الرجل بهذا الأمر والشيء، ولَكِئ به، ولَزَّبه، وغَرِى به، وحَرِب به، ودَرِب

---

(١) في القاموس : «والفائجة : الجماعة» أ هـ .

(٢) في القاموس : «والحِزْق ، والحِزْقَةُ - بكسرهما - والحَزيق ، والحزيقة ، والحازقة ، والحَزاقة الجماعة» أ هـ .

(٣) الحضيرة - كسفينة - جماعة القوم ، أو الأربعة ، أو الخمسة ، أو الثمانية ، أو التسعة ، أو العشرة، أو النفر يُغزى بهم ، ومقدمة الجيش» أ هـ قاموس .

(٤) عَكَلَه يَعْكِله ، ويَعْكُلُه : جمعه .

(٥) حَرْجَم الإبل : ردّ بعضَها على بعض ، واحرنجم : أراد الأمر ثم رجع عنه ، واحرنجم القومُ ، أو الإبلُ : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا انتهى قاموس .

(٦) في القاموس : والتكَّ الوِرْد : ازدحم ، والعسكرُ : تَضامَّ ، وتداخل فهو لكيك» أ هـ .

(٧) أرْهج ، فهو مُرْهج : أى أثار الغبار .

به، وضرِى به، وعسك[١] به، وأولع به، وأوزع به، وسدك به، وبَسأ[٢] به، وكَلِفَ به، وشُعف به واستهتر، ونُهم، وأُغرم .

ويقال[٣]: قد أغريته بهذا الأمر، وأولعته، وأوزعته، وضرَّيته، وحَرَّبته، وحَرَّضته عليه، وحرشته، وهيجته، وبسأته .

ويقال : هو لهجٌ بذكره، وكَلِفٌ بحبه، ومُولَع بأذاه، مُوزَع بشكره، وغَرٍ به، ولك به، وكَلِف، وضرٍ، وعَسِك، وسَدِك، وإنَّه لموزع ، مولع، مغرم مشغوف، مستهتر، مدرّب، مُحرّب .

ويقال : فعل ذلك جاريًا علي عادته المعروفة، وماضيًا في طريقته المألوفة، ومتمسكًا بوتيرته المنقادة، ومحافظًا علي شاكلته .

وهذا دأبه، وعادته، ودينه، ومذهبه، وطريقته ومطلبه، ووتيرته وشاكلته، وفعله، وعادته، ومعاملته، وطبعه وسَجيته، وخُلُقه، وشيمته، ومقصده، وسيرته، ومُراده، وسُنَّته، وإجْريَّاه، وإرادته، وهِجّيراه، ودَيْدَنه .

ويقال : قد أقام علي محمود شاكلته، وممدوح دِخْلَتِه، وجري علي جميل عادته، وحسن مشاهدته، ومضي علي مذاهبه المستحسنة، وطرائقه الجميلة .

٩١ باب الرَّزانة، والوقار، وجميل الصِّفات

ما أحلمه، وأوقره، وأكرمه، [وأوقره] . وأهدي طائره، وأسكن فائره وأسكن ريحه، وأحسن جُنوحه، وما أسد سَمته، وأبعد صَوْته، وما أقصد هديه، وأرشد رَأْيه، وما أثبت وطأته ؛ وأخبت رايته، وما أخفض جأشه وأطيب معاشه، وما أوقر حلمه، وأوفر علمه، وما أحسن وقاره، وأطهر إزاره، وما أبين هُدُوّه، وأعلي سُمُوّه، وما أظهر رَجاحته، وأسهل سَجاحته وما أرجح عقله، وأبين فضله، وما أحسن درايته، وأقوي

---

(١) عَسِك - كفرح - أى لَزِم ولَصِقَ .

(٢) قال فى القاموس : «بَسأ به - كجعل وفرح - بَسْأ ، وبَسَأً ، وبَسَاءً ، وبُسُوءًا : أنس» أ هـ .

(٣) انظر الباب ٨٧، في صحيفة ١٤٠ .

متانته، وما أحسن إخباته، وأكثر إختاته[١] وما أبين إبانته، وأصوب إصابته وما أوفر أصالته، وأرجح جَزالته، وما أقوي صَرامته، وأمضي شَهَامته، ما أسكن سكينته، وآمن سريرته، وما أحسن سكونه، وأرصن وضينه[٢]، وما أسلس قياده، وأشكس عناده، وما أصح مِزَاجه، وأتم أمشاجه، وما أحَرّ طينته، وأكرم كريمته، وما أعدل تركيبه، وأحسن تأديبه، وما أتم أخلاطه، وأوثق رباطه .

باب منه

له وَقَارٌ، وحلم، وفَهْم، وعلم، وكَرَم، وخيمٌ، وسكينة، ورزانة، وصَلاح، ورَجاحة، وعقل، وفَضْل، واستقامة، وأصالة، وجزالة، وصرامة، وشهامة، وغَناء، وحِباء، وهُدُوّ، ودَماثة، وأخلاق شريفة، وطباع كريمة، وسجايا جميلة، وشيم مَرْضية، وخيمٌ كريم، وشرف رفيع .

٩٢ باب الراحة فى الأسفار

ما زلنا نسير بأسعد طائر، وأيمن طالع، وأجمل ظاهر، وأهدأ فور، وأسكن مَوْر، وأطيب ريح، وأيمن سريح، وأحسن وقار، وآمن احتقار، وأربط جاش، وأخصب معاش، وأظهر سكينة، وأخف هينة، وأمهل تُؤَادَة، وأتم سعادة، وأحسن مَهَل، وأحْمَد عجل، وآمن طريق، وآنس رفيق، وأكرم صَحابة، وأظل سحابة، وأخف المراحل، وأخصب المنازل، وأعذب المناهل، وأفْره الرَّوَاحل، وأكثر زاد، وأوفر عَتاد .

٩٣ باب النزق، والسفالة، ومساوئ الأخلاق

هو عَجول جَهول، ونَزق زَهِق، وعَلِق قَلِق، وطائش فائش، وخَفيف دفيف، وركيك سخيف، وسفيه فهيه، وأهوجُ أهوك .

---

(١) أختَّ إختاتًا استحيا .

(٢) أصل الوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر، أو لا يكون إلا من جلد، ويقال : قَلِق وضينه : أى هَزُل ونحف، ورَصُن وضينه : ضده .

ويقال : قد ظهر طيشه، وبان جهله، ولاح سَفاهه، وتبين خِفَّته، ونَزَقه، وسُخفه، وركاكته، وهَوَجُه، وسفهه .

وإنه لقلق الوَضين، شِنُج الوتين، واهي العزيمة، منتقض الصريمة، خفيف الركانة، ضعيف الرَّزانة، مُنْحَلّ العقيدة، مُخْتَل المكيدة، قليل العلم والعقل، ضعيف الحِجى والحِجْر، وفقير من حسن الاختيار والتمييز، موسر من فساد الرأى والتدبير، ضعيف البنيان، قوي الخسران، قليل الرُّجحان، بين النقصان، أقل شيء عنده العقل والركانة، وأهون شيء عليه الدين والأمانة، لا تزيده الموعظة إلا خَسَارا، ولا تفيده العذيلة[1] إلا إصرارا، إن داريته فار، وإن حركته طار، أنزق من فارة، وأطيش في الهواء من شرارة، أخف من صوفة، وريشة منتوفة، تظنه عاقلًا وهو أحمق، وتخاله رفيقًا وهو أخرق، عقله طائش كالسراب، وتحسبه قاعدًا وهو يمرُّ مرَّ السحاب، إن وُزن عقله بريشة رجحت وشالت، وإن عودل وقاره بشرارة عدلت ومالت، لو أثقلته بشماريخ ثهلان لَهَفا، ولو أوقرته بزُبَر الحديد لخف وطفا .

نزق طَيَّاش، قلق جماش، جهول ذَهول، خفيف خفته في عقله، مُسْتَثقل وثقله في رُوحه، مسترذل ركيك العقل والمروّة، سخيف الرأي والفتوة، عقله ضعيف، ورأيه سخيف، وحِلمه خفيف، ولُبه نزيف، وجهله شديد، وطَيْشه عنيد، وشيطانه مريد .

باب منه

هو مَدْخول النسب، مَشُوب الحسب، سَيِّئ الأدب، مَفْقُود النَّدى، موجود الأذى، كثير الخَنا ؛ قليل الشكر ؛ كثير العذْر، ضَيِّق الصَّدْر، قد فارق الحَيا، وحالف البَذا، وألِف الجفا، ورفض الوفا، جاره مُهْمَل، وضيفه مُغْفَل، وبابه مُقْفَل، يَرُوغ عن الأضياف، ويَهْجر الأُلَّاف، ينصر الباطل، ويَعْضُد الجاهل، يقطع الحميم، ويُضَيِّع الحريم، ويصاحب اللئيم، ويفارق الكريم، يُقل النوال، ويكثر السُّؤال، ويسيء المقال، ويجالس الأنذال .

---

(١) الذى فى القاموس :« العَذْل : الملامة ، كالتَّعْذيل ، والاسم العَذَل - محركة - واعتذل وتعذَّل: قبل الملامة، فهو عُذلة - كهُمَزة - » أ هـ .

٩٤ باب الملال، والقِلى

قد مَلِلْته، وَسئِمته، وبشَمته، وغَرِضْت منه، ، وبَرِمت به، وأجمته واجْتَوَيْته، وشَنئْته، وشنفته، واعتنفته، وأقهيته، وأقهمت عنه، وقَلَيته، وعِفْته.

والرجل يَمَل الشيء ويسأم، ويَبْشَم الطَّعام، ويعاف الشراب، ويعتنف الشيء : إذا كرهه، ويَجْتوي الطعام، والبلد : إذا لم يوافقه، وقد اجتواه، واستجواه، ويقهم عن الطعام : إذا قَذِره فتركه ولم يذقه، وأقهي الطعام : إذا لم يوافقه .

والبَشَم : تخمة الدسم، والدَّقَى : بشم اللبن، [وقد بَشِم الأكل] [١] . ودقي الراضع، كقوله : -

* يمل كأنه رُبَع دَقِيُّ *[٢]

وغَرِضت عن فلان : مللته، ورجل ملول، والإنسان يَبْشم والبهائم تَسْنَق، وقد سَنِقَتْ سَنْقًا، وأجمت الطعام واللحم : إذا لم تقدر أن تأكله، والشَّأف، والشَّنَف، والشَّنَأ، والشَّنْأة، والشَّنآن : البغض، وقد شَئِفْته، وشَنِفته، وشَنِئته، وفركت المرأة زَوْجَها وفَرَكَتْه، وفركها هو أيضًا، وصَلِفَتْ عند زوجها : إذا كرهها وقال:[٣]

لَها روضة في القلب لم يرع مثلها فَروكٌ ولا المستعبرات الصَّلائف

ويقال : بضع من الماء وطَنح، ولَقِس من الدسم، وقَلَيْته قِلًى : أبغضته.

ويقال : ما أغَرَضُ من قُرْبك، ولا أقلي رُؤْيتك، ولا أسأم حديثك ولا أمل صحبتك،

---

(١) الزيادة فى الفوتوغرافية .

(٢) لم أقف على نسبة هذا الشاهد ، وقال المرتضى : «دَقِي الفصيل - كَرِضَ - يَدْقَى دقًى : إذا أكثر من شرب اللبن ففسد بطنه فسلح ، وما أخصر عبارة الجوهرى وهى : أكثر من شرب اللبن حتى بشم . فهو دَقِ وهى دَقِيَة ، وقد قيل دَقِوان ودَقوى» أ هـ .

(٣) البيت للقطامى ، وعبارة صاحب القاموس : «والفَرْك - بالكسر ويفتح - البغضة عامَّةً ، كالفُروك - بالضم - والفُرْكان - بضمتين مشددة الكاف - أو خاص ببغضة الزوجين ، وقد فركها وفركته - كسمع فيهما وكنصر شاذ - فِركًا - بالكسر - وفَركا - بالفتح - وفُروكا - بالضم - فهى فارك وفَروك» أ هـ .

ولا أعاف إخاءك، ولا أكره لقاءك، ولا تعترض لك مَلالة، ولا تَلْحَقني فيك سَآمة، وما أزداد فيك إلا نَهامة، ولا أجد منك مَلَلًا، ولا أبغي بإخائك بَدَلًا، ولا يمسني في مَوَدّتك قِلّى، ولا يصرفني عن اعتقادك هوًى، ولا يَلْفِتني عنك حدوث عِيافٍ، ولا وجوداعتناف .

ويقال : هو ملول، سئوم، بَشوم، غروض، كثير الإهمال والإمهال شديد المَلَال، متلوِّن حؤل .

ويقال : ما أمل، ولا أسأم، ولا أعف، ولا أبشم، ولا أعيف، ولا أجم، وما أمل، ولا أتبدل، ولا أسأم، ولا أتحول .

٩٥ باب أول الأمر، وآخره

فَعَل ذاك أولا وآخرًا، وسالفًا وحادثًا، وبادئًا وعائدًا، ومفُتَتَحًا ومُعْتَقَبًا، وفاتحًا وخاتمًا، وفاطرًا ومُكرّرًا، وقديمًا وحديثًا، وسالفًا وآنفًا، ومُتَقَدّمًا ومتأخرًا، ومبتديًا ومنتهيًا، ومستأنفًا وغابرًا، وماضيًا وآتيًا، وذاهبًا وجائيًا، ومُسْتَعْقبًا ومستقبلًا، وتالدًا وطارفًا، وقديمًا وأخيرًا، وباديًا وثانيًا .

ويقال : أول وآخر، وبادئ وثانٍ، وفاتح وخاتم، وفاطر وعاقب، وتالد وطارف، وسالف وآنف، وقديم وحديث، وعتيق وجَديد، ومتقدم ومتأخر، وبِكْرٌ وثَيِّب، وبُسْرٌ وغِبٌّ، وبَدْء وعَوْد، وثَيِّب وعَوان، وطري وقديم، وغضٌّ وعاس، وقشيب ودائر، وباق وغابر .

ويقال : عاد أوله علي آخره، وماضيه علي غابره، وسالفه عل آنفه، وتالده علي طارفه، وبَدْؤه علي عَوْده، وقديمه علي حديثه، وعتيقه علي جديده، وفاتحه علي خاتمه، وبادئه علي ثانيه .

باب منه

بَدَأ محسنا وثني مسيئًا، وبكّر مُذْنبًا، وراح مُعْتبًا، وأصبح صديقًا وأمسي عدوًّا، وغدا غَنِيًّا وأضحي فقيرًا .

٩٦ باب المكافأة في العمل

كافأته بإحسانه، وجازيته بعمله، وقابلته علي فعله، وساويته في معاملته، وقاومته في أفعاله، وحاذيته في فعاله : حَذْو القَذّة بالقذة، والنَّعْل بالنعل، وتكافأت الأحوال بيننا علي الوفاء، وقادم كل منا في الإحسان والإساءة علي السواء، فنحن قَرِينا هَجْر ووَصْل، وخدينا إساءةٍ وإحسان وأخَوَا عقوق وبر، وسِيَّانِ في الصِّلة والجفَاء، ومِثْلان في الغدر وفي الوفاء، وقِتْلان في المَذَق والصفاء، وخِدْنان في التباين، والإخاء، وسَيْغان في البر والعقوق.

ويقال : كلٌّ منا مثل صاحبه، وشِبهُه، وسيه، وقِتْله، وشَرواه، وسَيْغه، وسَواؤه، وبَواؤه : في الخير والشر، والنفع والضُّر، والصلة والهجر ومَحْبوب الأمر ومكروهه، وممدوح الفعل ومذمومه .

٩٧ باب النوم . والغفلة

نام، وقال، ونعس، وأغْفي، وأغمض، وفَهِر، وهَوّم، وهَجَع، وهكع، وَوسِن، وهَبَغ، وهَكَر، وكرِى، وسَبت، وهَجد، وأغمي عليه، وغُشي، وزعق، وصعق .

(باب : منه، ومن ضده)

انتبه، وهَبّ، واستيقظ، وسَهِر، وأرق .

فالهجوع بالليل والنهار، والقَيل بالنهار دون الليل، والنوم بالليل، واستنام وتناوم شهوة للنوم، ونعس : إذا نام غير مضطجع نهارًا، ووَسِنَ ليلًا، ورَقَدَ ليلًا ونهارًا، وأغفى، وأغمض : إذا دخل في النوم، وفَهِر : إذا نام عن الأمر، وهوَّم : إذا هز رأسه، من النعاس، وقال : -

* ما يُطعِم العَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تهويم *[1]

وكَرِيَ كَرَى : أي نام، وكذلك رَقَد رُقودًا، ورُقادًا، وهَبَغ هبوغا، كقوله:[2]

هبغنا بين أذرعهن حتى تنجنج حر ذي رمضاء حام

وزُعق وصعق : إذا غشي عليه، كقوله :

* كأنه من أوار الشمس مَزْعوق *[3]

وهَكَر . إذا اعتراه نعاس واسترخَى، والمسبوت : المغشيُّ عليه، والسُّبات : النوم .

أمثال : - المنام، شُعْبة من الحِمام، من سعى، رعي . ومن لزم المنام رأى الأحلام . من طال رُقوده، خبا وَقوده . الهاجد، هامد، والراقد فاقد ، من هجر الكرَى، وأعمل السُّرى، وجد المنى .

ويقال : ما ألذُّ بعدك الكري، وما أطْعمُ الهجوع، وما أكتحلُ بغُمْض، ولا أعرف الإغفاء، ولا أهجع لَيْلي، ولا أهدأ نهاري، ليلي أرَق ونهاري قَلَق، وقلبي يَخْفُق، وأحشائي تصطفق، وكبدي تَرْجفُ، ودمعي يَكِفُ، وعيني تذرف، العين تَسْهَر، والجفن يَهْمِر، والقلب يَنْفطر، ما ذقت رُقادًا، وما هدأت أرقًا وسهادا، وما طعمت منامًا، ولا هدأت اغتمامًا، ما أُحس الرُّقاد، ولا يفارقني السُّهاد، ولا تزال عيني ساهرة، حتي أراها إليك

---

(١) هذا عجز بيت للفرزدق ، وصدره * عارى الأشاجع مَشْفُوهٌ أخُو قَنَص * والأشاجع : أصول الأصابع الى تتصل بعصب ظاهر الكف ، ومشفوه : أى مشغول ، أو أنه قد ألح عليه فى المسألة، وأخوقنص : أى صاحب صيد ، والتهويم ، ومثله التَّهَوُّم ، وهو هز الرأس من النعاس ، وقال أبوعبيدة : إذا كان النوم قليلًا فهو التهويم ، وفى حديث رقيقة : «بينما أنا نائمة ، أو مُهَوِّمة» قال ابن الأثير : التهويم أول النوم ، وهو دون النوم الشديد أ هـ .

(٢) أنشد الليث هذا البيت ولم ينسبه إلى أحد ، وكذا من نقله عنه فيما وقع لنا ، وقال المرتضى : «هبغ - كمنع - يهبغ هبُوغا : نام ، أو سبت للنوم ، ثم أنشد البيت وقال : وقيل :هبغ أى رقد رقدة من النهار أى قدر كان، وقيل : الهبوغ هو المبالغة القليلة من النوم أى حين كان» أ هـ .

(٣) لم أقف على هذا الشاهد منسوبًا إلى قائل ، والذى فى القاموس وشرحه : «وزعق به زعقًا - كمنعه - أى ذعره وأفزعه ، كأزعقه فهو زعيق وقال الأصمعى : يقال «أزعقته فهو مزعوق على غير قياس وأنشد * يا رب فرس مزعوق * كذا فى الصحاح ، وقال الأموى : زعقته فهو مزعوق، فعلى هذا لا يشذ عن القياس» أ هـ .

ناظرة، نومي غرار، وليلي نهار، ما أعرف الهُجوع، ولا تَريم عيني الاستكانة والخشوع، دُموعي غزار، ونومي غِرار، والقلب فيه شَرَر، وحَشْو عيني سهر، والسهاد ينافي الرقاد، ويَصْدع الأكباد.

ويقال: ينام الضُّحي، ويعرف الكرى، بالليل إذا دجا، الهجوع ألذ ضجيع، الرقاد غذاء جديد، والنوم بعد الغداء دَوَاءٌ[١]، وبعد العشاء عناء، إغفاءة الفجر لذيذة، وإن كان فيها رذيلة، قائلة الصيف راحة، وهي في الشتاء وَتاحة[٢].

باب منه

هَبّ من نَوْمه، وانتبه من هُجوعه، واستيقظ من رَقْدَته. وهو سريع النَّبْهة واليقظة، وقد يَقِظ، واستيقظ من رَقدته، وأيقظته، فهو يقظان، وهم أيقاظ، وأحدهم: يَقِظ، ويَقُظ، وسهد سُهادًا، وما رأيت منه سَهْدة أي لم أطمع في خيره، والهجود: النوم، والتهجُّد: الانتباه للعمل، وسَهِر: إذا لم ينم، وأسهره الأمر.

٩٨ باب الخلق، والطبيعة

الخلْق، والخليقة، والجِبِلَّة، والجِبل، والورى، والأنام، والطَّمْش[٣] والعالَم، والنَّحَط[٤]، والجسد.

ويقال: ما في النحط مثله، ولا في الطمش مثله، وإنه لخير الأنام، وشر الورى.

---

(١) في الخطية «داء» وليست بشيء.

(٢) يريد أنها قليلة الفائدة عديمة الجدوى، وهنا آخر النسخة الخطية.

(٣) الطمش - بفتح فسكون - الناس، تقول: ما أدري أي الطمش هو، أي ما أدري أيُّ الناس، وجمعه طموش، قال الأزهري: وقد استعمل غير منفي أ هـ؛ قال رؤبة في المنفي:

وما نجا من حشرها المحشوس وحش ولا طمش من الطموش

أي لم يسلم من هذه السنة وحشي ولا إنسي، وزاد الصاغاني «الطمش» بفتحتين، وقيل تحريك ميمه ضرورة.

(٤) هكذا هو في الفوتوغرافية وليس بصحيح، وإنما هو النُّخط - بضم النون، وتفتح، وسكون الخاء المعجمة - ومعناه: الناس، وتقول: ما أدري أي النخط هو.

باب منه
في معنى: «هو أفضل الناس»

هو أصدق ذي لَهْجة، وأكرم ذي مُهْجة، وأفصح ذي لسان، وأشجع ذي جَنان، وأبطش ذي بَنان، وأعَفّ ذي عِجان[1]، وأسمع ذي وَالج، وأبصر ذي طَرْف، وأشمخ ذي أنف، وأسمح ذي كَفٍّ، وأكتب ذي أنامل وأحْسَب ذي أصابع.

باب
٩٩ في معنى «خلقه الله»

بَرأه الله، وأبرأه، وذَرَأه، وفَطَره، وبدأه، وأبدأه، وابتدأه، وخَلقه، وقدّره، وأنشأه، وصَوَّره، وابتدعه، وجَبَله، وغرسه، وزرعه،وأنبته، وطَبَعه، وهيّأه، وسوَّاه، وعَدَّله، وَبناه، ونبّته، واتخذه، وصنعه.

ويقال: هو مطبوع علي الخير والبرّ، مجبول علي تجنب السوء والشر سَجيَّتُه الخير، وطبيعته الجميل من الأمر، قد بُنى علي الصلاح، وأسّسَ علي البر والفلاح، جِبلَّتُه الخِيم، والخلق الكريم، وبَنيَّته الخير والبر الجسيم، فطرته أكرم الفِطَر، وصورته أحسن الصُّوَر، قد أحسن الله تصويره، وأتقن صُنْعه وتقديره، خلقه الله في أحسن تقويم، وجعله علي خلق عظيم، فطره الله من أشرف النَّسَم، وجَبَله علي الجود والكرم ما أحسن ما خَلَقه وسَوَّاه، وفَطَره وبراه، وأنبته وأنشأه، وعدَّله وهيأه، وصَوَّره وأحياه، واتَّخذه واصطفاه، جَمَّل الله خَلْقَه، وحَسَّن خلُقه، وبَسَطَ رِزْقَه، خلقه في أحسن صوره، واختصَّه باهياً هَيْئه وشارة، له أحسن زِيّ وآنقه، وأجمل حِلْيَة، وأفضل زينة، وجعل له العقل الأفضل، والخُلق الأكمل، والخَلْق الأجْمَل، والوجه الأحْسَن، والعقل الأرْزَن، والخلْق الأتْقَن، والبناء الأمكن، والوقار الأرْصَن، والحِجْر الأرزن، والعِرْض الأصْوَن، صورته أحسن الصُّوَر، وغُرّته أجمل الغُرر، وفِطْرته أكمل الفِطَر ونَفْسه أشرف النفوس، وغَرْسه أكرم الغُروس، خلقه خَلْقًا مُتْقَنا وجزيلًا جميلا، وجسيمًا قسيمًا، ووسيما كريمًا، ومُطَهَّمًا مُعَظَّمًا،

---

(١) العجان - ككتاب - العنق، والاست، وتحت الذقن، والقضيب الممدود من الخصية إلى الدبر.

وفَخْمًا مفَخَّمًا، ونبيلا نبيهًا، وحليمًا عليمًا، وفاضلًا كاملًا، ومُسوَدًّا مُؤيَّدا، فتبارك الله أحسَنُ الخالقين.

ويقال: طُبِع علي الشر والرداءة، وأُسِّسَ علي الفُحْشِ والبَذاءَة، وطُوي علي السوء والمعَرَّة، ونُشر عن فساد ومَضَرَّة، الشر فيه غريزة، والفحش منه نحيزه، نُحِت من أخبث شجرة، وغُذِيَ بأوخم ثمرة، نِجارُه أخبث نجار، ومَعْدِنه في العِزِّ وجَار، الشر فيه سَجِيَّة، والمحاسن عنه منفيّة، جبلته الشرارة، وعادته العِيارة، وشيمته الجسارة، وحِرْفته الدَّعارة، وتركيبه الزعارة، لا يعرف جميلًا ولا يهتدي للخير سبيلًا، لا يَسُرّ برُّه خَليلَه، ولا ينتفع به صديق، ولا يأنس بقربه رفيق، ولا يغتبط بأُخُوّته شقيق.

١٠٠ باب في معنى: «الكريم الجواد»

سَخِيّ، جَواد، سَمْح، فَيَّاض، مُرَزَّأ، مِعْطاءٌ، مِفْضَال، فائض الأنامل، زاخر الجداول، نَدِيّ الكَفّ، حَمِي الأنف. رَحب الذِّراع، طويل الباع، واسع البلد، سابغ الصَّفَد، رَحْبُ الفِناء، كثير العطاء، مُوَطَّأ الكَنف، مُرَزَّأ الرَّشَف، مُخْلِفٌ، مُتْلِف، مُقيد، مُبيد، جَوادٌ لا يَليق شَيئًا، وسَمْح لا يُفيق بَذْلا ونَيْلًا، فسيح الكَنَفِ والفِناء، سجيح المَنْح والحِباء، كريم المَهَزَّة، مُطَهَّر المَبَزّة، لم أرَ مثله أوسع كفًّا لطالب، ولا أطول يدًا بالمعروف لمُعْتَرٍّ وراغب.

ويقال: له سَماحة وصباحة، وسخاء وسناء، وارتياح وانفساح، ومَجْد وجُود، وكرمٌ وخير.

ويقال: هو أجودهم كفًّا، وأغزرهم خلقًا، وأنداهم يدًا، وأتمُّهم جُودًا، وأكثرهم أياديَ، وأعظمهم ارتياحًا ومَنْحًا، وأشرحهم بالمواهب صَدْرًا، وأرجحهم في المكارم قَدْرًا، وأنضرهم عُودًا، وأغزرهم جودًا، وأكرمهم شيمة، وأجودهم دِيمةً، وأسناهم عَطِية، وأمجدهم سَجِيَّة، بنانه مندفق، ولسانه بإنجاز الوعد منطلق، لا يسأم الإنعام، ولا يمل البر والإكرام، إذا وعد وَفَّى، وإذا أنجز أوفى، وإذا وفى أجزل وأسنى، وإذا منَّ لم يمتنَّ، وإذا تطوَّل لم يَعْتَدّ، يُسْدي ولا يكدي.

باب ١٠١ في معنى: «هو شحيح بخيل»

شحيح وَتيح، بخيل قليل، ضَنين مقل، لئيم ذميم، دَنِيٌّ بذيٌّ، ممسِكٌ مَسِيك، جامد البَنان، ضَيِّق الجَنان، حَرِجُ اللِّبان، لزُّ المهَزَّة، مَصْفُود اليدين، مشكول الساعدين، قصير الباع، شديد الامتناع، بخيل نحَّامٌ، عُتُلٌّ مَنَّاع، لا يَبِضُّ حَجَرُه، ولا يُرْجَى دِرَرُه، ولا يَسْمَحُ بفَتيل، ولا يُطمع منه في النَّزْر القليل، بَنانه جَعْد، ولا يصح له وَعْد، ليس لقُفْله مفتاح، ولا في الجود ارتياح، خيره مُقْفل، وشره مُرْسَل، الشُّحّ أجود من أخلاقه، والبخل أسخى من إطلاقه، واللؤم أكرم من أعراقه، والليل أضوأ من إشراقه، والضِّنُّ أخزل من إنفاقه.

ويقال: الكف جَعْد، والزَّنُد صلْد، والخُلُق وَغْد، والخَلْق قِرد، والصَّدْر لحد. كَفُّه عند النَّوال يابس، ووجهه لدى السؤال عابس. يده مغلولة، ونفسه بخيلة. يده مكتوفة، ونفسه سخيفة، وذكْره جيفة.

ويقال: فيه شُؤم ولُؤم، وذُلٌّ وبُخْل، وشُحٌّ وقُبْح، وضِنٌّ ونَتن، ودَناءة ودَمامة، وجُمود وصُلود، وإمساك واستكاك.

ويقال: يَضنُّ علي نفسه بشُرْب مُباح الماء، ويُفَوِّت عليها رَوْح نسيم الهواء، لا يسمح لأبيه بريشة ولا فُوقة، ولا يَبُلُّ له من بئره صوفه. ولا يبلغ ريفه، فكيف سويفه[1] يلاعب رغيفه، ويحسد كنيفه.

باب ١٠٢ الجنون، والخبل

به مَسٌّ، ولَمْسٌ، ونَظْرةٌ، ورَأْيٌ، وخَطْفة، وخَبْطَة، وطَيْف، وخَوْف، ولَمٌّ، ووَسْواس خَنَّاس، وغَفْلة، وخَبْل وخَلْع، ووَلْع، وبه أوْلق، وخَوْلع، وهَبْتَه، وشَدْهة. وبه عاهة،

(١) كذا بالأصل الفوتوغرافي، ويترجح عندنا أن العبارة صحفت على الناسخ وأن أصلها هكذا «ولا يبلغ ريفه، فكيف سويفه».

وعَتَاهة، وآفة، ومخافة، [ونظرة]، وسَدْرة، [ومَسٌّ]، وجنون، وطَيْفُ جنونٍ، وخيفة شيطان، ونحيب جنان .

وهو مَجْنُون محنون - والجِنُّ : سفل الجن - وبه جِنَّة، وحنَّةٌ .

ويقال : قد جُنَّ، وحُنَّ، وخُبط، وتَخَبَّط، وخُبِل، وعُتِه، وشُدِه ومُسَّ، ولُمِس .

باب ١٠٣ في زوال الغشية

نُشِّر عنه، وسُرِّح عنه، وسُرِّي عنه، وكُشِف عنه، وحُسِر عنه، وسُفِر عنه، وانتُهِيَ عنه، ونُوِي عنه، زُيِّل عنه .

وقد أفَاق مما عراه، وأفرق مما تغشاه، فارَقه مارهقه، وانسرح عنه ما طرقه وبارأة ما لحقه، ونُشِرَ رِباطه، وذهب خياطه، وزالت جنَّته، وزال مَسُّه، وانحلت عُقْلته، وذهبت غَفْلته، وزَال عنه طائف الشيطان وعابث الولهان .

ويقال : تمثَّل له شَبَح، وتَخيَّل إليه شدف، واعترض له صَدَف، وعَنَّ له شخص، وسنَح له آل، وبدا له مِثال، ونَجَم له خيال، وتَخَيَّل إليه مثال، وسَمَتْ له سماوة، وبدت له غاية .

باب ١٠٤ في أسماء الخيل والجثة

خيال، ومثال، وشَبَح، وشَخْص، وشَدَف، وسَدَف، وصَدَف، وهَدَف، وطَلَل، وجِرْم، وجِسْم، وصورة، وقِمَّة، وآل، وقبَل، وسماوة وجُثَّة، وجُثْمان، وجَسَدٌ، وبَدَن .

رجل جسيم، جريم، وجثيم، وشخيص، وبدين .

باب ١٠٥ في أسماء الحبال

حَبْل، ورِشاء، ومَرَس، ورواء، وطلَق، ومِقَاط، وكرٌّ، ومُغَار ومَرٌّ، ومَرير، ومحبوك، ومشزور، ومَسَد، وشَطَن، ورَسَنٌ، وأيْصَر، ومُذحج، ومقوس، ومحملج،

وجعَار وجرير، وخليج، وطِوَل، وجَديل ومَسود، ومُمَرٌّ، ومُحْصَد، ومُحْصَفٌ، والقُوَّة، والـمُنَّة .

باب منه
في معنى : « أحكمت فتله ، وضده »

فَتَلْت الحبل، وضَفَرته، وشَزَرته، وأغَرْته، وأمررته، ومَسَدْته، وأمْسَدْته، وأحصدته، وأحصفته، وزوَّيته، ولَوَيْته، وحَبَكته، وجَدَلْته [وفتلته]، ولَفَتُّه، وطَوَيته، وأبرمته، وحَمْلَجْتُه، وعَقَدْته، وسَحَلْته .

وأربت العقدة، ورَصَفْتها، وأكَّدْتها، وعقدتها .

ويقال : انتكث الحبل، وانتقض : ذهب فتله، ورَثَّ، وأخْلق، ورَمَّ، وانحذق.

وحَبْلٌ أرْمام، وأهدام، وأنكاث، وأرْماث .

باب
١٠٦ في معنى : « توثَّقت عرى الدِّين ، ونحوه »

يقال – في الدِّين ونحوه – : اشتدَّت عُرَاه، وتأكدت قُواه، واستحكمت بُراه، وقويت وثائقه، وعلائقه، ودعائمه، ونعائمه، وقواعده ووطائده، وآساسه، وأسْآته، وأركانه، وعُقْدته، وعُقَده، وعِصَمه، وقُواه، وعُراه، وأسبابه، وأواخِيُّه، ومراسِيُّه، وسواريُّه، ومراثره، وجرائره، وأوتاده، وأعقاده .

وقُوَّته، وعرُوته، وعِصْمته، وأُسُّه، وسُوسُه، وركنه، وسببه، ومُريره، وجَريره، وجَليده، وحُبُكه – وجَمْعُه : حِباك – وحنكته، ودِعامته، ونَعامته، ووثيقه، وعَلاقته، ومُنَّته، ورُمَّته، وأرْبِيَّته، وأرْبَته وأُسْوته، وحجُتَّه، وكلمته.

ويقال : قَوِى، واشتدّ، وأمرَّ، واستمرّ وتوكَّد، وتأكّد، وانعقَد، وتشدّد، وتجلّد، وجاد، واستحكم، واستحصف، واستحصد، واستشزر، واستغلظ، وتوثّق، ومَرَن، وتمرَّن، وتوطَّد، وتأيَّد، وتمكن .

ويقال : قوَّمته، وسوَّيته، وشدَدته، وعَقَبته، ووكَّدته، وأكَّدته وجوَّدته، وأحكمته، ووثَّقته، ووطَّدْته، ووتَّدته، وأيَّدته، وصدَّقته، وعزَّزته، وعَلَبْته، وجَلَبْته، وحنكته، وعَصَبْته، وجدَّدته، وأرَّبْته، ورتوته، وآرزته .

ويقال : هو قويٌّ، شديد، وكيد، أكيد، وثيق، صَدْق، عزيز، منيع، جديد، آرِزٌ - يقال : أرَزَ الشيءُ، وآرزته أنا . وهو مُتْقن، رَصين مكين، ثابت، وطيد، مُوَجَّد .

باب منه

قد استحصفت وثائق عري الدين فأُمن انفصالها، وظهرت كلمة التوحيد فذلَّتْ أعناق الناصبين لها، وحبطت البيضة فاتصلت السلامة لأهلها، وتشيدت وطائد الإسلام فسلم انهدامها، وتأيَّدت قواعد النُّبُوَّة فبسقت أعلامها، واشتدت مرائر الأسباب فأُمن انجذامها، واستحصدت أشطان شرائع الحكم فبطل انصرامها، ورسخت أعراق دَوْحات الهدي فأُمن اجتثاثها، واستحكمت قُوَى أَرْشية الهدي فاضمحلّ انتكاثها، ورَسَتْ أقدام الهدى، في غايات الثرى، فلا طمع في انتزاعها، وساخت مراكز الدين، في فجاج الأرَضينَ، فلا يُسمي إلي إنقلاعها، ورَصُنَتْ آساس الركانة فلا قِبَل لأحد بإزالتها، وشمخت شُرَف جدرانها لا يُطاق إمالتها .

ويقال : هو قويّ القواعد، وطيء الوطائد، متقاعس الآساس، متمكن الأركان، مشزور الأشطان، مضفر المرائر، معقود الدعائم مدعوم النعائم، وثيق العُرى، وكيد القُوي، ثابت الأوتاد، مُوَجَّد الأعقاد، قويُّ العماد، وثيق الإياد، شديد العُقْدة، وطيء الجدة، قويّ العروة، شديد القوة، مأمون الوَصْمة، وثيق العصمة، وكيد السبب، قويَّ الطُّنُب

١٠٧ باب في الاجتثاث، والاصطلام

انتزعه، واجتثَّه، وجَذَمه، وصَلَمه، وصَرَمه، وثَلَمه، وهَدَمه، وحَطَمه، ونَكَثَه ونَقَضَه، وقوَّضه، وأوهاه، وجَذَّه، وجَبَّه، وحَذَقه، وبَقَره، وهَوَّرَه، وأهْواه، وهالَه، وجَوَّره .

باب
١٠٨ في انفصام العرى، وذهاب القوة

وهَتْ أسبابه، وانحلَّت أطنابه، وتزعزعت دعائمه، وتضعضعت نعائمه، وساخت قواعده، وزالت وطائده، وخرَّت صواعده، ورثَّت حبائله، واجْتُثَّ أصله، وانتكثت مرائره، وانجذمت أواصره، ووهت حبائله، وغارت مناهله، وانحلَّت عِصَمه، وتحلَّبت دِيمُه، وأخلق عهده، وأخلف وعده، وانفصمت عراه، وانكفَّت قواه، وتحلحلت أركانه، وتزعزعت أشطانه، ووهت قواه، ووهنت عراه، وانقطعت علائقه، وبطلت حقائقه، وانهدَّتْ أركانه، وتهدَّم بنيانه، وخَرَّت جدرانه، وانحلَّت عُقْدته، ووهنت عهدته، وانجذمت عِصْمته، وانجذت رُمَّته، وانحلَّ رِباطه، وانقطع نِياطه، وانتزعت أوتاده، وانثلمت أعضاده، وخَرَّ عماده، وتداعي إياده، وأخلقت جِدَّته، ووهنت قوته، وانفكت عُرْوته، وانهدَّ ركنه، وأقشع - وانقشع أيضا - مُزْنه، ووهي سببه، وثأي صَقَبُه، وانحلَّت أُرْبَتُه، وانفترت أهبته، وتقطَّع مريره، وغاض نَهَره .

باب منه

قد استحصفت وثائق عراه فلا تنفصم، وتشيَّدَت وطائد رباه فلا تنهدم، وتأيَّدت قواعده فلا تنثلم، وتأكدت عقائده فلا تنخرم، واشتدَّت مرائره فلا تنحذق، وزكَتْ نَوامي فروعه فلا تنمحق، واستحصدت أشطانه فلا تنتكث، ورسخت أركانه فلا تنشعب، وثبتت مراسي أعراقه، ووطدت قواعد رِواقه، واستمرت قُوي رِشائه وحبائله، وغَزُرت مَوَادُّ موارده ومناهله .

باب منه

رسا أصله، ونمى فَرْعه، وتمكنت أعراقه، واشتدت أعناقه، توطدت أساسه، وتوفَّد رأسه، توطدت في الثري أركانه، وتصَّعد في السماء بنيانه . ساخ في الثرى أسانه، وعلا

في الجوِّ جُدْرانه . ثبتت في النخوم سواريه . وسما في السماء - والهواء أيضًا - مراقيه، واستحكمت في ذلك مرافيه .

باب ١٠٩ في ذهاب الدولة، وضياع المجد

اجتُثَّ من فوق الأرض أصله، وانتُزع من جَوْف الأرض جِذْمه، واقتُلع من بين الثَّرى عِرْقُه، وأتى بنيانه من القواعد فخرت جدرانه من الصواعق، واضطُلِم من تحت الثري عِرْقه، وتزلزلت وطائده الراسية، فأصبحت كأنها أعجاز نخل خاوية، واقتُلِعَتْ من رأسه أوتاده، فكأنها أعجاز نخل منقعر .

باب ١١٠ في ثبات الأصل، ونباهة الذكر

رسَا طَوْدُه، وهَطَل جُوده، وزَخَر بحره، وفاض نهره، وآض عِزُّه وعلا رِزُّه[1]، وسطع سعده، وارتفع جَدّه، وأفَل نحسه، وسَلِمَتْ نفسه .

وأقبل بخته، وبَعُد صَوْتُه - وصيته أيضًا - وصلَح أمره، وعلا ذكره، وكرَّتْ دَوْلته، واشتدت صولته، وعادت أيامه،واشتد إقدامه، وثبتت وطأته، وانتعشت وَجْبته، وزالت نكبته، وعادت نعمته، وانسدت نقمته .

باب منه في معنى : « رفعت ذكره »

مَدَدْتُ باعه، وبسطت ذراعه، ونَوَّهت باسمه، وأمْضَيت حكمه، ورفعت قَدْرَه، وقوَّيت أمره، وأعليت ذكره، وشددت أزره، وقوّيت عضده، وقوَّمت أوَده، وأكثرت ماله، وهذَّبت أعماله، ودَلَلت علي موضعه، ونبَّهت علي موقعه، ووسمته بميسَم النباهة،

(١) الرِّز - بالكسر - ومثله الرِّزِّيزى : الصوت تسمعه من بعيد ، أو أعم .

وسوَّمته بسيما النبالة، وأمرجته[١]، في الأموال، وأسَمْته في مسارح الأعمال، وأوطأت عَقِبهُ أعناق الرِّجال.

باب
(١١١) رجوع الأمر إلى أهله واستقراره في نصابه

رجع الأمر إلي أهله، وعاد إلي أصله، واعتمد علي جِذْله[٢]، وصار في مَعْدِنه، وتقرَّر في مسكنه، وتبوَّأ ضواحي عَطَنه[٣]، وعاد في مكانه، وصار في وطنه، وقرَّ في قَراره، وجرى في أنهاره، وتمكن في عَرَصات وِجاره، وهدأ في كِناسه، وأوَى إلي مُحْكَم آساسه، وعاد إلي نِجاره ونحاسه[٤]، وعاد إلي موضعه ومظانِّه، وصار في مَحَله ومكانه، وعاد في نِصابه، وانشام[٥] في قرابه، ورجع إلي موضعه، وعاد إلي مَنْزَعه - ومُنْتَزَعه أيضًا - وحَوَاه أهله، واجتَذبه جِذْله، وعاد أصْلُه، واستحوذ عليه مولاه، وتَشَبَّثَ به مرساه، واشتمل عليه صاحبه، وعُرِّى منه غاصبه وابتزّه مالكه، واختُلج[٦] عنه محتنكه، واحتصده كاسبه- واحتضنه أيضًا - وذاد عنه سالبه. وعاد إلي مركزه، ورجع إلي مَغرِزه، وصَفِرت منه يَدُ مُبْتَزِّه.

ويقال: أشرقت الشمس من مطلعها، وعادت الأمور إلي منزعها، وعادت نحو مُسْتَحِقّها، وتشردت عن يد مُستَرِقّها، فهي إلي حقيقتها صائرة، وعن مكان من لا يستحقها عائرة.

---

(١) أمرجته . أرعيته .

(٢) الجذل - بكسر فسكون - أصل الشجرة وغيره بعد ذهاب الفرع .

(٣) العَطَن - محركة - وطن الإبل ومَبْرَكُها حول الحوض ، ومربض الغنم حول الماء ، وجمعه أعطان . هذا أصله ، وقد يُتَوَسَّعُ فيه .

(٤) النحاس - مثلثه النون ، عن أبي العباس الكواشي - الطبيعة ومبلغ أصل الشيء .

(٥) انشام في الشيء ، وأشام ، وتشيّم ، واشتام ، وشيَّم : دخل فيه .

(٦) مُحْتنكه : أقرب ما فيه عندنا أنه مصدر ميمي من قولهم : «احتنك الشيء» ومعناه : استولى عليه. واختلج معناه انتزع فيكون معنى الجملة انتزع منه ما كان استولى عليه.

ويقال : أخذ القوس باريها، وسكن الدار بانيها، وشرب النهر مُجْريه واصطلي الجمر مُوريه، وحصد الزرع زارعه، ورفع الأمر واضعه، وانتضي السيف ضار به، وخَطَر بالرمح مُلاَعبه، وسلك الطريق هاديه، وأحكم الأمر مُصاديه[١]، وركب البحر سابحه، وحوى الصيد جارحه - وحاش الوحش أيضا - وفاز بالدر غائصه، وحاز الصيد قانصه، ورَشَق النيل رائشه، وحوي الوحش حائشه .

وفي الأمثال : - من بري القوس رمى، ومن قدح النار اصطلى. من عصر الخمر شرب، ومن أكثر المَشْقَ كتب . من قرع الباب ولج . من لزم الحق فلج[٢]. من حَرَث الأرض حصد، ومن عمل الخير حُمد . من حالف الصبر ظفِر . من مَسَّه الفقر احتُقِر .

١١٢ باب الملجأ، والوزر

هو حِصْنٌ، وأمْنٌ، وحِرْزٌ، وعِزٌّ، ومَعْقِلٌ، ومَوْئِلٌ، ومَلاَذٌ، وَوَزَر، وعَصَرٌ[٣]، وكَهْفٌ، وكَنَفٌ، ومَلْجَأٌ، ومَنْجَي، ومآلٌ، ومَعَاذٌ، ومُعْتَصَمٌ، ومُعْتَصَر، ومَحِيصٌ ، ومَنَاصٌ، ومُعْتَمد، ومُلْتَحد، وصيَاصٍ، وأُطُم.

ويقال : آل إلي حِصْنٍ حَصينٍ، وركن رصين، وعقد وَضين، وكتف كنين، وقرار مَكين، ومَتْنٍ وَجين[٤]، وحِرْز متين، ومَقام أمين، ولَجَأ إلي أحْصَنِ مَوْئِل، وأمنع مَعْقِل، وأحرز مَعْزِل، وأعزِّ مَحْفل، وأكرم مَقيل، وأغوَنِ كفيل، وأهْدَى سبيل، وأوَى إلي رُكْن شديد، وعز جديد، وظل مديد، وقَصْرٍ مَشِيدٍ، وفِنَاءٍ وَصيدٍ، وبناء وطيد، ومَعاذٍ وكيد، ومرْتَع رغيد، ومَحَلٍ مهيد . واعتصم بأعز مَعاذٍ، وأحرز مَلاذٍ . وتحصَّن في أرفع وزر، وأمنع مُعْتَصَر، وحَلَّ في أعلي صَياصٍ، وأحمي مَناصٍ، وتمسك بأوثق الملاجي .

---

(١) مصاديه أى معارضه .

(٢) فلج : غلب ، وقهر .

(٣) العَصَر ، والعُصْر والمَعْصَر - كَجَمل ، وقُفل ، ومُعَظَّم - الملجأ ، والمنجاة .

(٤) الذى فى القاموس : «الوجين شَطُّ الوادى ، والعارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلًا» أ هـ .

وأوفق المناجي، وتعلق بشوامخ الأطواد، وشماريخ الأمصاد[١] ولاذ بسامي عُرَاعِرِ[٢] الجبال - وبسوامي أيضًا - وشناخيب[٣] القلال، وقوارع التِّلال. ولجأ إلي طَوْدٍ عظيم، ورَيْدٍ[٤] جسيم، وحَيْدٍ[٥] منيع، وفِندٍ رفيع، وتعلّق بجبال صلاخم[٦]، وقلاع عواصم، وولج في لِهْبٍ وثيق، واعتصم بجبال شواهق، وقُلَلٍ بواسق، وتحصن في شوامخ راسيات، وبَواذخ باسقات.

ويقال: هبط من الحصن إلى السجن. ومن المعْقِل إلى المُعْتَقَل وانحطَّ من ذِرْوَة الموئل، إلي هُوَّة المَقْتَل، ونزل من نجوة الوزر، إلي فَجْوَة الجزر، ومن وثيق المعتصر، إلي وشيك المنتحر. ومن طوامي آطامه، إلي طواحي انحطامه. ومن حَريز كهفه، إلي وجيز حتفه. ومن حياطة الكنف إلي القتل والتلف، ومن حِرْز الحصون، إلي رَيْب المنون. ومن عز الصياصي، إلي حز النواصي، ومن حرز الحصون العواصم، إلي حَزِّ الحلوق والغلاصم.

١١٣ باب
الصعود إلى الجبال وأعالى الأماكن

رقي إلي ذروة الجبل، وتعلّق بُعرَاعِر[٧] القُلَل، وتوقّل إلي الروابي وافترع الشَّعَف السوامي، وأوفي علي قُذُفات الجبال، وسما إلي شُرُفات التِّلال، ورَبَا فوق المراقب، واحزألَّ، وأناف، وشَعَف، وانتعف، وشصا، وطفا، وتأطَّم، وتعالم.

---

(١) الأمصاد: جمع مَصْدٍ وهو الهضبة العالية، ومثله المَصَد، والمَصَاد.

(٢) فى الفوتوغرافية «عراعز» وهو خطأ، وسيأتى مرة أخرى قريبًا.

(٣) الشناخيب: جمع شنخوب - بزنة عصفور - وهو أعلى الجبل، ومثله الشنخوبة - كعصفورة - والشنخاب - بزنة قرطاس.

(٤) الرَّيْد: الحرف الناتيء من الجبل، وجمعه رُيُود.

(٥) الحَيْدُ: ما شخص من الجبل كأنه جناح.

(٦) الصلاخم: جمع صلخم - بزنة جعفر - وهو الجبل الممتنع.

(٧) عُراعر جمع عُرْعُرة - بضمتين بينهما سكون - وهى رأس الجبل ومعظمه.

ويقال : حلَّ في نجوة سامية، ورَهْوَةٍ رابية، ورَبْوَةٍ عالية، وصَهْوَةٍ من الخيل شاصية، وتَلْعَة يافعة، وأكمة خاشعة، ويَفَاع بارز، وتَلٍّ ناشز، وحصن حصين، ووَزَرٍ أمين، وكهف حريز، وكنف عزيز .

باب (١١٤) الملجأ ، والمستنصر

أنت كَهْفي، ومُوئلي، وملاذي، ومَعْقِلي، وعِيَاذي، وعِصْمَتي، وغياثي، ومَفْزَعي، ورجائي، ومُنْيتي، ومُرَادي، ومطلبي، وحِصْني، وملجأي، وحِرْزي، ووَزَرِي، ومقصري، ومقصدي، ومُلْتَحدي، ومآلي، ومُعْتصري، ومآبي، ومُعْتَصَمي، وسَيِّدي، وسَنَدي، وعُدَّتي، وعَضُدي، وظهري، ومَصْرِخي، ومُعْتَمَدِي، ومُعَوَّلي، ومرامي، ومُنْتَجعي وسؤلي، وأملي، ومَوْرِدِي، ومَنْهَلي.

باب منه

عَوَّلْتُ عليك، ولجأتُ إليك، واعتصمت بك، وعُذْت بحَقوك [١] ولُذْتُ بعَقْوك [٢]، وتمسَّكت بحبلك، وتَفَيَّأتُ بظلك، واستذريت [٣] بفنائك، وأويت إلي جنابك، وضَوَيْت إلي كنفك، وسكنت في ذَراك، واستمسكت بعروة أملك، واعتلقت بوثائق رجائك، واستندت إلي ذَري كهفك، وعَوَّلْت على ذَرى كنفك، وأنخت بساحتك، ونزلت بعقوتك وحللت بحوزتك، وأويت إلي نَدْوتك، وخَيَّمت في ربوتك، وأخلدت إلي نَجْوتك، واستوطنت حصونك، وطفت بأرجائك، وصرت في عَقْو دارك، وحللت بناديك، ونزلت بشاطئك، وأقمت في جوارك، ولذت بطوارك، ووردت جداول أنهارك: ثقةً بوفائك، وعلْمًا بصفائك، واستنامة إلي محمود وُدِّك، وكريم عهدك، وجميل رِفْدِك، ومَرْضيِّ شيمتك، وممدوح سجيتك، وحسن عادتك، وكريم طباعك، وسعة

---

(١) الحقو : الكشح ، والإزار ، وموضع مرتفع عن السيل ، وموضع الريش من السهم .

(٢) في القاموس : «العَقْوة : ما حول الدار ، والمحلة» أ هـ .

(٣) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتفق مع الباب إلا بشيء من التحيل والتكلف .

باعك، وكرم أخلاقك، وشرف أعراقك، ومحمود شمائلك، وموصوف فضائلك، ومُرْتضي خصالك ومختار خلالك .

باب منه

بك أعتصم، وأعوذ، وأمتنع، وألوذ، وإليك التجئ، وألجأ، وعليك أعَوِّل، وأتوكَّل، وإليك أستند، وبك أعتضد، وبك أستجير، وإياك أستصرخ، وأستنصر .

أمثال : - إلي أمه يلهف اللهفان، ويَوْله الولهان، وإلي أمه يجزع من لهف، ويفزع من أسف، أُمُّ اللهيف تُدعي إذا ما خطب عري، من زاد هَمُّه فغياثه أُمُّه، من ناله لهف فأمه له كنف، من سجاه الخطوب دعا أمَّه الرقوب، من عانى الفليقة استصرخ أمّه الشفيقة، نُصرَة الأم الدعاء ونُصرة الأخت البكاء ، أضعف الأنصار الحُرَم، وأهون الأعداء الخدم .

باب منه

استغاثه، واستعانه، واستجاشه، واستناشه، واستنجده، واسترفده واستمده، واستصرخه، واستجاره، واستنفره، واستخفره [1] .

ويقال : استغاثه، وشكا إليه لُهاثه، وجاءه المدد، بأوفى عَدَد، وأحسن العُدَد، أتته الأمداد، كجمرٍ وقاد، وصُمٍّ صِلاد، يتلوها الأنجاد، بأقوي إياد، وأوفي عَتاد .

أصرخه، وأعانه، وخفره، وأجاره، ومنع عنه، وحماه، وحامى عليه، وذبَّ عنه، وناضل دونه، وذاد عنه، ورمى من ورائه، وقوى يده، وشدة عضده، وقوَّى أمره، وشدَّ أزْره، وكَفَله، وكَنَفَه، وصانه، وحاطه، دَفَع عنه، وحَدَب عليه، وبَوَّأه كنفه، وذَرَاه، وفَيَّئه، وعَرَاه، وظِلَّه، وفِنَاءه، وناديه، وجنابه، وعَقْوته، ونَدْوته .

وجَعَله في ذمته، وجواره، وحِماه، ومَنَعَته، وخُفارته، وهو في أعزِّ جوار، وأمنع

---

(١) في نسخة «استحفزه» وما أثبتناه أحسن ، ومعنى «استخفره» طلب خفارته .

اختفار، وأرعى ذِمار، وأمنع حِمي، وأكرم ذرًى، وأعز عراء، في حمى لا يُباح، ولا يُسْتَباح، وجِوَارٍ لا يُضام، ولا يستضام، وذِمامٍ لا يذِلُّ ولا يُرام.

ويقال: هو شديد الاعتصام، صعب المرام، لا تنال جارَه يَدٌ ظالمة ولا تلحقه حالٌ ضائمة، جاره في أعَزِّ جَناب، وأحرزه، وأصْوَن مَؤْئِل، وآمنه، ووَلِيُّه في أرفع مَعْقِل، وأمْنَعه، ليس لأحد عليه سلطان، ولا لأحدهم بجاره يدان، إنْ أجار حَمَى، وإن خفر وَفَى، وإن أتاه صارخ أحَلَّه في ذُرى وَزَرٍ شامخ، وإن قصده مُسْتَجير، عصمه في أمنع من قذفات ثَبير، وإن لجأ إليه إنسان، فقد اعتصم من كَلَب الزمان، بشماريخ ثَهلان، جواره عاصم، ومُخْتفِرُه سالم، ومستعينه منصور، واللاجئ إليه مسرور، جاره عزيز. وذِماره حَريز، وذِمَّتُه منيعة وَفِيَّة، وخُفارته مَحُوطةٌ رَعيَّة مَرْعِيَّة، حمايته وافية، وذيادته كافية، ومَنْعُه واقٍ، وجاره في حِمَى العِزِّ راقٍ.

ويقال: ذابٌّ عن جاره، ذائد عن عُقْر داره، حافظ لذِمَّته، وذماره لا تُهْتك منه عورة، ولا تُحَلُّ له عَقْوَةٌ، ولا يوطأ له بالضيْم حريم، ولا يَسْتَذْرِى ذَراه طامع، ولا يستبيح فِنَاءه طالب، ولا يَنْتَهِك حريمهُ مغالب.

١١٥ باب الذلة، والحقارة

هو ذليل، قليل، خاضع، خاشع، وَاهِن، واهٍ، حقير، دَحِيرٌ، جائع، نائع، صاغر، داخر، مَدْحُور ضارع، هائع، عانٍ، مُهَانٌ، خادر، خائر، متطامن، متقاصر، مَقْهُور، مَقْسُورٌ، مطلوب، مَغْلوب، وَضيع، رضيع، قمِئٌ، زَرِئ، مَضْهُودٌ، مَجْهُود،

ويقال: قد ذَلَّ، وخَشَع، واستكان، وخضع، واستخذي، وضَرَع وانقاد وخَنَع، وتَطَأْمَنَ، واتَّضع، وعَسَا[1]، وبَخَع، وتقاصر، وأذعن، وحَزْرَق[2] واخْرَنْبق[3]،

---

(١) أصل هذه الكلمة عَسَا الشيخ يَعْسُو عَسْوًا، وعُسُوًّا، وعُسِيًّا، وعَسَاءً، وعَسِيَ عَسىً: أى كبر وضعفت قوَّته.

(٢) الحَزْرَقة والحزْزَقة: التضييق والحَبْس.

(٣) الاخرنباق: انقماع المُريب، واللصوق بالأرض، وفى المثل: «مُخَرْنَبِقٌ لِيَتْبَاع» أى: ساكت لداهية يريدها.

ودَنْقَس[١]، واخْرَمَّس[٢]، وقَلَّس[٣]، ودخِر[٤]، وصغر، وزَاخ[٥]، وخَذَا[٦] وهان، وخوِى، وقَبَع، وضَبأ.

١١٦ باب الصرامة، واللسن، وقوة الحجة

يقال في الخصومة، والجدال، والقتال: - عَكَّه، ودَعكَه، وعَرَكه ومَعَكَهُ، وعَبكهُ، وبَعَكهُ، وَوعَكهُ، وحَكَّهُ، ومَحكه، وصكَّه ودَكه، وبَكَّه، ومَكَّه، ورَكَّه، ولَكَّه، ودَلَكَهُ، وغَتَّه، ومَغَثَه ورَجَجَهُ، وسَفْسَفَه، ورَعَثَه، ودَحَّه، وطَحَّه، ودَحْدَحه، وطَحْطَحَهُ، ودَيَّخه- كل ذلك إذا أذله وَعفَّره في التراب.

ويقال: دعكت الخصم ومعكته: إذا لَيَّنْتَه، وعبكته: إذا أرْهَقته شَرًّا، وعركته، واعترك القوم في معركة الحرب، ورجل عَرِك: جَدِلٌ صَرَّاع، ومَغَثُّ الشيء في التراب، والرجل في الخصومة والقتال، ورجل مَعِك، وتَحَكَّكَ به: تعرض له.

ويقال: حكَّهُ، ودكّه، وبكّه يَبُكّه، ووعَكته الحمَّى: أي دكّته ودكَلْتُ الحقَّ في عُنُقه: إذا ألزمته كما تدك الغُلَّ واليَدُ دون العنق، ووعَك الكلبُ صَيْدَه: كذلك، وتماحك البيِّعان، وصَكَّتْه الحمَّى: دَكَّته.

ويقال: رجل لزَّاز، ولِظَّاظ، ومَعِك عَرِك، ولَجُوج مَحِكٌ، وشديد وَعِكٌ، ومِحْراب مُدَاعك، ومِدَقٌّ مِصَكّ، وصُلَّب متَلّ، وصُلْب أيضًا، وعريض مُحِكٌّ.

ويقال: هو ألَدُّ الخصام، وأشدُّ اللِّزَام. وهو الخصم الألَدّ، والجدِل الأشدّ، والمَعِك المِصَكُّ، و العِرِّيقي المِحَكّ، واللَّجوج المماحك، والجلَذ المواعك، والمَرِس اللَّظَّاظ،

---

(١) الدَّنْقَسَة: الإفساد بين الناس، وتطأطؤ الرأس ذلًّا وخضوعًا، والنظر بكسر العين.

(٢) الأخرِنْمَاس: السكوت، ومثله الأخرمَّاس - مدغمة النون فى الميم - واخرْمَّس: ذل، وخضع.

(٣) التَّقْلِيسُ: أن يضع الرجل يديه على صدره ويخضع، وهو - أيضًا - استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو.

(٤) دخر - كمنع وفرح - صغر وذل.

(٥) راخ يريخ: استرخى، أو تباعد ما بين فخذيه حتى عجز عن ضمهما.

(٦) خذا يخذو: استرخى.

والخصم المظَّاظ، والمنازع اللزَّاز، والمُمَرن العَرَّاز، والشديد الهزَّاز، والقويُّ الأزَّاز . والصُّلْب المدَقُّ، والصَّعْب الأشقّ، والمُصْعب الأشقّ أيضًا، والشديد الأشزّ، والملَزُّ الأضَزّ، والمُمَرّنُ المشَزْن، والأغلب الوقاص، والبَطشُ الرقّاص، والصارم المُعقاص .

ويقال : إن خاصم خَصَم، وإن حاكم حَكَم، وإن نافر نَفَر، وإن بارز هَزَم، وإن جادل جَدَل، وإن قارع قرع قَسَر، وإن قاسر قسر أيضا، وإن قاهر قهر، وإن حاجّ فَلَج، وإن قارع قَرَع، وإن رابط خَبَطَ .

ويقال : هو يَقصُ القرين ويُرقص الخصوم، ويُفْحم من جادل، ويَغْلب من نازل، ويَهْضِم من خاصم، ويَهزم من حارب، ويَقْهَر من جادل، ويقسر من نازل .

ويقال : يبارز ولا يحاجز، ويناهز ولا يعاجز، ويناجز ولا يحاجز .

ويقال : عَدُوُّه مقهور، وطالبه مأسور، ومغالبه مخذول، ومحاربه مقتول، وخصمه مفحم، ومناوئه مُحَطَّم، قَوِيُّ الحجة، واضح المَحَجَة، لا يجادله إلا مَحْجُوج، ولا يباريه إلا مَفْلوج، ولا يحاربه إلا محروب، ولا يواقعه إلا مغلوب، ولا ينازله إلا مفلول، ولا يباوئه إلا مخذول، ولا يمارسه إلا منكوس، ولا ينافسه إلا مبخوس، ولا يعاقره إلا مغرور، ولا ينافره إلا مقهور، ولا يعاجزه إلاَّ خَائِنٌ، ولا يحاجزه إلا صائن، ولا يخالفه إلا أحمق، ولا يحالفه إلا مُوفّق، ولا يضادّه إلا مجنون، ولا يصاده إلا مغبون .

ويقال : ليس له عن خصمه نُكوص، ولا لخصمه عن الإذعان مَحِيص، ليس له إحجام، عن لُدِّ الخصام، ليس عنده عُكوم، عن مراس الخصوم . ليس عنده حياد، عن مباشرة الجِلاد، ليط عنده ارتداع، عن شدة القِراع، ليس عنده امتناع، عن مشاهدة المِصاع .

ويقال : انقلب عني خاسئًا حَسِيرًا، ونكص علي عقبيه ذليلًا مقهورًا ووّلي دبره ملومًا مدحورا، وهام علي وجه طريدًا شريدًا، وانصرف عني ذليلًا مقهورًا، ونَحَّيت قِرْنى مغلولا مفلولا .

ويقال : أفْحَمَتْه حُجَّتي، وألجمته مناظرتي، وكَعَمه جدالي، وأفْدَمَه مقالي، وأحجمه حجاجي، وأبكمه بياني، وأسْكته بُرْهاني، وأخْرَسَتْه ذَلاقة لساني .

ويقال : أَلْحَنُ بالحجة،وألزم للمحجة، وأفصح لَهْجَةً، وهو أفصح لسانًا، وأوضح بيانًا، وأصح برهانًا، وأزْيَنُ ذلاقة، وأحسن طَلاقة، فصيح اللهجة، قَويّ الحجة، لسانه فصيح، وبيانه نصيح، وبرهانه صريح، وكلامه صحيح .

ويقال : هو لَسنٌ، لَقِنٌ، لَحِنٌ، مُفوّهٌ، مِدْره، خَطيب، فصيح مِصْقعٌ، ذَرِبٌ، ذَلِق، مِسْلَق، مِسْحَلٌ، مِقْوَل، بارع .

ويقال : هو الخطيب المِصْقَع، والفصيح الوَعْوَع، والبليغ الشَّحْشَح والمِنْطيق المِصْدَح، والماهر المِسْحَل، والمِفوّه المِقْوَل، والمتكلم النَّبّاج، والفصيح المحجاج، والمِيَاسُ المِدْرَه، والخَطَّار المِفوّه .

ويقال : يُفَصِّحُ الكلام، وينقّحه، ويُدَبّر القول، ويُهَذّبه، ويزَيّن الخطاب، ويزخرفه، ويُزَوِّق اللفظ، ويزبرقه، ويُنَقي المنطق ويُنَمّقه، ويُوشّي المقال، ويُنمْنمُه، ويحوك الشعر، ويُحَكّكه، ويَنْسُجه، ويسدجه ويُسَدّيه، ويُثَقّفه، ويَشِيه، ويُقَوّمه .

ويقال: رَجُلٌ وَعْواع، ومِهْذارٌ، وهَذّار، ومِكْثار، وثَرْثار، وبقّاق وبَقْباق، ووَقْواقٌ، ومِعْلاق، ومُتَشَدِّق، ومُتَفَيْهِق، ومُقامق، ومُسْهب، ومُطنب، ومُفرط، ومُفَنّد : كثير الكلام.

ورجل نَقِل : حاضر الجواب، وثَقِف : حاضر الذهن، ولَقِف : يتلقّف الجواب، واللُّقاعة : الذي يرمى كلامه، ورجل لَقِنٌ : قد لَقِن الكلام، ولَحِنٌ: يعرف الخطاب .

١١٧ باب في الفهاهة، واللكن، والعجز عن الحجة

رجل بَكِئٌ بَطِئ، فَدْم ثَدْم، وحَصِرٌ حَسِر، وعَفَّات لَفَّات، ومُتَعَتِّبٌ، مُتَتَعْتِعٌ، وألَفُّ أَلْكَنُ، وأعْكل أحْكل، وأعْقَل أعقد، وفَهٌ فَهِيٌ، وعَبَامٌ عَيَاءٌ .

ورجل بكئ : قليل الكلام من غير عِيٍّ، وامرأة فَهَّة : كذلك .

ويقال : في لسانه فَهاهة، ووَراهة،وارتباك، واشتباك، وعُجْمَة، وفَهَهٌ، ولَفَفٌ، وخَبَلٌ، وعُقْلَةٌ، ولَكَنٌ، ولُكْنَة، وتَعَقُّد، وتَعَتُّت، وحَصَرٌ، وحسور، وفَدَامَةٌ، وثَدَامة، وبُكْءٌ، وبُطْءٌ، وانقطاع، وانقداع .

ويقال: حَصر عن الجواب، وتَتَعتَع في الخطاب، وانقطع في الحِجاج وعَرَتْه لُكْنة الإرتاج، ونَكَدُ الحصَر، وفَهاهة العِيِّ، وفَدامة العُجمة وقد حَصَر في كلامه، وأُرتج عليه في خطابه، وتتعتع في قوله، وتعتت في مَنْطقه، وعَيَّ عن خَصمه .

باب (١١٨) انقياد القول، وطواعية الجواب

أما الكلام والشعر ونحوهما فأنا أغترف من بحره، وأنتزف من نهره، يَسْنَح لي سَهلُه، ولا يجمح لي وعْره، يهون عليّ سهله، ولا يكدي وعره، ولا يعتاص عليّ منه غريب، ولا أسْهَقُ فيه إلى عجيب، أجتني من أطرافه قطوفًا دانية، وآخذ عن كثَب منه حُروفًا مواتية، ليس عليّ من عجيبه إباء ولا عليّ في تعاطي غريبه عناء، ولاَ يَمسُّني في مستحسنه لُغُوب، ولا يَؤُودُني عن عويصه غريب.

فصيحه لي دَان، وبديعه إليّ رَان، ومُونقه عليَّ حان، الفصاحة شعار لساني، والبراعة شِغَاف جِنَاني والبلاغة حَشْوُ لَباني، أفْتَرِش أبكار الكلام وعُونَه، وأَقْتَنِي غُرَرَ اللفظ وعُيُونه، لي من المنطق أعذبه، ومن الجواب أصوبه، ومن المعنى أقربه، ومن القول أحسنه، ومن المنطق أبيَنُه، ومن المقال أتقنه، ومن الخير أوثقه، ومن المنطق آنقه، ومن البلاغة أفصحها، ومن الخطابة أوضحها، ومن المعانى أصَحُّها .

ويقال : كَلامه أزيٌّ مُشَفًّي، وعسل مُصَفًّى . كلامه عجيب، ألذ من الضريب . جوابه مُعَجَّل، فصيح مُعَسَّل . أنيق النواحي، رقيق الحواشي عذب المذاق، سلسس علي التراق . يتحدّر علي الأفهام، تَحَدُّر الزُّلال علي حَرِّ الأُوام . يسوغ - وينساغ أيضًا - في خواطر الأذهان، انسياغ البُرْء في سقم الأبدان . يَدِبّ في الأفهام، دبيب الصحة في دَنَف الأسقام يتمشي في والج الأسماع، تَمَشّيَ الرحيق في شُعَب النُّخَاع . كلامه حسن مُونِقٌ، ومنطقه ناضر مُورق، وخطابه ناصع مُشْرِق، لذيذ مغدق . كلامه عَذْب فُرات، وخطابه يحيي الأموات . خطابه ألذّ من السَّلْوى، وأطيب من زوال البلوي . كلامه الماء الزُّلال، ومنطقه الحلو الحلال .

باب
١١٩ انتهاك الحريم، والغلبة على الخصوم

اقتحم عَقْوته، واستباح حَوْزته، وتورَّد حضرته، وانتهب أمواله، وانتسف أملاكه، وأباح حماه، وانتهك حريمه، واستبي حُرَمَه، وسبي ذراريه، واستولى علي ما حواه عسكره، واحتوى علي ما اشتمل عليه جيشه، وأباح مَنْ مَعَه ذخائِرَه، وخزائنه، وسواده، وماله، وخيامه وكَراعه، وجاس خِلَال دياره، ووَطِئ حريم بلاده، وتورَّد مُخَيَّم أطنابه، ومُطَنَّب خيامه، وساحة مُسْتَقَرِّه، وناحية مسكنه، وعرصة داره، وحوْمَة جواره، وجداره، وعُقْر بَلده.

باب منه

دَوَّخ بلاده، وطوَّح تلاده، وطَحْطَح عليه، ودمَّره، ودَمْدَم عليه، وأثخن فيه، واجتاحه، وأجحف به، واجترفه، وجَلَفه، وأخذ ماله، واحتجنه، واحتضنه، واحتفنه، واضطبنه، واضطغنه، واصطلمه، وازدفره وازدمَّه، وازدأ به وتأبَّطه، واحتواه، واستولي عليه، وتلقَّفه، ولَقِفه، ونَسَفَه، وانتسفه، وظَلَفه، وسَلَبه، واستلبه، وبزَّه، وابتزّه، وسباه، واستباه، ونَهَبه، وانتَهبه، واعتقمه، وبَعقه، وابتعقه .

وأخذه نَجَّانًا، وظليفا، وقحفه، واقتحفه، وجرَّه،واجترّه، وتناوشه وتناوله، وخنسه، واختنسه، وخلَسه، واختلسه، وحبسه، واحتبسه، وحازه، واحتازه، وقنصه، وسحته، ولفَتَه، وقفطه، وقمطه، واصطفاه، وألمي عليه، وقبض عليه، وحواه، واحتوى عليه، واشتمل علَيه، واستحوذ عليه، واستولي عليه، والتحف عليه، وتلفَّع عليه .

وأخذه باطلًا، وذهب به ظلفًا، وحازه ظليفًا، واحتواه جُبارًا .

باب منه

ثَقُلَتْ عليهم وَطأته، وشدَّ ختهم غَمْرتُه، وفَدَحتهم غُمّته، وقد وَطِئهم بعَقبه

ووهصهم بقدمه، ووخضهم بيده، ودَهَشَهم بركنه، ووطئهم بقوته، ودوَّسهم بشدته، وداسهم برَجْله، ودوَّخهم بخيله .

١٢٠ باب الفضاء، وموضع النزول

البُحبُوحة، والمَنْدُوحة، والصَّحْن، والسَّاحَة، والباحة، والعَرْصة، والفَضَاء، والفِناء، والمأوي، والوصيد، والحريم، والرَّحْل، والدار، والمحلَّة كل ذلك مواضع المنزل، والدار، والبلد .

١٢١ باب الذنب، والجريرة

الإثم، والمأثم، والوِزْر، والإصْر، والحَرَج، والجُناح، والوكف ، والحرام، والبَسْل، والذَّنب، والحُوب، والجريرة، والجُرْم .

وقد أثِم، وحَرِج، وافترى إثمًا، واكتسب ذنبًا، واجترح سَيِّئَة وجرَّ خطيئة، واجترَّها، وأجرم، واجترم، وأوْبَقَ ذنبه، وأوبق نفسه، وأذنب، وحاق به إثمه، وجُناحه، ورجع عليه جُرمه، واجتراحه، وعاد إليه ذنبه، وأثامه، وكُتِب عليه إثمه، واجترامه .

وقد اقترف خطيئة، وكسب سيئة، وباء بإثم، ووِزْرٍ، واحتمل من البهتان والإصْر، ما يُثقِل المتن والظهر .

حَمَل أوزاره، واحتمل آصاره، وباء بالآثام الموبقة، والأجرام المغرقة والذنوب الموتغة.

ويقال: هذا بَسلٌ مُحَرَّم، ومحظو ومحجور، وحِجْرٌ محجور، وحَرَجٌ حرام

وهو في أشدّ الحرج، وأضيق الأزق، وأشدّ الضيق، وأشد ضنك وأضيق عنك .

وهو في أزْل مأزول، وحَرَج مأزوق .

ويقال : تَحَرَّج، وتورَّع، وتأثَّم، وتحوَّب، وتَوَقّى، واتَّقى، وتَجَنَّب واجتنب، وانتهي، وكفّ، وارتدع .

١٢٢ باب الكفر، والإلحاد

قوم كَفَرَةٌ فجرة، وظَلَمة أثمه، وفَسَقَة مرقة، وغَدَرة مَكَرة، وخَوَنة ختَرة، ورجل كافر فاجر، وكاذب خارب، وغدَّار ختَّار، وخوّان مَكار وظالم آثم، وفاسق مارق، ومنافق مُلْحِد، وقاسط عادل، وجائر حائر، ومُتَكبِّر جَبَّار، وظلَّام أثيم، ومنافق كفور، وكذَّاب كفار، ومُرْتاب مُريب .

١٢٣ باب الإيمان، واليقين

آمن، وأسلم، واتقي، وأيْقَن، وصَلَح، ورَشَد، وأخْبت، وخَشَع، وتعبَّد، وتنسَّك، وتزهَّد، وتقرَّى، وتنزَّه، وتضرَّع، وتبتَّل إلي ربه وهو يَضْرَع إليه، ويستكين له، ويَبْتَهل إليه، ويَجْأَر، ويرغب، ويُخْلص .

ويقال : مؤمن موقن، وزاهد عابد، وخاشع خاش، ومُصْلِحٌ مفلح، وهادٍ راشدٌ، ومُنيب مُجيب، ومُبْدع عفيف، ومُبْتَهِل مُتَبَتِّل، وزاكٍ طَاهر، وتائب صالح، وقانت مُخْبت.

ويقال : وليٌّ مخلص، وبَرٌّ مُطهَّر، ومختار، ومُرْتَضَى، ومُصْطَفى، وحَنيف صِدِّيق، وأوَّاه أوَّاب .

ويقال : اصطفاه الله، وارتضاه، واختاره، واجتباه، وطهَّره، وزكاه ووفَّقه، وهداه، وأخلصه، وانتحاه، وانتحله، وأكرمه، وآواه، وأرشده، وتولَّاه .

ويقال : هو من الأصفياء الأبرار، والأولياء الأخيار، والأتقياء الصالحين، والمُصْطَفيْن الراشدين، والمرتَضيْن الأوَّابين، والأزكياء المنيبين، والحُنَفَاء التوَّابين .

باب
١٢٤ في معنى: «نفسي تعافه» و «تنزلت عنه»

تكرَّم، وتنزَّه، وتصوَّن، وترفَّع، وتكبَّر، وتجلَّل، وتجالَلَ، وتعفَّف، وترعَّب، وتظلَّف، وعزف نفسه، وظلفها، وعَجَفها.

ويقال: هو يأنَف منه، ويستنكف، وينتفي، وينتفل منه، ويتنصَّل منه، ويتنسَّل منه.

ويقال: نزَّهت نفسي عنه، ورغبت، وظلفت، وعزفت، وأنِفت ونكفت، وزنأت، وربأت، ونُبْت.

ويقال: أنا أنزّهك عنه، وأصونك، وأرفعك، وأجلُّك، وأرغب بك وأرْبأ بك وأتبرأ بك.

ويقال: نفسك تكره مثله، وفهمكَ يَنْبو عنه، وشيمتك تعافه، ومَنْصِبك يعتنفه، وكرمك يجتويه، وشرفك يَشْتَنِفه، ومنصبكَ يُنصب له، ومَحْتِدك يحيد عنه، وكرمك يتكرَّهه، ونفسك تتقذّره، وخُلُقك يخالفه وأَبْوَتك تَأباه، وطَرْفُك يَظْلِف عنه، ومعرفتك تعتنفه، وعِفَّتك تعافه، وكفايتك تكفُّ عنه، وتَصَوُّنك يَصْدِف عنه.

ويقال: عَرَف فاعتنف، ورأى فنأى، وأبصر فأقصر، وسَمِع فأسرع، واقترب فاغترب، وقرب فهرب، ودلّى فولي، ودنا فولّى، وتدلّى فتولّى، وناطق ففارق، وعاين فباين، وحضر فحصر، وشهد فشَرَد.

ويقال: اقْربْ تَهْرب، واسْمَع تُسْرع، وعَاينْ تُباين، وابلُه تَقْلُه، وأبصر تُقْصِر، واحضر تحصر، واشهد تشرد.

ويقال: إذا بلوت قليت، وإذا عرفت اعتنفت، وإذا عاينت باينت، وإذا أبصرت أقصرت، وإذا باشرت حاصرت، وإذا شاهدت باعدت، وإذا ناطقت فارقت، وإذا حضرت هربت.

ويقال: لو رأيته لاجتويته، ولو عرفته لعِفْتَه، ولو أبصرته لأقصيته، ولو شهدته لأبعدته.

ويقال : تركتُه توقِّيًا، وعِفتُه تكرُّها، وفارقته تكرمًا، ونأيت عنه تنزهًا، وهجرتُه تصوُّنًا، ورفضته ترفُّعًا، وصددته تعفُّفًا، وغادرته تورُّعًا، وتأبَّيْتُه أنَفَةً، وصدفت عنه استنكافا .

ويقال : رغبت عنه نَزاهةَ نَفْسٍ، وجلالة قدر، ونَباهةَ ذِكر، وعُلُوَّ خطر، وسُمُوَّهمةٍ، وبُعْد صَوْت، ورفعة رتبةٍ، وكرم شيمة، وشرف مَنْصب، وَعلاءَ مَحْتِدٍ، وحَمِيَّة أنفٍ .

١٢٥ باب في التَّسربل بالعار، ونفيه

لا عَار عليَّ في ذلك ولا شَنار ولا سُبَّة، ولا سَوْأة، ولا إبَة، ولا مَسبَّة، ولا خزاية، ولا شَيْن، ولا وَصْمة، ولا مَعَرَّة، ولا مَعَابة، ولا هُجْنة، ولا وَكَف، ولا أنَف .

ويقال : نفي عاره وشناره، وَرَحض إبَته وعابه، وغَسَل سُبَّته .

ويقال : هذا عار يُسَخِّم الوجه، ويرغم الأنف، ويُعَضُّ منه على أنامل الكفّ، هذا عارٌ مُعْرق الجبين، ومُجَدِّع العِرْنين، وهذا مُرٌّ يُدَنّس العرض ويُنَجِّسه، ويَجْدَع الأنف ويُفَطسه، ويكْسِف البال، ويُفْسد الحال، ويغضّ الطّرف، ويُمِضُّ القلب، ويورث الأسى، والأسف، والخزي، والذم، والخنا، والندم .

ويقال : تقنَّع بالعار، وتَبَرْقَع بالشنار، وتلفَّع بالمعرَّة، والتحف بالمَسبَّة وتنطَّق بالخِزْي، وتجلَّل بالسَّوْءَة، وتَسَرْبَلَ بالدَّنِيَّة، واختار النقيصة واحتاز أيضًا - وورث الغضاضة، وحَوَى الخزاية، وتعصب بالمعابة .

ويقال : من عار هذا الأمر، وعيبه، وسبته، وخزايته - قِناع، ولفاع وشَمْلة، وخَملة، ورَيْطة، ومُلاءة، وسِرْبال لا يَبْلى، وجِلْباب لا يَفْنى، وجلال لا تنهَج، ودِرْعٌ لا يُسْنَج، وتاج، وإكليل، وجُبَّة، وقميص، ورِداء، وحِذاء .

ويقال : جلَّله عارٌ ذلك، وجَلْبَبَه، ولفَّعه، ودرَّعه، وقلَّده، وقمَّصه، وطوّقه، ونطَّقه، وخزَمه، وخطَمه، ووسمَه على الخرطوم، وأوكده في ظاهر الحلقوم، ولاح ذلك من جبينه، وبان للأبصار من عِرْنينه، وصار سِمَةً لا تُرْحَضُ، وشامةً لا تُدْحض، وعلامةً لا تخفي، وخِزاية لا تبلى، وعزقة لا تزول، وآية لا تحول، ووَصْمَةً تبقى في الأعقاب بقاءَ

الثري، وتُسامي شواهق الذُّري، وتبلغ أقطار الهواء، وتنصل بعَنان السماء، قواعده راسية في مكان سحيق، وعَنان عميق، وشواهقه سامية .

باب ١٢٦ في معنى: « لا ينالُه أحدٌ بسوء »

إن مُسَّتْ أرَنّت، وإن جُسَّت حَنَّتْ، وإن قُرِعَتْ ضجَّتْ وطَنَّت، تمرُن علي الموافق، وتشزن علي المخالف، يعتاص علي ظالمه فيضيمه، ويُذْحق ظالمه، ويظلمه، من قبل نَصَفَه أنصفه، ومن أباه منه تحيَّفه، ومن رام ظلمه ظلم نفسه وغرَّها، ومن حاول ضيمه ضَام نفسه وضرَّها، من سامه خطة خسفٍ، جلب علي نفسه سطوة حتف . ومن غمز قناته، خدعته وقرعت صفاته، لا تمتد إليه يد ضائم، إلا عادت عليه مبتورة البراجم، ولا هوت إليه كف ظالم، إلا انقلبت بائنة المعاصم . الظلم يخافه فيَجتنبه، والضيْم يهابه فلا يقر به، لا يُضام جاره، ولا يُرامُ طواره، ولا يُنْقض ذِماره واختفاره.

ويقال : عار هذا الأمر موضوع، وشناره عنك مدفوع، وعَيبْه مَرْحُوض، ووكَفُه مَدْحوض، لا يحيق بك عَيْبه، ولا يعترّ بك شينه، - ويعتريك أيضًا - ولا يُنْسب إليك عاره، ولا يُضاف إليك شَناره ولا تلحقك منه غضاضة، ولا يصيبك منه مضاضة .

ويقال : عيبه بك لاحق، وبعرضك لاصق، وإليك عائد، وعليك وارد، عاره سِمَةٌ في جبينك، وشامة في عِرنينك، عارُه مُعَصَّب برأسك، مطوَّق في جِرانك، ومتردِّد معك، وتابع لك، ومُتَشبِّث بك، وغير زائل عنك، عاره جاثم في فنائك، رابض بفضائك .

ويقال : ما يَعْلَق به من ذلك عار، ولا يلصق به شنار، ولا يلحقه منه مُنْدية، ولا يعتنق به مُخْزية، ولا يلزم فيه مؤبيه، ولا تدنّسه منه مسبَّة، ولا تعود عليه فيه سُبَّة، ولا ترجع إليه منه معرة، ولا تناله من أجله مضرة، ولا تمسُّه من جهته دنيَّة، ولا عليه في ذلك إبَةٌ .

باب منه

لا مذلَّة عليك في ذلك، ولا مَثْلَبة، ولا غضاضة، ولا مضاضة، ولا هضيمة، ولا

سخيمة، ولا مَهانة، ولا استكانة، ولا نقيصة، ولا نقيمة، ولا خَسيفة، ولا وَكَف، ولا ضَيْم، ولا ضَيْر، ولا اضطهاد، ولا التهاد، ولا وكيفة .

١٢٧ باب في معنى : « سامه الخسف والهوان »

ضامه فلانٌ استضعافًا، وسامه استخفافا، فأهضمه، واهتضمه استقلالا، واضطهده إذلالا، وأهانه وأذلَّه، وأخضعه، وأهْنعه .

ويقال : سامه سوءَ العذاب، وضامه بأليم العقاب، وسامه خطَّة خسف وأقامه في موقف أذًى وعَسْفٍ، سامه خطة وعرة، ورام منه خلةً صعبةً .

ويقال : لا آنف من ذلك، ولا أنكف، ولا أستنكف، ولا أعتنف، ولا أحمي منه، ولا أخْزَى، ولا يلومني في ذلك، حياء ولا إباء .

ويقال : هو أبيُّ الضيم، شديد الأنف، عزيز النفس، جليل القدر، لهم أنْفُسٌ أبيَّة، وأنوف حمية . وهَمٌ عَليَّة، وهو أنوف نَكوف، عَيُوف عَزوف، وعَجُوف ظَلوف، عزيز منيع، قويٌّ شديد، ولا يُرام منه ضيم، ولا يَكْتَنِفه مكروه وسَوْم، لا يَعْجُمُ عوده امتهانٌ، ولا يُلِمُّ بعَقْوته هَوان، التوت قناته علي الثِّقاف، واعتاصت علي الثُّقاف، طَوق في جيدك، مُتَّصل بوَرِيدك، باسط ذراعيه بوَصيدك، هذا عار يعرّق الجبين، ويُسقط الجنين، ويدعُ العرنين، ويقطع الوتين، هو ألصق عليك من صَفْح اللديد، وألزم لك من حبل الوريد، لا يزول، ولا يحول، ولا يفني، ولا يَبْلى، ولا يرحضه غاسل، ولا يُبْطله قولُ قائل .

ويقال : قد أجراه، وعرَّه، وهَجَّنه، ووصَمه، ونكَّس رأسه، ودَنَّس لباسه، وجَدَع أنفه، وجَلَب حَتْفه، وغضَّ حَسَبه، وطَأْ مَن نَسبَهَ، وأفسد شرفه، وأورث تلفه، ونكّس جبره، وغضّ خبره، وبصره ووضع قدره، وأخمل ذكره، وطأطأ - وطأ من - مَتْنه، وغضه، وأخمله، ووضعه، وقصعه، وقمعه، وصار قِلادةً في جيده، وعلامة وخَالًا في خَدِّه، وشامة في وجهه .

ويقال : هو أذلُّ من النّقَد، وأصبر علي الهوان من وتِد، هو أذل من فَقْع بقَرْقَر، وأحمل للهوان من شيء مُصَوَّر، هو أذل من مَدْيُون، وأخذل من مغبون، وأهون من مجنون،

له ذُلُّ الريبة، وسوء الخيبة، هو أذلّ من فقير شَرِه، ومسكين مُنَهنه، هو أذل من نعل، وأمهن من موطيء رِجْل .

ويقال : أغمض علي الذل، وأغضى عليه، وهدأ واستقر عليه، ورضي به، وقنع به، وقبله، واحتمله، ووضع له خده، وطأ من له، وطأطأ له ونأى به وانقلب به، ورجع، وارتدى به، واتَّشح به، وتطوّق به، وتقلّده، وتمنطق به، وتنطّق به، واختاره، وأراده، وغضّ عليه بصره، وطابق أشفاره .

ويقال : العار شعاره، والشنار دثاره، والعيب رداؤه، والخزي حذاؤه والذُّل جلاله، والضَّعة ظلاله، قد تعاطي بالجهالة، واستغشى بالاستكانة، وأوي إلي محل الهوان، وسكن في أذلّ مكان .

ويقال : سُمْته عذاب الهون، و تركته قلق الوضين .

١٢٨ باب الحنان ، والشفقة

حنوت عليه، وحنيت، وتحنَّيت، وتحدَّبت، وتحنَّنت، وحَدِبت وحنَنْت، وظأرت عليه، وانظأرت عليه .

ويقال : أطَرْتُه فانأطر، وعَطَفت، وأصَرْت، ورقَقْت له، وأشفقت ورَؤُفت، ورحِمْتُه، ورحُمْتُه .

ويقال : ألقيت عليه رِقَّتي، ورأفتي، ورحمتي، ورحمتي، ولقيته بتَحنُّن، وتَحدُّب، وتحنٍّ، وتَعَطُّف .

وما يلحقني فيه رقة، ولا تأخذني به رأفة، ولا تأطرني عليه شفقة، ولا تظأرني عليه حانية، ولا تأصرني رحمة، ولا تدعوني إليه لحمة .

١٢٩ باب القسوة ، والغلاظة

اشتدت قَسْوَته، وقَساوته، وعَظُم تَجَهُّمه، وفظاظته، [واشتدت قسوته] وجهامته . وكبُرت غلظته، وشراسته، وشتامته، وإنه لكريه النَّفْس شتيم الوجه، مجهوم المُحَيَّا، فظٌّ

الكلام، غليظ الطبع، قاسي القلب، جاسي الكبد، قلبه حجر قاسٍ، وجهه كزٌّ عَبَّاس، حديد ذو باس، لا يَثْلِمُه حَدُّ الفاس، ولا يهزمه العباس بن مِرْداس، قلبه صخرة صَلْدَة، وكبده صفاة صمدة، وطباعه فظة، وفي فؤاده غلظة .

أمثال : - لا يَعْدَم الْحُوَارُ من أمِّه الظَّأَر، لا تعدم من ابن عمٍّ نَصْرًا، ولا يَشُدُّ لك الغريب أزْرًا، الرَّحِمُ إليك أطَاطة، وفي هواك حَطَّاطة، للرحم رِقَّة وحَنان، وللعِدي قَسْوَةٌ لا تُلان .

١٣٠ باب الحرب، وآلاتها، واقتحامها

حرب، ووَقْعَة، ووقيعة، وَمَلْحَمَةٌ، وزَحْف، وهيجاء، ووَغَى، ومَعْركة، ومعْتَرَك، وحَوْمة، ومَأْقِط، ومَأزِق، ومجال، ومَكَرٌّ .

ويقال : حاربه، وضار به، وواقعه، وقارعه، وماصعه، وأوقد نار الحرب، وأضرم سُعارها، وسَعَّر أوارها، وشبَّ لظاها، وأشعل ذَكاها، وألْهبَ سعيرها، وأحْمَش لهيبها، وأحمي وطيسها، ولظَّى حميسها .

ويقال : حرب عَبُوس، مُكْفَهِرَّة شَموس، مستعرة الوطيس، محتدمة الحميس، لا تُصْطلي نارها، ولا يُطْفَأ سُعارها، ولا يخبو شرارها، تلتهم الأبطال، وتَصْطَلم أنْجاد الرجال، إذا بدت فهي أمٌّ بَرَّةٌ، وعَروس سرَّة، وإذا وَلَّتْ فهي عاقَّةٌ، ضرة مُزْوَرَّه، ابنها مأكول، ومُنْتِجُها مقتول، من أجَّج ضِرامها، صار طعامها، من أوجف إليها هلك، ومن توغّل فيها ارتبك .

حرب عُقام، شديدة الضرام، بعيدة الأسنام، مرتفعة الأيام، تأكل أضيافها، وتحبط آلافها - وتخطف أيضًا - وتبيدُ زُوَّارها، وتهلك من ظأرها .

الحرب سِجال، تبْدُو من الحجال، في هيئة وجَمال، لتخدع الرجال، وتهلك الأبطال.

ويقال : جَرت بينهم حروب شديدة، ووقائع مُبيدة، حرب لا يُنادى وليدها، ولا

يُطاق كؤودها، ولا يُتسنَّم صُعودها . حرب مُتْلِفَةٌ، وملاحم مُجْحِفة، وقتال مُسْتَعر، وطِعان مُلْتَهب.

ويقال : اشتد قتاله، وكُره نزاله، وأحجم أبطاله، وانهزم رجاله، يَطْعُن منهم الكُلَى، ويَضْرب منهم الطُّلى، ويَفْلَق منهم الهام، ويَجزّ الأعصام، ويزلزل الأقدام، ويهدُّ البطل المقدام، لقاؤه مُجْتنب، ونزاله مُرْتَهب، الحرْب وَيْلٌ وحَرَب،والزحف حَتْف وتَلَف، والوقائع فواجع، والنِّزال وبال، والملحمة مَهْدَمَة.

ويقال : وضعت الحرب أوزارها، وألقت عليها آصارها، وحَلَّتْ عليها أزرارها، وأطفأ الله نارها، وسكَّن أوارها .

سكنت النائرة، والحروب الثائرة، والشَّرَرُ المتطايرة، هدأت الهيجا وخبا سعير الوغى، سكنت الهيجاء، ورَقأت الدِّماء، وانقطعت الأهواء وذهب البلاء، وانحسمت اللأواء، وأقبلت السَّرَّاء، وولّتْ البأساء والضرَّاء، ريحها راكدة، ونارها خامدة، وأوارها محطوطة، ومَردَتُها مربوطة، قد سكن سعارها . وفتئ شرارها - وانفتأ أيضًا - وطفئت نارها، وخَمَدَت، وهَمَدَتْ وخَبَتْ، وسكنت، وركدت .

ويقال : هم صُبُر على حَرِّ اللقاء، وسَفْك الدِّماء، ومضَضَ النزال، وشدة المراس، وطول الخِلاس، ومنازلة الأقران، ومباشرة الطعان، ومقارعة الأبطال، ومراعاة النزال، ومناوشة الشجعان، ومبارزة الفرسان، ومعاندة الكُماة، ومعاركة الحُماة .

ويقال : لا تَهُولُه بوارق السيوف، ولوامع الحتوف، واهتزاز الرماح. وهزاهز الكفاح، ومُرْهَفَات الظُّبى، ومَسْنُون الشبّا، ووغى الأبطال، ووعيد الرجال، وغمغمة الفوارس، وقعقعة الأسلحة الجوارس، وازدحام الكتائب، وازدحاف المقانب، واقتراب الجيوش الدوالف، وتداني العساكر المتالف .

لا يهاب مغامره الحروب، والمغامسة في سِطَة الحروب، ومباشرة الأسِنّة والنصال، والسيوف والنبال، والقنا والرماح، والشّكّة والسلاح .

بجبْهته، وغُرّته، وجيده، وليته، وثُغرته، ونَحْره، ولَبانه، وصدره مُقَنّع في الحديد، ومستلئم في الحديد، ومُدَجَّج في الحديد، ومُكفهِرٌّ في السلاح، ومُتكمٌّ في الشّكّة .

معهم الخيل المُسَوَّمة، والكماة المُعَلَّمة، والسيوف المُرْهَفَة، والقنا المُثَقَّفة، والرماح المشرَعة، والتراس المعلوبة، والحجف والأسلحة التامة والآلات الكاملة، والأدوات المختارة، والبَيْض، والمغافر، والخوذ والترائك، والدروع الدِّلاص، والجواشِنُ القِلاصُ، والحِراب والإلال، والقِسِيُّ والنبال.

كأنهم زُبَرُ الحديد، ورُكْنُ جَبَلٍ شديد، أو سباعٌ في العرين، أو جِنٌّ في أرض بين.

وُكْدُهم، ومرادهم، ولذَّتهم، وارتيادهم، ومذهبهم، وطلبهم، واختيارهم - الطِّعان، والضِّراب، والقِراع، والمِصاع، والكِفاح، والنِّطاح، والصِّراع، والعِراك، والعِظاظ، والمِظاظ، والنِّزال، والنِّضال، والمناوشة والمحاوشة، والمحاوزة، والمبارزة، والمباسلة، والمصاولة، والمجالدة والمبالدة، والمساورة، والمعاورة، والمبالطة والمخالطة، والمكافحة، والمنافحة والمناهضة، والمناجزة، والمحاكمة، والمواقفة، والمعاركة، والمجاولة، والمطاولة، وتساقي الدماء، وتَوَلُّغها، ومخالسة النفوس، وتخالجها، وابتزاز السلاح، واستلابه، وقبض الأرواح، وتَجْرِيعُ التَّلَف، وحزُّ الغلاصم، ووخْزُ الحشا - : بالأسِنَّةِ المشحوذة، والنصال المطرورة، وغِرار السيوف المُرْهَفَة.

ويقال : هاجت الحرب بينهم، ونَشِبَتْ، واشتجرت، ومرجت، ووَسَجتْ، واختلجت، واستحرَّت، واضطرمت، واحتدمت، والتهبت وتلظَّتْ، واستَعَرَت، وجحمت، وتأجَّجت، وقامت علي ساق، وشمَّرت إلي التراق، وسحبت بينهم أذيالها، وسَفتْ في وجوههم عجاجها، وهاجت أرْهَاجَها.

ويقال : هو جاحم الحرب، وشَباتها[1]، وضَرَّامها، ومُؤَججها، ومُهَيِّجها، ومُشْهِرُها، ومُعجِجها، ومُرْهِجها، وباعثها، ومُقيمها.

ويقال : جلبت عليهم الحرب حَتْفًا، وحَرْبًا، وَوَبَالًا، وتَلَفًا، وَمنيَّةً قاضعة، ومِيتَةً فاجعة، وقَتْلًا ذَريعا، وفَناءً سريعا، وذِلَّةً وصَغَارًا، وكَلْمًا أليمًا، وشَرًّا وَخيمًا وجُرْحًا عظيما.

(١) كذا بالأصول : ويترجح عندنا أن الكلمة «شَبَّابها» ليتناسب مع باقي الأوصاف.



باب ١٣١ النوازل، والفتن

نالتهم زلازل وفَتنٌ، وهَزْجٌ ومحَنٌ، وهزاهز، ودَوَاهٍ، وبَأسَاءٌ، وضَرَّاء، ولأْوَاء، ولَوْلاَء، وعَنَاءٌ، وفَنَاء، وهَلاَكٌ، وبَوَار، وتبار، وبواقع، وفواقع، وقوارع، وفواقر، وفوالق، وبوائق، وعمارس، وهجارس وجُداع، وجنادع، وطَيْخَات، وأزمات، وحَطْمات، وجوائح، وشوادخ وعوافص، وشصائص، وشصائب، وعُماس، وحسٌّ، وأحامِسُ، ودهارس وأوشاز، وأشخاز، وإدٌّ، وآدٍ، وغطٌّ، وعظاظ، وغوانظ، وكوانظ، وبواهظ، ونآد، وكَحْل، ومَحْلٌ وحبْل، وحبل، وأكابل، وصلٌّ، وأزْلٌ، ونآطل، ودآليل، ومضُوفَةٌ، وقُحَم، وبوازم، وأوازم، وطامَّة، ومُلِمَّة، وصَاخَّةٌ، ولَزْبة، ومُثْلَةٌ، وقُرَح، وحبض الدهر.

ويقال: دهمتهم داهية دَهْياء، وأزَلَـهُمْ أزْلٌ آزل، وبَعَقَتْهم البواعق وباقتهم البوائق، وأصابتهم فاقرة صاقرة، وجائحة ذابحة، وغشيهم مَوْجٌ مَرِجٌ - ومريج أيضًا - وما رج هَرِجٌ، وأصابتهم داهية نآدٍ، ومِحْنَةٌ كؤود، وأزمة طامة، ومُلِمَّةٌ صاخَة.

ويقال: أثار فلان نَقْع الفتنة، واقتدح نارها، واستفتح بابها، وراش جَناحها، وشَدَّ عُصَمَها، وأرْهَج عجاجها، وخاض غمارها، وثوَّر رَهَجَها، وهَيَّج ساطعها، ونبَّه كامنها.

ويقال: فتنة صَمَّاء، وعَمْياء، ودَهْيَاء، ودهماء، وطَخْياء، وبَهْماء ومُبْهَمة المصدر والمورد، مُرْتَجَة المخلص والمنفذ، مُوصَدَة الممرق والنفق، ومُطْبَقَة الأقطار، ومُظْلمة الأحشاء، لا يُهْتَدى لسبيلها، ولا يَتَهَيَّأ أفولها ولا يَسْهُل إخمادها، إلى ثائرتها، وإذكاء ريحها، وإسعار هبوبها.

ويقال: هاج هذا الصُّقْع بالفتن، ومارَبها، ومرج بها، وتَمَخَّضَ بها وارتجَّ، وزَخَر، وأفْعَوْعَم، واكتظ بها.

ويقال: وقع في أمواج الفِتن، وتراكم فوقه غواشي الرَّهَج، وقد ساحت الفتن، وسالت، وانتشرت، وركدت، ودامت، واتصلت، وطالت أيامها، ونَفَشَتْ سوامُها،

وفَشَتْ سِمامها، وثار نَقْعها، وأوجع وَقْعُها، وسَطَع عجاجها، وأسنم إرهاجها، وتفاقم اهتياجها، واشتدَّ ارتجاجها، ودام اختلاجها، وعمَّ ضَرَرُها، علي الخاصِّ والعامِّ، والقاصي والداني.

ويقال: كشف الله عنك هَبَوَاتِ المِحَن، وماثرات الفِتَن، وأزمات الزمن، ولزبات الدهور، وجَنَادعَ الشرور، ومُضِلات الأمور،وغيابات البلاء، وغمرات الفتن، وسطوات الزمن، وشام عنك سيف كل فتنة، وأطفأ ثائرتها، وحَلَّ عُصَمَها، وكشف غُمَّتَها، وقَشَع هَبْوَتها، وسَفَر رَهَجها، وقلَّم ظفُرَها، وهاض ذِراعها، واتصلت السُّبُل، وعَمَرتْ الطُّرُق، وزال الخوْفُ والوَجَل، واتصل الأمْنُ، والدَّعَةُ والسلامة، وسكنت الدهماء، وحِيطَت البَيْضة، وانتظم الأمر والدعة، واعتدلت الأحوال وزال الخلل، فالنواحي محروسة، والأقطار محفوظة، والسُّبُلُ مأمونة، والسَّرْب مَنْسَرح - ومُنْسَاحٌ أيضًا - والبال في رَخَاءٍ، والأمر في غاية الاستواء، والبَيْضة مَحُوطة، ومَرَدَة الفساد مربوطة، والآمال مبسوطة.

١٣٢ باب المنة من الله، والفضل

عليهم من الله يَدٌ واقية، وعَيْنٌ كالئة، وحراسة كافية، ونعمة ضافية، وجُنَّة تحوط، وصُنْع جميل، وفَضْل كثير، وطَوْلٌ جسيم، ومَنٌّ عظيم. وإحسان قديم، والله ذو الفضل العظيم، والله يُجنُّهم، ويُكِنُّهم، ويُعزُّهم، ويُعْليهم، ويُعْلي أمْرَهُمْ.

١٣٣ باب المواعدة

صالحته، ووادعته، وهادنته، وسالمته، وكاففته، وتاركته، وحاجزته.

١٣٤ باب سل السيف

سلَّ سيفه، وأصْلَتَه، وانْتَضَاه، وجَرَّده، وشَهَره، واخترطه، ومَعَطه، ومَغَطه.

ويقال : شَحَذْت السيف، وطررته، وحَرَّدته، وسَنَنْته، ورهَّفْته، وأرْهَفْته، وأحْدَدْته، وخَشَبْته، وذَرَبْته، وذَلَقْته، وأذْلَقْته، وحَشَرْته وألَلْته، وأمْهَيْته، وأمْهَيْته .

وسيف شَحيذ، ومشحوذ، وطَرير، ومطرور، وسَنين، ومسنون، ورَهيف، ومُرْهَفٌ، وخَشيب، ومخشوب، وذَرِب، ومذروب، ومُذَرَّبٌ وذَلِقٌ، وذليق، وحديد، ومُحَدَّد .

وسِنَانٌ حَشِر، وحَشيرٌ، ومحشور، ومُؤلَّلٌ .

أسماء السيوف

العَضْب، والحُسَام، والصَّارم، والصَّمْصام، والمأثور، والباتر، والعَمول، والأعْجَر، والمِعْضَد، والمِهْذم، والخزوم، والمِخْزَم، والبارخ، والجُراز، والقصَّال، والرَّسُوب، والإسْليت، والسقَّاط ، والمهَنَّد، والقَطاع، والمشْرِفِيّ، والهِنْدِيّ، والهُنْدُوانيّ .

ويقال : مُهَنَّد غَيْرُ مُعَضَّد، وحُسام غير كَهام، وصارم غير ثارم، وباتر غير فاتر، وعَمول غير فَلول، وقِرْضاب غير نَاب .

ويقال: الخَتف في السيف، والقتل في النَّبْل، والمنايا في القنا والحنايا والحَرْبُ في الحِراب، والاجتياح في الرماح، والحِمام في الحُسام .

ويقال : سيف قاطع، مُرْهَفٌ باتر، مُهنّد صارم، لا تنبو مضاربه، ولا تكلُّ غواربه، ولا يخون في كريهة، ولا ينبو عن ضريبة، إن اعتلى قدَّ، وإن اعترض قطّ، وإن جرح فتح، وإن أصاب عَظْمًا رسب، يَمُرُّ في الحديد، ويمضي في الصخر الصليد، سواء عليه الدِّرع وحَلَقَهُ الزَّرْع، يمُنُّ المِجَنُّ، ويحتجف الحجف، إن أصاب الدِّلاص رسب وغاص، وإن ضرب المِجَنَّ طَنَّ ثُمَّ مَنَّ، دِرْعُ الحديد وزَرْع الحصيد عنده سِيَّان، تَبْرُق من صَفْحته الحُتُوف، ويلمع من حَدِّه المَوْتُ المخُوف، غِراره شَحيذ، ومَتْنُه صقيل، وذُبَابُه مُرْهَف، وظُبَتُه تَخْطِف، إن وضعته علي حَجَر رَسَبَ، وإن أمْرَرْته به قَضب، وإن عَلَّقْته به مضي وسقط وراءه يَقْبض الأرواح، ويورث الاجتياح، يُتْلف النفوس، ويَختلي الرءوس، يهذم الحديد، ويخدُّ الحجر الشديد، وهو في الظلام قَبَسٌ، وفي الخلاء أنَس، وفي السفر رفيق، وفي الحضر أخٌ شفيق، يعلو الضَّريبه كأنه بَرْقٌ لامع، وينقضُّ عليه كأنه كوكب بارق أو شِهاب ثاقب، ثم يمْرُق منه مُروق السَّهْم من الرَّمِيّة ليس له مانع، من مِجَنٍّ صانع، ولا

وَاقٍ، من حَجَف وأدراق، يلين له يابس الحديد، فَيبْريه بَرْيَ الحصيد، يمضي في الحجر القاسي، كأنه مُدْية الفاس، إن ضرب به قِمَمَ الأبطال فتك، وإن أنحى لترائك الحديد بتك، وإن أصاب الحَلَق الحصين قطَّ وهتك، لا يَقسُو عليه صخر صَلْد، ولا يَحْجره حجر صمد، يَرْسُب في زُبَر الحديد وصَفَا الجلاميد، يَغُوص في الجماجم والقِمَم، ويَعَضُّ علي اليافوخ واللِّمَم، ويغيب في الهامات والجُمم .

ويقال : عَلاَه بَعضْب بَتَّار، كأنه ذو الفَقار، وضربه بحُسام، كأنه الصَّمْصَام.

معه مِخْذم رسوب، ومُهَنَّدٌ قضيب، يُتْلف النفوس، ويخطف الرءوس، ويَبْرِى العظام، ويغيب في الهام، ويَفْلق الجماجم، ويَحزُّ الملاَغم والغلاصم .

باب ١٣٥ الانحراف والازورار

قد انحرف عنه، واحْرَوْرَف، وصَدَّ، وصَدَف، وأزْوَرَّ، وجَنَف، ونبا عنه، وجفاه، ونَفَرَ عنه، وقلاه، وأبعده، وأقصاه، وهَجَره، ورفضه واطَّرَحَه، وصَرَفه، وقطَعه، وأخَّره، وصرف عنه بصره، وغطَّى عنه طَرْفه، وأعْرَض عنه، وانزوي عنه، وصَعَّر خَدَّه له، وثني عِطفه، وطَوَى كَشْحَه، وتغيّر له، وتنكّر، وتشوَّه، وتنمرَّ، وتهزَّع .

وقد باينه، وباعده،وصارمه، وناكره، وجانبه، وهاجره، وصارمه، وراغمه، وعازّه، وشاقَّه، وشازَّه، وضازّه، وماظّه، وكاظّه، وشاحنه، وضاغنه، وأبغضه، وشَنِئه، وشنفه، وشئفه .

ويقال : خان عَهْدي، وصرم وُدّى، وأظهر لي جَفْوَةً، واستشعر نَبْوَةً، وأحدث سَلْوَةً، ونَسِيَ الإخاء، وكدَّر الصفاء، وأظهر الجفاء، وأهمل الوَفاء، واستشعر القطيعة، وآثر الصريمة، وبتَّ أسباب المودَّة، وجَذَّ حَبْلَ الخُلَّة، وطَمَس معالم الصداقة، وأهمل مسالك الألْفة، وأوْحَشَ مغاني العِشرة، وأقفز مرابع المؤانسة، وأخلي ربع الاجتماع، وأقْوَى مَقِيل الاستمتاع .

ويقال : رَبْع المودَّة خالٍ، ومربع الإخاء خاوٍ، ومَغْنى الأُنس قَفْر، ومَثْوى الصفاء

وَعْر، وطريق المحبة مُهْمَلة، وحقُوق الصداقة مُغْفلة، وآثار المؤانسة دارسة، ومعالم المعاشرة طامسة .

ويقال : نبذ وثائق المودَّة وراء ظهره، وطرح عُصَم الصداقة تحت رِجْله، وفارق التَّمَسُّك بُعرْوَة الإخاء، وزال عن المحافظة علي سبيل الصفاء، وقعد عن استعمال الصلة، والوفاء، وأوسعني صدودًا وانحرافًا، وصُدوفًا، وازورارًا، وقِلًى، وجَفْوَةً، وإبْعادًا، ونَبْوَةً، وإقصاءً، وهجْرَةً .

ويقال : أبَرُّ فَيَهْجُر، وأصِلُ فَيُهْمل، وأدْنو فيَقْصو، وأقترب فيجتنب، وأحفو فيجفو، وأوَدُّ فيرتدُّ، وأحبُّ فيسِبُّ، وأقبل فيُجْفل، وأزُور فَيَزوَرُّ، وآوي فيَلْتَوِى، وأدْعُو فيَعْدُو، وأستعطف فينحرف وأعاتب فيعاتب، وانثني فينزوي، وأتبسَّم فيتجهَّم، وأداعب فيُغاصب، وأمدح فيفضح، وأثْني فينثو، وأشْهَد فيَبْعُد، وأهادن فيضاغن، وألاين فيخاشِنُ، وأساعد فيعاند، وأقارب فيناصب، وأصادق فيُمَاذِق .

١٣٦ باب الصديق

صديقه، وسَجيره، وحِبُّه ؛ وحَبيبه، ووَديده، وواده، وخِلُّه ؛ وخليله، وصَفِيُّه، ووَلِيُّه، وخُلْصَانه ؛ وخُصَّانه ؛ وخِدْنه، وخَدينه ؛ وإلْفُه ؛ وأليفه؛ وأنيسه ؛ ونديمه ؛ وجليسه ؛ وخليطه، وعشيره ؛ وقرينه وسميره ونجيُّه؛ ودخيله ؛ ودُخْلُله .

وهو كُفْؤُه؛ وكِفاؤه؛ وكَفِيئُه، وقِرْنه، وشَكْلُه ؛ ومِثْله ؛ وعَديله، ونَظيره؛ ونَديده.

١٣٧ باب فداحة الأمر وخطورته

أثقله هذا الأمر، وفَدَحه، وأفْدَحه، وبَهَضه ؛ وبَهَظه ؛ وبَهَره ؛ وآذه، وتكاءده، وتصعّده، وناء به، وأبطره، وغَنَطه .

والاسم : - ثِقْل، وإصْر، ووِزْر، وعبْءٌ، وأوْقٌ .

ويقال : قد استقلّ بثقله، ونَهَضَ بإصْره، واحتمل وِزْره، ونهض بعبئه، وأطاق أعباءه، وأقرن أثقاله، واضطلع بحمله .

ويقال : لا يؤوده ثقله، ولا ينوء به حَمْله، ولا يعبأ به، ولا يكترث له ولا يَعيج له، ولا يُفْدَح له، ولا يكرثه ثقله، ولا يكدّه عبؤه، ولا يجنح له ولا يترجَّح به، ولا يُزْزِحه ثقله، ولا يُدْلجه، ولا يُدْلحه، ولا يُرَنِّحه، ولا يُفْدِحه، ولا يُتْرِحُه، ولا يَتْرَح به، ولا يَبْلح به، ولا يُبْلحه، ولا يُنْشحه .

ويقال : هو رازح، دالح، طليح، مفدوح، مُقْدَح، بالح، قد بلح بحمله، وأجبح من ثقله، ورَزَح له، وأرزحه ثقله، طلح منه، وأطلحه شدة ثقله، ورَدَح له، وأردحته الأثقال، وردَحَه هذا الأمر، وأدلحه، وأبرحه، وبَرَّح به، وبَلَح له، وأبلحه حمله، وقد أشاح منه، وتكاءده ثقله، وتصعَّده، وآده .

ويقال : ما تؤودني أعباؤه، ولا أتآدُها، ولا يَتَصَعَّدُني حمله، ولا يتكاءدني ثقله، ولا أطيق ثقله .

ويقال : حَمَّلته ثقلًا يؤوده، وجشَّمته أمرًا يكُدُّه، وكَلَّفته شيئًا يَنُوءُ به، وأرهقته أمرًا يُشيح منه، ويَنشَح منه، ويبلح به، ويرزح له، ويطلح منه، ويَتْرح به .

ويقال : هو نَهُوضٌ بأعبائه، غير مَهيضٍ، وضليع بحمله غير ضالع ومضطلع غير مُضْلع، ومَتين غير مَهين، وقويٌّ غير وَبيٍّ .

١٣٨ باب في معنى النهوض بالأمر

نَهض به، ونَهَد به، وأقلَّه، واستقلّه، وشال به، وشَرَع به، وقَهَره وأطاقه، وطفا، ووَفَى به، وسما به، وهفا به، ووفَى بعهده، وأوفى : لغتان ووفَّى - بالتشديد - على التكثير، وحلَّق به، ونصَّه، وناص به، واضطلع به .

ويقال : هو قويٌّ عليه، وَفِيٌّ به، ضَليع، مَتين، ظَهير، أيِّد .

أرهقته صَعُودًا، وجَشَّمته كَؤودا، وكَلَّفته نَؤودًا، وتركته مَؤودًا، وجئته بنآدٍ، ورَمِيْتُه

بقَيْدٍ، وحَمَلْت عليه إصرًا يؤوده، وثقلا يَهيده، ووِزرًا يَميده، وعِبْئًا يَكدُّه، وثقلًا ينوء به، ويأطره، ويَهيضه، ويأصره .

ويقال : قد وَزَرَ وِزْر غيره، وحمل إصره، وثقله، وتكفل عِبئه .

ويقال : ثَقُل فارْجَحَنَّ، وضَخُم فاقْسأنَّ، ولَزِم فاطمأنَّ .

ويقال : ثقل هذا الأمر يَهُون ولا يَمُون، ويَسْهلُ ولا يَثْقُل، ويَخِفُّ ولا يُسِفُّ .

ويقال : هو أقوى على هذا الأمر، وأوفى به،وأوْفَدُ عليه، وأنهض به، وأطلع له، وأضلع، وأحْمَل له، وأملى به، وأنفذ فيه، وأبصر به، وأعرف بوجهه، وأهدى لسبيله، وأسلك لطريقه، وأعلم بمصادره وموارده وأجرأ عليه . وأجري في مَيْدانه، وأعلم بشأنه، وأمضى، وأجرى، وأغنى وأكفى، وأولى، وأبلى، وأملى، وأوفي به من غيره، وهو أشد صَرامة وأقوى شهامةً، وأبين حَزامةً، وأوفى غَناءً، وأملى جزاء - وأملأ أيضا - وأظهر كِفايةً، وأحسن نَفاذًا، وأجود مَضاءً، وأتمُّ وفاء، وأشد شَكيمة، وأحكم عزيمة، وأتمُّ صريمةً .

ويقال : هو سداد هذا الأمر، وعماده، وإزاؤه، وصداه، وعُمْدته ومِساكه، وقِوامه، وملاكه .

ويقال : لا يقوم أحد مقامَهُ، ولا يقف موقفه، ولا يُجْزئ جزاءه، ولا يذهب مذهبه، ولا يلحق أثره، ولا يبلغ شأوَهُ، ولا يطأ موطئه، ولا يَسُدُّ مَسَدَّه، ولا يكفي كفايته .

وله كِفاية، وصناعة، ووفاء، ورجاء، ونفاذ، وفَراهَةٌ، ومهارة .

وإنه لَيَرْقُم الماء، ويرشِم الهواء،ويشم البحر، ويشق الشَّعر، ويثقب الخرْدَل، ويَفْلِق الجَنْدَلَ، وينحت من الخشب ذَهبًا، ويقطف من الغَرَب عنبًا، ويجتَني من يابس الجِزْع رُطبًا جنيًّا، ومن لجج البحر لحمًا طَريًّا .

إن تقلَّد عملا سَوَّاه، وإن وجد مَوَاتًا أحياه،وإن رأى ضالًّا هداه، وإن آنس أوَدًا ثقَّفَه، وإن أبصر زَيْغًا عَدَّله، وإن صادف ميلًا قوَّمَه، وإن نظر إلي فاسد أصلحه، وإن رأى مختلطًا نقَّحه، وإن وَلِيَ أمرا هَذَّبه، وإن وجد مُفْسِدًا شذَّبه، وإن لامس جُرْحًا أساه،

وإن رأى مريضًا داواه، وإن وجد سقيما شفاه، وإن جاءه سائل أعطاه، وإن تظلَّم إليه مَلْهُوفٌ نَصَره، وإن تظلَّم متظلم أنصفه .

ويقال : لا يجاوزه فساد، ولا يصادف عنده عناد، ولا يقرُّ نفسه على ضلال،ولا يُسَوِّغها تربيث الأعمال، ولا يُطمِعُها فيما قلَّ وكثر من المال .

ويقال : الكفاية شعارهُ، والأمانة دِثاره، والوفاء درسه، والغَناء وُكْدهُ[1]، والصَّرامة مذهبه، والشَّهامة مركبه، والنفاذ صناعته، والمضاء طبيعته، والرُّجْلة شأنه، والقُوَّة، والجِدُّ، والانكماش، والتشمير والتجَرُّد، والإقبال وترك التقصير، ومُجَانبة التفريط، ورَفْضُ التضجيع، وهَجْر التواني، وإبعاد الكسل ، ومباينة التربيث، ومنافاة التَّثبط - دأبه، ودينه، ووُكْدُه، ومذهبه، واعتقاده، واعتزامه، ومراده، واختياره .

باب ١٣٩
في معنى : الإباء والتمرد

خلع فلان عِذَاره، وألقي إزاره، ونزع خِشاشه، وقلل أنجاشه، وحذَّ حَبْلَه، ووَضَعَ حِمله، وألقي قِناعه، وحَسر لِفاعَه، ونزع لجامه، وقطع زمامه، واستناص، وتمسَّك - بالإباء، والشِّراد، والتمرد، والعناد . قد أمرج نفسه في مُروج العُطلة، وولج في رهوج العيارة، فَوَرَّعْتُه عنه . وقَذَعْته، وزُعتهُ، وقلعته، وقطعته، ووَزَعْتُه، ودَفَعته، ومَنَعَته، وكَبَحته، ودَرَأته، وفَثأته، ونفَّرْته، ونُرْته، ووذأته، وذُدْته، وكَفَفته، وزَمَمته، وفطمته، وكَعَمْته، وألجمته عنه، وأنجمته عنه .

باب ١٤٠
في معنى : نجح في مطلبه ، وأدرك أمله

عاد بنُجْح مَطْلبه، ونَيْل مـراده، ودَرَك ارتياده، وأخـذِ مُلْتَمَسه، ووجود مَنْشَده،ومصادفة ضالته، ونَيْل أُمنْيته، ولقاءِ سُؤاله .

---

(١) في الأصل وَكده ووُكده بالضبطين معًا .

ويقال : عاد مُفْلِحًا، منجِحًا، مُدْرِكًا، مُبْلِغًا، مُسعَفًا، مُشَفَّعا، نائلا، حائزًا، حاويا، ممنوحا، مجبورًا .

قد أنجح الله سعيه، وسدَّدَ أمره، وسَهَّل مطلبه، ويَسر مُراده، أتاح له ما حاول، وقدَّر له ما زاول، وقرَّب عليه ما رام، وأدْنى له ما ارتاد، وأسعفه بما أراد، وشَفَّعه فيما قال، ووفَّق له مُرَاده، ومنحه، وحَباه، وأنجز حاجته، وأتمَّ أمره .

١٤١ باب أخفق في مطلبه

أكدى في مَطْلبه، وأَخفَقَ في مَغْزَاه، وأوْرَقَ في مُبْتغَاه، وخاب في مُراده، وحسر عن بلوغ بِغْيَته، وعجز عن طَلِبَته، وحُرِم نَيْل مَسألته، وأخفق، وأملق، وأبار، وبؤس، ويئس .

وعاد يائسًا، قانطًا، صاديا، حسيرًا، محدودًا، مُكْدِيا، لم يَنْقَعْ غُلّة ولم يَسْدُد خَلَّة، ولم تُزَح له عِلةٌ، ولم يَقْصَعْ صَرَائره، ولم يُذْهِبْ حرارته، ولم يُنْجح حاجته، ولم يقض لُبانته، ولم يُدرك مآربه، ولم يَنَلْ أوطاره، ولم يَجِدْ مُهِمَّة.

ويقال : هو مُنْجِحٌ مُفْلح، وقادح مُورٍ، وطالب صائب، وناشد واجد، ومُلتمِسٌ مُقْتَبِس .

ويقال : غزا فأخفق، وابتغي فأوْرَق، وسأل فَحُرم، وطلب فمُنع

١٤٢ باب انتهاز الفرصة

وجد منه فرْصَةً فانتهزها، ورأى منه نُهْزَةً فاغتنمها، وألفي منه غِرَّةً فاهتبلها، وعاين منه عَوْرَةً فاقتحمها، وأبصر فُرْجَةً فتَوَرَّدها، ورأى غَفْلَةً فاغتنمها .

ويقال : هو يلتمس غِرَّته، ويَلْمَح غفلته، ويُراعي عَوْرَته، ويلاحظ سقطته، ويترقَّب عَثرته .

ويقال : انتهزت فرصته، واهتبلت غِرَّته، واختلست نهزته، واغتنمت غفلته، وترقبت كَشْفَتَه، وراعيت غِرته، واختطفت غرته، ووثبت علي غفلته .

ويقال : شيمت له غِرَّةٌ، وبَدَتْ منه عَوْرَةٌ، وظهرت منه نُهْزَةٌ، وأمكنت منه خُلْسَة، ولاحت منه غفلة .

ويقال : هو طُعْمة لظالمه، ونُهْزه لمفترصه وغُفَّة لمفترسه، ونهزة لمقتنصه، وجَذْوَة لمقتبسه، وشُعلَة لمقتدحه، ونهبة لمختطفه، ولَهْوَة لمطاعمه ولُهنَة لذائقه، وغنْم لخاطفه، ونُهبى تُتلَقَّفُ، وغنيمة تُنْتَهَبُ، ونُهْبَةٌ تُسْتَلَبُ، وحُفْنَةٌ تغتصب، ولُهوَة تبتلع، ولُهنَة تلتقم، وبِضْعة تُلْتَهَم، وفِدْرة تُسترَط، ووذرة تُتهقَّم، ووذيلة تُتلَقَّم .

ويقال : افترص النُّهْزة، وانتهز الفرصة، وافترس، واقتنص ، واختلس، واستلب، واختطف، واغتنم، وانتهب، ووثَب عليها، وأوْحى إليها، ونزَا علي أخذها، وبادر إلي حِيازتها، وسارع إلي اختطافها، وألْمي عليها، وصَمَد لها، ونهض إليها .

ويقال: صادَفَ منه غِرَّةً، وأصاب، وألفى، ووجد، ورأى، وأبصر، وأحس، وآنس.

١٤٣ باب المفاجأة، والمبادهة

فاجَأْتُه، وبادَهْتُه، وباديْتُه، وبادَأته، وباغَتُّه، وغافَصْتُه، وماتَهْته ونافحته، وهابَغْتُه، وخَاتلته، واغفلْته، وغادَرْته .

ويقال : هجم عليه بَغْتَةً، وانْقَحم عليه غَفْلَة، وانْدَقم عليه غِرَّةً، ولَقِيتُه فِلاَطًا، وبَغْتَةً، وفَجَأةً، ومغَالَطَة، ومُفَاجأةً، ومُباغَتَة، ومُغَافَلةً .

ويقال : تقحَّمْت عليه، وطَرَأتُ عليه، وجَبَأْتُ عليه : إذا جئته بغتة، وهَبَغني القومُ: إذا فاجأوك من كل جانب، وقد بغَتَ عليه : إذا بادهه بشر.

١٤٤ باب الترصد، والمشارفة

رَصْدْتُه، ورَقَبْتُه، وراعَيْتُه، ولاَحَظْتُه،وشارَفْتُهُ، وأذْكَيْتُ العيون عليه، ونَصَبْت الأبصار له .

باب
١٤٥ الحذر، وأخذ الحيطة، واجتناب التهاون

قد أخذ فلان حِذْره، وحَرسَ غَفْلته، وحصَّن عَوْرته، وحفظ غِرَّته وعَمَّى علي العدو أمْره، ولبَّس علي طالبه حالَه، وقد احترز، وتحفَّظ، وتحصَّن، ووَأل، واعتصَر، وتيقَّظ، وتنبَّه، وتحصَّف، وتصرَّم، وضمَّ حواشِيَه، وجمع قواصِيَه، وشمرَّ أعطافه، وضمَّ أطرافه، وجمع جَراميزه، ورفَعَ ذَلاذلَه وأردانه، وأسْهَر أجفانه، وسهَّد فؤاده، وطيَّر رُقاده، وأيقظ رائد رأيه، ونبَّه وافد عَزْمه، وهبَّ راقد حَزْمه، وصار ليله كنهاره، وعَشيُّه كابتكاره. استشعارًا للتَّحرُّز، واستعمالًا للحَذَر، وتجنُّبًا لتراخٍ يَقَع، وتوانٍ يجري، فأمْرُه محروس، وجَنابه محفوظ، وعَوْرات ناحيته مُحصَنة، وعدوه عن غفلته، وغِرَّته، وتوانيه، وتراخيه- يائس، قانط.

ويقال: هو يَقِظٌ حَذِر، ومُسَهَّدٌ سَهِر، ومُنكمِش محترز، ومتحفظ متحرّس، ومُراعٍ مراقب، ومُحافظ متنبّه لا يَغْفُل، ومتيَقِّظ لا يُهمل.

باب
١٤٦ التدرب على الأمر

قد وَطَّن علي هذا الأمر نَفْسَه، ومرَّن عليه أمره، وقوَّى عليه قلبه، وشدَّ له أزْره، وتدرَّب به، وضرَّى عليه نفسه، وجعله دِرْبته، وعادَته، وضَراوَته.

باب
١٤٧ الكبر، والصلف

تكبّر، وتجبَّر، وتعظّم، وتطاول، وتنبَّل، وتَجالَلَ، وتعاظم، وتعظَّم، وتفخم، وشَمِخَ، وزَمَخَ، وتَنفَّج، وتفحَّس، وتبجَّل، وتوقر وتشبّه، وتتيَّه، وتأبَّه من النباهة، وزُهِي، وخُفِج، وخَبِج، وجَمِخَ، وتبذَّخ، وبَذَخ، وأكْمَخَ، وبَلَخَ، وفَخَر، وتحرَّج، وتشذَّر، وتاه، وتصلَّف، وأعجب، وانتَحي، واختال، وزَخَر.

ويقال : هو شديد الصَّلَف، كثير السَّرَف، عظيم التِّيه، والزَّهْو، شديد الكِبْر، عظيم العُجْب والتجبر، شديد النَّخْوَة والتكبر، متطاول بذَّاخ، متعظِّم شمَّاخ، متفخم، ومتنبل، متبجل، ومُكمّخ أبلخ، مزهُوٌّ مُتَشَبِّه، متتيه، أبيٌّ، متكلف للتيه، ذو بَأْو، وزَهْو، وجفَخ، وجبخ ونفخ، وبذخ، وتفجُّس، وتفخُّر، وتشذّر، وتجبُّر، وتِيه، ونَخْوة، وَأُبَّهَة، وكِبْرياء، وصَعَر، وزَوَر، وصَيَد .

وإنه لمُخْتَالٌ فخور، توَّاه زَخور، صَلِف بذَّاخ، مُعْجَبٌ شماخ، يرفع نفسه فوق قدره.

ويقال : جليل القَدْر، رفيع الذِّكر، عظيم الأمْر، بعيد الصَّوت، رفيع البَيْت، جليل الخَطَر، له العز الشامخ، والشرف الباذخ، والمجد المُؤَثَّل، والحسب المُفَضَّل، والرُّتْبة العالية، والمنزلة السامية، والعَلاَء الرفيع، والجَناب المريع، والعِزَّة العلْيا، والمحلَّة المُثْلى.

ويقال : له البحر الزاخر، والمجد الباهر، والعِزُّ القاهر، والسَّنَاءُ الزاهر والطَّوْد الباسق، والبَيْتُ السامق، والعِماد الشاهق، والمَحَلُّ الخَالِق .

وإنه لعالي الأطراف، موطَّدُ الأكْنَاف، مُنْتَجع الخِفاف، كريم الأعطاف، بارع الأوصاف، مُكرم الأضْيَاف .

ويقال : كبر شأنه، وعلا مكانه، وجلّ خَطَره، وبان أثَرُه، وعظُمَ قَدْره، واستفحل أمره، وعلا ذِكْرُه، وسما عَلاؤه، وأسنَم سناؤه .

مجده يُنَاغي النجوم، ويسامر الغيوم، محله في عنان السماء، ومكانه في جوّ الهواء، كل رفيع عنده مُتَضَعْضِع، وكل جليل لديه متَخَشّع، وكل ذي نَخْوة له مُتَطامِنٌ، وكل ذي أبَّهة له متطأطىء .

ويقال : خفضت قَدْرَه، وغَضَضْت ذِكره، وأخملت ذكره، وأفسدت نَخْوَته، وهدَمْت مباني مجده، وطَأمَنْت مُتَعَالِيَ سُمُوِّه، وحططته من عَلاء القدر إلى سِفال، ومن سمو الذكر إلي إخمال، ومن عالي المحل إلي حال الإذلال، ولم تبق له نخوة إلا ذلَّت، ولا أبهة إلا انحلت، ولا تكبر إلا تحقّر، ولا تعظم إلا تحطّم، ولا ترفّع إلا تهدَّم .

ويقال : خَبَا سَناؤه، وانحطَّ عَلاؤه، وانقضَّ نجمه، وكبا زَنْدُه، ووهَن أيْدُه .



أذلّه، وقَهَرَه، وقَسَره، وقصَعَه، وضَعضَعَه، ووقَمه، وقَمَعَه، ووَصَمَه وسَبَعَه، وهَضَمه، وضَهَده، وتهمَّطَه، وعَنَشه، وعَتَرَسَه، وغَلَبه، وغصَبه وأجْهَضه، وجَهْضَمه، ودَيَّخَه، وذبحه، وبزاه، وأخزاه، ودخّه، ودَخْدَخه وطحَّه، وطوّحه، وطَيَّحه، وسَغْسَغه، وأرْدَغَه ؛ وداخه، ودوَّخه، وسطا عليه، وأبزي به، وصال عليه، وعفَّره، وغثَّه، ودَعثَه، وأقْمَأه، وحقّره، ودَعَّه، ودَعْدَعَه، وأهانه، وامتهنه، وعبَّده ؛ ودحقَه ؛ ومحقه ؛ وظَفِر به؛ وظَهَر عليه.

ويقال : أورثه الصغار ؛ والذِّلَة، والوَهَن، والقِلَّة، وجلَّله الاستكانة والخُضُوع، والاستخذاء، والخشوع، وجَلْبَبَه المَقْمَأَة، والاتِّصاع، والاختشاع، والاختضاع، وقاده إلي الإخناع، والخنوع، فهو ذليل أخضع وقميء أخشع، ومَقْمُوع أخنَعَ، وقَصيع أهْنَع، ومُسْتَخْذِ مُرَوَّع، ومستكين مُتضَعْضِع، وخاشع خاضع، وباخع خانع، وصاغر داخر .

ويقال : قد سطا عليه بصَولته، وصال عليه بسَطْوته، وعلاه بكَلْكَله وحكَّه، ودكَّهُ- بَرْكَته، وأهانه بجرانه، وتجهْضَم عليه بزَوْره، وتمطلَّ عليه بصَدره، وتوطَّأه بمَنْسِمه، وهدَّه، وكدَّه - بحدِّه، وهجم عيه ببأسه وتقحَّم عليه بشدته، وتجهَّمه بكلامه، وتهكم عليه باحتسامه، وتهضْمه بكْيده، وتأطَّم عليه بقوته وأيّده واغتنسه بقَسْره، وعَترسه بقَهره، وغشَمه، وغَشْمَره.

ويقال : أذاقه الهوان، والإذلال، والمهَانة، والاستقلال، ومسَّه بعضٌّ، وإهانة، وتَذْويخ، ومهَانة، وذِلَّة، واستكانة، وسامه ذُلًّا وصَغَارا وقَمْأَة واحتقارا .

ويقال : بَخَع له بالطاعة، وخَنَع له بالإذعان . وأعطي القَوَد، وسمح له بالانقياد، وبذَل له المَقاد، وأذعن بالأمر واستقاد، ووافق المراد، وعفّر له خده، وتضاءل له، وتطامن، واتَّبع مُرَاده، وسمح له قِيادة، وأخلص طاعته، ودان له، وتوخي مُراده، ووافق هواه.

١٤٩ باب الاضطلاع بالأمر، والقيام به

قلَّدته هذا الأمر، وطوَّقته، وفوَّضْتُه إليه، واعتمدته فيه، وأسندت أمري إليه، واستكفيته إياه، ونطْتُه، وعَصَبْته به، واستخلفته عليه.

قام بهذا الأمر أتمَّ قيام، وناب عني أحسن مَناب، واضْطَلَع به، وتصدَّي له، ودَبَّر أمره، وهذَّب أحواله، ونَفَى شوائبه، وقوَّم أوَدَه، ونهض بأعبائه، وداواه بدَوائه، ودبَّره بالصواب من ورائه، وأظهر وَفَاءً، وغَنَاءً، وكِفاية واضطلاعا، وشَهامة، وصَرامة، وقُوَّة، ومَعْرفة، ونصرًا وتَقَدُّما، ولم يدَع له خَلَّةً إلا سدها، ولا ثُلمَةً إلا رمّها، ولا فسادًا إلا أصلحه ولا انفتاقًا إلا رَتَقه، ولا وَهْيًا إلاَّ رقعه، ولا وَهْنًا إلا جَبَرَه، وأمره منتظم، وشَعْبُه ملتئم، ومادة شوائبه محسومة، وجميع أحواله مستقيمة، ومجاريه مطَّردة، وأحواله متَّسقة، وأموره مستمرة، لا يشوبه خَلَلٌ، ولا يعتريه أوَد، ولا يمازجه فساد، ولا يُخَالطه وَهْنٌ، ولا أمْت، ولا عِوَج، ولا التياث، ولا انتكاث.

١٥٠ باب التأجيل، والإنظار، وترك المقاضاة

أخَّرْتُه بما عليه، وأجَّلته فيه، ونفَّسْتُه به، ورفَّهْته عنه، وأمهلته، وأنظرته، وأرجأته، وأنسأته، وأكلأته، ونجَّمْتُه، ورفَقْتُ به فيه، وخفَّفْت عنه منه، وفَسَحْتُ له في الأجل، ووسَّعت عليه في الأمد، وبَسَطْت له في الْوَقْت، وتركت مُضايَقَته، ومُعَاسرته، ومناقشته، ومخاصمته، ومشاحَتَه، ونظرت له ببعضه، وحذَفْتُ عنه طَرَفًا منه، وتركت عليه شيئا من جُمْلته، واقتصرت علي بعضه، وأسقطت أكثره وقَنِعْتُ بجزءٍ منه، وأعْرَضْتُ عن سائره.

وجعلت له فيه تأخيرًا، وتنفيسًا، وترفيها، ونَظِرَةً، وتنجيمًا وسَعة وفُسْحة، ومُهلة، وإنظارًا، وضربت له فيه أجَلًا، وذكرت له أمَدًا، ووافقته علي مُدَّة معلومة، وأوقات مفهومة.

باب

الانفلات من الصرعة، والحماية من المخاوف

نَجَّيْتُه من مكروهه، وأنقذته من ورطته، ونَعَشْتُه من كَبْوَته، ورَفَعْتُه من صَرْعته، وأشَلْته من عَثْرته، وأنهضته من وَجْبَته، وحَمَلْتُه من سَقْطته، وخَلَّصْتُه من مِحْنَته، وأخْرَجْته من بَلِيَّته، وانتشته من نَكبته، وداويته من عِلَّته، وتناولته من هَبْوته، وتناوشته من هَفْوته، ودفعت عنه كل آفة، وآمنته من كل مَخَافة، وصرفت عنه مكارهه، وبوائقه، ودَواهيه وبلاياه، ومِحْنَته، وأذاه، وشذاه، وعَادِيَته، وبادِرته، وغَائِلَته، وخَتْلَه، وغَدْره، وبَغْيه .

توليت خَلاصه، وتعاطيت إنقاذه، وتكلَّفت لنجاته، ودفَعْتُ عنه ومنعت منه، وحَمَيْته، وحُطْتُه، وصُنْته، وحَفِظته، وحافظت عليه، وحَرَسْتُه، وكَلَأْتُه، وراعيته .

باب

في معنى : « هذا الأمر أفضل لك »

هذا الأمر خير لك، وأَعْوَد عليك، وأنْفَع لك، وأجدى عليك، وأربح، وأردُّ عليك، وأفوز لِقدْحك، وأرْوَى لزَنْدَك، وأجزل لرِفْدِك، وأوفر لسهمك، وأكمل لحظّك، وأتم لقَسْمك، وأوفي لنصيبك . وأكثر لربْحك .

فاخبُرْ أعوده، وأجْوَدَه، وأنفعه، وأوفقه، وأجداه، وأوفاه، وأجزله وأفضله، وأكثره، وأوفره وأذكاه، وأنماه .

باب

في معنى : « شملهم بخيره، وعمهم ببشره »

عمّ الناسَ خيْرُه، وبِرُّه، وصَوْبه، وسَيْبُه، وضَرَرُه، ومكْرُوهه، وشَمِلهم، ووَسِعهم، وفَشَى فيهم، واستفاض، وذاع، وشاع، وانتشر .

ويقال : شمل بلادَهم خيرُه، وغَمَرهم مَيرُه، وفشا فيهم بِرُّه، وانبسط عليهم فَضْله،

وانتشر فيهم إحسانه، وأحاط بساحتهم مكْروهه، وأظل غُقوتهم شرُّه، وأناخ بِفنائهم ضرره، وضَرُّه، وأنحي عليهم مَعَرَّته، وشملهم ظُلمه، وأجْحَفَ بهم غَشَمهُ .

ويقال : قد خصه بذاك، وأفرده به، وميزَّه عن غيره، وقصده به وتوخَّاه، وتعمَّده.

باب ١٥٤
تمهيد الأمر، وتيسيره

مهّدته، وسهَّلْتُه، ووطَّأته، ووطَّدْته، ومكَّنته، ويَسَّرْته، ورُضْتُه له وعَبَّدْتُه، وذَلَّلْتُه، وهَيَّأته، وسَوَّيْتُه له، وفرشته له .

باب ١٥٥
نظام الأمر، وصلاحه

هذا نِظام الأمر وصَلاحه، وقِوامه، ومِساكه، ومِلاكه، وعِصْمَتُه .

باب ١٥٦
الهداية والإرشاد

هَدَيْتُه، وأرشدته، ودَلَلته، وحَدَوْته، وقُدْته، وسُقْته، ووَقَفْته، وعَرَّفْته، وعلَّمْته، وبصرته، وفهّمته، وقوَّمته، وثَقَّفْتُه، وسَدَّدْتُه.

ويقال : هديته لأرشد الأمُور، وأرشدته إلي أقصد المسالك، ودَلَلته علي أهدي السُّبل، ووقفته علي أنهج الطرق، وعرَّفته صحيح الزمر، وعلَّمْته قويم المذهب، وأنفذت بصيرته، وفهَّمته الأمر، وأقمته علي السّواء، وثقَّفت رأيه، وسددْتَ عَزْمه، وبيَّنْت له حقيقته .

باب ١٥٧
في معنى : من يأبى الهداية

هديته فَغَوَى، وأرشدته فالتوى، ودللته فتولى، وعرَّفته فتعامى، ودَعوْته فتأبَّى،

وقُدْته فأبى، وحدوته فَهَوى، ونَهَيْته فما انتهى، وبصَّرته فاستحب العمى، وقوَّمته فانْثَنى، وثقَّفْته فمال، وقومته فراغ، وعدْلته فاعْوجَّ، وسوَّيته فازْوَرّ، وعودته فارْتَدَّ.

ويقال: صدَّ عن سَواء السبيل، وصدَف عن سَواء الصراط، وحاد عن سبيل الرشاد، وسلك سبيل العِناد، وفارق نَهْجَ الهُدَى، وعدل عن الطريقة المُثْلي، وزاغ عن المحجة الوُسْطَى.

١٥٨ باب في معنى الإسراف: والاغراق

أسرف فلان في فِعْله، وغَلاَ في دينه، وأغرق في أمره، وأسهَب في قَوْله، وأطنب في وَصْفه، وأكثر، وأفرط، وأنعط، واسْحَنْفر، وأمعن، وتعمَّق، واستقصى، واستَغْلى.

ويقال: قد كان منه إفراط، وإنعاط، وإسهاب، وإطناب، وغُلُوٌّ وإغراق، وإسراف، واقتراف، وإقراف، واستغلاء، واستقصاء.

ويقال: الإسراف وبال، والإسهاب خبال، والإفراط اغتيال، والإغراق انغلاق، والغُلُوُّ عُتُوٌّ، والسَّرَف وَكَف.

ويقال: قهرته علي هذا الأمر، وأجبرته، وأكرهته، واقتسرته، واعتسرته، وغَلَبته.

ويقال: أخذته منه عَنْوة، وغَلَبة، واقتدارًا، وكَرْهًا، وقَهْرًا، وقَسْرًا، وعلي كُرْه منه، وإباء وسَخَط، وامتناع، وتخمُّط، واعتياص، وتَعزُّر، وانقماص، وعلي صغر منه، وقمْأة.

ويقال: فعلت ذاك علي رَغم من أنفه، وتعفير من خَدِّه، وتمريغ من جَنْبه، وفعلت ذاك وأنفه راغم، وقلبه واجم، وطَرْفُه ساجم، وخدُّه عافر، وقَدْره صاغر، وفعلته علي الرَّغم من مَعَاطسه، والنزع من نَواهِسه، وفعلته وقد ساخ في الرَّغام أفطَسُه، وتعفَّر في هابي التراب مَعْطِسه، أنا أفعل ذلك وإن تخمَّط، وأعمله وإن تسخَّط، أفعله وإن رغم، وآتيه وإن نَقِم، وأفعله وإن وَجِم، وفعلته علي صُغر منه، وقمْأة، وصَدى، وضَآلة، وهو صاغر وصِدٍ، ورَاغِمٌ رَدٍ، وقَمِيٌّ قصيع، وقليل ضَئيل، ومَقْهُور عانٍ، ومَقْسُور مَهْضُور.

١٥٩ باب المجازبة، والكابرة

كابره عليه، وكاثره، وجاذَبه، وعافره، وقاهَره، وضابَره، وحار به عليه، وحادبه.

١٦٠ باب المعاونة، والمؤازرة

عاونه، ووَازَرَه، وعاضده، ورافده، وشايده، وآيده، وكانفه، وساعفَه، وظاهره، وظاءَره، وضافَره، وصابره وسانَده، وساعدَه، وحالَبه، وواءمه، وناجده، وناهده، وشايعه، وشاجعه.

ويقال: هو عَوْنُه، ورِدْؤه، وعَضُدُه، وسَنَدُه، وظَهيره، ونجيدُه، ووَزيره.

وقد عضَدَه، وأيَّدَه، وقوَّاه، وشدَّ أزْرَه، ووطَّدَ أمْرَه، وشَيَّعَه، وكَنَفَه، ورَفَده، ورَدَأه، وعَمَده، ودَعَمه، وأسنده، وسَمَّده، وشَيَّدَهُ.

١٦١ باب المحاربة، وإظهار العداء

هو حَرْبٌ، وَإلْبٌ عليه، ويُظْهر له العداوة، ويَبْغيه الغَوائل، ويظهر له الشَّنَاءة، ويُظْهر فيه المَناوأة، والمخالفة، وخَلْع الطاعة، وشَقَّ عصا الجماعة.

١٦٢ باب الائتفاه على الأمر، والتواطؤ عليه

قد أصْفَق القوم على هذا الأمر، وأطْبَقوا عليه، وتَواطَأُوا، وتواطَبوا وتألَّبوا، وتأشَّبوا، وتَحزَّبوا، وتقنَّبوا، وتسرَّبوا، وتأجَّلوا، واتَّفَقوا، واتفقت عليه الأهواء، واجتمعت عليه الآراء، وأطبقت عليه الألسنة ومالت إليه الأفئدة، وانعقدت عليه عَزَماتهم، واجتمعت

عليه تَدْبيراتهم، لم يختلف فيه اثنان، ولا انتطح فيه عَنْزان، ولا تجادل فيه خَصْمان، ولم يَجْر فيه قولان.

باب ١٦٣ التخاذل، والضعف

تخاذل القوم، وتواكلوا، وتَدَابروا، وتَزَايلوا، وتَوَاهنوا، وتَفَاشَلوا وتوانَوْا، وتكاسَلُوا، وتفرَّقَتْ أهواؤهم، وتباينت آراؤهم، واختلفت ألسنتهم، ودَخَلَهُمُ الخَوَرُ والفشل، ولحِقهم الإشفاق والوَجَل، والجُبْنُ والوَهَل، والضَّعف والهَلَلُ، والتَّواني والكسل.

باب ١٦٤ الحمق، والطيش

الجَهْل، والغَباوة، والأَفن، والرَّكَاكَة، والمُوق، والسفَاهة، والطَيْشُ، والنَّزاقة، والنَّوْك، والعَيَامة، والطمح، والرَّطاءة، والعِيُّ والفدَامة ورجل أحمق ألوق، وأعفك أهوك، وأهوج أنوك، وطائخ طائش، ومَلغٌ خفيف، ورَتِعٌ ركيك، وغِمْرٌ غَبيّ، وراتع راضع، وضَرِعٌ، وما ئق وألوث أثول، ورقيع لهيع، ومَجْنون مأفُون، وفَشِل فَسْل.

ويقال: هو أحمق طياش، خفيف خَشَاش، أطيش من الفَرَاش وأخفُّ من الخَفَّاش، وأهوج من الهَمَج، وأضرع من الضَّرِع، وأحمى من الجَمْر، وأحمق من رَخَمة، وأرقع من رَمَكة، مَجْبول علي الحمق والرَّقاعة والخرق واللكاعة.

باب ١٦٥ العقل، والحصافة

هو ذو عَقْل، وَجُول، وحِجًى، ونُهًى، وحَصَافة، ورَزَانة، وهو عاقل لبيب، أديب أريب، دَمِرٌ نَقَّابٌ، مُريق حَصيف.

باب منه

يقال: له جول ومعقول، وله لسان سَؤُل، وقلب عقول، وله حِجًى وحزم، ونهًى وعَزْم، وحَصافة، وحصاة، وأضاة، وقعر، وأصيلة، وغَوْر، وأحور.

وبقال : ما يعيش إلا بأحور .

١٦٦ باب الطمأنينة، والسكون إلى الأمر، والتفويض فيه

سكنت إليه، واستنمت إليه، واطمأننت إليه، وركنت، واسترسلت ووَثِقْت به، وعَوَّلت عليه، واعْتَمَدْته، واعتمدت إليه، وألقيت مقاليدي إليه، ونطْتُ به مُهِمَّاتي، وفوَّضت إليه أموري، ووكَلْت به لساني، وجعلت إليه حَلَّ الأمور وعَقْدَها، ونَقْضَها وإبرامها، وإصدارها وإيرادها وتقديمها وتأخيرها، وأطلقت يده في أخذ المال ودفعه، وتركه وقَبْضه، وحَظْره، وإطلاقه، وإمساكه، وإنفاقه، وزيادته ونقصانه .

ليس عليه في ذلك كله رقيب، ولا حافظ، ولا مشرف، ولا متتبع ولا شريك، ولا وكيل، ولا مانع، ولا حاجز، ولا مخالف، ولا ناهٍ، ولا آمر، ولا حاجرٌ، ولا حاظر .

حكمه فيه نافذ، وأمره فيه ماضٍ، وتدبيره عليه مستمر، وقضاؤه مُرْتَضى مَرْضِيٌّ، وأمره مُمْضًى، وقوله مقبول، وكلامه مُمْتَثَل، ولا يُرَدُّله أمر، ولا يعصى، ولا ينقض له تدبير، ولا يُتَعَدَّى، ولا يرد له رأى، ولا يُعارَض في أمره، ولا يراجع، ولا يتجاوز رسمه، ولا يتخطى توقيعه، ولا يُتَعَدَّى مثاله، ولا يفارَق تمْثيله، ولا يخالَف، ولا يضايق، ولا يزاحم ولا يُستطال عليه، ولا يستظهر .

١٦٧ باب ذيوع الأخبار، واشتفاضها، وضد ذلك

هذا خبر شائع، ذائع، سائر، مُسْتَفيض، مستريض، مُنْتَشر، مشتَهر، واضح، ساطع، صادع .

وقد شاع في الناس، وذاع، وسطَع، وارتفع، وسار في البلاد، وفاض واستفاض، واستراض، وانتشر، واشتهر، وظهر، وعلن، ونَمَى، وتوافي وخصَّ وعمَّ، وارتفع به الصوت، وأفاض فيه الناس، وتداولوه بينهم، وتحاوروا فيه، وتفاوضوا فيه، وتناظروا فيه، ووقفوا عليه، وعَرَفوا حقيقته.

ويقال : نَمَى إليَّ هذا الخبر، وترقَّى إليَّ، وارتفع، وتناهي إلي، وانتهى إلي، وتَنامَى إليَّ، واتَّصَلَ بي، وبلغني، ووصل إليّ، وتَبَيَّنتُه، وتَعَرَّفته ووَقَفْتُ عليه، وظهرت عليه، وأحسسته .

ويقال : تراقي إلي الخبر، وتقاذف، وتَرَامي، وتساقط، وتهافت .

ويقال : ضَوَى إليَّ الخبر، ونَمَى، وانضوي، وأُسند، وأُشيد .

ويقال : قد أشاعه، وأذاعه، وأفاضه، وأشاده، وشَهَره، وأنْهَاه، وصَدَع به، وأضراه، ونصَّه، وأنماه .

ويقال : غُمَّ خبره عليّ، واستعجم، وأشكل، واشتبه، والتبس واستتر، واحتجب، وتغيَّب، وخَفي، وانخفض، وخُمل، وغمض، وانغطّ، وتَغَطي، وانتقب .

ويقال : خفيت أخباره، وطُفئت، وركَدت، وخَمَدت، وخَبَتْ، ووقَفَتْ، وتراخت، وتأخَّرَتْ، وانقطعت .

ويقال : تعرَّفْتُ خبره، واستخبرته، واسْتَنْبَأْتُه، واستفهمته، واستعلمته، وفحصت عنه، وبحثت عنه، وما زلت أترقبه، وأترصَّده، وأتوكَّفه، وأتوقَّعه، وأتجسَّسه، وأتحسَّسه، وأتنسَّمه، وأتعرفه .

١٦٨ باب المضيّ في الأمر من غير التواء

مضى فلم يُعَرِّج علي شيء، ولَمَ يَلوِ، ولم يُرْبِغ، ولم يتلوَّمْ، ولم يتمكَّثْ ولم يتلكَّأ، ولم يتلبَّث، ولم يتَلَعْثَمْ، ولم يتعتَّمْ، ولم يَعتم .

ويقال : ليس عليه عُرْجَةٌ، ولا مُهْلة، ولا مَكْثٌ،ولا لَبْثٌ، ولا تَلومٌ، ولا تأخُّر، ولا تباطؤ، ولا تلكؤ، ولا تريُّث، ولا تَتَيُّه .

١٦٩ باب فعل الجميل لحسن العاقبة، وجمال الأحدوثة، وضده

افعل ما هو أجمل في الأُحدُوثة، وأزين في السُّمْعة، وأحسن في الذِّكْر وأطيب في

النَّشْر، وأجمل في الصَّوْت، والصِّيت، وأحقُّ بالمدح، وأولى بالحَمْد، وأحسن في الثَّناء، وأقرب إلى الجميل، وأولى بالحر الجليل، وأزين بالكِرام، وأليق بذوي النَّبَاهَة، وأشبه بأهل الفضل، وأدنى إلى البر .

ويقال : هو يَقْبح في القَالة، ويَسْمُجُ في الذكر، ويُكْرَه في النَّشْر، ويُسْتَفْظَع في السَّمع، ويُسْتَبْشَع في الأحدوثة، ويُنَدَّد به في الصَّوْت، ويرتفع به الذكر، ويشنع به القول،

وما أوحش ذِكره، وأفظع نَشْره، وأشنع قالته، وأبشع استماعه، وأقبح بَثَّه، وأفضح نَثَاه، وأوخم قِيله، وأنكر تَعَرُّفَه .

باب منه

يقال : ذكره لك، وفخره راجع إليك، وجَماله عائد عليك، وبَهاؤه متصل بك، وثناؤه مذخور لك، وشرفه مردود إليك، وفضله مُذَّخَر لك، وذُخْره مُوَفَّر عليك، وزِينَتُه مَعْصُوبة بك، وبَهْجَته لائحة لك، ومَزِيَّتُه مَحُوزةٌ لك .

ويقال : له فَخْرُ ذلك، وذُخْره، وشَرَفه، ومَجْدُه، وبَهاؤه، وذِكره، وسناؤه، ومَدْحه، وثناؤه، وحَمْده، وشكُره، وحُسْنه، وجَماله، وفَضْله، وزَيْنُه، وزينَتُه، ومَزِيَّته، وفَضِيلته، ومَكْرُمَته، ومَحاسنه، ومادحه، ومفاخره .

١٧٠ باب الحسن وبهجة الرواء

له منظر أنيق مُونق، حَسن بَهج، بهيج، رائع رائق، زاهر باهر، ناضر ناصع، جميل، بَهِيٌّ، سَنِيٌّ، مُونق، مَوْمُوق، مَعْشوق، ممدوح، مُخْتار، مُرْتَضى، مَرْمُوق .

وجَرَى علي لَوْنه، وبَشَرته، ودِيباجته، ووَجْنَته - ماءٌ، وصفاء، وضِياء، وسَناء، وحسْن، وبَهاء، يكاد سنا ضوئه يَخْلُب القلوب، ويَسْتَلب أيضا النفوس، والألباب، ويبتز العقول، ويُذْهل النفوس .

باب ١٧١ ذهاب البهجة، وزوال الجمال

أظلم نوره، وطَمس ضوؤه، وكسف ضياؤه، وغاض ماؤه، وتكدَّر صفاؤه، وبَطل بهاؤه، وتبدَّل شَطْره ورُواؤه، وتغيرت بَهْجَته، وأخْلَقَتْ جِدَّته، واستحالت نَضَارته، وتبدَّلت بَضَاضته، وخمد نُوره، ونَضَب بهاؤه، وانمسخ جَماله، وتصوَّحَتْ زَهْرته، وأنهج رَوْنَقه، وخَبَا ضَوْؤه، وانكشف حسنه، وانْتُقع لونه وشحب .

باب ١٧٢ النضارة، وحسن المنظر

يونق أبصار الناظرين، ويروق بصائر المتوسمين، ويَسُرُّ قلوب الحاضرين، ويُؤنس أبصار المبصرين، ويفتح أفئدة المتأملين، ويُغْبط كافة العارفين، ويُفرح قلوب الشاهدين، ويَجذَل له من رآه، ويفرح به من أبصره، من أبصره فرح، ومن عاينه نجح، ومن تأمله سُرَّ قلبه، ومن أبصره قُرَّت عَيْنُه .

ويقال : له نَضارة، وبَضاضة، وزَهْرة، ونَضْرة، وبَهْجة، ورَوعة، وَوْنَق، وغَضَارة، وضياء، وبَهاء، وضَوْء، وسَناء، وبشاشة، وطَرَاوة، وطراء ، وجِدّة، وحُسْن، ورُوَاء، ومَنْظر ورِئْيٌ، وزينة، وأَنَاقة، ولَباقة، وصفاء، وماء .

ويقال : هو غاضر ناضر، وبضٌّ بَضِيض، وزاهر باهر، وبهج بهيج مرتهج، ورائع رائق، وطريّ سريّ، وجديد جميل، وبهيٌّ وضيء، وأنيق زاهر، وحَسَن مُونق .

باب ١٧٣ الإشراق، وتمام المحاسن وانظر باب « ١٦٩ »

قد سطع نوره وضياؤه، وأشرق حسنه وبهاؤه، ولاح ضوؤه وسناؤه، وحسن منظره ورُواؤه، وتَمَّتْ محاسنه وجماله، وترقرق في بَشَرته ماؤه، وتأنق في ديباجة وجهه صفاؤه، وتقررت فيه غضارة ونضارة، وأُشرب لونه بَضاضةً وبَشاشة، ولاحت فيه زهرة

ونضرة، وأشرق فيه رَونقه، وتلألأ تألُّقه، وارتفع ترقرقه، وسطع نوره، ولمع ضوؤه، وبَرق ضياؤه، ولمع سناؤه، وأشرقت بهجته.

وجرى علي لونه، وبشرته وديباجته - ماء، وصفَاء، وضِياء، وسَناء، وحُسن وبهاء، ويكاد سنا ضوئه يخلُب القلوب، ويسلب النفوس والألباب، ويبتز العقول، ويُذهب النفوس.

باب
١٧٤ قبح المنظر، ورثاثة الهيئة: وانظر باب «١٧٠»

أظلم نوره، وطَمَس منظره، وارتدت عن رؤيته الأبصار، ونبت عن وجهه النواظر، وانغضّ دونه النظر قباحة، وغمضت الأجفان عنه وحشة ودمامة، والقرد أحسن منه منظرا، والخنزير أبهج منه رؤية، والدُّب عنده طاوس، والقرد في قبحه عروس، والشيطان عنده بَدْرُ الدجى، والسُّلَحْفَاة عنده شمس الضحى، والخُنْفُساء عنده قطر الندي.

باب
١٧٥ في معنى: «شوشميد لشوقه إلى رؤيتك»

هو مشتاق إليه، صبٌّ به، تائقٌ إلي رؤيته، حان إلي قربه، نازع القلب إلي الأنس به، صادي الفؤاد إلي محادثته، ظمآن إلي مناسمته، متطلّع إلي مؤانسته، تشوقه إليه، وتجتذبه نحوه، وينزع به، وتنازعه صبابة، ويجلبه نِزاع، ويجتلبه أيضا، ويجتذبه اشتياق.

ويقال: ما أشد شوقي، وتوقي، وصبابتي، وصبوتي، ونزاعي، وحنيني واشتياقي، وانجذابي، وصداي، وظمأي، وعَيمَتي، وشهَوتي، ووَلَهي، وَوَجْدي، وحَسْرتي، وتأسُّفي، وتلهُّفي - إليك، وعليك، وبك، ونحوك، وإلي قربك، ولقائك، ورؤيتك، ومناسمتك.

ويقال: قلبي مشوق إليك، ونفسي ذات حسرة عليك، وصبابة بك وانتزاع إلي لقائك، ونزاع، وانجذاب، يَشُوقها إليك كثرة محاسنك، ويُعَظِّم حَنينها إليك حلاوة

شمائلك، ويُطيل ظَمأها لذيذُ عشرتك، فلست أخلد إلى لذة وإن طابت، ولا أركن إلى غبطة، وإن دامت، فعَيْشي رَنِقٌ، وطَرْفي أرِق، وقلبي قلق .

ويقال : في فؤاده حُرْقة الاشتياق، وحَزازات النِّزاع، ووَلَهُ الحنين ولَوْعة الصبَّابة، وكَمْد الحَسْرة، وغُلَّة الظَّمأ، وصَرارَة العَيْمَة . واضطرام القَرَم، وشِدَّة الأسَف، وتبريح اللَّهَف .

ويقال : قد بَرَّح بي طُولُ صبابتي بك، وأَرّقني نزاعي نحوك، وأقلقني انزعاج قلبي إلي رؤيَتك، وأضْنَاني شَوْقي إليك، وكَدَّرَ عَيْشي شِدَّةُ صَبْوَتي إليك، فالقلب يَحْتَرق، والكَبدُ يَخْفق، والأحْشاء تَصْطَفق، والجفْنُ يندفق، والدمع يَنْبثق، ونار الشوق تَأتَلق، وغَليلُ الصدر يَنْبَعق، والفؤاد مُدْنَف، والكبد تَرْجُف، والعين تَكِفُ، والأحْشاء ترتجف، والنفس وَلْهي، والكبد حَرَّى، والعَيْنُ عَبْرَى، وحَشْوُ الفؤاد لَظى.

ويقال : قلبي مشتاق، وأنا صب بك تَوَّاق، قد شَفَّني حَرُّ الفراق، وحُبُّ التَّلاق، وشهوة الاعتناق، وجَرَّعَني وَشْكُ الفراق، أحَرَّ من الزُّعاق، وأمرَّ من السُّمِّ في المَذَاق .

ويقال : نار شوقي تتأجَّج، وحَرُّ الهوى يتوَهَّج، ولوْحُ الظَّمأ يتهيَّج والقلب جريح مُضَرَّج، يشوقني نِزاع، ويسوقني نحوك التِّياع، ويُزعجني إليك حبُّ اللقاء وشهوة الاجتماع، فالنفس إليك سامية، والعيشة معك راضية، وبقُرْبك سابغةٌ ضَافِية، ولَذَّة الدنيا - إذا رأيتك - طيبة صافية .

ويقال : قد اشتد الشوق والنزاع، وغلب علي قلبي تباريح الالتياع، فأنا حليفُ حَنين وصَبْوة، وأليفُ تشوق وصبابة، لا أَلْتَذُّ طَعْم الحياة وإن صَفَتْ، ولا تهنَؤني لذَّةُ النعيم وإن طابت، فالقلب مَشُوقٌ مُنجذب إليك، والرُّوحُ مسوق وَافِدٌ عليك، ولا تَشْغَلني عنك فائدة، ولا تُذْهلني عن الاشتياق إليك منحة زائدة، أنا إليك مشوق، وإلي رؤيتك مَقُودٌ مَسُوق، وعن لقائك وزيارتك ممنوع مَعُوق، يَحْدُوني ظَمأي إلى لقائك، وتَحْدُوني وَحْشَتي علي الأنس بمشاهدتك .

باب
(١٧٦) الإيلام، والترويع، ونحوهما

لم أجد لهذا الأمر مَسًّا، ولا حَسًّا، ولا أَلَمًا، ولا مَضَضًا، ولا حُرْقَةً ولا لَوْعة، ولا اختلاطًا، ولا توَجُّعًا، ولا تَفَجُّعًا، ولا كآبةً، ولا حَزازَةً ولا أسًى، ولا أسفًا، ولا كَمَدًا، ولا تَكاؤدًا، ولا ارتماضًا، ولا التياعًا.

ويقال: ساءني ذلك، وآلَمني، ومضَّني، وأرْمَضني، ونَكَأَ فيَّ، وحَزَنني، وتكاءدني، وشَجاني، وكَرَبَني، وأشجاني، وراعني، ورَوَّعَني، وهَدَّني، وضَعْضَعَني، وأخْشَعني، وأكْسَفَ بالي، وأضْرم قلبي، وأقَضَ مَضْجَعي، وغَضَّ طرفي، وأسْهَرَ قلبي، وطأمَنَ آمالي، وفَتَّ في عَضُدي، وهَدَّرُكْني، وأمَرَّ عَيْشي؛ وأسْهَرني، وأرّقني.

ويقال: هادني، وأبلغ إلي، وأوجع قلبي، وأقرَح كبدي، وأمرَّ عيشي، [وفَتَّ في عضدي]، وقَدح في ساقي، وأثَّر في ذَرْعي.

ويقال: قد استولت عليَّ الأحزان، وحزنني كَرْب الأشجان، واشتملت عليَّ نكايَتُه، وملكتني غُمُومه، وتَقَسَّمَتْني همومه، وتَشَعَّبَتْني فجيعته، وتقسَّمتني رَزِيَّته، وتوزعت قلبي فِكَرُه، وهجمت علي قلبي همومه، وغلبت عليَّ همومه، وتضاعف عندي حَزَنُه، وتكاثَف لديَّ مَضضُه.

باب
(١٧٧) نزول المحن ومداهمة الخطوب، وفعل ما يوافق الشرف

نابته نَوبَةٌ، وعَرَتْهُ نَكْبَة، ومَسَّتْه مِحْنَة، وألَمَّ به سُوءٌ، وحَلَّ بساحته مَكْرُوه، ونَزَلَتْ به مُلِمَّة، وجَرَتْ عليه حادثة، وغَشِيَتْه بَلِيَّة، وأتَتْه نَازِلةٌ، ودَهَمه أمْرٌ، ودَهَتْه داهية، وطَرَقَهُ الدَّهْر.

ويقال: أنا شريكك فيما نالك، ومَسَّك، ودهاك، ودهمك، وورد عليك، وحل بساحتك، ونزل بعَقْوتك، وأناخ بِفنائك، وألَمَّ بك، وحلَّ بك، وطرَقك، ونزل بك،

وجرى عليك، وغشيك، وقَرَع صَفَاتك وصَدَع قناتك، ونكَأ قلبك، وضاق به ذَرْعُك، وانْحَلَّ له أزْرك، وأنا لك في جميع ذلك قَسيم، ومشَارك، وشَريك مساهم، ونظير مساو، ولي فيه الحظ الأوفر، والقسط الأوفى، والنصيب الأكثر، والسَّهْم الأكمل - والأجمل أيضًا - والشِّقْصُ الأتَمّ.

ويقال: نكبته نكبة، وأصابته مصيبة، ونالته رزية، وحَلَّتْ به فجيعة، وجَرَتْ عليه مِحْنَة، ولَحِقَتْهُ فِتْنة، ومَسَّتْه آبِدَة، وطَرَقَتْه مَعَرَّة، ونالته مَضَرَّة، وضَرَّاء، وبأساء، ونزلت به بَلِيَّة، وحادثة، وجَائحة، وجائفة، وفاصمة، وبَائقة، وفاقرة، وداهية، وقارعة، وباقعة، وآفة مُجْحِفة، ومُحَيِّرة مُذْهِلة، مؤلمة مُمِضَّة، مُرْمِضَة، مُمْرضة، وغليظة باهظة مشجية مَرَوِّعة، مُوجعَة، مُفْجِعة، مُقْلِقة، مُهِمَّة، غَامِرَة، غامزة، كاربة، هادّة، هائضة، لاعجة.

ويقال: فَعَلْتَ ما يُشبْه فَضلَك، ويضَارع سُؤدَدك، ويضاهي رياستك، ويُشاكل نُبلَك، ويُوازي مَحَلَّك، ويُشاكه كَرَمَك، ويُسَامي شرفك، ويوافق عُلُوَّ مَنْصبك، ويوازي سُمُوَّ همتك - ويوازن أيضًا - ويقارب رفيع قدرك، وما يوجبه كَرَمُ الأخلاق، ويُحْكِم به شرف الأعراق، ويدعو إليه عَلاءُ المنصب، ويَحْدُو عليه سُمُوُّ المحْتِد، وتقتضيه جَلالَةُ الخَطَر، وإنما صَدَّقْتَ بذلك ظَنَّك، وحقَّقْتَ به قولًا، وقَوَّيْتَ به رَجَاءَ، وأحْكَمْتَ أمَلًا، ووَكَّدْتَ مَخيلةً، وصحَّحْت تَقْديرًا.

١٧٨ باب الانتظار إلى أن تزول المحنة

انتظر حَتَّى تَنْقَضي هذه الفَوْرة، وتَنْصرم هذه الوَهَلة، وتَمْضي هذه الحَزَّة، وتَنْقرض هذه الفَتْرة، وتَذْهَب هذه الأيَّام، وتَنْفُذ هذه المُدَّة، وتُسفر هذه الغُمَّة، وتَنْجَلي هذه الهَبْوة، وتَنْقشع هذه الغياية، وتَسْكُن هذه العَجاجة، وتهْدَأ هذه الثَّائرة، وتخبو هذه الفتْنة، وتزول هذه المحنة، وتنكشف هذه الغُمة، ويَسْكُن هذا الرَّهَج، وتهدأ هذه اللَّأْواء، ويزول هذا التخليط.

باب ١٧٩ القطع وأنواعه

قطع، وجزع، وخزع، وجدع، وبضع، وصدع، ومذع، ومزع، وبرع، ورتخ، وبدخ، وحدق، وجمك، وبتك، وقرض، وبعص، وقضّ، وقرص، وفض، ووحظ، ووحط، وقطّ، وقدّ، وحذّ، وجدّ، وجزّ، وحزّ، وفزر، وبتّ، وبلت، وجذّ، وهزّ، وفلذ، وجبّ، وجثّ، وفأى، وأتر، وبتر، وأبتر، وهبر، وجزر، ومتر، وبتل، وعبل، ورعبل، وخرْدل، وحرْدل، وقصل، وقطل، وخزل، وجزل، وأطنّ، ومنّ، وخذف، وحذف، وخرف، وقطف، وكسف، وصرف، وعضب، وذعب، وكنب، وجدف، وقضب، وقأب، وخاب، وشطب، وقعضب وشرْعت، وعثلب، وقرْضب، وحسم، وحشم، وجذم، وخذم، وهدم، وحرم، وخرم، وشرم، وصرم، وصلم، وقطم، وقلم، وجلم، وجزم، وأرْزم، ورثم، وثرم، وثلم، وزيّم، وفطم، وهزم، وخضرم، وخضد، وقصأ، وهدأ، وجزّأ، وبري، وفلاَ، وفرى، وصرى، ولهذم.

ويقال: حَزَزْت رأسه، وجَزَزْت ناصيته، وبَتَكْتُ أُذُنَه، وخَضرَمتها، وصلَمتها، وحَرَمتها، وجذمت أصابعه، وأجْزَمتُها، وقضَبْتُ ساعده، وعَضَبْتُ عضُدَه، وعضَدْتُه، وجَبَبتُ سَنَامه، وشَطَبْتُه، وخَضرَمتُ الصبية، وخفضتها، وخَتَنْت الغلام، وأعْذرته، وأطنَنتُ ساعده، وفَأوْت رأسه بالسيف، وفَلَذْت كَبِدَه.

باب منه

اللحم يُقْطَع، ويُهبَر، ويُجْزَز، ويُبضَع، ويُقصَب، ويُلْحب، ويُجْذَب، ويُخْلب، ويشرح.

والنبات يُجَزُّ، ويُحصَد - والشَّوْك يُخضَد - والجِذْعُ يُقْطَل، والزَّرْعُ الغَضُّ يُقْصل - والعُود يُبْرى، والظفر يُقْلَم، والصوف - ونحوه - يُجَزّ ويُجْلم، والنخل

يُصرَم، ويُجَدُّ، والكرم يقْضَب، والعجينُ يمتر، والثوب يُمْزَق، والقطن يُنْدَف ويُمْزَع، والثَّوب يُخَرَّق- ويُخْرَق أيضًا - ويُعَقُّ ويُعَطُّ، ويجْزَع، ويُخْزَع، والجِلْدُ يُقأب، ويُقَوَّب، ويقَوَّر، والمودَّة تُصرَمُ، والرَّحِمُ تُقطع، والحجاب يُهبَر، والستْر يُهتَّك، والنَّعْل تُحذى حَذْوًا والريش يُحَدُّ، ويقَدُّ، ومادَّةُ الأمْرِ تُحْسَم، وشَعرُ الرأس يُحلق، ويُحَصّ، ويوسَى، ويُسْمَد، ويُسَبَّد، ويُخْرق، ويُقصَر، ويحذَف، ويُغْرَف، ويُذْلق، ويُجْمش، ويقصُّ من طرفه، والجلد يُخْلق، ويُخْذَع، ويُرْتَخ، ويُنْزَع، ويُنَزَّع، ويشرَط.

ويقال: مَذُع من ماله مَذْعة، وجَزَع جَزْعة، وجَزَحَ جَزْحَة، ومَزَع مَزْعة، وفَلَذَ فَلْذَة، وجَدَحَ جَدْحَة، وزَعَبَ، وقتَّ، وقثم، وعثم.

١٨٠ باب الامتلاء، وأنواعه

ملأت الإناء، والوعاء، والمكان، وزَعَبْته، وزأبته، وطبَّعْته وأَتْرَعْته، وأفْعَمْته، وأفأمْته، وكَعَبْتُه، ونَشَحْتُه، ونَشَجْتُه، وشَحَنْتُه، وحضَجْتُه، ووَكَّرْته، وحضْجَرْتُه، وتَمَمْتُه، وكَظَظْتُه، وكَعرْته، وأوَّنْته، وسَجَرْته، ووَتَنْته، وأثعَبْته، وأدْهَقْتُه، ودَعْدَعْتُه، وركَّتُه، وزكبته، وطَفَّحْتُه، وزَجَمْتُه، وشَظَظْتُه.

ويقال: امتلأ، وازْدَعب، وترَع، وافْعَوْعَم، وانْتَشَح، وانتَشَج وتوكَّدَ، وأوَّن، وتأوَّن، واكتَظَّ، وتكعَّر.

ويقال: احتشى الرجل مالًا، وحضْجَر غَيْظًا، واكتظَّ أكلًا، وتوكَّد شرْبًا، وتَعَكَّظ سَمْنًا، وتركَّزَ، وأوَّن: أي امتلأ طعامًا أو خلا.

وبَحْرٌ زَاخِرٌ ومَسْجُور، ووعاء مُؤَوَّن، وغَرارة مَشْطوطة، ومِكْيال مُطبَّع، وإناء مُطفَّح، وقَدَح مُتْعَب، وجراب مُزَكب - ومزكوب أيضًا - ومُرَكّت، وقلب تَئِق مَئِق، وقِرْبة مزبورة، وجب مُتْرَع، وَوطبٌ جَاذم، وقَصْعة رَذُومٌ، وجَفْنةٌ مُتْعَنجرة، وشاةٌ واثنة سمنًا، وزِقٌّ قَائِبٌ - وقئب أيضًا - ووَطب أكشم، وقِرْبة مَزْجُومة، وزِقٌّ مُحَضْجر، وكأسٌ دِهَاق، وحَوْض دِثاق، ونَبْتٌ أُنُفٌ، ودِحاس، وزِقٌّ نضَّاح، وسقَاءٌ نَشَّاح، وفلْكٌ

مَشْحُون، وبَحْرٌ مَسْجُور، وبطْنٌ مكْظُوظٌ، ومكْعُوظ ومُحَذْكَم، ومُطَحْمَر، ومُطَمْحَر، ومُحَضْجَر، ومُعَذْلَج: أي مملوء[1].

باب (١٨١) خيار الشيء، ومصطفاه

اخترت الشيء، واستَرْته، وأعْتَمْتُه، وامْتَخَرْته، وانْتَخَبْته، وانْتَخَلْته، وانتَقَيْتُه، واختَلَلْتُه، واستراه، وانتخبه، واصطفاه، وسَرَاه، واخْتَصَّه، واستخلصه.

وهو مُخْتَار، ومُستَار، ومُعْتام، ومعْتم، ومُنْتَخَب، ومُنْتَخل، ومنتقى، ومُنقَّى.

ويقال: خياره، ومختاره، ومستاره ومُعْتَامه، ومعْتَماه، ونخْبَتُه ونُقَاوته، وجلَاله، وسَبده، وصَفْوَتُه، وحُرُّه، وخالصُه، وخُلاصَته، ومُصَاصُه، وعَيْنُه، وغُرَّتُه، وصَريحه، ولُبَابه، ومَحْضُه، وسرُّه، وصَميمُه وفائقُه، وجَيِّدُه، وعَقِيلَته، وكريمته، ومَضْنونه، ونفيسُه، وعِلْقُهُ، وفاضِله، ومُخْرَته، وزُبْدَته.

باب (١٨٢) المماثلة والمعادلة

هو لِدَتي، وتِرْبي، وقِرْني، وتِنِّي، وخِتْني، ومِثْلي، وسِنِّي، وقد أزْهَيْت على الخمسين، ورَمَيْتُها، وبَلَغتها، وذَرَّفْتُ عليها، وأرْمَيت عليها، وأربَيت عليها، وأنَفت عليها، وزدْتُ عليها، وتَعَدَّيتُها، وتخطَّيتها، وتجاوزتها، وسَنَّمتُها، وتَسَوَّرْتها، وتَسَدَّيتها، وتَبَطَّنتها، ونلتها، وخَنْقتها وأوفَيت عليها، واستَوْفَيتُها، وتَلافَيتُها، وحُطتُها، ورَهَزْتها، وجُزْتُها، وناهَزْتُها - : بمعني قاربتها،

ويقال: ناهز الحلُم، وقار به، وراهقَه، نحن ابْنا ليلة، وناشئا رَبيبة، ووليدَا وَقت، ومهلا ساعة، وفَطيما أوَان، وناشئا زَمان، وراتعَا مكان، ميلادنا متَّفق، وميقاتنا واحد لا يختلف.

---

(١) فى الفوتوغرافية: «أى مملق» وهو خطأ.

باب ١٨٣ إطلاقه لوثاقه

أطلقت وثاقه، وأرْخَيْت خِنَاقه، وخَلَعتُ عنه رباقه، وحلَلت اعْتلاقه، وأرخيت اغتباقه، وفتَحتُ أغلاقه - وانغلاقه أيضًا - وأنْشَطت شِناقه، وفَتحت سِباقه، وفَرَّجْتُ عنه كفة الشَّرَك، وحلَلتُ عنه عواقد الشبَّك، وأمطت عنه علائق المرْتَبَك، وأخْرَجْتُه من عَواقِل الحُبُك، وفَكَكْتُ، عنه مَواسك الحَلَق، وعَواقل الغلَق، وفرَّجت عنه لَوازم الأزق وملازم الضيق، وفَككت أسْرَه، وأزَلتْ حَصْره، وخَلَّيت سربه، - بالفتح - وأطلقت كَبْله، ورَفَعتُ غُلَّه .

باب ١٨٤ أسماء المساك المانع

الغُلُّ، والكَبْل، والنكلُ، والقيْد، والإسار، والهِجار، والوثاق، والشِّنَاق، والشِّياق، والسباق، والغلاق، والعِلاق، والشِّباك، والشراك، والحِبال، والرِّباط، والرِّباق، والغلَق، والسَّبَق، والشَّرك، والشَّبَك، والمُرْتَبَك، والرِّتاج، والـزِّلاَج، والزِّناقُ، والإباضُ، والقباص، والقِماطُ، والرِّباط، والنِّياط، والأصفاد، والأقياد، والحظار، والحجار، والحجاز، والهجار، والإسار، والإصار، والعِقال، والخِطال، والعِظال، والحِباك، والوِكاء، والرِّشاء، والرِّواء - : كل ذلك ما تجعله مِساكًا مانعا، وشَدًّا لازمًا .

باب ١٨٥ الحبس والتقييد وأنواعه

حَبَسته، وخَيَّسته، وأرَشْتُه، ورَبطتُه، واعتقلته، وأسَرْتـه، وقَيَّدْته، وصَفَّدْته، وقَرْفَصْته، وقبَصته، وقَبَضْته، وغلَلته، وأبَضته، وهَجَرْته، وحَصَرْته، وعَقَلْته، فالعِقال : في الركبتين، والقَيْد : في الوظيفين، والإباض في اليدين، والكِتاف: في الظهر، والإسار: في العُنُق،

ورَوَيْته علي الرَّحْل : إذا شددته علي مطيته بحبل، وهو الرواء، وقَرْفَصته: إذا شددت يديه مع رجليه كما يقرفص اللُّصُوصُ من يأخذونه، وهم القرافصة، ورَكَلْتُ الغُلَّ في عنقه : ألزمته، وبعير مهجور : معقول، والشِّناق : في الرأس، والزناق : في الحنك الأسفل، والشِّكال : في يدين ورجل، وفي ثلاث قوائم أيضًا .

ويقال : أزلت عنه الشِّكال، ورفعت عنه الأَنْكال، وفكَكْتُ عنه حَلقَ الأغْلال، وحللت عنه عقد العِقال . وأخرجته من ضَنْك الاعتقال، وخلَّصْته مما كان فيه من ثقل الإصر، وضيق الحصر، وشدة الأمْر، وحلَلت أصفاده، ورفعت أقْيَاده، وخَلَّصْته من شدة التصفيد، وحلَق القيود.

ويقال : مَعْقُول، مَشكُول، مَنْكول، مَغْلُول، مَحْبُوس، مُخَيَّس، مَسْجُون، مَقْرُون، مُقَرَّنٌ، مُقَيَّدٌ، مُصَفَّدٌ، مغلَّل، مكَبَّل .

ويقال : هم مُقَرَّنون في الأصفاد، مُصَفَّدُون بثِقَل الأَقْياد، وقد أجهدهم ضَيْقُ الأَغْلال، وثِقَل الأَنْكال، وخِزْيُ النَّكال .

١٨٦ باب التحرز بالأمكنة العاصمة

تحَصَّن القوم، وتحرَّزُوا، وتحفَّظُوا، واحترَسُوا، ولَجَأوا إلي حصونهم والتجأوا إلي قِلاعهم، وامتنعوا بصيَاصِيهم، وعَاذُوا بآطامِهِمْ، ولاذوا بوَزَرٍ منيع، وتعلقوا بجَبَلٍ رَفيع، واعتصموا بمَوْئِلٍ وَعْر المرام، واعتصروا ملجأ صَعْبَ الذُّري - واعتصروا بمْلجأ أيضا - واستندوا إلي طَوْدٍ منيع المُرْتَقي، ووَألُوا إلي شناخيب الجبال، وخَرَجوا إلي شماريخ القِلال، وسابقوا إلي رَوَابي التِّلال، وامتنعوا برَوَابي الآكام، وطوامي الآطام، وأمكنة صَعْبَة المرام، وغيران الجبال، وقيزَان التِّلال، ودَخلُوا مَغَارة، وأقاموا في أمكنة صعبة المرام، وعرة المسالك، شَاقة المواطئ، حَصينَة، حريزة، منيعة، عزيزة، مُعْجزة نائية، بعيدة، سحيقة، معيقة، خَشِنَة، عاصمة، مُرْتَفعة، عالية، شاهقة، شامخة، باذخة، باسقة، سَامِقة، تَقْصُر عنها الأبْصار، وتَحْسَر دونها أعيُن النُّظَّار، وتُدْحَضُ عنها الأقْدام

وتَزِلُّ عنها الأَزْلام، لا يُدْركه ناظر، ولا يراه باصر، ولا يسمو إليه طائر، ولا مَطمَعَ في ارتقائه، ولا مَغْمَز في افتراعه.

١٨٧ باب الإلجاء إلى الضايق

حَصَرْتُه في مَضِيق، وألجأته إلى أضيق طريق، وأحْجَزته في مدخل ضَيِّق، ومكان أزِق، وسددت عليه طَرِيقه، وأخَذْت عليه مَضيقَهُ.

١٨٨ باب الأمن، والسكون

هو آمن في سِرْبه، ومُضيِّه، وأوْبه، ومَرَادِّه، ومُضْطَرَبه، ومُنْقَلَبه، ومُخْتَلَفه، ومُنْصَرَفه، ومُمْساه، ومُصْبَحِه، ومسرَحه، ومَرْتَعه، ومُنْطَلقه، وعِرَاصِه، وناديه، وعَقْوته، وحَوْزَته، وَمَغْداه، ومَرَاحه، ومسائه، وصبَاحه، وآنائه، وجميع أوْقاته.

ويقال: سُبُله آمنة، ودَهْماؤه ساكنة، وناحِيَتُه هادئة، وأموره على المحبة جارية، وأحواله مُنْتَظمة، ومغانيه مَحْرُوسة، ومنازله مأنوسة.

١٨٩ باب الطال، واللَّيان

ماطلته بالأمر، وطاولته، ودافعته، وسوَّفْتُه، ولَوَيْتُه بدينه، ومَعَكْته، وأخَّرْته، ومَحَكْتُه.

ويقال: صابرته، وماتنته.

١٩٠ باب كريم الشمائل، وحسن الخيم

هو كريم الخليقة، محمود السَّليقة، مَحْض الضريبة، مَيْمُون النَّقيبة، مَرْضِيُّ الغريزة، شريف النَّحيزة، كريم النَّحيتة، حميد الطبيعة، والسَّجية والشمائل، والشيمة، والخِيم،

سَلْس القياد، سَهْل الجَنَاب، لَيْن العريكة، لَدْن المهَزَّة، طَوْع الزمام، سَمْح المَقَادة، سَهْل الضريبة، مُهَذب الأخلاق مُقَوَّم الطَّبْع .

١٩١ باب السير في الأمر واللين

تَطَوَّع بالأمر، وتَسهَّل فيه، وتَسمَّح، وترخَّصَ، وتيَسَّر، وتَدَمَّث، وتَدَيَّثَ، ولان، وترسَّل .

١٩٢ باب التعقيد في الأمر

قد تَعَسَّر، وتَوَعَّر، وتَشَدَّد، وتَصَعَّب، وتَعَقَّد، وتَعَذَّر، وتعزز، وتحزّن وتعَضَّل وتَشَزَّن، وتَشَأَزَ، وتكَزَّز، وتَمَنَّع، وتَصلَّدَ، وتحزَّقَ، وتعَصَّد، وتعقّل، وتصعَّد، وتبكَّك، وتعكَّك، وتحكّك، وتَوَعَّك، وتعوَّق، وتأزَّق وتعكَّص، وتشكَّس، وتشكّص .

ويقال : ما أشد تَعَسُّره، وتعذره، وتوعره، وتشدده، وتعقده، وتصعبه، وتعلُّبه، وتعضله، وتعقله، وتعككه، وتحككه، وتحزقه، وتعوُّقه وتحزُّنه، وتشزنه، وتشوُّزه، وتكززه، وتصعده، وتصلده، وتَعضْلُبه، وتعضّله، وتأزقه، وتوعُّقَه، وتعكصه، وتشكصه، وتشكسه، وتعزقه وتقوُّسه ويقال: تعاسروا، وتشاكسوا، وتكاءدوا، وتكابدوا .

١٩٣ باب اللدد، والشماس

رجل عَضُّ ضَرِس، ووَعْفة شَكِس، وضرِس لَقِس، وضَغْب شَغب، ووغم ضرم، ومُتَزيِّع متنزع، وضَبس أقس، وأشرس أشْوَس، وشَمُوس شَرِيس، وألدُّ النَدَد، وكظ فظٌّ، ومَغِثٌ غَلِس، وحزَق عوق، وعزَق أزِق، وعَكِص شكص، وعَنِد زَعِر، وكَزٌّ شَثِز.

وهو العَسِر، النَّكِد، المُتَشَدِّد، الشَّرِير، الحقُود .

ويقال : إنه لذو شِماس، وشراس، وضَغَب، وشغَب، وجَلْعَبة، وتَزَيُّع، وتنزع، وشرَس، ولَدَد، ونَكَد . وفَظَاظة، وكَظاظة، ومَغَث، وغلس، وكزازة، وشزازة .

١٩٤ باب العزم على الأمر، وصرف الهمة إليه

عزم علي الأمْر، وأزْمَعه، وأجْمَعه، وهمَّ به، ونَواه، وانتواه، وأجْمَع عليه أمره، وعقد عليه عزمه، وثني عليه أمره، ومَكَّنه في نفسه، ووضَعَهُ في خَلَدْ، وصرف إليه وُكْدَه وهَمّه، ووكَّل به رأيه، وعَزْمَه، وأطبق عليه همَّتَه، وصرف إليه نُهْمته، وقَوَى عليه بنيته، وشدد عليه عَزيمته، وقَدَّم فيه إزماعه، وصحَّحَ له إجماعه.

ويقال : هو صحيح العزم علي ذلك، قويُّ النية فيه، مَصروف الوَكد إليه، موقوف الهَمِّ عليه، مُوَكَّل النية به .

ويقال : لا محيص عنه، ولا تَعْريج، ولا نُكُوص، ولا حُجْزة، ولا عُكوم، وليس لي منه بُدٌّ، ولا عنه رَدٌّ، ولا له فيه فُتُور، ولا عنده فيه تَقْصير، ولا إحجام، ولا حكوم، ولا عكوم .

١٩٥ باب دار المقام، ودار الانتقال

هذا وَطَنُ الرجل، ومَعْدِنه، ومَنْزله، ومَسْكَنه، ومَحِلُّه، ومكانه، ومَوْضِعه، ومُقَامه، ومَقَرّه، ومَأْواه، ومَنْشأه، ومَرْبَعه، ومَوْطنه، ومَثْواه، وجواره.

ويقال : حَلَّ بهذا المكان وسكنه، ونزل به، واستوطنه، واستَقَرَّه، وتبوَّأ فيه، وثَوَى فيه، وتمكَّنَ، وأقام، وقَطَن، ونَشَأ فيه، وغَني به وأوى إليه ؛ وقطنه؛ وأخلد إليه .

ويقال : هذا دار إقامة، وقَطون. وثَواء، وُسكون، وارتباع، وحلُول وإيطان، ومقيل، واستقرار، ورُكُون، وإخلاد، وعُدون .

ويقال : هذا منزل قُلْعة وأوقاز، ورحلة واحتفاز، وما هو لي بمَوْطن ولا لي فيه شجن، ولا أحِنُّ فيه إلي سكن، ولا هو لي بمنزل قمِن، ما أخلد فيه إلى حميم، ولا لي به

قريب؛ ولا نسيب ؛ وهو دار غربة، ليس لي فيها أوْبَة، ولا لي بها مُعَرَّس، ولا مُعَرَّج، ولا مُضَام، ولا مُتَلَوَّم.

مُقَامي فيها كظلِّ غَمَامة، وخَطْفَة حمامة، قد أفِدَ منها التَّرَحُّل، وأزف التَّزَيُّل، يقل فيها حُلولي، ويَخِفُّ عَنْها رَحيلي، لا يَطُول بها الوقوف، ولا يتأخر عنها الخُفوف، تقل فيها مُدَّة المَقيل، ويتعجل عنها القصور، مقامي علي حاجة أقضيها، وسِلْعة أشتريها، ثم أخرج عنها وأطويها، ولا آوي إليها، ولا أعرج عليها، ولا أقيم فيها، ولا أتبَوَّؤها .

١٩٦ باب الشكر، والثناء، ونشر الفضائل، وضده

شَكَره، وأثني عليه، ومَدَحه، وقَرّظه، وحَمِده، ونَشر فَضْله، وذكر مَنَاقِبَه، وأذاع محاسنه، وَوَصف فضائله، وبَثَّ محامده .

وضده : ذمَّه، وهَجَاه، وسَبَعه، وعابه، ونَدَّبه .

في كل منزل ومَحْفِل، ومكان، ومَشْهَد، ومَحَلّ، ومَجْمَع، ومقام، ومَوْضِع، ومَحْضَر، ومَجْلِس ونَدِيّ، ومَقْعَد .

١٩٧ باب المساءة، والمقاصة

قاصّه، وحاصّه، وناقشه، وضايقه، وصارفه، وداقّه، وحاقّه، ودابقه واستقصى عليه، وعاسره،وناقده، وباعده، وناكده، وأرهقه من أمره عُسرًا، ولم يقبل له حُجَّةً ولا عُذْرًا .

١٩٨ باب المساهلة، والموافقة

ساهله، وسامحه، وقار به، وحاباه، وساناه، وداناه، وواتاه،وآتاه، وواقعه، وحالفه، ولاينه .

باب منه

مخاصمة الصديق، من العقوق. وقصده إلي الحق المُرّ، من دواعي القطيعة والشر. والمضايقة تُفسد المصادقة. والمعاسرة، تكدِّر المعاشرة. والمدابقة ، تزيل المرافقة، وتقتضي المدافعة. والمناقشة، ضرْبٌ من المهارشة، والتقاضي، يورث القطيعة. والتقصي والاستقصاء، ينتج الخلاف والاستعصاء . والاستقصاء فرقة . والمسامحة رفقة .

باب منه

حاكمته، وقاضيته، ونافرته، وفاتحته، وباهلته، وناصفته .

باب ١٩٩ العدالة في الحكم، والتَّصفة في القضاء

حكم بالحق، والصدق، والعَدْل، والقِسْط، والسَّويّة .

وأقْسَطَ، وعَدَل، وأنْصَفَ، وعدل في القضية، وقَسَم بالسَّوية، وأنْصَفَ في القضاء، وعدل بالسواء، عدل في الحكومة، وحَسَم مادة الخصومة .

أحكامه حق، وكلامه صدق، يَسْتَشْعِرُ الإقساط، ويتقي الإشطاط، يقضي بالعدل، ويهجر الجدل، يؤثر الإنصاف، ويَنْزع الخلاف .

باب ٢٠٠ أسماء الجور في الحكومة

ليس عنده جَوْرٌ، ولا حَيْف، ولا ظُلْم، ولا جَنَف، ولا زَيْغ، ولا مَيْل، ولا شَطَط، ولا أوَد .

باب منه

جار علي رعيته، وحاف، وأجْحَف بهم، واعتدَى عليهم، وظَلَم، واشْتَطَّ، وخَبَطَ، وعَنُف، وعَسَف، وحاد، وجنَفَ .

سار فيهم بالظلم، والعُدْوان، والعِداء، والحَيْف، والجَوْر، والجَنَف وفتح عليهم أبواب الجور، وأطلق عليهم عِقال الظلم، وبَثّ عليهم سيول التَّعَدِّى، وسَرَب إليهم جيوش الخَبْط، وملأ الناحية عُدْوانًا، وأشعلها نيرانًا، وأضرم البلاد نارًا، وأسْعَرها بالجَوْر إسْعَارًا، وأحْوَج أهلها إلى الجَلَاء والشرَاد، والتفرق في البلاد، وقد أظلَّهُمْ ظُلمُه، وغَشِيَهُم غَشَمُه، وأحفَاهم حَيْفُه، وأجلاهم جَوْره، وأخْنى عليهم خَبْطه، وشرَّدَهُمْ شدة عسفه.

باب منه

قد فَدَحَهُمْ بالمُؤَن المُجْحِفَة، والكلف الباهظة، والنوائب المجْتَاحة والقِسَم المتواترة، والمغارم الموبِقة، والرُّسُوم الجائرة، والأجْعَال الثَّقِيلة، والرُّشا، والمُصَانَعات.

٢٠١ باب الابتعاد عن الرذائل والموبقات

قد نَزَّه نفسه عن المطامع المُرْدِية، والمآكل اللَّئِيمة، والمَرَاتع الوَبِيلة، والمعايش المُخْزية، والمطالب المذمومة الدَّنِيَّة، والمرَافق الوَخِيمة الرَّدِيَّة، والمنافع الشائنة، والأموال المحظورة، والأحوال المكروهة، والمذاهب المُنْكَرة، والأسباب العاتية.

٢٠٢ باب المرض، والعلة

مَرِض، واعْتَلّ، وسَقِم، ووَصِب، ودَنف، وأَلِمَ، ودَوِى، وضِنِي، وضَوِي.

وهو مَرِيض، سَقِيم، عَلِيل، وَصِبٌ، دَنِفٌ، مُدْنف، جَوٍ، دَوٍ، وَقِيذٌ، مَنْهُوك، مُسَخَّد.

يقال: كشف الله ما عراك من الأمراض، والأوجاع، والأسقام، والالتياع، وأماط عنك كُلَّ سَقَم، ومَرَض، ودَاء، ومَضَض، وأعاذك من دَنف الأسقام، والضَّنى، والآلام، وصَرَف عنك ضَنى كُلِّ سَقَم ومَرَضٍ، وأذى كلِّ أَلَمٍ، ورَمضٍ، وأغْنَاكَ بالشِّفاء، عن

الدَّوَاء، وبالْعَافية عن كل داء ، وكفاك كلَّ دَاءٍ ودنف، وأعاذك من دواعي الأذى والتلف، ولا جعل للعِلَل عليك سبيلا، ولا للأذى والضنى عندك مَقيلا .

ويقال : ناله وَجَعٌ، وألَمَّ به ألَمٌ، وعرض له مَرَض، وعَرَتْه عِلَّة، ورجع إليه الوَجَع، وحَميت عليه الحُمى، ووَفَد عليه وَصَبٌ، ودنا منه الدُّنف، وأداله داء، وأصابه هُكاع، قُحَاب : أي سُعال .

هو وَجِع وصِبٌ، وقَريح جريح، ومأروُضٌ مَريض، وقد أزَّه المرض، وهَدَّه، ونَهكه، وكدَّه، وأغبَطَتْ عليه الحمى، وأعَمطت، وألدَمَتْ، وأزْدَمَتْ، ووَعَكَتْه الحمى، ودَعَكَته، ودَكَّته، ونَهكته، وناله مَسٌّ من الأمراض، وحَسٌّ من الأوجاع، ودَسٌّ من الحمي، والصَّالب : حمى لا تنقص، وقد أخَذَه الصالب، وأخذته العُرَواء، وهي حمى ذات نقص، والرُّحَضاء : ذات العرق، وأخذه رَسّ الحمي، ورَسِيسها .

ويقال : أجدُ تَوْصيبا، وتكسيرًا، وفُتورًا، وثِقلًا من علة،ومضضًا من مرض، وألَمًا من سقم، ولَذْعًا من وجع، ونصبًا من وَصَب .

ويقال : نالته أوجاع مُضْنية، وأوصاب مُبْلية، وأمراض مُدْنفة، وأدواء متلفة، وأسْقام، وآلام، وأعراض، وأمراض، ودنف، وشُعْبة من بِرْسام .

ويقال : قد نَحل جسمه، ونحف، وآل شخصه، وضعُف، وشحب لونه، وسَهُم وجهه، وتخدَّدَ لَحْمُه، وعَرِيَتْ أشَاجِعه، وذَبُل جسمه، وتَحسر نَحْضُه .

ويقال : رأيت في وَجهه ضمر هُزال، وتَخْديدَ لَحم، وشُحُوب لَوْنٍ، وسُهوم وَجْهٍ وبَشَرةٍ، وضَعْضَهُ المرضُ، ونَهكه الوجع .

ويقال : أصبح ناحلًا قاحلًا، ونحيفًا ضعيفًا، ومُخَدَّدًا مسخَّدًا، ومهمومًا محمومًا، ومريضًا مهيضًا، وسقيمًا سليمًا، ووَصِبًا نَصِبًا، ودَنِفًا كَلِفًا وَعليلًا ضئيلًا .

ويقال : سَبَّخ[1] الله عنك الداء . ورفع عن ساحتك البلاء، وصرف طوارق الأسواء، وحضَّنك من بوائق اللَّأواء، وأعاذك من نوازل الضرَّاء ولوازم البأساء.

---

(١) التسبيخ : التخفيف والتسكين أ هـ قاموس .

باب منه

صعاب الأمراض، والأوجاع، والداء : ما بطن، والغائلة : ما خفي، والألز : ضربان من وجع في عرق وجراح، وائتذ فلان : إذا وجد أذي من مرض، والدنف : دقة المرض، والقَرْح والقُرْح : واحد، وهو جرح جديد أو خراج به قرحة دامية .

باب منه

الحصبَة، والسلْعة، والضَّوَاة، والكَنْفَش : ما يخرج في الحلق والحدْرَة، والجَدْرة، والذُّبْحَة، والوَدْقة، والوَذْيَة، والجدْ جُد : بثرة في في العين، والحصبة : قروح في الجسد، والسعفة : في الرأس، والسّلْعة والضوَّاة: غُدَّة تَبْيَضُّ في جلد العنق، والنّفط : قَرْح في اليد من كد فيها ماء فإذا صلبت صارت مَجْلَة[1] والجُدَرِيّ، والوشَمْ، والطبّطاب، والبِنْج والذُّبَّاح: واحد، والشُّوصَة، والقُوَباء : واحد، ودحق لسانه، وحَذِى : إذا انسلق منْ داء وحموضة، والعقْبُول : بثر الشفة غِبَّ الحُمَّى .

ويقال : به أرْض، وخَبَطة، وثُطَاع، ولَبَطة، وضُوَاد، ودُكَاع، وضُناك، وخُنان، وذنان، وخشَام، ومُلاءة[2] .

ويقال : تَعَّ الرجل، ومَجَّ، وهَاعَ، وتهَوَّع، وقَلَسَ، وقاء، واستقاء أي : تقيأ .

والهُكاع، والقُحَاب : واحد .

ويقال : أخذه سعال قاحب، وعَرَتْهُ حُمّى صَالب .

باب

الجحاف، والـذَّرَب، والمَغَل، والنُّحَازُ، والجُشَار، والزَّحير، والعِلَّوص[3]،

---

(١) المَجْلة : قشرة رقيقة يجمع فيها ماء من أثر العمل أ هـ قاموس .

(٢) المُلاءَة، والمُلْأة، والمُلاءَ : الزكام .

(٣) العِلَّوصُ - كِسنَّوْر - التخمة، ووجع البطن .

والمقص[١]، والمَغَس، واللَّوَى، واللَّسَق، والسَّلْ، والجَنْب والرَّبْو، والنُّفْخَة، والوَرْى، والجَوَى، والهَيْضَة، والحَبَط : من أوجاع الجوف والبطن .

باب منه

الكَنَع، والفَقَع، والانزواء، والتَّشَنُّج - ويكون في الأصابع والآذان - والزَّلَع : شقوق الرجل واليد، والتَّوَسُّف في الفخذ : نقش من السمن، والسَّاف[٢] : تَشَظّى حِتار الأظفار .

باب منه

وَرِم الجسد، والجُرْح، ورَهِل، وتهيج، وخَزِب، وغَذَّ : بمعني واحد وانحمص الورم: إذا سكن، وحَمَصه الدواء .

ويقال : جاءته الحمى وِرْدًا : كل يوم، وغِبًّا، ورِبَعا، والقِلْدُ : يوم الحمى المثلثة، والقِلْع : وقت انقلاع الحمى .

باب منه

غَثَتْ نَفْسُه، ومَذِرَتْ، ولَقِست، وعَلِهَت، وسَنِقَتْ، وقد تَمَذَّرَت وتَبَعثَرَتْ، وتَلَقَّسَتْ: إذا خَبثت أو تغيرت من الأكل .

باب منه

غثَّت المِدَّةُ في الجُرح، وضربت، وأمَدَّ الجرح، وأصَدّ، وقاح، وقَيَّح، وأقاح، وتَقَيَّح، والمِدَّة، والقَيْح، والصَّديد، والحَضير : واحد .

---

(١) كذا فى الأصل والأصوب «المَعَص» بزنة جمل - وهو التواء فى عصب الرجل ، أو «المَغْصُ» بزنة فلس - وهو وجع فى البطن .

(٢) الساف - معتل العين أو مهموزها - مأخوذ من سَئِفَتْ يده - بزنة فرح ومنع - سَأْفا ، وسَأَفا ، أى : تشققت وتشعث ما حول أظفارها أ هـ قاموس .

باب
٢٠٣ البرء، والسلامة من الأمراض، والدعاء بها

برأ من مرضه، وبَرِئ، وبَرُؤ، بُرْءًا، واسْلَهَمَّ، وثاب، وبَلَّ بُلولًا، وأَبَلَّ، واسْتَبَلَّ، واستقل، واندمل، وانتعش، وتماثل، ونَغض واسْتَوَى، وارْغادَّ، وجَرْشَب، وجَرْشم، وسَلِم، وشفي، وعُوفي.

ويقال: نَكَأْت الجرح، وقرفته: إذا أجْدَدت قَرْفَته بعد ما كاد يبرأ، والغَثيثة: غبُّ المِدة في الجرح، ولَذَعَهُ القيح، وتَقَشْقَش الجُرح: إذا تَقَشَّر للبرء، والنُّدُوب، والعُلُوب، والأسْلاق، والسَّلائق - واحدتها سليقة -، آثار الجرح، وجرح نَديب، وقد أنْدب، ورَئِم الجرح: إذا انضم فوه للبُرْء، وجبر عظمه، وجَبَرْتُه.

ويقال: أطال الله سَقامه، وعجل له حِمَامه، وضاعف عليه أوجاعه وآلامه، وأطال في الضر والضني أيامه، ولا أتاح الله له شفاءه، ولا كشف عنه داءه، سلَّطَ الله عليه العِلَلَ الفَوادح، ورمى أنْيابه بالقوادح، لا وجّه الله إليه العافية، ولا جعل له من أوصابه واقية، ولا أذاقه طعم السلامة، ولا حباه بشيء من الكرامة، ولا نَعَش الله صَرْعَته، ولا رفع وَجْبَته، ولا كشف ضُرَّه، ولا أصْلح أمره.

ويقال: وقاك الله أنواع المرض، وصرف عنك لواذع المَضَض، أعقبك الله الصحة والإبلال، والسلامة والاستقلال، وكشف الله عنك كل ألَم وضُر، وصرف عنك كل سُوءٍ وشَرٍّ، كشف الله عِلَّتَكَ، وسد خَلَّتك، ونَقَع بالعافية غُلَّتك، ورَدَّك إلي صحتك، وأعادك إلي سلامتك، ونَعَشك من صرعتك، وأقالك عَثْرَتَك، وكساك الله لباس الصحة، وأسبل عليك سِتْر العافية، وأدام لك ظل السلامة، ووَجَّه إليك وافد الفرج، وسَهَّل لك رائد الراحة، وأتاح لك ذَائد كل مكروه، وأعقبك صحة دائمة، وسلامة دائبة، وعافية وَاصِبة[1]، ولا جعل للعلة فيك مَوْضعا ولا إليك مَرْجعًا، ولا عَلَيْكَ سبيلا، ولا عندك مَقيلا، ولا جعل للأوصاب نحوك مَذْهَبا، ولا للأواجع مِنْكَ نَفْسًا، مَنَّ الله بسلامتك

(١) من قولهم: وَصَب يَصِب وُصُوبًا، أى دام وثبت.

وشفائك، ورَحِم فَاقَتَنَا إلي لقائك، وهبك الله لنا هِبَةً لا تُرْتَجع، وأسبغ عليك عافية لا تنتزع، جعلك الله في سِتْرٍ من العافية، وجُنَّةٍ من السلامة، وكَنفك في ظل ظليل، وأحسن مقيل .

٢٠٤ باب العصيان، ومتابعة الشيطان

اعتاص، وعَصَى، وعنَدَ، وَعلَا، وتَمَرَّد، وطَغَى، وضَلَّ، وغَوَى ومكَرَ، وبغى، ولجَّ، وأَبَى، واعتَز، وعَتَا، واسْتَفَزَّهُ الشيطان بخُدَع أمانيه، واستهواه، واستزَلَّه، واستخفَّه، وأغواه، وخدعه، وغَرَّه، وختَله وختَرَه، وفَتَنه . وأضلَّه، وأَغْوَاه بأباطيل آماله، وغُرور مواعيده، وَمَنكُوث عُهُوده، وسوَّل له فعله، وزيَّن له عمله، وصَدَّه، وصدَفه، وأفَكه، ودَعاه، واستَحْوَذَ عليه، ودلَّاه بغروره، وزين له مقابح أموره، واستفزَّه بخُدَعه، واستزلَّه بحيَله، واستغواه بخَتْله، وغرَّه بأيْمانٍ داحِضة ومواعيد زاهقة، وآمال باطلة .

٢٠٥ باب الإقامة بالمكان[1]

سكن البَلَد، وقَطَنَه، واستوطنه، وعَدَن به، وأقام به، وحلَّ به، ونَزَل به، وتبوَّأه، ودَجَن، ورَجَن[2]، وأبَنَّ به، وألثَّ، ومكَث فيه، وغَنِي فيه، وثَوَى فيه، وأَوَى إليه، وألَبَّ به، وأرَبَّ به، ولزمه، وقَطَن، ولَبِث، وجثَم، ورَسَّ، ورَسَا، ورَسَخ، ووَثَن فيه، ووَتَن - بالتاء - واجْرَنْشَم، وحَدَى به، وفَنَك، وأرَكَ، وحَضج، وانْحَضَج، وتَحَوَّسَ، وأَحْلَط، ورَكَن، ورَمَكَ، وخَلَفَ، ووَطَنَ، وأَوْطَن .

ويقال : هو ساكنه، وقاطنه، وهم سُكَّانُه، وقُطَّانُه، وهُمّ به حُلولٌ، ونُزُول.

ويقال : هذا وَطَنُه، ومَعْدِنُه، ومَنزِلُه، ومَسْكَنُه، ومَحِلُّه، ومَوْطِنه ومَثْوَاه، ومُتَبَوَّأُه، ومَجْثِمُهُ، ومَأوَاه، ومَحْبِسُه، ومَرْسَاه، ومَرْبَعُه، ومَغْنَاه، ومُقَامُه، ومَصَامُه .

---

(١) كان هذا الباب ؟ مختلطًا بما قبله فى الفوتوغرافية فافردناه بابًا مستقلًا.

(٢) دَجَن بالمكان دُجونا ، ومثله رجن رُجُونا ، أى : أقام أ هـ قاموس .

٢٠٦ باب العهد والميثاق واليمين

بينهم عَهْد، وعَقْد، وميثاق، وحِلف، وذِمَّة، وإلٌّ، ووَلْتٌ، وحَبْلٌ، ويمين، وحَلْف، وأليَّة، وقَسَمٌ، وبَيْعة .

وقد تعاهدوا، وتعاقدوا، وتواثقوا، وتبايعوا، وتحالفوا، وتقاسموا، وتصافحوا .

وأعطيته عُهودي، وعُقودي، وأيماني، وبَيْعتي، وصفْقَتي، وصَفْقَة يدي، وصفقة يميني .

ويقال : حلف بالله وأقسم به، وآلى أليَّة، وأقسم قسمًا .

وتقول : يمينُ لأفْعَلَنّ، ومحلوفة بالله لأفْعَلَنْ، وعهد الله وميثاقه .

باب منه

أوفي بعهده، وبَرَّ في قسمه، ووفَى بأليته، وأتم الله عَهْده، وكَمَّلَ له ميثاقه، وصدَّق يمينه، وحقّق تحليفه، وحَلِفه أيضا، ووفَّى بذمته، ورَعَى أليته . ووَلْتَه .

ويقال : يمين بَرَّةٌ، وقسم حَقٌّ، وأَلِيَّة مُوَفَّاة، وعَهْد مُتَمَّم، وميثاق مُصَدَّق، وذمة مَرْقُوبة .

ويقال : أحلفه بالأيمان المغلظة، والعهود المؤكدة، والمواثيق المعظمة والعقود المُشَدَّدة، والأقسام الغليظة .

ويقال : جرَّعْته أغلظ يمين، وأوجرته أوكَدَ قسم، ونشغته عهدًا وميثاقًا، وطوَّقْته أوكد عهد، وقلَّدْته أشدَّ ميثاق وعقد .

ويقال : حلف أيمانًا فاجرة، وآلي أَلِيَّة كاذبة، وأقسم قَسَمًا مَحْنُوثًا .

قد كذب، وفجر، وحَنِث، ونكَث عهده، ونقض عقده، وحَنِث في يمينه، وفَجَر في

حَلْفه، وفسخ ميثاقه، وأخفر ذِمَّته، وأخلف ميعاده، ونقض ميثاقه، ونَكَثَ بَيْعَته، وخان عهده، وخَاسَ به في وعده .

ويقال : كذاب أفَّاكٌ، آثِمٌ حانث، مُخْلف ناكث، لا يبالي يمينًا،ولا ألية، ولا يرقُب إلَّا ولا ذمة،ولا يُبرُّ قسمًا ولا حَلِفًا، ولا يُتمُّ عهدًا ولا عقدًا، ولا يُوَفِّي ميعادًا ولا ميثاقًا .

الغَدْر عادته، والكذب بضَاعَتُه، والفُجور تجارته، والنَّكْثُ حِرْفته، والخَتْرُ مذهبه، والإفك طريقه، والخُلْف خُلُقه، والنَّكْث وَكْدُه، والغَدر شيمته .

ويقال : هو مُصِرٌّ علي الحنث العظيم، والغدر الذميم، والخَتر الوخيم وهو مَجْبُولٌ علي نَقْض ما عَقَدَ، ونكْث ما عهد، وحِنْث ما وَكّد، وخُلْف ما وعد، وفسخ ما شَدَّدَ، وهدم ما شَيَّد .

ورجل غَدَّار ختَّار، وآفاك أثيم .

ويقال : هو أوفي ذمة، وأوفي ألية، وأرْعي عهدًا، وأوكد عقدا، وأشَدُّ ميثاقًا، وأصدق ميعادا، وأبر قسما، وأصدق يمينًا، وأتمُّ عهودًا، وأكمل عقودًا .

٢٠٧ باب الموافقة على الأمر، والمساعدة فيه

طابقه علي هذا الأمر، ووَاطأه، وظَاهَره، وضَافَره، وواطنه، ووافقه، ومالأَه، وساعده، وشايعه، وتَابَعه، وجَامَعه، وضَامَّه، وظافره، وساعفه .

باب منه

أطْبَقَ القوم علي التدبير، وأصْفَقُوا عليه، واجتمعوا، وتواطؤا، وتضافروا، وتظاهروا، وتناصروا .

باب منه

مَيْله معه، وصَغْوُه، وصَغَاه، وضِلَعُه، وهَواه، ورأيه .

باب منه

قَوَّيْتُ عَزْمه، وثَقَّبْتُ رأيه، وأيَّدْتُ بصيرته، وشَحَذْتُ نيَّته، وأذْكَيْتُ نشاطه، وحَسَّنْتُ له فِعْله، وبَعَثْتُه علي إتيانه، وحَدَوْتُه علي استعماله، وهَزَزْتُه لإتْمامه، وحَرَّكْتُه لإمْضائه، وأيَّدْتُ إرادته، وزَيَّنْتُ له مشيئته .

ويقال : هو قَويُّ العزم، وَكِيدُ الاعتقاد، صحيح الرَّأى، نافذ البصيرة، ثابت النيَّة، ماضي المشيئة، نافذ الإرادة .

باب ٢٠٨ الإعطاء إلى الكفاية

أعطيته ما يَكْفيه، وأجريت عليه ما يُجْزيه، وأسميت له ما يُقيمه ورَسَمْت له ما يَسَعُه، ، وبَذَلْتُ له ما يَقُوته، ويَمونه، ويَعُوله، وما يزيد علي الكفاية، ويَفْضُل علي البُلْغَة، ويوُفي علي الحاجة، ويُنيف علي المَؤُونة، ويزَيد علي نَفَقَته، ومَؤُونته .

ويقال : أعطاه بُلْغَةً، وكفَافا، وعُفَّةً، وقُوتًا، وعُرْوة، ولُهْنَةً .

ويقال : اجتزأ باليسير، وتَبَلَّغ، واكتفي به، واقتصر عليه، وقَنع به، ورَضِى به، وتَرَجَّي به .

وأجزأه ذلك، وأقنعه، وأرضاه، وأحْسَبَه، وكَفَاه، وبَلَّغه، وأغناه .

ويقال : هذا عَطاءٌ حِسَابٌ، ومُقْنع، وكَافٍ، وبالغٌ، ومُجْزِئٌ، ومُبَلِّغٌ، ومُغْنٍ، وحَسْبٌ، ومُحسبٌ .

ويقال : حَسْبك هذا، وكفاك، وهذك، وقَطْك، وقذك .

ويقال : تكفَّلْتُ بأمره، واعتنقت كفايته، وتولَّيْتُ صَلاحه، وقمْتُ بحاله، وتضمَّنْت له قوتَه، وقُمْتُ بأوَده، وتَجَشَّمت صَلاحه، واحتملت مَؤُونته، وأقمت أنزاله، وأدْرَرْتُ عليه رِزْقَه، وأوفيته جرايته، وأزَحْتُ عِلَّتَه، وقَضَيْتُ حاجته، وحكَّمْت لبَانَته، وحتمت أيضًا، وقمْتُ بمآربه، ومصالحه، ومنافعه، ومعائشه .



٢٠٩ باب بلاغة المنطق

البيان، والبلاغة، والذَّرابة، والذلاقة، والفَصَاحة، والخَطَابة .

هو لَسنٌ، لَقِن، لَحِن، مُفَوَّه، مِدْرَه، خطيب، مِصْقَع، ذَرِب، مِقْول، فَصيح، مِسْحَل، ذَلِق ، مِسْلَق، طَلْق .

ويقال : لا يُطاق لسانه، ولا يُقاوَم بيانه، ولا يُنْزَف بحره، ولا يُدْرَكُ غَوْرُهُ، ولا يُسبَر قَعْره، ولا يُعْرَف سَبْره، ولا يخاض غَمْرُه، ولا يلحق شَأْوُه، ولا يُدْرك مَهَلُه .

عَذْبُ الكلام، طَيِّب الخِطاب، حُلو المحاورة، قويم القَوْل، ذَلِق المنطق، مُطَبَّق المفصل، مُذَرَّب مِقْصَل .

بحره زاخر، ونهره دافق، ولا يَتَتَعْتَع، ولا يَتَنَطع، يَتَدَفّق ولا يَتَشَدَّق، ويترفق ولا يتفيهق .

ويقال : سكوتُه كلام، ولسانه حُسام، لا يُطاق ولا يُرام، لسانه فصيح، طليق، ذَرِب، ذَليق، قد لُقِّنَ الصواب، ولُقِّيَ فَصْلَ الخطاب، قد ذُلِّلتْ له سُبُلُ البلاغة، ومُهِّدَتْ له مذاهب الخطابة، لا يَؤوده صَعْبه، ولا يَكُدُّه وَعْره، ولا يَقْدَحه غَريب، ولا يَشِذّ عنه عجيب، قد أُيِّد بالتوفيق، ووُفِّق للصواب، وأُمِدَّ بمحاسن الخطاب، ووُشِّحَ بالجزالة، وسُدِّد بالأصالة، ووُفِّقَ بالإصابة، وللإصابة أيضا، وسُخِّرَتْ له وُجُوه الخطابة .

ويقال : كلام بَيِّنُ المناهج، سَهْل المخارج والمبادىء، دَمْثُ المباني، والمتالي أيضًا، رقيق الحواشي، مُطَّرِد السِّياق، حسن الاتفاق، مُتَّفق القرائن، مُتَّسق النظام، معتدل الالتئام، مستمر الرَّصْف، معتدل البناء صحيح المعْنى، ظاهر الْفَحْوَى، معروف المغْزَى، معناه ظاهر في لفظه، ومغزاه تابع لقَوله، وفحواه يَتْلُو نُطْقَه، ، وأَوَّلُه دَالٌّ علي آخره، وباطنه شاهد علي ظاهره، ووَارِدُه تابع لصادره، بمثله تُستَمال القلوب، وتُسْتَعْطف الأهواء، وتُرَدُ القلوب النافرة، والنفوس المتَنكِّرة، والآراء المُتَغَيِّرة، والأهواء المختلفة، والأبصار المُنزَوية، وبمثله يُنَال الدَّرَك، وتُحَاز الآمال، وتُحْوى الأماني، وتُدْرَك المطالب، ويُبْلَغ

النُّجح، ويُتألَّف الشارد، ويُرَدُّ النافر، ويُصْلَح الفاسد، وتُجْتَلَبُ القلوب، وتُسْتَجْلَب الأهواء، وتُفْلَق الصُّخُور الجاسية، وتُعْطَف القلوب القاسية .

لِسَانٌ خَلاَّب، مَلاَّق، مذَّاع، خَدَّاعٌ، عَذْبٌ، حُلوٌ، لَذيذ المنطق، معْسُول الكلام، حَسَنُ النظام، عَذْب العَذَبة، سَلِسُ الأسَلة، شحيذ الشَّبَاة، أصيل الأصَاة، مُحَصَّل الحصاة، دقيق الغِرار، مُرْهَفُ الذَّلق، مُذَلَّق الحواشي، مُطَرَّف الطَّرَف، مِقْوَلٌ، مِقْصَلٌ، مِسْحَل، مِسْلَق، مِعْلَق، مِصقع، مِصْدَع، مِصْدَح، مُفْصِح، مُوَضِّح، مُصَرِّح، مُلَخِّص، مُبيِّن، مُشَرِّح، شَحْشَح .

٢١٠ باب العِيِّ، والفهالة

العِيُّ، والحَصَر، والفَدَامة، والكَهَامة، والكَهَاهَة، واللُّكنة، والبَكَم، والحُكْلة، والعُجْمَةُ .

باب منه

رجل عَيٌّ، فَدْم، كَهَام، مُفْحَم، فَهٌّ، فَهِيهٌ، كَلِيل، أَلْكَن، أَبْكَم، أعجم، وأحْكل، ولَكِنٌّ، وعَبَام .

ويقال : هو يَهْذي، ويَهْزي، ويُكْثر، ويُسْهب، ويُطْنب، ويَهْمر ويَهْرف، ويَهْجُر، ويَهْذر، ويَتَشَدَّق، ويتعمق، ويتَفَيْهَق، ويَتَقَعَّر، ويَتَعَمَّل، ويَتكلَّف، ويَسْتَكْره، ويَتَعَسَّف.

ويقال : ما كلامه إلاَّ لَغْوٌ، وهُجْر، وهَذَر، وهُراء، وخطَل، وهَذَيان وغَلَط، ولَغَط، وخَطأ، وباطل .

ويقال : لا فائدة له، ولا ثمرة، ولا معنى، ولا نتيجة، ولا حَلاوة، ولا طُلاَوة، ولا رَوْنَق، ولا إشراق . ولا مَلاَحة، ولا بَلاَغة .

وهو فاسد المعنى، مستحيل الفَحْوَى، قليل الفائدة، مضطرب التَّرْتيب، متَشَتِّت النظام، متَشَعِّب الالتئام، ينافي معناه لَفْظَه، ويباين مغزاه نظمه، لا تُعرف له فائدة، ولا تُسْتَعْذَب منه كلمة، ولا يُعَوَّل منه علي نتيجة.

باب


سوء المغبة، ونكال العقبى

قد اسْتَوْبَل عاقبة أمره، واستوخمها، واسْتَمَرَّها، واستبشعها، واستفظعها، وتَوَخَّمها، وقد ذاق وَبال أمْره، وعَرَفَ نَكال سَعْيه، ورأى فَسَادَ فعله، ودَمَارَ عمله .

يقال : هذا ما اكتسبت، واجترحت واقترفت، واكتدحت، وبما كسبت يداك، وجناه لسانك، وخطَتْ فيه قدمك، وجلَبَه عليك فعلك، وأورثك إياه اختيارك، وجَرَّه إليك كلامك، وبما عمِلته يدك، واستدعاه قولك، واقتضاه فعلك، واستحقه كلامك،واستوجبه عملك، وانبسط له لسانك، وانتقل إليه قدمك، وخاض فيه هواك.

هذا جزاء فعلك ومكافأة قولك، ومقابلة صَنيعك، ونتيجة كلامك، وثمرة فِعالك ومَغِبَّة عملك، وفائدة سَعْيك، وعاقبة ما أَتَيْتَ، وخاتمة ما سعيت، وثواب ما اكتسبت، ومَصيرُ ما اجترحت، وعُقبى ما اقترفت، وجَزَاء ما جاء في فِكْرك، وخلَج في خاطرك، واختلج أيضا، وانغرس في خَلَدك، وأُشْرِبَ قَلْبك، وصَغَا إليه فؤادك، وهَفَا إليه هَواك، وأدْنَاه عَقْلُك، وأجازه رأيك، وأومأ إليه اختيارك، وحَدَا عليه تمييزك، وَرضِيَ به عقلك، وسَوَّلَتْه لك نَفْسُك، ووَسْوَسَ إليه شَيْطانك، هذا ما أعقبه، وأثمره، ونَتجه، وأفاده، وأظهره، وأشاده، وغادره - فعلك .

ويقال : هذا أمر عاقبته خُسْر، وخاتمته شر، ونتيجته ضُرٌّ، وثمرته مُرٌّ، وَمِغبَّتُه نكْر، ومَصيره إلي البَوَار، ومُنْعَرَجهُ إلى الدَّمار، ومُنْعَطَفه إلي التبار، وعاقبته نار، وعار، ودَمَار، وبَوَار، وخَسار، وتَبَار، ووَبال، ونَكال، وانْفِساد، وارْتِدَاد .

ويقال : بئس ما قُلْتَ، وساء مَا صَنَعْتَ، ولقد أتيت قَبيحًا، وفعلت مَذْمُومًا، واخترت وَحْشًا فاحِشًا، ومَهْجُورا رَدِيًّا، ومُنكرًا مَكْرُوها، وفاسدًا رَديئًا، ومَشْنُوءًا مَقْلِيًّا .

ويقال : اخترت أسْوَأه، وأرْدَأه، وأقبحه، وأوْتَحه، وأوْحَشه، وأفْحَشه، وأنْكَره، وأنْزَرَهُ، وأكْرَهه، وأشْوَهه، وأفْسَده، وأوْغَده .

ويقال : عاقبته وَبِيلة، وخاتمته وخيمة، وآخرته مُخْزية، ومَغَبَّتُه مُضِرَّة، وعُقْباه مذمومة وغبُّه مكروه .

وهذا أمر وبيل مَرْتَعُه، وخيم مَصْرَعه، مُنْكَرٌ عواقبه، فَظيع نتائجه، مُرٌّ جَنَاه، بَشِعٌ ثماره، شَنع خُمَاره، يُثير الصُّداع، ويَقْطع النخاع ويُعْقب الفَنَاء، ويُورث الداء العَياء، ويَجْلبُ البَلاء، ويُديم النصب والعناء ويُعْقِب الصَّغار والذِّلَة، ويُشْعِرُ الوَهَنَ والقِلَّة .

ويقال : هذا أمر لا تؤمن عواقبه، وحَوالبه، وعَواطفه، وخَوَالِفُه، ورَوَادِفه، وسَوَالِفه، وسَوَابقه، ولَوَاحقه، ورَوَاجِعُه، وتَوابعه، وتَوالِيه وتَوَانيه، وخوَاتمه، ومَصَائِرُهُ، وأوَاخِرُه، وخُمَاره، وسؤْرُه، وغِبُّه، ومَغِبَّته، وعُقْبَاهُ.

باب
المسارعة إلى الشر ونحوه
والدعاء بدوام النعمة وطول أمدها

٢١٢

تَسرَّع َ إلي الشر، وتَنزَّع، وتَخَلَّع، وتَتَلَّع، وتَفَلَّت، وتَنَزَّى، وتَنزَّق، ونَازَعَ، وسَارَعَ، وجَاذَبَ، ووَاثَبَ، وتَوَفَّزَ، وتَحفَّز، وتَشَزَّرَ، وتَشَمَّرَ، وتَهيَّأ، وتَعبَّأ، وتَرَقَّى، وتَرَفَّق .

ويقال : أبقاك الله، وأبقي عليك نعمته، أبَدًا، دائِمًا، دائبًا [أبدًا] ناميًا، سَنَدًا، سَرْمَدًا، ما اختلف العَصْران، وكَرَّ الجديدان، واختلف المَلَوان، وتَجَدَّدَ الفَيْنَان، وما حَنَّت النِّيبُ، وآب الغريب، ما أطَّت الإبل، وما حُنَّ الجمل، وما حدا اللَّيْلُ النهار، وجَرَتْ جداول الأنهار، ما عَنَّ في السماء نَجْمٌ، وهطل من السحاب سَجْمٌ، ما بلَّ بَحْرٌ صُوفَة، وجَلَّل النَّخْلَ لِيفَةٌ، ما كرَّ عيد، وأورق عُود، ما أقبل الغَسَق، وغاب الشَّفَق، ما طَمَا بَحْر، وطلع فَجْر، ما انْفَلَقَ الإصباح، وأقبل الرَّوَاح، ما لاح بَارِق، وذَرَّ شارق، ما أغْطَشَ لَيْل، وأنجع قَيْل، ما سَرَى نَجْم، وانهمر سَجْم، ما طلع كوكب، وامتطي مَرْكب، ما شِيمَ بَرْقٌ، ونَبَضَ عِرْقٌ .

باب
٢١٣ التمكن من الأمر، وعدم التأثير فيه

لا يُحَلّ عَقْدُه، ولا يُنْكَثُ عَهْده، ولا يُنْقَض حَاله، ولا تَخْلق جِدَّته، ولا تَحُولُ بَهْجَتُه، ولا تُنْقَضُ مَرائره . ولا تُوهَنُ أواصره، ولا يُفْنيه، ولا يُبْليه، ولا يوُهنه، ولا يبِيده، ولا يُتْلفُه، ولا يُهْلكهُ، ولا يُنْهجهُ، ولا يُخْلقه، ولا يَنْقُضُه، ولا يُزيُله، ولا يُحيله، ولا يُدحضهُ، ولا يَمْحَقُه ولا يُفْسده، ولا يُنْويه، ولا يَتَخَوَّنه، ولا يتسلط البِلَى عليه، ولا يَجِدُ الفَنَاء مَسَاغًا إليه، ولا يَقْدِر الدهر علي تخطِّيه، ولا تنبسط يَدُ الزَّمان علي تعاطيه، ولا تتمكَّنُ الحَوَادثُ من تَخَوُّنه، ولا يَتَهيَّأُ للنَّوَائب أن تَنْقُضَه، ولا يُؤَثِّر فيه مَرُّ الجديدين، واختلاف العَصْرين، ومَرُّ الأيام، وتَصَرُّم الأعْوام، وتَخَرُّم الأحْقاب، وتَنَقُّل الزَّمان، وتَلَوُّنُه، وجَوالِبُ الدهْر، وحَوادثه .

باب
٢١٤ السرعة في الأمر، وعدم التريث

ما كان ظلك إلا بقدر قَبْسَةِ العَجْلان، وصَرْخَةِ اللَّهْفَان، وفُوَاق الناقة، وركْضَة الفَرَس، ومُهْلة النَّفَس، وحَسْو الطائر، وحَسْوَتِه أيضًا، وتسليمَةِ الزائر، ولَمْح البَصَر، وحُسْن النظر، وضَوْءِ شَرارَةٍ، وذَوْقِ مَرارَة .

باب
٢١٥ الكثرة في العدد، والتساوي فيه

هذا علي قَدْر ذلك، وحَسْبه، وعَدَده، وحَصَاه

وهو أكثر قَدْرًا ومقدارًا، وأوفر عددًا وعديدًا، وهم أكثر مِنْهُم حَصًى: أي عددًا، كقوله :[1]

---

(١) أي : الأعشى .

ولستَ بالأكثرِ منهُمُ حصًى وإنَّما العِزَّةُ للكاثرِ

وإنهم لعديد الرَّمْل والحصى، وهم يتَعادُون ويَتَعدّدون - عليهم، أي يزيدون، وهم زُهَاء ألْفٍ .

ويقال : بَيْنَهُمْ قَدْرُ شبر، ومقدار شبر، وقيْدُ شبر وقابُ قَوْسٍ .

٢١٦ باب التأخير عن الأقران، والمجيء بعدهم

أقبل فلان في تَوَالي الخَيْل، وذُنابى العسكر، وأعْجاز الجيش، وأعْقَاب الكَتَائب، وأخْرَيات النَّاس، وفي أكْسائهم، وأكساعِهم، وجاء تاليا لهم، وعاقبًا، وآخرًا، وخاتمًا، وجاء [تاليًا] وتابعًا، وقافيًا . ومُقْتَفِرًا، وحاديًا ومُردفا، وجاء في الأواخر، والْغوَابر، والخواتم، والعواقب، والرَّوَادِف.

٢١٧ باب المسارعة، والتقدم

جاء في أوائل الناس، وفواتح الأمر، ومبادئ القوم،وبَوَادِهِمْ، وهَوادِيهم، ورَوَادِعِهمْ، وسوابقهم وفَوَارِطهمْ، وجاء في الرَّعيل الأوَّل والعَرَانين المتَقَدِّمة، والهوادي السابقة، والبواده المبادية، والأوائل المفاجئة، والطلائع المفَارِطة، والمتقدمة المسرعة، والمسارعة أيضًا، والفُرَّاط المسَابقة، وجاء أمامهم وقُدَّامهم، وقبلهم .

ويقال : سارع إليه، وبادر، وسابق .

٢١٨ باب الإرداف

أرْدَفْت رسولي برسول آخر، وقَفَّيْته بمثله، وأتْبَعْته، وشَفَعْته بثان، وعَزَّزْته بثالث، وثفيته : إذا أنفذت بعده اثنين فصاروا ثلاثة، كالأثَافِيِّ وكسَّعْتُه بهم، وأعقبته .

باب منه

جاء على أثَرِه، وثَفَيْتُه، وقَفَّيتُه، وحقبه، وعَقِبَه، ودُبُرِه، وفي كِنْفِه، وكِنْفِه، وقَصَصِه، وقفاه، ومن ورائه، وجاء في رِدْفِه، ومن بعده.

باب ٢١٩ حب الشيء وأنفسه

هو أحبُّ إليّ من كل فائدة، ورَغيبة، وذَخيرة، وغنيمة، ونَفيسَةٍ ومن كل مُسْتَفَادٍ، ومُرْتفَق، ومستعاض، ومُغْتَنَم، ومُسْتَطْرَف، ومدَّخر، ومن كل عوض جَليل، وعِلْق نفيس، وذُخْر جليل، وغُنْم جزيل، ومَرْفِقٍ كثير، وحالٍ مطلوبة، وفَوَائِدَ مَحْبُوبة.

باب ٢٢٠ الغالبة، والسابقة

سابقته فسبقته، وسَاجَلْتُه فبَذَذْته، وجاريته فَشأوْته، وباريته فَفُتُّه وساميته فَعَلَوْته، وحاضرته فأتْعَبْتُه، وسايرته فكَدَدْته، وفاخرته ففَخَرْته.

ويقال: سبقته وأنا قاعد، وأتعبته وأنا وادع، وأعجزته وأنا مُتَمَهِّل، وطُلْته وأنا جالس، وشأوته وأنا ساكن.

وفي المثل: لو سقط من السطح لسَبَقْتُه علي الدرجة، ولو عدا جاهدًا للحقته قاعدًا، ولو رَكَضَ فارسًا لتقدمته جالسًا، ولو انتصب قائمًا لعلوته نائمًا.

باب ٢٢١ في معنى: «أنت أشرف منه»

يقال: عبدك أكرم مِنْ مَوْلاه، وأمك أشرف من أبيه، وشمالك أجود من يمينه، وقفاك أحسن من وجهه، ووعدك أحسن من إنْجازه، وقولك أصدق [من فعله](١) وصمتك أفصح من كلامه، ومائدتك أوسع من مَدِينته، ومَحْلُك أخصب من رِيفه، ورَجاؤك أنفع

(١) زيادة يستدعيها السياق.

من عطائه، ومنعك أحسن من بَذْله، فأمَّا أبوك فالملك الهُمام، والسَّيِّد القَمْقام، والأسد الضِّرْغام وأما وجهك فشمس باهرة، وقمر زاهر، وأما يمينك فبحر زاخِرٌ، وغَيْثٌ هامر.

٢٢٢ باب السبق والفوز بإدراك الغاية

يقال : قد بان شأْوه، وسبق مَهَلُه، وفاز قِدْحه، وحاز شأْوَ السبق وقَصَباتِ التقدم، وأحْرَزَ فَوْزَ النِّضَال، وكريم الخِصال، وسَبَقَ سَبْق الجواد، واستولى على غاية الأمد، ونهاية المَدَى والعدَد، ولو سابق الريح لا نكفأ بقَصَب النجاح، ولو سامى السحابَ لوطئه بالأعقاب، ولو وازن حلمُه الجبالَ لرجح، لا يُشق غُباره، ولا تُوطأ آثاره، ولا يُلْحقُ بِعَجاج قدمه، ولا تُدْرِكُ الأبصار مَدَى هِمَمِه .

ويقال : هو سَبَّاق غَايات، وحاوي قَصَبات، ومُدْرِك نهايات، ومُورِدُ رايات، ومساوي ملقات[1] وطلاَّع أنْجُد، وقَطَّاع مَرْصَد .

٢٢٣ باب نهاية الشيء

غاية الشيء، ومداه، وأمَدُه، ونهايته، ومُنْتَهاه، ونُهْيَتُه، وأقصاه، وقُصاره، وقصاراه.

٢٢٤ باب التمييز بين الأمرين، والتفاوت

هو مُميِّز بين الأمرين، وفارق بين الشيئين، وفاصل بين المعْنَيَيْن، وصادع بين الحالين، وحاجز بين البَحْرين .

ويقال : بينهما بَوْنٌ بعيد، وبَيْن، وبُعْد، وفَضْل، وتَفَاضُل، وفَرْق، وتَفَاوُت، وتنافٍ، وتبايُن ، وتناقُضٌ، وتضادٌ، وتغايُرٌ، وفَوْتٌ .

---

(١) كذا بالأصل ويترجح عندنا أن الأصل «ومُشارف تُلَعَات» .

باب منه

يقال : هذا فَرْق ما بينَهُما، وفَصْل ما بينهما، وفَوْتُ ما بينهما، وبُعْدُ ما بينهما، وتمييز ما بينهما.

باب ٢٢٥ ارتسام الخطة. والأمر باتباع النهج

أعْمَلْ بما رَسَمْتُه، ومَثَّلْتُه، وحَذَوْته، ووصَفْته، ونَعَتُّه، وذكرته، وأسْمَيْته وأسَّسْتُه، ونَهَجتُه، وخَطَطْته، ونَقَّطته، وبَيَّنْتُه، وأومأت إليه وأشَرْت به، وأدْلَيْتُه، وأوضحته، وأوردته، وسُنْتُه، وسَننْتُه، وبما دعوتك إليه، وحَدَوْتك عليه، ونَدَبْتُك له، وبعثتك عليه، وقُلْته لك، وأرْشَدْتك إليه، وأهَبْتُ بك إليه، وجَرَّدْتك له، وأفردتُك به، ونُطْتُه بك، وفوَّضْتُه إليك، واعتمدتك له، وعَوَّلْت فيه عليك، وعَصَبْتُه بك وأقمتك عليه، وقُدْتك إليه،ووجهتك له، وأرسلتك إليه، وأوفدتك عليه، ونصبتك له .

باب ٢٢٦ في امتثال الأمر

قد عَمِلْتُ بما قتله، وتبِعْت ما رسمته، ولَزِمْتُ ما حَدَدْتَه، وفعلت ما وَصَفْتَه، وصنعت ما نعتَّه، وعرفت ما ذكرته، وعملت ما أَسْمَيْته، وبنيت علي ما أسَّسْته، واقتفيت ما نَهَجتَه، واقتفَرْت ما سننته، وسارعتُ إلي ما دعوتَ إليه، وسابقتُ إلي ما حَدَوْتَ عليه، وبادرتُ إلي ما نَدَبْتَ إليه، واهتديت إلي ما دللت عليه، وتشمَّرْت فيما جَرَّدْتَ إليه، وكفيت مُؤْنَةَ ما أفردتني به، وقمتُ فيما نُطْتَه بي، ونَهَضْتُ بما فوَّضته إليّ، واضطلعت بما اعتمدت فيه عليّ، وهَذَّبْت ما عَصَبته بي، واستقللت بما عوَّلْتَ فيه عليّ، وهذبت ما قُدْتَني إليه، وقوَّمْتُ ما أقمتني عليه، وأقبلت علي ما وجهَّتَني له، وأحكمت ما أرسلتني فيه، وأرْسَيْت ما نصبتني له، ولم أُغْفِلْ ما قُلْتَهُ، ولم أدَعْ ما رسَمته، ولم أخَالِفْ ما حددته، ولم أهْمِل ما ذكرته، ولم أعْدِل عمّا أسسَّته، ولم أمل عما نهجته، ولم أُفَرِّطْ فيما سننته، ولم أتجاوزه، ولم أتَخَطَّه، ولم أتَعَدَّه .

٢٢٧ باب أسماء القرابة

القرابة، والنَّسَب، والأُسْرة، والعِترَة، والوِرْث، والوَرَثَة، والكِلالة، والعَصَبة، والعَشيرة، والأَرْبِية، والخَلَف، والعَقِبُ.

٢٢٨ باب المساهمة، والمقاسمة، والمعاوضة

وزعت المال بينهم، وفَرَّقْتُه عليهم، وقسَّمْتُه، وقَسَّطْتُه، وفَضَضْتُه وجَزَّأته، وأسهمت له منه سَهْمًا، وسُهْمة، وأنصبت له منه نصيبًا، وفَرَضْتُ له منه قِسْطا، وفرزت له سَهْمًا، وأفْرَدْت أيضا، وجعلت له منه جُزْءًا مقسومًا، وسَهْمًا معلومًا، ونصيبا مفروضًا، وحَظًّا مفضوضًا، وحِصَّةً مَحْوزَةً، وسُهْمَةً مَفْرُوزَةً.

ويقال: هذا قِسْطُه، وقِسْمه، وسَهْمه، وحَظُّه، ونصيبه، وحِصَصُه.

ويقال: قاسمته شِقَّ الأُبْلُمَة، وضمَّ الأُنْمُلة، وشَطْرَ الأَطْباء، وشِقَّ الآباء، وشاطرته حَذْوَ القُذَّة بالقذة، وفَصْلَ القُذَّة.

ويقال: قاسمنى شَرَّ قِسْمَة، وساهمني أوْتَح سُهْمة، وهذه قسمة ضِيزى، وسُهْمَة مُثْلى، وقد قسم بالسَّوَاء، وأقْسَط في التقسيط، وساوي في الأسْهَام، وأصاب في الأَنْصاب.

ويقال: في تقسيطه شَطَطٌ، وفي تقسيمه غلط، وفي إسهامه إجحاف، وفي قسمته إسراف، وفي توزيعه حَيْفٌ، وفي فَضِّه سَرَفٌ.

ويقال: حقه معلوم، وحَظُّه مفهوم، وقِسْطه معروف، وقَسْمه مَرْصُوف ونصيبه مفروض، وسَهْمُه مَحُوز، وشِقْصُه مُفْرُوز، وسَهْمُه مَحْفوظ.

ويقال : قاسمته، وقارعته، وساهمته وناهدته، وناصفته، وشاطرته وحاصصْتُه[1]، وحاققته، وحاظظته.

ويقال : قايضته، وعاوضته، وبادلته، وآوسْتُه، وناهدته .

والعِوض، والأَوْس، والبدل : سواء .

٢٢٩ باب الإعلاء، والفوز، والغلبة

قد أظهره الله عليه، وأفْلَجه، وأعْلاه، ونَصَره، وأداله، وأَظْفَره به، ومكّنه منه، وتَلَّه أسيرا في يده، وصيَّره حائنًا في قبضته، وحَيَّنه له، ومَكَّنه من ناصيته، وقياده، وزمامه، وخطامه، وأسْره، وصار في يده أَسيرًا، مقهورًا، مَغْلوبًا، مكروبًا، صاغرًا، داخرًا، خاضعًا، خانعًا، عانيًا، مقسورًا، مأسورًا، قد انْفَلَّ ناصره، وفُلَّ أيضًا، وضلَّ عنهُ مظَاهره، قد شُلَّ ظَهيره، وانْشَلَّ أيضًا، وانْفَلَّ نصيره .

ويقال : قد منحه الله الظَّفَر علي من عاداه، وحكم له بالظهور علي من ناوأه، وكتب له بالفَلج علي من صَدَف عنه، وقَضَى له بالعُلُوِّ علي من فارق طاعته، وعَوَّده الإدالة ممن أظهر عِصْيانَه، وسَنَّ له إخْزَاء مَنْ عَنَدَ عَنْ طاعته، وفَرَض له إذْلال من أَلْحَدَ في حقّه، وحكم له بالنصر، والغَلب والعُلُوّ، والفَلَج، والظهور، والعِزّ، والإدالة، والأَيْد، والقَهْر، والتمكين والقُدْرَة، والتأييد، والظَّفَر، والإعْلاء، والإظفار، والإظْهار. والغَلَبة، والرِّفْعة.

ويقال : أعزَّ الله نَصْره، وأعلي أمْرَه، وبَسَطَ يَدَه، وثَبَّتَ وطْأَته، ومَدَّ باعه، وشد أزْره، ورفع قَدْرَه، ونَوَّه بذكره، وشيَّد أمْرَه، وأدام قدْرَته، وأيَّد سُلْطانه، ووطَّد بُنْيَانَهُ، وقَوَّى أركانه، وعظَّم شأْنه، ومَهَّد سُلطانه، ومكَّن له، ومكَّنه، ورفع مَحَلّه، وأعلي مكانه، ووطَّد أواخيَّ ممالكه، ومَهَّد أكْنَاف بلاده، وحفِظَ له قواصيَ أقطاره، وحَواشي آفاقه وَنَوَاحِي ساحاته .

---

(١) كان فى الأصل «حامصته» فغيرناه إلى ما ترى .

ويقال : حكم له بالنَّصْر العزيز، والأيْد الشديد، والعز الوَطيد، والملك المهيد، والفضل العتيد، والخير الجديد، والرأي السديد، والظَّفَر القاهر، والغَلَب الظاهر، والقهر الغالب، والجَدّ الصاعد، والعَلاَء الزائد، والقِدْح المعَلَّى، والزَّنْد المُورَى، والرأي أيضًا .

ويقال : إنه لعزيز مُؤَيَّد، منصور، مظَفَّر، ممكَّن، مُوَفَّق، وغالب مُسَدَّد .

باب منه

رَفَعْتُ ذِكْره، وحَسيسَتَه، ونوَّهْتُ بأمره، وسَمَوْتُ به، وشَيَّدْت ذكره، ورَفَيْتُ به، وبَلَغْتُ به، واتَّخَذْته، واصطَنَعْته، واصطفيته، واجتبيته، وزَيَّنْته، ونبَّهتُ عليه، ومدَدْتُ باعه، وجَعَلْته نَبيهًا، وجيها، ومُعَظَّمًا خطيرًا، ومُقَدَّمًا أثيرًا، ومُؤَمَّلا منظورًا، ومُتَّبَعًا مُطاعا مُسَوَّدًا، وقائدًا مُؤَيَّدًا، ورئيسًا مَرمُوقا، ومأمُولًا مَلْحُوظًا، وجَعَلْتُ له جاهًا، وقَدْراً وجَلالَةً، وخَطَرًا ورِفعَةً، ورُتْبَةً، ومَرْتَبَةً، ومَنْزِلَةً، ومَكانَةً، ومَوْضِعًا، ونَباهَةً، وسُمُوًّا، وعُلُوًّا، ومِقْدارًا، ومحلا، وذِكرًا، وصَوْتًا.

ويقال : بَلَغْتُ به من الجلال، والعز، والنَّباهة، والجلالة، والرفعة، والرتبة - غايةً ليس وراءها مَطْلَعٌ لناظر، ولا فوقها مُرْتَقَى لصاعد، ولا بعدها سُمُوٌّ لِهَمة، ولا وراءها مَنْزع، ولا مُنْيَة، ولا فوقها مُتَجاوزٌ لآمِل، ولا تَبْلُغُها الآمال، ولا تنالها الأَمَاني، ولا تُدْرِكها هِمَّةٌ، ولا تصل إليها يَدٌ، ولا يُدْرَك مُنْتَهَاهَا، ولا يَظْهَرُ عليها أمَل.

ويقال : قد رُمِيَ بالأبْصار وقُصِدَ بالآمال، ورُمِقَ بالأماني، ولحِظَ بالرَّغَبات، وسَمَتْ إليه هِمَمُ الْمُعْتَفين، وطَمَحَتْ إليه آمال الْمنتجعين وصَمَدَتْ له أفئدة الطالبين، وصَغَتْ إلَيه قلوب الراغبين، وعَلِقَه رَجاءُ الآملين، واتَّصَلَتْ به أماني الراجين، وامتدت إليه أيدي السائلين، وعَلَتْ إليه رَغَباتُ الْمُجْتَدين، وطمحت إليه ألْحَاظُ النَّاظرين.

باب
٢٣٠ الخسّة، والضّعة

هو خَسيسٌ خامِلٌ، ووضيع غامِلٌ، رَذيلٌ ساقط، دَنِيءٌ سِفْلَة، ضَئيل، قليل، نَذْل، رَذْل، خسيسٌ أمْرُه، وضيع قَدْرُه، خامِلٌ ذِكْرُه، غامض صِيتُه، ساقط صَوْتُه، خفيض بَيْتُه، مُنْحَطٌّ خَطَرُه، طامس أثَرُه، مَحْطُوطُ المِقْدار، مَخْفُوضُ المكان، خامل الجاه، وضيع المَنْزِلة، بَيِّنُ الضَّعة، والخمول، والغموض، والسقوط، والسَّفَال، والانحطاط والانخفاض، والاتِّضاع، وصِغَر القدر، ودِقَّة الخطرَ، وضُؤولة المقدار، وقِلَّة النباهة، وسقوط الجاه وخُمولِ الذكر، وغُمُوضِ المَرْتَبة، وخَفَاءِ المكانة.

باب
٢٣١ صحة النية، وصفاء الطوية

رجل صَحيح، ناصِحٌ، تَقِيٌّ، نَقِيٌّ، مَسْتُور، خالِصُ السريرة، نَصيحٌ، وَفِيٌّ، أمين، مُتَوَقٍّ، مَرْضِيٌّ، مُسْتقيم، وَرِع، ذاكِرٌ، صافي النِّيَّة والطوية، والضمير والدِّخْلة، والغيْب، والمَغِيب، والعَقيدة، والمُعتَقَد، والباطن، والقَلْب، ظاهر الصحة، والنُّصْح، والتَّوَقِّي والوَرَع، والأمَانة، والاسْتِقامة، والتَّوَرُّع، والاستواء، والإخلاص، والوفاء، قليل العَيْب، والغِشِّ، والخيانة، والدَّغَل، والغَدْر، والخَتْر، والمكْر، الخِداع، والالْتِواء.

ويقال: هو صحيح النِّيَّة، نَقِيّ الطَّوِيَّة، خالص الدِّخْلَة، طاهر العقيدة، ناصح الصَّدْر، مَأمُون الضَّمير، مَرْضِيُّ الغَيْب، مستقيم المذْهَب، وَادُّ الصَّدْر، مُخلِصُ القَلْب، مَحْمُود الفؤاد، طاهر الوداد، مَحْوُض المَوَدَّة، صحيح المحبة، خالص الإخاء، مَحْض الصَّفاء، مَحْمُود الوفاء، جميل المَعاملة، كريم المُعَاشَرَة، سَديد المذْهَب، شديد التَّجَنُّب، نصيح الغَيْب، نَقِيُّ الجَيْب - من الدنس والعيب. طاهر القلب، حسن السَّريرة، جميل الطَّوِيَّة، مُستَوِي الضمير.

ويقال: باطنه في النُّصْح، والسَّلامَة، والوفاء، والاستقامة، والاستواء والإخلاص،

والخُلُوص، والزَّكَاءة، والصِّحَّة - مثلُ ظاهره، وغائبُه مِثْلُ شاهده، وسرُّه مثل جَهْره، وسَريرُته مثل إضْماره، وعَلاَنيته، وإسراره - مثل إجْهاره، وإضْمَارُه مثل إظهاره، وخافيه مثلُ باديه، ومَكْنُونه مثل مُعْلَنه، ومُكنُّه أيضا، ومُضْمَرُه مثل مُظْهَره، وإكْنانه مثل إعْلاَنه، وما يُضْمِرُ كما يظهر، وما يُسرّ كما يُجْهر، وما يكنُّ كما يُعْلن، وما يُخْفي مثلُ ما يُبْدي، وما يَنْوي مثْلُ ما يُرِي، وما يكْتُم مثل ما يَذْكُر، وما يُبطِن مثل ما يُعْلن .

ويقال : هو صحيح، صريح، نقي، نصيح، وفي، تقي، أمين، رزين، مكين .

ويقال : قد فَسَدَت نيَّته، ودَغَلَتْ طَويَّته، ومَرض قلب، ودَوِيَ صَدْرُه، وسَقِمَ ضميره، ونَغَلَتْ دخْلَتُه، ودُخِلَتْ عَقيدَتُه، ومُذِقَتْ نصيحته، وبَطَلتْ أمَانته، وظَهَرَتْ خِيانَتُه، وبَدَا غِشُّه، وعُرِفَ دَخَلُه، وظَهَرَ غَدْرُه، وبان خَتْرُه، وذاع خِدَاعُه، وبَطَل اسْتِواؤُه، وظَهَر الْتِواؤه .

ويقال : هذا مِنْ سُوء مَذْهَبه، وذميم مُغيَبَّه، وفَسَادِ نيَّته، وقِلَّةِ وَفائه، وشِدَّةِ غَدْره، ومَرَضِ قَلْبه .

٢٣٢ باب معرفة الضمر، وظهور الخفاء

قد عَرَفتُ مكْنُونَ أَمْره، ومَكْتُومَ سرِّه، ومُضْمَر صَدْره، ووَقَفتُ علي دخائلهم، ودفائنهم، وضَمائرهم، وسرائرهم، ونيَّاتهم، وطَويَّاتهم، وغَيابات قلُوبهم، ومُخَبَّآت صدورهم، وخَفيَّات أُمورهم، ومُضْمَرَات نفوسهم، ومَطْويَّات أحْوَالهم، وخفايا غُيُوبهم، وخَبَايا قلُوبهم، ودِخْلَةِ أمورهم، وغَيَابة صدورهم .

٢٣٣ باب المعرفة، والعلم

قد عَرَفْتُه، وعَلِمْتُه، وفَهمته، وذَرَيْته، وحَوَيْته، ورَأَيْتُه، وأيقَنْتُه وتَبَيَّنْتُه، وتأمَّلْتُه، وحَضَرْته، وشَهِدْته، واستدركته، وأحْسَسته، وظهرت عليه، واطَّلعتُ عليه، ووَصلْتُ إليه، وعَثَرْتُ عليه، وأشْرَفتُ عليه، ونظرت إليه.

٢٣٤ باب الاستعداد للأمر

يقال : أخذ لهذا الأمر أُهْبَته، وراعي فُرْصته، وسَاوَرَ فُقْرَته، وبَادَرَ تَفَاوُتَه، واهتَبَلَ غِرَّته، وانتَهَزَ فُرْصته، وعَجَّلَ حِيَازَته، وقَدَّم حِوَايته، واغتَنَم إمكانه، ومُكْنَتَه أيضًا، وحاذَرَ فَوْته، وسَارع إليه، وتعجَّل نَحْوَه، وتَشَمَّر لَهُ، وتحصَّفَ فيه.

باب منه

تأهَّب له، وتَشزَّنَ له، وتَصَدَّى له، وتَرَشَّح له، وساوَرَهُ، وافتَرسه واغتنمه، واهتبله، وانتهزه، وافترصه، واختلَسه، واقتَنصه، وخالَسَه، وناهزه، وبادره، وسابقه، وسارع إليه، وأوْجَفَ عليه، واشْتَدَّ إليه، وتَسَرَّع فيه .

لا تُفَرِّطْ، ولاتوانَ، ولا تَفْتُرْ، ولا تَتأخَّرْ، ولا تتمهَّلْ، ولا تتمكثْ، ولا تتَرَيْثْ، ولا تَتَلَبَّثْ، ولا تَتلوَّم، ولا تتَضجَّع، ولا تتَهجَّع ولا تتَغافَلْ، ولا تُهْمِل، ولا تغفل، ولا تَتَقاعَسْ ولا تَتَلَكأ، ولا تتوان، ولا تَتَثَبَّط - عن افتراصه، واقتناصه، وارتياده، واصطياده، واحْتِجانه، واحتِضَانه، واغتنامه، واحتوائه، واجتبابه - ما دام مُمْكِنًا مُعْرَضًا، مُستَهْدَفًا، مُكْنِبًا، مُنْقَادًا، مُتَهَيِّأً، مُقْبِلًا، مُستَهِلًّا، موجُودًا قَرِيب المَأْخَذ، سَهْلَ المَطْلَب والمرام، من قبل أنْ يفوت وَقته، ويَتَعَذَّر مَرامه، ويَصْعُبَ مَطْلَبه، ويُعيي ارْتيادُه، ويتعسَّر أمرُه، ويتأخر إمكانه ويَتعذَّر تَلافيه، ويَتَفَاقَم أمرُه، ويَفْخُم شأنه، ويَستَفْحِل أمرُه، ويَقْوي حالُه، ويَعْلُو شأنه، وتَشْتَدُّ شَذَاته، وأركانه أيضًا، وتتوكَد أسبابه، وتتوطَد أحواله، وتَقْوى أركانه .

ويقال : خذ الأمر بقَوابله، وتَلقَّهُ بفواتحه، واستَقْبله بأَوائله، ووَاجهه بتباشيره، وتصمَّد له بعُنفُوَانه، واصْمَدْ إليه بُربَّانه، وتَوَجَّهَهُ بحدثَانه، وسَاوِرْه برَيْعانه، ولا تَتَّبعْه اتِّباعا، ولا تَستَدْبِره، ولا تَسْتَفِره، ولا تَستَرْقِدْه، ولا تستَخْلِفه، ولا تَستَعجزه، ولا تستأخره، ولا تَستَقْفِه، ولا تستعْقِبه، ولا تأخذ بذُنابه دون غايته، ولا تَعَلَّق بذُناباه دون

قُدَاماه، ولا تطلب أواخره دون أوائله، ولا أعجازه دون صَدْره، ولا مذانبَه دون ذَوَائبه، ولا رَوَادِفه دون سَوَالفه، ولا خَواتِمُه دون فَوَاتِحه .

٢٣٥ باب في معنى : « أخذت الشيء بتمامه »

أخَذْته بَأجْمَعه، وأصله، وفصله، ورُمَّته، وربْقَته، وأصْليته، وظَليفته، وأسره، وأصره، وحَذَافيره، وأضْباره، وأبْصَاره، وأطْباقه، وأعْلَاقه، وكماله، وتَمامه، ونِظامه، ورِمامه، ولِزامه، وزِمامه، وقِياده .

باب منه

استغرقته، واغترقته، واستوعبته، واستأصلته، واصطلمته، واستقصيته، وبالَغت فيه، وتناهيت فيه، وأكْفَأته، وبلغت آخرته، وفرَّغته، ونكَّستُه .

٢٣٦ باب البلى ، والدثور

قد بَلِيَ، وفَنِيَ، وباد، ونَفِد، وتَلاشَي، واضْمَحَلَّ، وانحلَّ، واحتلَّ، وانْغَلَّ، وبَطَل، ونَهج، وأنْهج، ومَحَّ، وأمَحَّ، ودَثَر .

وقد صار باليا رميما، وحُطامًا هَشيما، وحَصيدًا فُتَاتًا، وجُذَاذًا رُفاتا وتُرابا مَوَاتًا، ودائرًا دارسًا، ونَهْجًا باليا، وجُرُزًا صريمًا .

٢٣٧ باب السكر ، والنشوة

سَكِر الرجل، وثَمِل، ونَزِفَ، وانْتَشى، وارْتَوى، وهو سَكْرَان، نَشْوان، ثَمِل، رَيَّان، نَزِيف، مُنْزَف .

ويقال : قد اكْتَعَر سُكرًا، وأوَّن رِيًّا، وتَغَايَدَ نَشْوَةً، وتوكَّر شُرْبًا، وترَنَّح خُمَارًا .

٢٣٨ باب المعاناة، ومقاساة شدائد الأمور

قد عَلِمْتُ ما قاسَيت في هذا الأمر، وعالجت، وعايِيت، وعانَيْت وكابدتُ، ومَارَستُ، ولَقِيت، وصَادَيتُ، وصادفت، وأَلْفَيْتُ، وباشرت، وشاهدت.

وهو يقاسي قَسَاوَته، ويُعَاني عَنَاءه، ويُعَالج بَلاءه، ويُزَاول شَقَاءه، ويكابد كَيْدَه، ويُمَارس شِدَّته، ويُصَادِي أذِيَّته، ويُبَاشر شرَّه.

٢٣٩ باب التجربة والاختبار

رجل مُجَرِّبٌ، ومُنَجِّذٌ، ومُجَذِّع، ومُحَنَّك، ومُجَرَّس، ومُضرَّس، ومُدَرَّب، ومُوَقَّر، ومُمَرَّس، ومُعَجَّم.

ويقال: قد عَجَمَتْه الخطوب، وجَذَّعته الحروب، ونَجذَّته الأمور، وهَذَّبته الدهور، ودَرَّبته العصور، وحنَّكَتْه التَّجارب، وضرَّسته الشَّصَائب ووَقَّرَته الحوادث، وجَرَّسته الكوارث، وحَلَبَ الدَّهْر أشْطرَه واستكمل العمر أَعْصُرَه.

وفي الأمثال: لا تُقْرَعُ له العَصَا، ولا يُقَلْقَلُ له الحصا، ولا يُقَعقَعُ له الشِّنان، ولا يُلَوَّحُ له السنان، ولا يُنبَّه من سِنَةٍ، ولا يُرَجَّح مِنْ زِنَةٍ، ولا يُوقَظُ من وَسَنٍ، ولا يُشَزَّرُ من وَهْيٍ، ولا يُذَكَّر من سَهْوٍ، ولا يُنَبَّه من غَفْلَةٍ.

٢٤٠ باب الجهل والغباء

هو غُمرٌ، مُغَمَّرٌ، غُفْل، مُغفَّل، غِرٌّ، غَبيٌّ، جاهِلٌ، فاثِلٌ بالأمور، سفيه الرأي، ضعيف العقل، واهي العَزيمة، ضَعيفُ الصريمة، مَوْهُون الشَّكيمة، مَهيضُ المِرَّة، فاسد الغَريزة، ضعيف النَّحيزة، مُنحَلُّ العقيدة، مُختَلفُ التركيب، متفاوت البنيَة، قليل الفِطْنَة، صَدِئُ

الذِّهْن، كَليلُ الخَاطِر، مُتَشَذِّبُ الأمْر، مُتَشَتِّتُ العزْم، مُتَنَكِّثُ الحَصَافة، مَفْقُودُ الشهامة، مَعْدومُ الصَّرَامة، مُتَزَحِّحُ الرَّأي، رَقيع، أعْمَى البَصيرة .

ويقال : في رأيه فَيْلٌ، وفي عقله أفَنٌ، وفي نحيزته وَهَنٌ، وفي عَقْله غَبَنٌ، وفي رأيه أوَدٌ، وفي عَزمه وَهْيٌ، وفي حَزْمه نَظَرٌ، وفي عَقْله غميزة، وفي رأيه عُهْدَةٌ، وفي حَصَافَتِه عُهْنَةٌ، وفي شكيمته وَصْمَةٌ .

ويقال : عجَّزْتُ رأْيَهُ، وفَيَّلْتُه، وفنَّدْته،وَسفَّهْتُه، وجَهَّلته، وأفَّنْته، وغَبَّنْته.

ويقال : كان ذلك من غَباوته، وغرارَته، وغَمارته، وسفَاهته، وجَهالته، وغِرَّته، وغَفْلَته، وانحلاله، وأفَنه، ورَقَاعته، وغَبَن عَقله، وفَائل رَأيه، ووَاهن عَزْمِه، وفَيْل رَأيه، وَوَهْي عَزْمه، وضَعْف حزْمه .

ويقال : هم أغْمَارٌ، وأغفال، أغْرَار، أغبياء، سُفَهَاء، جُهَّال، لا فِطْنَةَ لهم، ولا حُنْكَة، ولا دُرْبة، ولا تَجْربة .

ويقال : تفرَّد برأيه، وتجرَّد، واستبدَّ به، وارْتَجَلَ رأْيه، واقْتَرَحَهُ واقْتَضَبَهُ، وافترعه، وانتضاه، وعَمِل به، وعوَّل عليه .

٢٤١ باب الحصافة، والفطنة، وصلابة الرأى

رجل حَصيفٌ، حازم، شَهْم جَدِل، صَارِمٌ، جَلْدٌ، فَارِهٌ، مُتَقَدِّم، كافٍ، وَافٍ، مُدَبِّر، فَطِن، تَبِنٌ، ذَهِنٌ، ذَكِيٌّ، ثَقِفٌ، لَقِفٌ .

باب منه

له حصَافة، وحَزْمٌ، وعَزْمٌ، وأصَالة، وجَزَالة، وصَرَامة، وشَهَامَةٌ، وكِفاية، وجَلاَدَة، ووَفاء، ومَضَاء، ونَفَاذ، وغَنَاء، وجزاء، وتقدم، وبَصر، وعِلْم، ومَعْرِفة، وخبْرَة، وفطْنَةٌ، وذَكاء،ومَحْصُول، وجُولٌ، ومَعْقُول، ورَأيٌ، وتَدْبير، وغَوْرٌ، وقَعْرٌ، وسَبْر، وبذْم، وقُوَّة، وشِدَّة، ومِرَّة، وصَلاَبة، وصريمة، وتَوجُّه.

وإنه لحصيف الرأي، حازم الأمر، شهم الصريمة، شديد الشكيمة، معروف الكفاية،

صارم الرأي، نافذ البصيرة، متقدِّم الخِبْرة، جَيِّد الفطنة، ذكيّ القلب، مُتَوَقِّدُ الفؤاد، بعيد الغَوْر، عَميق القَعْر، مَعِيق السَّبْر، رَاجح العَقْل، وَافي الحِجْر، تامُّ الحِجي، كامل النُّهَي، شديد القُوَي، مُسْتَحْصف المريرة، قويّ النحيزة، بعيد الغريزة، حَسَنُ الوفاء، جَيِّدُ المضَاء، صَائب العَزْم، ثاقب الرأى، جَزْل الرأي، شديده، مُوَفَّق الرأى، صليبه، مُسَدَّد الرأى، نجيحه .

ويقال : هو يتوقد ذَكاءً، ويتقلقل مَضَاء، ويَتطَفَّح أصالة، ويَتَدَفَّق جَزَالة، ويتفيَّضُ جَزَالة، ويتفيَّضُ مَعْرِفَة، ويَعْرِض فِطْنَةً .

٢٤٢ باب القناعة، والرضى بما سبق به القضاء

ارْضَ بما قُسِم لك، واقْنَعْ بما قُضِى لك، واصبرْ لما حُكِم لك،واقْتَصر علي ما خُطَّ لك، واقتنع بما أسهم لك، واقْنَعْ بما مُنِي لك، وارض بما سَبق به مَحْتُوم القضاء، ومحتوم الأحكام، ومَسْطور الكتاب ومَخْطُوط الخُطوط، ومكتوب الأقسام، وتَسطير الأقلام، واقتراع السِّهام .

ويقال-: سبق به القضاء، وجَرَتْ به الأحكام، وسطَّرَتْهُ الأقلام، وصار حَتْمًا مَقْضيًّا، وحكْمًا مَرْضِيًّا، وقَدَرًا مَقْدُورًا، وأمرًا مَحْكُومًا، وقَضاء مَحْتُومًا، وقَدَرًا مَحْمُوما، وأمرا مَفْعُولًا، ووَعدا مَسئُولا، وحُكمًا مَقْبُولا، وكِتَابًا مَوقُوتا، وخِطابا مَسطُورا، وكِتابًا مَزْبُورًا .

ويقال : لا رادَّ لمحتُوم القضاء، ولا مُعَقِّبَ لمسطور الكِتاب، ولا مُبَدِّل سابق الحكم، ولا رادَّ لمبْرَم الأمر، ولا مَحيص لأحَد عنه، ولا مَحِيد، ولا حِيَاد، ولا حِيَاص، ولا شِيَاحَ، ولا مَنَاصَ، ولا اعتصام، ولا اعتياص.

ويقال : كُتِب ذلك، وسُطِّر، وزُبر، وخُطَّ، وقُدِّر، وحُكِم، وحتم، وحُمَّ، وأتِيح، وقُضِيَ، وأُمْضِي، ومني، وتُلِيَ، وقُرِئَ - في كتاب حفيظ، وفي لَوْح محفوظ، وفي صُحُفٍ مُكَرَّمة، وكُتُبٍ مُطهَّرَة، وصَحِيفَةٍ مُسطَّرَة، وأَسْفَارٍ مزبورة، وزُبُرٍ مَسطُورة.

ويقال : ما قُضِيَ كائن، وما قُدِّر وَاجب، وما حكم واقع، وما حتم ماضٍ، وما حُمَّ آتٍ، وما سطِّر مُنْتَظَر، ومَهْمَا يَشأ الله يَكُنْ، وما يقدِّره الله يقعْ، وما يحكم الله به يَحِقّ .

باب ٢٤٣ انتشار الرائحة الطيبة

شَمِمْتُ رَائحته، وعَرْفه، وأرَجه، ورَيَّاه، وطِيبَه، وبِنَّته، ونَشْرَه، ونَسِيمه، وسَوْفَه .

ونَسَمْتُه، وسُفْتُه، وأسنَفْتُه، ونَشِتُّه، وانتشَيْتُه، وتَنَسَّمْتُه، وتَعَرَّفْتُه، ووَجَدْتُه، وتَخَشَّمْتُه، وتَنَشَّرْتُه، ورُحْته .

ويقال : أرَجٌ، وعَرْفٌ، ونشر، ورَيًّا، وبِنَّةٌ، وطِيبٌ، وذَفَر، ونَتَنٌ، وصَأكٌ، وسَهَك، وخَمْطَة، وعَبَق، ورائحة، وفائحة، وثَنْتٌ، ونَتْتٌ، ولَخَنٌ، وخَشَمٌ.

ويقال : فاحَ ريحه، وطار نَشرُه، وطاب أيضًا، وسطع عَرْفُه، وأرجَ نَشره، وتَضَوَّعَتْ رَيَّاه، وانتشرت بِنَّته .

ويقال : مِسْكٌ أزْفَر، وأرِجٌ، ومُتَضوعٌ، وساطع، وضَائع، وفائح، ونافح، وفاغِمٌ، وخاشِمٌ .

ويقال : ضاع، وتضوَّع، وسَطَع، وفاح، ونفح - مِسكًا، وعَنْبرًا وطيبًا، وعُودًا، وقطْرًا، وأَلُوَّةً، ونَدًّا، ورَيًّا، وأرَجا، وعَرْفًا، ونَشرًا .

باب ٢٤٤ النتن، وتغير الرائحة

أمَةٌ لَخْناء، تفَله، لَخِنة، قذرة، وَضِرَة، طَفِسة، ونَجسه، مُتَهَفِّلة، مَرِهَةٌ، قَلِهَة، قَلِحَة، قَلِخَة، قَثِمَة، قَنِمَة، رَفِغَة، رَزِمَة، رَزِغَة، صَهِكة، سهكة، ضئكة.

ولحم ثَنِتٌ، ونَثِتٌ، وغاب، وصَال، ومُصَلّ، وخَزِن، وخَنِزٌ، ومُخِم وخامٌ : إذا تغيرت رائحته وأنتن .

ويقال : احْبَنْطَتْ الجيفَة، واحْبنطَأتْ، وضَئِكَ عَرَقُه، وسَهكَتْ رائحته، ولَخَن السقاء والجلد، وقَضِئ، وحَشن، وحشِئ، وتَمِهَ اللبن، ونَمِس السَّمْن والدَّسَم، وزَنِخَ

الدُّهْنُ، وشَخِمَ الطَّعَامُ، وسَنِه، وتَسَنَّهَ، وأسِنَ الماء، وأجِنَ، ومَذِرَتْ البيضة، ومرقت: إذا فسدت، ونَغِلَ الأديم، وعَطِن الجلد، وعَمِق النبات، وخرع ريقه، وأجْفَر الجسد، ونَفِل، وذَفِر، وثَنِتَتْ لِثَتُه، وثَنِتَ لسانه، وبَخِر فمه، وشَخِم أنْفه، وصَهِك عَرَقُه.

ويقال: فاح صنانه، وقَنَانُه، وذَفَرُه، وتَفَلُه، وبَخَرُه وسَهُوكته، وزهوُمَته، ووَضرُه، وقَذَرُه، وطفَسَه، وقفَشه.

ويقال: هو ثأطٌ حَرْمَدٌ، وجيفة مُجْفِر، وسَهِكٌ ذَفِر، ونَتْنٌ أبْخَر

باب ٢٤٥ الدروس والبلى - والجدة والقشابة

أسْمَل الثوب، وسَمِل، وأخْلَق، وخَلَقَ، وأسْحَق، وانسَحَق، وسَحق، ومَحَّ، وأمَحَّ، ونَهَجَ، وأنْهَجَ، ورَثَّ، وبَذَّ، ودَثَرَ، ودَرَسَ، وبَلِيَ.

وثوب دَريس، ودارِس، وداثر، وخَلَقٌ، وسَمِلٌ، وسَمْل، وسَحْق، ورَثٌّ وبَذيذٌ، ومُمِحٌّ، وناهج، ومُنْهج، وهِدْمِلٌ، وهَدِم، وخِلٌّ، وسِبٌّ.

وجاء في أخْلاقه، وأطْماره، وأسْماله، وسَرابحه، وذَعالبه، ورَعابيله وأرْماثه، وشَبَاريقه، وأجاجه، وهدَامله، وأهْدَامه، وجاء في ذعاليب الخِرَق، ورعابيل المِزَق، وجاء في ثَوْب عَطِيط، ومَعطوط، ومَشقُوق، ومَعْقُوق، ومَخْرُوق، ومَمْزُوق، ومُنْسَرِح، ومُنْعَطّ، ومُتَشَذِّب، ومَرْعَبل، ومُخَرَّق، ومُمزَّق، ومُعَطَّط، ومُنْعَقٌّ، ومُنْشقّ، ومُنْحَرق، ومُنْهَرت، وهَرِيت، ومُشْبَرق.

وجاء في قِشره، وخلقه، وأثوابه، [وأطماره]، وبه هَيْأة رَثة، وبذَاذة وسَحَقَة بالية، وذَاهبة نائمة.

ويقال: جاء وما عليه أُجاح، أي: شيء يستره، وما عليه طحربة - بالحاء، والخاء- وقد لبس جُرْدَه، أي: ثوبه، وما عليه عُلْقة، أي ثوبٌ فيه خير، وقشْرُ الرجل: ثوبه، ورياشه: لباسه الحسن، والغُدَافة: لباس الملك.

ويقال: لبس ثوبه، وتجَلَّلَ لباسه، ولبس جِلاَله، وأدني عليه جَلاَبيبه، وأفرغ -

بالعين، والغين - عليه قميصه، وتقمَّصَه، وارتدى، وتأزَّر، وائتزر - برداء، وإزار، واشتمل بشَمْلَته، ولَبِس ثوبه، وبَتَّ بَتَّه، أي : لبسه .

ويقال : ما عليه لباس، ولا رياش، ولا لِفاع، ولا رِداء، ولا خلعَة ولا عَذْقة، ولا علقة، ولا قِشر، ولا نَجًا، ولا جَرْد، ورجل مُقَزَّع اللباس، أطْلَس الأطمار، مُقَدَّدُ الأهْدام، مُنْسرح الأسمال، مُنْهَدِم الأرْماث، مُنْسَدل الأجاح، مُنْسَحق القميص، رَثُّ الثِّياب، وعليه سَحْق عَبَاءة، وهِدْمُ بِجَاد، ومُحّ أُجاح، ونَهْج رِياش، وسَمْلُ دَريس، وعليه خُلْقانه، ودُرْسانه، وأهْدامه، وأطْماره، ومَعاوزه، وجاء في طِمْرَين مُنْهجين، وثوبين باليين، وبُرْدَين سَمَلَيْن، وأرماث رَثة، وسِبٌّ خَلَق وخِلٌّ ناهج، وهِدم بالٍ، وحَشيف حنيف، أي : خلق غليظ .

ويقال : ثوبٌ قَشيب، وجَديد، وحَبير، ومُمَّوه، وأرَنْـدَج، ورَحيض وغَسيل، وَسفيل.

ويقال : ألبسته الجديد، وأشعرته الحبير، وأغشَيْتُه القُشبَ المُمَوَّهة والجُدّدَ المُزَيَّنَة، والنَّقِيَّ الرَّحيض، والنَّسيكَ الصقَّيل، والنظيف الغسيل.

ويقال : قد أجيد رَحْضُه، وأُنعِمَ غَسله، ونُظِّف دَرَنُه، ونُقِّي نسكه، وجُوِّد تطهيره، وأُحْكِم .

ويقال : لثوبه غَفْرٌ، وقِلْفِعٌ، وزِئْبر، وخِمْل، وهُدْب، وغِثْر، وانقَشَر غفره، وطال خِمْلُه، وسَبِط هُدْبه، فهو سَبْط : طويل، وأصير، أي : كثيف

ويقال : له غَفْرٌ أغثر، وخِمْلٌ كثيف، وهُدْب أصير، وعَلَم، وصَنِفة، وطِراز، وهو مُخْمل، مُعْلم، ومُطرز، ومُحشّى، أي : له حاشية ملونة تسمي الطراز، والنِّير . عَلَمُ الثَّوْب.

ويقال : فَتَلْتُ هُدْبَه، ولَوَيْته، وحَتَوْته، وحَتَأته : إذا كففته ملزقًا به، وحَذَفْته : إذا فتلت أطْرَافه.

ويقال : إنه لحسن البزَّة، نظيف القِشرة، سَوِيُّ اللِّبَاس، رائعُ الرِّياش، بَهِيُّ الخِلْعَة، نَقِيُّ الأجاح، ناعم الشِّعَار، حَبير الدِّثار، أي جديد اللباس، ذَيَّالٌ، مَيَّاسٌ .

ويقال : ثوب وَتِيح، ووثير، وكَثيف، ووجَيح، ومتين، وصنَيع، ومُحكَم، وذو بُصْر، وذو بُذْم، أي : محكم النسج.

ويقال : ثوب سخيف، ومَشبُرَق، ومُشَمْرَج، ومُهَلْهَل، ومُرَمَّل، ورَقيق، وسكب، ومُتَخَلْخِل، وخَيْش، وسُخَّف نَسْجه، ورُقّ، وأُرْمل وشُبْرِق، وشُمْرِج : إذا لم يحكم، وفيه شَمْرجَةٌ : أي رقة.

ويقال : الخَصف، والخَصيف، والخَنيف، والخَيْش، والخطْل، والخِطَال: وهو ما غَلَظ من الثياب، وجفا وخَشُن، والخُنف : جمع خنيف.

أجناس اللباس : - وهي مُطْرَفُ خَزٍّ، ورِداء ردْن، وكِسَاءٌ إضْرِيج، وكِلَّةُ خَزٍّ، والسَّاجُ : الطَّيلَسان، وجمعه سيجان، والسُّدُوس : الطيلسان الأزرق، والإضريج: الأصفر، والفِشاش، واللقَاع : الغليظ، والمحالق يحلق الشعر خشونه، والعَبَاءة، والبجَاد، والبُرْجُد : المخطَّط، والشملة : كساء يشتمل به، والعتيكُ : كساء ناعم والسَّيْحُ: عباءة مخططة، والأَغثَر : ما كبر صوفه وطال زئبره، والوَلِيَّة : كساء رقيق، والإصار: كساء يحتشُّ فيه، والمحشي: كساء خشن، والمِرْطُ : كساء من خز أو صوف أو كتان، والمِطْرف : ثوب تلبسه المرأة، والرَّيْطة : ملاءة ليست بذات لِفْقَيْن، والبرْدَة : كساء كانت العرب تلتحف [به]، والقَرطَفة : قطيفة مخملة، والقطيفة : دثار، وثوب مُحَبَّر : ملون ألْوانًا حسنة، ولبس برد حبرة وحبر، وبرد مُسَهَّم، ومُسيَّح، ومُسَير : ذو خطوط، وثوب مُلْحم، ومُنْحم، وأَتحميٌّ وقال * كسوته من حَبر خَزٍّ مُتحَم * والعَقْل: ثوب أحمر نقشه مستطيل، والرَّقْم : نقشه مستدير، وبرد مُفَوَّف، وفوفٌ ، وأفواف، والسُّيَرَاء : نقشه أصفر أو ذهب، والمضَرَّج : الأحمر، والإضريج : الأصفر والسُّدُوس: الأزرق، والسرق : أجود الحرير، والزوج : برد ديباج، والدَّرَفْسُ : الحرير، واللَّاذ : الحرير، والرَّدْن : الخز .

ويقال : ثوب وَشيٌّ، وَخزٌّ رَقْمٌ، وبُرْد حَبر، والفهر : مرعزي يخالطه الحرير، والدمقس : الإبريسم، والملفق : ذو لفقين، والعصب : من برد اليمن، واليَمْنَة : البرد.

(ومن) أجناس اللباس

الخيعل، والخيلع، والدِّرع، والمجْوَل، والمرمر : من تقطيع النساء ولباسهن، والعلْقَة، والبقيرة، والسُّبْجَة، والسَّبيجة، والإتْب : كالصُّدْرة، والدُّقْرَار : التُّبَّان، وهو سراويل صغيرة، وهو الخُبْنَة، والإتب، والسِّرْبال، والجِلْباب، والقَميصُ، والحافةُ : جبة من أدم، والفرُّوج، والتفرجة : القِباء، والتفاريج : الأقبية .

ويقال : عليه برد مُدَبَّج، وخز مزوج، وقَباء مُفَرَّج، وثَوْبٌ مُشَمْرَج ووَشيٌّ مزَبْرَج، وملاءٌ أرَنْدَج، ولِبَاسٌ مُدَعْلَج : أي ملون،وسراويل مخْرَفَجَةٌ : أي واسعة، وثوب خربج : أي ناعم، ودِيباجٌ مُزَوَّج : ملون وقميص مُبرَّج: عليه صور البروج، وثوب مُسرَّج، ودرع مُضرَّج : أحمر، والمُزَبْرَج المنسوج بالزِّبْرِج، وهو الذهب، والتاج : الفضة، والمُتَوَّجُ : المفضض .

ويقال : عليه عَصب اليمن، ورقم الذرن، وعليه سَرَق الحرير، وجاء في حرير الدِّرَفْس، وحلل الدِّمقَس، ورأيْتُه في قِبَاءٍ مُفرَّج، وخُفٍّ اليرَنْدَج، وعليها قميص مضرَّج، وبُرْد مُحَبَّر، وثوب مُعَضْفَر .

أقبل في رداء مُسَهَّم، وإزار مُتْحَم، وحلْيٍ وحُلَل .

ويقال : لباسه حرير، وعقَم، ورَقْم، ودِمَقْس، ودِرَفْسٌ، وحَرير، وحبير، وعضْب، وسَكْب، وشرْعبيّ، وأتْحميّ، وأزواج، وديباج، ومعصفر، ومزعفر، ومُنَسَّك، ومُمَسَّك،ومُحَبر، ومُعَنْبر، ومُلَمَّع ومُرَدَّع، ومُيَدَّع، ومُجَسَّد - وهو قد لُمع بالزعفران والأيدع : وهو البقَّم - ومقرمد، [ومُجَسَّد] فالمقرمد : المطلي بالطيب وبالزعفران، والمجسد: بالزعفران، ولاذ، وسرق، وسدس، وإستبرق، والأتحمي : المحبر، والشرعبي: المسير، وبردٌ مُفَوَّف، ووَشِيٌّ مُخَيَّف : أي مختلف الألوان، وبُرْد أفْوَاف، وألوان أخيَاف، وعلي رأسه عِمَامة،وغِفارة، وعمار، ومِشْوَذ، ومُقَطَّعة، وكَوْرٌ، ومِعْجر، وقد عَمَّ، وغَمَّى عمامته برأسه، ولَوَاها وكَوَّرها، ولاثها، وشَاذها، ورَسَّها، وعَصَبها، وقد تعمَّم، واعتَمَّ عِمَّةً حَسَنة،واعتجر، وتعجَّر، واكْتار، وتكَوَّر، واشْتَاذَ، وتَشَوَّذَ،

وارْتَسَّ، واقْتَعَطَ، وتلَحَّى تحت لحيته، وتَحَنَّك تحت حنكه، وأرسل عَذَبتها خَلْفة، وأسد طَرَفها، وأسبله، وأدلاه.

ويقال: هذا الأمر بينكم لَيَّ العِمَامة - والعمائم أيضًا - كقولهم: هو مني مناطَ الثريا: أي بهذا المكان من الرفعة، وينصب «لي» على الظرف، ومَلْوِيَّ العمامة، ولَوْثَ المِعْجر، ومَلاثَ المعجر وحَيْثُ العصابة، أي: هو لازم لكم معصوب برؤوسكم وفي أعناقكم، ويكون في معني: لأنه زينتكم وتاجكم، وأنشد: -

* وقد كان منكم حيث لي العمائم *

ويقال: هَرى الرجل عمامته، أي: جعلها هَرَوِيَّة، أي: صفراء.

ويقال: رجل صَعّ: حاسر للرأس، والمعمم: المتَوَّج.

ويقال: القناع، والمِقْنَعة، والخِمار، والبُرْقُع، والبُخْنُق، والهُنْبَع، والخِفاء، والشَّوْذَر، والصِّدار، والجِلْباب، وهو: أوسع من الخمار ودون الرداء، والجنية: رداء خزمدور، والنَّصيف: خمار المرأة.

٢٤٦ باب الاهتمام، والحفاوة

بَرَّه، وسَرَّه، وألْطَفه، وأحْفَه، وأدْناه، واحْتَفى به، وآنَسه، وأكرمه، وقَرَّبه، وحفي به، وبَسطه، وكَرَّمه، ونَعَّمَه، وبَشَّ به، وهشَّ له، ما قصر في البر والإكرام، والبسط والإيناس، والتقريب والإدناء، والإلطاف، والإتحاف.

ويقال: تلقاك ببرٍّ وبِشْر، واستقبله بهَشاشة، وبشاشة، وتَهَلُّلِ وَجْهِ، وإشْرَاقِ مَنْظَر، وواجهه بسُرُورٍ، واستبشار، وحُبور، وابتهاج وجهِ مسفر، مستبشر، وقابله بطلاقة وجه، وبشاشة، وتودُّد، وهَشاشة، وأظهر له محبة، وقَبُولا، ومَوَدَّةً، وتَرْحِيبًا، وبَدَأَهُ بالرُّحْبِ والتحية، والتَّسْليم، والتَّكْرِمة.

ويقال: بَسَط له وجهه، ومَهَّد له كَنَفَه، وثَنَى إليه عِطْفه، وأقْبَل عليه، وتَفَرَّدَ به، وخَصَّه بما جاء به، وأحفَى في مَسْألته عن أحْواله، وصَلاَح أسْبابه، ومجاري أمُوره،

وانتظام شئونه،واستقامة أحواله، ورَفع مجلسه، وأكرم مثواه، وأظهر إكرامه، وإعظامه، وإكباره،وإجلاله، وتعظيم قدره، وتفخيم أمره، وإجلال خَطَره، وإعلاء مَرتَبَته وإدناه مجلسه، وتَقْريب مَوْضِعه، وجَميل مَوْقعه، ولطيف مَحَلِّه، وحُسْنَ منزلته، واختصاصه، واستخلاصه، واصطفائه، واجتبائه، والعناية به والتوفر عليه، والمعرفة بفضله، وموقعه، وموضعه، ومَحَلِّه، ومَحَاسنه، ومناقبه، وخطره، ومِقْداره، والاشتمال عليه، والإصغاء إليه، والإقبال عليه، والمحبة له، والحِرْص عليه، والمَيْل إليه، والسُّرُور به، والاستبشار له والابتهاج به .

٢٤٧ باب الاحتقار، والجفوة

هَجَرَه، ورَفَضَه، واطْرَحَه، وأقْصَاه، وأبْعده، وجَفَاه، وأعْرضَ عنه،ونفاه، وازْوَرَّ عنه، وقَلاه، وثني عنه عِطْفَه، وزَوى عنه وَجْهَه، وقَطَّب، وعَبَس، وبَسَر، وتنكَّر، وتهزَّع، وتنَمَّر، وتَذَمَّر، وازْدَرَاه، وأزْرَى به، واحتقره، وصَغَّر أمْره، وغَضَّ من قَدْره، وطأمَنَ من أمْره، وطأطأ منْه، وخفَضَ من حاله، وأذاله، وابتذله، وامتهنه، ولم يَعْرف له قَدْرا، ولم يُكْرِمْ له مَثْوًى، ولم يُقِمْ له وَزْنا، ولم يَعْبَأْ به، ولم يَعُجْ له، ولم يَحْفِل به، ولم يكترث له ،ولم يَصْغَ إلَيْه، ولم يُقبل عليه، وتلقَّاه بقُطُوب، وعُبُوس، وبُسُور ، وكُسُوف، وكُلوح، وكُشُور، وتجهُّم .

ويقال : جعله مُطْرَحًا مَهْجُورًا، ومَرْفُوضًا مَدْحُورًا، ومُبْتَذَلًا محْقُورًا، ومَتْروكًا مَقْليًا، وتركَه نِسْيًا مَنْسِيًّا .

٢٤٨ باب التكلف ، وإظهار الإنسان ما ليس فيه

هو يتصَنَّع له، ويَتخلَّق، ويتزَيَّن به، ويَتحلَّى بالأمر، ويتزيَّا به، ويَدَّعي ما ليس فيه، ويَنْتَحِلُ ما ليس فيه، ويُظْهر ما لا يَعْتقده، ويَنْسُب نفسه إلي ما هو بعيد منه،ويصِفُها بما ليس فيه، ويَنْعَتها بما هو بائن له، ويُرائى بالأمْر .

باب
٢٤٩ عدم النظير، والدعة، والراحة واعتياد الأمر

لم أرَ مِثْلَهُ في طبقة من الطبقات، ولا طائفة من الطوائف، ولا فِرقة من الفِرَق، ولا جيل من أجْيال الناس، ولا صِنْف من أصنافهم، ولا نَوْع من أنْواعهم .

ويقال : قد اعتاد الدَّعَة، والراحة، والخَفْضَ، والطأة، والتودع، والتَرَفُّه، والرَّفاهية، والعُطْلَة، والفَرَاغ، وتعوَّد رفاهية الأمْر - والنفس أيضًا - وخَفْض العيش، ورَخاء البال، وفَرَاغ القَلْب، وانفساح السِّرْب ورَخاء اللّبَب، واسْتِمْهَاد الرَّاحة، واسْتِيطَاء العَجْز، توسُّد الطأة، وهو في مهاد، ورَخاء، قد حالف الراحة، واسْتَوطأ الدَّعَة، واسْتَمْهَدَ الْعَجْز، وتَوَسَّدَ الخَفْضَ، وامتطي الرَّفاهية، واقْتَعَد العُطْلة، وأخلَد إلي دَوَام الفراغ، وخلُوّ الذِّرْع .

ويقال : قد اعتاد ذلك، وتَعَوَّده، ومَرَن عليه، وضرِي به،وأَلِفَه وحالفه، ولَهِجَ به ولَجَّ فيه، وأولعَ باستعماله، ولَزِمه، ولزبه .

باب
٢٥٠ التعب والاعياء

قد تَعِب، ونَصِب، ولَغِب، وعَيِيَ، وعَيِيَ، ورَزَح،ودَلَح،وبَلَحَ، وكَلَّ، ونَفِه،وبَلِد،وحَرِد، وطَلَح، وحَسَر، وكَبَدَ، وحثَر، ولهَث .

ويقال :أَلْغبني العمل، وأنصبني الهم،ومَسَّني لغوب، ولحقني إعياء، ونالني رُزوح، ودُلُوح، وبُلُوح،وطلُوح، ونُفُوه، وحسور ونالني كَبَدٌ ومَشَقَّة، وعَنَاءٌ، وكَدْح : أي نصب، وأين : أي إعياء .

ويقل : حمل عليه حتي تَعِب، ورَزِح،ونَصب، ودَلَح،وكَلَّ، وبَلَح،وأعيَى، وطَلَح، وحسر،وبَلِد، وأبلَد، وتَبَلَّد، وكَبِد، ونفِهَ، وقدْ نَفَّهَهُ السفر، وحسَّره الإعياء، وبَلَّحه الكلالُ، وطَلَّحه طُول الأسْفار، وتَبَلَّد من التعب، وبَهَظَه ثقل الحمل،وأحْرَدَه . ويقال:

تَعِب، نَصِب، ودَالح بالح، وطَلِيح ذو رُزُوح، وكَالٌّ، ونافِهٌ، وكادح رازح، ونافه لاغب، والسامد : الذي لا يعرف الإعياء، ولا يكل، والأحرد : الذي قد ثقلت عليه دِرْعُه، وأثقله حمله،وإن أثقله كثرة لحمه فهو أَبلَد، وزَحفَ : إذا أعيا، وأزحفه السير والسفر، وحَسَره وآده، وبَهَظه، وفَدَحه، وأرْخاه.

ويقال : أحسر الرجل، وأكَلَّ، وأزحف، وأطلح، وأرزح، وأبلح : إذا حسر عليه ظهره وكلت مطيته .

ويقال : لا يَؤُدني هذا الأمر، ولا يَهيدُني، ولا يَتكاءدُني، ولا يَكُدُّني، ولا يَهُدُّني، ولا يَتَصَعَّدُني، ولا يُتعِبُني، ولا يُنْصِبني، ولا يَفدَحني، ولا يَكْدَحُني، ولا يَبْهَظُني، ولا يَكْنظني .

ويقال : لا يَكِلُّ، ولا يمل، ولا يتعب، ولا ينصب، ولا يحسر، ولا يلغب، ولا يَعْيَا، ولا يُعْيي، ولا يَحْسَر، ولا يَلْهَث .

ويقال : ناله عَيَاءٌ، ونصَبٌ، وتَعَب، وحسور، ولُغُوب، وكُدوُح وكَدٌّ، ورُزوح، وطلوُح، وأيْنٌ، وإعياء، وكَبَدٌ، وعناء، وكدٌ [وعياء] .

ويقال : هو معقول بالتعب، مشكول بالنصب، مربوط بالأين، والإعياء، مُقيّد بالحُسور،والكلال .

ويقال : الكلال عقال، والرزوح شكال، والتَّبْليد تقييد .

٢٥١ باب الاستماع، والعلم

استمع، وأصاخ، وأصغي، وأنصت،وأذن،وأطْرَق، ووَعَى، ونَدَسَ .

ويقال : أُذُنٌ وَاعِية، ورَجُل نَدِس، ونَدْس : سريع الاستماع، وهو يأذَنُ لِكَلَامه، ويُنْصِت له، ويَعيه، ويُصيخ له، ويُصْغي إلَيْه ويُطْرِق نحوه، ويستمع القراءة، ويَسْمَع القول، ويتوجَّسُ له .

ويقال : سمعته، واستمعته ووعيته، واستوعيته، وحَفظته، واستوفيته، وعَرَفْتُه،

وعَلِمْتُه، وفَهِمْته، وفَقِهْتُه، ونَقِهته، ولقِنْتُه، وتَلَقَّنْته، وأحْسَسْتُه، وأحْسَسْتُ به، وتوجَّسْتُه.

ويقال: تَوَجَّسَ رِكْزًا، وتندس رِزًّا، وتسمَّعَ رَمْزًا، ووَعي حِسًّا، وسمع رجسًا، وأحَسَّ منه نَبْأَةً، وبنبأة أيضًا، وهَمْسًا، وتلافيت كلامه، وتلقنت مقالته، وحفظتُ منه خَطْفَةً.

باب ٢٥٢ الزيادة والتمام

يقال: زاد الشيء، وزِدْتُه، ونَمى، ونَمَيْتُه، وأناف، وأنَفْتُه، وتَمَّ وكَمُلَ، وسَبَغ. ووَفَرَ، ووَفَى، وكَثُرَ، ومَشَى، وفَشَا، وبَذَر، وشَذَر، ونَفَع، وعَفَا، وتَضَاعف.

ويقال: هو يزيد علي ألْف، ويُنيف عليه، ويُوفي عليه، ويتضاعف عليه، ويتعالى عليه.

باب ٢٥٣ النكس، والنقص

نَقصَ المالُ والشيءُ، ونَقَصْتُهُ، وعَجَزَ، وخَدَج، وأخْدَجته، وزَلَّ.

ويقال: هو ينقُص عن ألف، ويَعْجز، ويَكِسُ وَكسًا، ويَضَع عنه وضيعة، ومَكْسَتُه: نقصته، وقد وُضِع في ماله، وأُوضَع، ووُكس، وأُوكس.

ويقال: هو زُهاء ألْف، وقَدْر ألف، وقد قارب الألْف، وراهقه، ونَاهَزَه، وزهاه، وساماه.

باب ٢٥٤ المفاكهة، والمزاح، والضحك

مازحه، وبادَحَه، وهازله، وغازله، وداعبه، ولاعبه، وساهاه، وفاكَهَه وعابثه، ورافثه، وشامَهَه، ووَلعه، وضاحكه.

ويقال : هو صاحب مَزْح، وبَدْح، وتَمْزَاح، ومُزَاح، وهَزْل، ودُعابة، وفُكاهة، وعَبَث، ووَلَع، وشماع .

ويقال : فيه جِدٌّ وهَزْل، ودُعابة وصِدْق، ومَزْح وحَقٌّ، ورَجُلٌ مَزَّاح، وضَحَّاك، وبَسَّام، ومُداعِب، ومِنْدَع، وامرأة شَمُوع، وآنسة هاتعة، ولاعبة، ومُلاعبة .

ويقال :ما زال يَلْعَب ويولع، ويُغازل ويُهازل، ويَمْزَح ويَبْدَح، ويَنْسَعُ ويَشْمَع، ويَعْبَث ويَنْدَغُ، وهو شبه بحسه[1] المغازلة، ويضحك، ويَهْنَع، وهو ضحكٌ مُسْتَهْزِئٌ .

ورجل صِمِّيت، وزِمِّيت، وسِكِّيت، وطِرِّيق، وسِكِّين : وهو الدائم الصمت، والسكوت، والإطراق، والسكون .

يقال :هو صاحب حق، وأخو جِدٍّ، وحليف سكينة، وأليف وقار وخَدين حِلْم، وقرين سُكُوت، وصَمْت، وزَمَاتَة، وإطراق . وسَكِينة .

ويقال : رجل أَلْوَى : لا يميل إلي مزح ولا غزل، والألوي : الذي يجتنب الناس، وهو العَنُود، والمِعْزال، والقَاذُورة، والمِعْزَابة، والبَرِم، والحريد، والحَجيش، ورجل عَابس، باسر، كاشر، كالح، قاطب، كاسف، مُقَطِّب، مُكْفَهِرٌّ، جَهُوم .

باب
إدراك الأمر قبل استفحاله



اقصد العدو قبل أن تَشْتَدَّ شَوْكَتُه، وتحتدَّ شِكَّتُه، وتَنْفذ مكيدته، وتستْحكم عقيدته، ويستعجل أمره، وينتشر ذكره، ويتفاقم شره، ويتراقي ضَرُّه - وضرره أيضًا - ويَستَشْري فساده، ويستعلي عِناده، ويكثر مراده، ويَكْبر شأنه، وتَشْتَدّ أركانه، وتعلو حاله، ويَنْمى ماله، ويَتَوَفَّر أنصاره، وتضطرم ناره، ويَكْثف جَمْعُه، وتخلو ذرعه .

باب منه

تفاقم الأمر، وترامى، وتراقى، واعتَلَى، واستشرى، واشْتَدَّ، واحْتَدّ واستْحكم،

---

(١) كذا بالأصل ، وعندى أن صوابه «وهو شِبْه نَخْسَة المغازلة» .

وانتظم، واستفحل . وأعضل، وكَثُف، وتكاثف، وتراكم، وامتدت أيّامه، وطالبت مُدَّته، واشتد إجحافه، وعظم اجتياحه، واتصلت مَعرَّته، ودامت مضرته .

٢٥٦ باب الإسراع، والمقاربة

ما لبث الرجل أن زارني، وما عَتَم أن وافاني، وما نَشَب أن جاءَني ؛ وما مَكَث أن أتاني، وما احتبس أن أقبل إلي، وما تأخر أن قصدني، وما تلعثم أن صار إليَّ، وما تعتم أن لقيني، وما بَطَّأ أن ورد علي، وما تريث أن وفد إليَّ، وما عتَّم .

ويقال : كاد يزورني، وهَمَّ أن يوافيني، وكَرَبَ أن يذهب، وعزم أن ينطلق، وأراد أن ينصرف .

٢٥٧ باب الخُلُو، والخَواء

قد عَرِيَ من المال وغيره، وخلا منه، وعَطِل، وصَفِر، وفَرَغَ، وأصفى، وتَرِب، وخَوِيَ، وأقوى، وقد فَقَده، وعَدِمَه، وأضلَّه، وضلَّ عنه، وفَاتَه، وشاءه، وبَذَّه، وأعجزه، وأفْلَتَ منه، وامَّلَصَ من يده، وأفاص .

ويقال : هو عار منه، عاطِلٌ، خاوٍ، مُقْوٍ، صِفْرٌ، خِلْوٌ، فُرُغٌ، عُطُلٌ فارِغ، خالٍ، مُصْفٍ، أحَذّ، مُقْفِرٌ .

باب منه

لم يعلق منه بشيء، ولم يحل منه بطائل، ولم يَحْظَ منه بنائل، ولم يتَلَطَّخ منه بفائدة، ولم يَنْدَ منه بعائدة، ولم يتَلَبَّسْ منه بشيء، ولم يَمْسَسْه ولم يُمَازِجْه، ولم يَشُبْه، ولم ينله .

ويقال : أصبح عاريًا من زينة الحيا، عاطلًا من حِلْيَة الندى، فارغًا من كل أنيس، خاليًا من كل جليس، خاويًا على عُرُوشه، مُقْويًا من عُشْبه وحَشيشه، صفرًا من قُطَّانه، صَحرًا من أهله وسُكّانه، خِلوًا من زَخارِف الأنواءِ، وصِفْرًا من واكفِ الأمْطَار، قَدْ

عَرِيَتْ أعراؤه، وخوَتْ أنْوَاؤه، واحمرَّتْ سَماؤه، واغبرّ أُفْقُه وهَواؤه، وقد تَصوَّحَ نَباتُه، وتوسَّف إهابه، واقشعرَّ جَنَابُه، وملُحَتْ عِذَابُه، ويَبِسَت أشجارُه، وهَمَدتْ أثْمَارُه، وقَحطَتْ أقطاره، واختلَفَتْ أمطارُه، وكذبت أنوَاؤه، وغاضَ ماؤه، وتكَدَّر هَواؤه، فالنَّاسُ هِيامٌ، حيام السوام، يغشاهم ظلام، من فوقهم قيام، يحفُّهم حِمام، من شدة الأيام، كأنهم صِيام، يعروهم هُيام.

ويقال: عَرِيَ جسدُه من صَفَدِه، وعطِل جيده من رِفده، وأقْوَت ترائبُه من مواهبه، وخَوَت رَحلُه من نَحْله، وبَذْله، وأقوى فِنَاؤه من هِباته، وصَفِرَت يداه من نَدَاه، وصَحِرت كفه من وكفه، وأقفر منزله من ثَفْله.

باب ٢٥٨ أسماء عرين الأسد، ولوصف بالشجاعة

هو ليث غِيل، وخِيس، وعرين، وغاب، وخَفِيَّة، وشرّى، وخَمر، وضَرَاء، ووِجار، وغابة، وعَرِينَة، وعَريس، وعريسة.

ويقال: هم ليوث غابَة، وغيوث سَحَابَة، وهم ليوث هيجاء، وأُسود شَرّى، وبُنُود وَغى، وسِبَاع القاع، وأُسْد عَرين، وليوث خيس.

ويقال: هو الأسد الضِّرغام، والهِزَبْرُ الغَضَنْفَر، والهَصُور الهَصَمْصَمُ، والسبع الضَّاري، والهِزَبْر الطَّاري، والضيَّغم الضرغام، والهَيْصم الهَصَّار، والأسَدُ الرئبَالُ، والهَيْصَر القَصْقَاصُ والقَسْور الوَقَّاص، والبَيْسُ الدُّهْمَسُ، والفِرْناسُ الخنابس، والهَمُوس العَسَلَّقُ.

باب ٢٥٩ السبعة، وفيه أسماء الأماكن التي تخص الحيوان، ويحكم فيها

ليس له مَربط فَرَسٍ، ولا مَبْرَكُ بَعير، ولا مُناخُ جَمَل، ولا مَرْبِضُ شَاةٍ ولا مَفْحص

قطاة، ولا مَجْثَمُ أرْنَب، ولا مَقِيلُ ثَعْلَب، ولا مَوْطِئُ قَدَم ولا مَصرَعُ حَلَم، ولا قِيدُ فِتْر، ولا مَضْجَعُ قَبر، ولا قِيسُ شبر ولا قاب قَوْس .

ليس له في الأرض مقعَد، ولا في السماء مصعَد، ليس له في الأرض مَقِيلُ، ولا في البلاد سبيل، ليس له مَسكن، ولا مَوْطِن، ولا مَعْدِن، ولا مَجَالٌ، ولا مالٌ .

٢٦٠ باب الفئات والجيوش

تراءت الفئتان، والتقي الجمعان، وزَحَفَ الفريقان، ودَلفَ الجيشان وتصادم الخيلان، وتقارَب الحزبان، وتدانَى الرَّهْطان، وتَشَامَّ الفَرْجَان، وتماسَّت الفِرقتان، واجتمعت الطائفتان، وتحارَبت الزُّمْرَتَان، وتَحَازَبت أيضًا، وتوافقت الثُّلتان، وتواجَهَ الملآن .

واقترب الفُرْسانُ، واعترك الشجعان، واضْطَرَع الأبطَالُ .

٢٦١ باب محبة القلب، وأسمائها، وإصابتها بالعشق ونحوه

أصبت حبَّةَ قلبه، وسواد قلبه، وسُوَيْداء قلبه، وصميمَ قلبه، وذاتَ قلبه، وشَغَافَ قلبه، ونِياط قلبه، وغِشَاء قلبه، ونَجيع قلبه، ونخب قلبه، وتامُورَ قلبه .

ويقال : هنأت قلبه، وقطَرْت فؤاده، ودَمَّته، ودَجَّلته، وذَهَبْت به وَأذْهَبته، وخَلَبْتُهُ، وخَلسته، وخَلَجته، وحَنَجته، وحَوَيْته، وحزْتُه، واستَمَلْتُهُ، وعَطَفْتُه، وأطَرْتُهُ، وأصَرْتُه.

ويقال : قد شغفه حبًّا، وهنا فؤاده وُدًّا، وقطر شَغَافه عشقًا، واختلس لبَّه مَحبة، وخَلَبَ قَلْبه لَهفًا، وسَرَق فؤادَه تودُّدًا، وسرَف أيضًا وانْتَسَفَ مُهجتَه مودَّة، ودَجَّل جَنَانه وِدَادًا .

ويقال : حَلَّ في قلبه ألطفَ مَحلٍّ، ونَزَل منه أكرم مَنْزِل .

وقد تعشَّشَ في قلبه، وعرَّسَ فيه، وخَيَّم، وثَوَى فيه، وأقامَ، وتَبوَّأ فيه، ودام .

ويقال : قد دَلَّه فؤادَه، وهيَّمَهُ، وولَّه قَلْبَه، وتَيَّمَه، وخلَبه، وشَعَفه وأصْبَاه، وشَغَفَه.

ويقال : صَغَا قَلْبُه، وصَبَا فؤادُه، وصَبَّ إليه صَبَابَةً، وهَوِيَه هوًى ومال إليه، وحَنَا عليه، وهَوَى إليه .

باب ٢٦٢
أسماء الراية وعقدها، واستظلال الناس بها

نَصَبَ رَايةً، ورَفَع عَلَمًا، ونَشرَ بَنْدًا، وعقَد لِوَاءً، وأقام عُقابًا، وأعلم عَلامَةً، وأظهرَ راية، وشرَع أعْلامًا .

ويقال : أظَلَّتْه الأعلامُ، وخفَقَتْ فوقه البُنُود العِظَامُ، وتكنَّفَتْه الراياتُ، وسَارَ معه ألويةُ الولاَياتِ، وسَار تحت لوائه الملوك الجبابرَةُ، وتَبِعَ أعلامَه الأبطال الجحَاجِحَة، واستظَلَّ برايته الكُمَاةُ المقاتِلة .

باب ٢٦٣
التفرقة، وشق العصا

تَفرّق القَوم وتَمزَّقوا، وتَشَتَّتُوا، وتَبدَّدُوا، وتصدَّعُوا، وتضَعْضَعُوا وانفَضُّوا، وارفضُّوا، وانجلَوْا، وانقشَعوا، وتقشَّعُوا، وتشعبُّوا، وتَشذَّبوا، وتعرَّدوا، وشَذُّوا، وانتدُّوا، وتهزَّقُوا، وتَهَزَّعُوا، وتمزَّعوا، وانقشُّوا وانتفشُوا.

باب ٢٦٤
كالماضي، وفيه الاجتماع، والخوف، وأسماء الجماعات

فرّقتُ جمعَهم، وبَدَّدتُ شَملَهم، وشرَّدتُ كافَّتهم، وشَذَّبتُ شِكَّتَهم، وخَضَدتُ شوكتَهم، وصَدَعتُ أُلفَتَهم، وقَطَعْتُ عُروَتهم، وصَعْصَعْتُ أوباشَهم، وشقَقت

عصاهُم، وفَضَضْت الْفافَهم، وشَتَّت كِنانَتهم وصَدَعت شَعْبَهم، وشَعَّبتُ نِظامَهم، وشَذَّبتُ التِئامَهم، ومَزَّقتهم كلَّ ممزَّق ، وفَرَّقتُهم أشدَّ مُفرَّق .

ويقال : قد تَشَتَّتَ نِظامُهم، وتشعَّب الْتِئامُهم، وتصدَّع جَمْعُهم، وتبدَّد شملُهم، وانبتَّتْ أقْرانُهُمْ، وتَشَذَّبَتْ فُرْسانُهُمْ، وصاروا عَباديدَ، وانفَضُّوا شَماطِيطَ، وانقصمت عَصاهُم، وانفصَمت عُراهم، وتَطايَروا طخارير، وارفَضُّوا شَعارير، وصَاروا فَوضى، وأيادي سَبَا، وتقَطَّعوا جُذاذًا، وتَسلَّلوا لواذا، وتفرَّقوا شَعاعًا، ووَلَّوا سراعًا، وهَامُوا انْصداعا، وأدبَروا انقشَاعا، وانْهزَموا أشْتاتًا، وانقلَبوا بِيَاتًا . وصاروا شِيعًا، وتَشَعَّبوا قَطَعًا، وتشتَّتوا بدَدًا، وتشذَّبوا بقطا، وصاروا طَرائق قِدَدًا .

ويقال : سأُمزِّقُ ما لَفَقَ، وأشذِّب ما ألَبَ، وأفتُق ما رَتَق، وأقطع ما رَقَع، وأضعُ مارَفَع، وانْزِع ما زرَع، وأصْعصِعُ ما جَمع، وأشعِّب ما ألَف، وأوهِنُ ما وَطَّدَ، وأُبيرُ ما وكَّدَ، وابترُ أيضًا، وأحل ما عَقَد .

ويقال : كانوا عليه لُبَدًا، فصَاروا زَعانِفَ بدَدًا، ومرافِضَ بقطا، وصَعاصعَ فرطًا.

ويقال : رُوِّعوا فابذَعَرُّوا، وشُهموا فاشفَترُّوا، ورُعِبوا فامَذقَرُّوا، وأفْزِعوا فاثبحرُّوا، وأُبِسُوا فاسْبَطَرُّوا، ورُوِّعوا فاقطعرُّوا : إذا خافوا فتفرَّقُوا .

ويقال : جَمع الله شملَهم، وضَمّ نَشْرَهُم، ولأم انبتاتَهم، وشَعَب صَدْعَهم، ورَأَبَ ثأيَهُم، ونظم الفتَهم، ووصل نِظامَهم، وَألَّفَ بدَدَهُم، وجَمع شُذُوذَهم، وألَّف شُرودَهم، اجتمعوا إليه، وتجمَّعوا، واستجمَعوا له، وحَفلُوا، واحْتَفَلُوا، وتَأحَّلُوا، وتكلَّلوا، وتَعكَّفُوا وتَعَكَّنُوا، وأجْلَبوا وتَقطَّبوا، وتكَتَّبوا، وتأشَّبوا، واجْلَبوا، وتَسَرَّبوا، وتدَانَوا، وتذَاوُّا، واقرَعبُّوا، وتَصَعْنَبُوا، وتزاحموا، وارتكَموا، وتأكَموا، وتَعقَّموا، وانْضَمُّوا، وتقمَّعوا، وتكمَّمُوا، وتَراضَمُوا، وتَزَيَّمُوا، واحرَنْجَموا، واحـزوْزوا، وتأفَّروا، واسْتَوْسقوا، وتَقرَّشوا، وتكرَّشوا، وتَهوَّشُوا وتحبَّشوا، وتهبَّشوا، وتكدَّسُوا، والتَكُّوا، وتَأوَّوْا، وتجحفَلوا .

ويقال : سَرَّبتُ العَساكِرَإليه، وجَمّعت الجيُوش عليه، وكرّسْت نحوَه كرادِيس الخَيْل

وكتَّبْتُ زُمَر الجُيوش له، وجَلَّبت كتائب الأبْطالِ وزُمَرَ الرجال، وحَشَرْتُ القبائل، والكتائب .

وأقبلَ في عَسكر لَجب، لَكِك، رُكام، مَرْكُوم مَرْضُوم، مُحَرْنجِم، متأَحِّل.

ويقال : جاءهُ أفْواج، وثكن كالحِراج، وزُمَرٌ أعراج، وأتَتْهُ صَلادِمة وإضمامَة، وكوْكَبَة، وكبكبة، وفِرْقَة، وحَزيقة، وثُبَّةٌ، ولُمَّة، وعِزَة، وجِفَّة، ولُبْدَةٌ، وعدْفَةٌ، وعُدَّةٌ، وجَيْشٌ، وجَحْفَلٌ، وعَسْكَرٌ عَرجَلٌ، وأتته المقانب، والكتائب، ولقيته حَزائق، وبَرَازِيقُ، وجيش لُهام، وعصبة رُكام .

ويقال : هُم شرُّ السَّرَايا، والبرايا، والخلائق، والحزائق، والأرْهاط والقبائل، والقنابل، والعشائر .

ويقال : جاء في أشيّاعه، وأتْباعه، وأصحابه، وأحزابه، ورَعاعه، وقبيلته، وفصيلته، وعشيرته، وعترَته، وعساكره، وكراكره، وجُيُوشه، وطُمُوشه، وخيوله، وقَبيله، ورَهطه، ووَهطه، ومَقَانبه، وكتائبه، وطوائفه، وألْفافه، وقنابله .

ويقال : جاء في كَتيبة كثيفة، وزُمْرة كالجَمْرة، وكَوْكَبة مُوَاكبة وجاء في ثكنة، وثلة، وحِزْقة، وفرقة، وشِرْذِمَة، وصَلادِمة، وإضمامَة، وفِئَام، ورُكام، وزُمْرة، وأُفُرَّة، وغيْثَرَة، وأزْبية، وعُصْبَة، وصُبَّة .

ويقال : جاء في الدَّهْم الجَهْم، والعَدد الحَمّ .

ويقال : هو هَدَفٌ، وصَدَف، وعُرْضة، ودَريئة، ونُصُب .

ويقال : هو نُصُبٌ للفتَن، وعُرْضَةٌ للمِحَن، وغَرَضٌ للسِّهام، وعُرْضةٌ للحمام، وجَزَرٌ للسيُّوف، وصَدَف للحُتُوف، ونَجْثٌ للسلاح، ودريئة للرماح، وهَدَف للنِّصالِ، وصَدَفٌ للنِّبال .

وهورَهْنُ بِلًى، ونُصُبُ ضَنًى، ورَهينة تَلَفٍ، ونُهْزَةُ كَلفٍ .

ويقال : قد جعَلْتُه عُرْضة، وغَرَضًا، ونُهْزَةً، وهَدَفًا، ومَقْصِدًا، وصدَفًا، وذريعة، ودريئة .

٢٦٥ باب المواظبة على الأمر والابتعاد عنه

واظبَ عليه، وواكَظَ، وألَظَّ، وألَحَّ، وحافَظَ، وعكف، وأقبل، وثابَرَ، وواتَنَ، ووائَنَ.

ويقال : مُنِيَ به، وُبِلِيَ به، وامتُحِن، وفُتِن، وصُلِيَ، وشَقِي، وشجي، وعُنِيَ، وحلي، وامتُنِيَ، وابتلي، وافتتن، واصطُلِيَ.

ويقال :هو بِمَعْزِلٍ عن ذاك، وبنَجْوَةٍ، وبفَجْوَةٍ، وبرَبْوَةٍ، ومَنْدُوحَةٍ، وفُسْحة، وغَفْلَةٍ، وغِرَّةٍ، ورَخاءٍ، ورَفاهِية – عنه .

٢٦٦ باب التسلل والاستفاء

قد اعتذر منه، وتَنَصَّلَ، وتَنَسَّل، ونَسَل، وتسَلَّل، وانتَفَى، وتَنَضَّحَ، وانتَضَح .

٢٦٧ باب المنزلة عند سواك

له عنده زُلْفة، وقُرْبة، وحُظْوَة، وأثَرَة، ومكانة، ومَنْزِلَة، ومَرْتَبَة ومَوْقع، ومَوْضِع، ومَحَلٌّ .

وهو يكْرُم عليه، ويَعِزُّ، ويَحْظَى لديه، ويقترب منه، ويَزْدَلِفُ عنده وهو يُقَرِّبُه، ويُدْنيه، ويُبِرُّه، ويُجِلُّه، ويُكْرِمُه .

ويقال : هو أحسنهم عنده مَوْقِعًا، وأوجههم جاهًا، وأقربهم مكانًا، وألطفهم منزلَةً.

باب
٢٦٨ عمل ما يحبه سواك

توخيَّتُ مَسَرَّته، وحَمَدْتُ مَبَرَّتَهُ، وتَبِعْتُ موافقته، وتَحَرَّيْتُ محبته، وتعمدت برَّه، وقصدت سارَّه، ووافقت هواه، واتبعت رِضَاه، واعتمدت وفاقَه، واتَّبَعْتُ مَرْضاته .

باب
٢٦٩ اليمين والألية وتوكيدها والحنث فيها

حلف بالمُحرِجَة، وآلى بالمُحْنِثة، وأقسم بالمُغَلَّظة ، وعاهد بالمُوبِقَة، وعاقد بالمؤَكَّدَة، وحلف بالغَموس، والعموس، والألِيَّة المُصْلِية، واليمين المُرْدِية، والعُقود الموثَّقة والعهود الموبقة، والأيمان المبيرة، والمبتِّرة، والحُلُوف المُدمِّرة .

حلف بأغلظ الأيمان، وأوكد الأقسام، وأوثق العهود، وأغلق العُقُود .

حف بأيمان لا تطيقها الجبال، وأقسام تَقِصُ أعناق الرجال، حَلَف بيمين تَقِصُ حانثها، وتَقْصِمُ حالفها، وتُدَمِّر المُقْسِمَ بها، وتبتِّر عمر من نكثها، يمين تُوبِقُ الحانث، وتُهْلِكُ الناكث، وتُدَمِّرُ الحالف، حلف بأيمان غِلاظٍ، وأقسام - ومقاسم - ذات شُوَاظ، حلف بأغلظ أيمانه، وتبرَّأ من دينه وإيمانه .

ويقال : حلف ثم أخلف، وآلى ثم تَوَلَّى، وبايع ثم تَتَايَعَ، وأقسم ثم أحجم، وعاهد ثم عاند، وعاقد ثم ألْحَد، أيمانُه محنوثة، وعهوده منكوثة ونِيَّتُه خبيثة.

باب
٢٧٠ الشك، والارتياب

شكَ في الأمر، وارْتابَ به، وامتَرَى، وتَزَحَّحَ، وتَمَيَّل، وتَرَدَّد .

ويقال : هو في شَكٍ مُرِيب، وامتراءٍ عجيب، وتَزَحُّحٍ شديد، وتردُّدٍ وَرَيْب، ومِرْية وحيرة .

ويقال : لا يُخالجني فيه شك ولا يَعْتَرِضُني فيه رَيْبٌ، ولا تُزَحْزِحُني مِرية، ولا يأفكني ارْتياب، ولم يَلفِتْني امتراء، ولا يسنح فيه شك، ولا يَريبُني فيه إفْكٌ، ولا يُشَكِّكُني فيه تَوَهم، ولا تَظَنٌّ، ولا تَظَنُّنٌ، ولا تَخَيُّل، ولا شُبْهة، ولا لبس، ولا التباس، ولا اشتباه .

باب



الوصول إلى الأوج، وبلوغ أعالي المنازل، وأقاصي الأماكن

قد بلغ عِنانَ السماء، ومُنْقَطعَ الهواء، ومُتَّسعَ الفضاء، وآفاق السماء وأقطار الأرض، وأكْنَافَ البلاد، وأرْجاء الدنيا، وحَذافيرها، وحافاتها وأحشاءها، وحَوَاشيَ البلاد، ونواحيها، وأرجاءها، وأعطافها، وحِفافها [وحافاتها]، وشَاطِئَها، وشَواطِئها، وبوَادِيها، وتُخُومَها، وخُدُودَها .

باب



التيمن، والفأل

تَبرَّكتُ به، وتَيَمَّنْتُ به، وتَسَعَّدْت به، وعرَفْتُ يُمْنَه، وبَرَكَتَه وسَعْدَه، وبشْرَه، وسُنُوحه، وسعادة طائره، ويُمْنَ نَقيبته، وبركة رُؤيَته، ومَيْمُون جَدِّه، ومُبَارَكُ أَمْرِه، وتمام يُسره، ونظام بركته .

مضي بِأسْعَدِ طالع، وأيْمَنِ طائر، وله الطائر الميمون، والفأل المسعود والنقيبة المباركة.

باب



التشاؤم، ومن يضرب به الأمثال في النحس

تشاءم به وتَطيَّر، وتَبيَّن شُؤمه، ونحْسَه، وبُرُوحه، وطيرَتَه، وتَعَيُّفَهُ، ونكده.

ويقال : هو أشأم من البسوس، وأنكد من النحوس، هو أشأم من قَدَار، وأقتل من جَزَّار، هو أَشْأَمُ من البُوم، وأَنْكَدُ من نَحْسِ النُّجُوم، وهو الشُّؤْمُ البَارِح، والنحس الذابح، هو الطائر المَنْحُوس، والعاثر المَتْعوُس، والخيْرُ المحبوس، والشَّرُّ المكْدوس،

والنكد البسوس، والجَدُّ المنكوس، والبارح المَذْكُوس، والحظُّ المنكوس، وهو البارح الكادِس، والداء النَّاحِس، والشؤم الراجس، والشر الكابس، والضُّرُّ الناكس .

وهو رَأْسُ النُّحُوس، وباب الحبوس، وهو البُومُ الأَشْأَم، والجَدُّ الأَجْذَم، وهو أنكد من الشُّؤْم، وأنْحَسُ من رؤية البوم، هو أنحس من زُحَل، وأفتك من بَطَل، هو أنحس من كِيوَان، إذا كان، فاسد المكان، هو أنكد من زَوْبَعة، وأشأم من خَوْتَعة .

٢٧٤ باب الارتياد والحراسة، والتجسس

قدَّمْنا الطَّلائع، وبَعَثْنا النفائض، وأقمنا الرَّبايا، ورتَّبْنا حُرَّاس الليل، ودَرَّاجَةَ الظلام، ونَفِيضَة النَّهار، وربيئَةَ المَرْقَب .

ويقال : رَبَأْت أصحابي، وارتبأت لهم، واعْتَنْت لهم، وحَرَسْتُهم، وجسست حَوْلَهم، وخشفت جنباتهم، ونفضت السبل عن الأَعْدَاء، واستظهرت بالحُرَّاس، والعُسَّاس، والطُّوَّاف، والخُشَّاف، وثِقَات الحرس، وحُصَفَاء العسس .

ويقال : ربأت لهم، ورقبت، وارتبأت، وارتقبت، وعِنْتُ، واعتنْت، ورَصَدْتُ، وحَرَسْت، ونَفَضتُ، وعَسَسْت، وخَشَفْت، وكلأت، وحَفِظتُ، وعَوَّدْت .

ويقال : تَوَفَّدْتُ على مَرْبَأة، ومُرْتبأ، ومَرْصد، ومُرْتَصِد، ومَرْقَبة ومَرْقَب، ومُرْتَقَب، ومحرس، ومُحْترس، وتَشَوْقَبْتُ، وانتعفت، وأَنِفْتُ، وطَلَعتُ، ونَيَّفتُ، وبَسَقْتُ، وعَلَوْتُ، وتسَنَّمتُ، وتَفَرَّعْتُ .

توفَّدَ على قُلَل الجبال، وانتعف على صَهَوات التِّلال، وأناف فَوْقَ روابي الآكام، وعلا على عُرْعُرَةِ الأعْلاَم، وارتبأ في المراقب، وقام في أعالي المراصد، يحفظ أصحابه، ويَرْبؤُهم، ويَحْرُسُهم، ويكلأهم، ويعتانهم، ويعتان لهم، ويرعاهم، ويَنْفُض عنهم المكامن، والوهاد الغوامض، والأماكن الخوافض، ومخابىء الخمر، وخوادر الخير، وخوافي الضَّرَّاء، وبوادي الفضاء، ونوادر العراء، وأعماق الفجاج، ومُنْعَرَج الأوْدية، والأماكن الدَّغلَة .

باب ٢٧٥ السيادة والملك والخدم

قد سادهم، ورَأسَهُم، وملكهم، وتَعَبَّدهم، واسترَقَّهُم، وتَخَوَّلَهم، وتَحَفَّدَهُمْ، واستخدمهم.

وهم عبيده، وخَوَلُهُ، وحَفَدُه، وخَدَمُه، ومُقْتَوُوه، وأرِقَّاؤه، وتَبَعُه وبِطَانَتُه، وحاشيته.

وهو له ماهِنٌ، وأسِيفٌ، وعَبْدٌ، وناصف، وخادم، ومُقْتَوٍ، وسابية وعتَاقَة، ومَوْلًى.

وهو سيدهم، ومولاهم، ومالكهم، ورئيسهم، ومالك رِقّهم، وولي عِتقهم، والمستولي عليهم، والمحتوي لهم.

وهو في مَلَكَتِه، وملْكه، ورِقّه، وقَبْضته، وَحَوْزَته، وخِدْمَته، وصُحْبَته، وسلطانه.

وهم خَاصَّتُه، وخالصَته، وصَفْوَته، وشِعاره، ودِثاره، وبطَانته، وحاشيته، وحشَمُه، وحزانته، وأهله، وآله، ونُخْبته، وضُبْنَتُه، وهم من ذَوي الحُظْوة، والقُرْبَة، والرتبة، والزلفة، والزلفى - عنده.

باب ٢٧٦ في معنى: «سقط في يده»

قد سُقِط في يده، ورُدِعَ في دَمه، وفُتَّ في ذَرْعه، وركب في رَدْعه، ووثي في عَضُده، وفثي من غَرْبه، وسُكَّ من سَكبه، وغُضَّ من طَرْفه، وهِيضَ من أنْفه، ووُهِطَ في جناحه، ووُهِنَ من أوْدَاجه، وقُدِح في ساقه، وعُضب في أوْرَاقه، وجُزَّ في خناقه، ونُحِض في أحْدَاقه، وكُلِمَ في جفنه، ونسع في نائه.

ويقال: لما رآه ظل كالمسقوط في يده، والمعجول بقَيْده، والمَرْدُوع في دمه، والمنزوع في تَرْبه، والمَفْتُوت في ذَرْعه، والمشحوط في رَدْعه، والموثوء في عضده، والمرفوت في جَسَده،

والمغضوض من طرفه، والمرفوض في أنفه، والمرهوط في جناحه، والموهون في أوداجه، والمقدوح في ساقه والمحزوز في خناقه .

ويقال : هو منقطع به، ومكسور فيه، ومتروك به، محسور عليه، منبت به، مُرْتَثٌّ له.

٢٧٧ باب ارتكاب الشر وترك الخير

عصى، واعتاص، واستعصم، وناصَ، وخلع الطاعة، وفارق الجماعة واستَحَبَّ العمي علي الهدى، وجنح من النَّجَاةِ إلى الردى، واستبدل بالرُّشْدِ غَواية، وبالهدي عَمَاية، وبالنور غياية، وبالحق ضلالة، وبالعلم جهالة، وبالرُّشْدِ غَيًّا، وبالإبانة لَبْسًا، والتوبة إصْرَارًا، وبالفلاح وَبالًا، وبعِزِّ الطاعة ذُلَّ المعصية .

ورضيَ، وقنع، واختار وآثر، واستحبَّ، واستبدل، وعاض، وشَرَى، وشَارَى وقايَضَ، وعاوض، ومالَ واصْطَفى - الشر علي الخير والضُّرَّ علي النفع، والردى على الهدى، والعناد علي الرشاد، والكفر علي الشُّكْر، والإلحاد علي الرشاد، والفجور على التطهير، والكُفْر علي الإيمان، والإساءة علي الإحسان، والضلالة علي الإصالة، والمعرفة علي الجهالة، والشَّقَاوة علي السعادة، والاحتياج علي النجاح، والفساد علي الصلاح، والهوان علي الكرامة، والهلاك علي السلامة ، والعمى علي الهدى والغَيَّ علي الرُّشْد.

٢٧٨ باب الانتظار والتوقع

ما زلت أنتظره، وأتوكّفُه، وأرَاعيه، وأترَقَّبُه، وأرْصدُه، وأتَوَقَّعُهُ، وأرْجُوه، وآمُله .

٢٧٩ باب زمان الشيء، وإبّانه

هذا وَقْتُه، وحِينُه، وزَمَانُه، وأوَانه، وإبَّانُه .

باب ٢٨٠ الدوام، والقطع من الزمان

مَكث، ولَبِثَ، وظَلَّ، وبَقِيَ، وأضحَى، وطَفِق، ودَام، وكان، وما زال - بَرُهَةً، ودَهْرًا، ومَلاوَةً، وعَصْرًا، وحَرْسًا، وحَزَّةً، وحينًا، وزمانًا، ومُدَّةً -من دهره، وعَصْره، وأيَّامه، وأعوامه، وعُمْره، وحياته، وكَوْنِه.

باب ٢٨١ الجود بالنفس وانتهاء الحياة

هو يَجُودُ بنفسه، ويَكيد بنفسه، وتَفيضُ نفسه، ويَسوُق بنفسه، ويَنْزَعُ بنفسه، ويفوز بنفسه، ويفيد بنفسه، ويَريق بنفسه، ويلفظ بنفسه، ويَمج بنفسه، ويَقْلَس بنفسه، ويَقْطس بنفسه، ويَقْفس بنفسه، وقد فاظت نفسه، وفاضت أيضًا، وخرجت، وبانت منه، وفارقته.

ويقال: هو في سياق الموت، وسَكْرَته، وغَمْرته، وغُمَّته، وكُرْبته، وغَشْيَته، ونَزْعِه.

باب ٢٨٢ خلاء الدار، ووحشتها

ما بها صَافِرٌ، ولا زافر، ولا دَيَّارٌ، ولا نافخُ نارٍ، ولا طَارِفٌ، ولا حاذف، ولا قاذف، ولا أنيسٌ، ولا عَيْنٌ تطرف، ولا جَفْن يذرف.

ويقال: ديارهم قِفَارٌ، موحشة، خاوية، مُعَطَّلة، خالية، مهملة، قَفْرٌ، خَلاءٌ، وصِفْرٌ خَوَاءٌ، ومُقْفِرٌ هواء.

ويقال: لا أخلى الله مكانه، ولا أقفر بنيانه، ولا أوحَشَ رَبْعَه، ولا أخْلَى مَرْبَعَهُ، ولا أخْوَى مغناه، ولا عَطَّلَ مثواه.

٢٨٣ باب بذل الجهد، واستنفاد الطاقة

قد بذل جُهْده، وطاقته، ووُجْدَه، ومَقْدِرَتَهُ، وأنْفَدَ وُجْدَه، وجُهْدَه، ومجهوده، ووُسْعه، وطَوْقه، واستفرغ طاقته، واستنفد وُسْعه، وبَذل ما أمكن، وجَهَد نفسه، وأَجْهَدَهَا، وجَدَّ في الأمر، وأجَدَّ.

ويقال: لم يَفْتُر عنه، ومنه أيضًا، ولم يُضَجِّعْ فيه، ولم يُقَصِّر، ولم يَأْلُ، ولم يَأْتَلِ، ولم يَنِ، ولم يَتَوَانَ، ولم يُفَرِّطْ.

ويقال: قَبِلتُ مَيْسُورَه، وأخَذْت عَفْوَه، ورُمْتُ إمكانه، وما يمكنه، وما يُطِيقه، ويَتَّسِعُ له، ويَفِي به، ويَتَهيَّأُ له، ويتيسر ولا يتعسر، ويَتَسَهَّل، ولا يَتَثَقَّل، ويَتَيَسَّرُ ولا يتعذر، ويَهُونُ ولا يَمُون، ولا يَؤودُ، ويَخِفُّ ولا يَجِفُ، ويَطُوع ولا يَعْتَاص، وينْقَاد ولا يَمْتَنِع.

وقدتَهَيَّأَ له ذلك، وسَهُل عليه، وأمكنه، وخَفَّ عليه، وهان عنده، وتَيَسَّر، وتَسَهَّل، وانقاد، وأطاع.

ويقال: تعذَّر عليه، وتعسَّر، وتصعَّب، وامتنع، واستعصم، وأبَى واعْتَاصَ، وثَقُلَ، وانْآدَ، وعَصَى.

٢٨٤ باب شدة الحر، واحتدامه

هذا يوم قَائِظٌ، وصَائِفٌ وحارٌّ، ومُحْتَدِم، ومُتَضَرِّم، ومُتَوَهِّجٌ، ومُتَأَجِّج، وجاحِمٌ، ولَظٍ، ومُتَلَهِّب، ومُتَسَعِّر، ومُسْتَعِر، ومُتَوَغِّر، ومُتَلَفِّح، ومُتَنَضِّج، ومتوقِّد، ومُحْتَمِدٌ، وصاخد، وصاهر، ومُنْضِج، وصَامخ، ولافح، وطابخ، وحامٍ، وصاقِر، ودَفِئٌ [وحَارٌّ] ويَارٌّ، وبايض وشايط، وشائظ، وواقد.

هذا يوم له أُوار، وشُوَاظ من نارٍ، واحتدام، واضطرام، وائتجاج وإنضاج، وسَمُوم،

وحَمِيم، وحَرُور، ويَحْمُوم، وإصطهار، واستعار، وتوهّج، وتأجّج، وتضرُّم، وتَسَعُّرٌ، وتَوَغُّرٌ، وأجَّة، ووَقْدٌ.

ويقال: حَرُّه يَلْفَح الوجوه، ويَكْوي الجنوب، ويشوى الجباه، ويُنْضج الجلود، ويُحرق الجنوب، ويَصْهَرُ البطون، ويَصْمَخُ الدماغ، ويَصْقر الرأس، ويَنْزع الشَّوَى، ويشيط الحشا، ويسعر القلوب، ويُضرم الأكباد، ويحمي الأبدان، ويحزُّ الأكباد.

ويقال: جاء في عكّة الهاجرة، وأجّة الحر، ووغرة الظَّهيرة، وفَوهة الحر، وطبائخ السموم، وودائق الحرور، وأُوَار الشمس، واحتدام الحر، وحمي النهار، وسهام الصيف، وصقرات الشمس، وأجّة النار، ورَمَض النَّهار، ومَعْمعَان الصيف.

ويقال: قد انْشَوَى، وتهَرَّى، وتَهَرَّأ، وتَذَيَّأ، وتهكَّم، وتحنَّذ، وانطبخ، ونَضِج، وتَشَيَّطَ، وذَابَ، واحترق، وحَمِيَ، ولَظِي، ولَهِبَ، والتهب.

ويقال: صَلِيَ حَرَّ الجَحيم، ونارَ السَّموم، وعذاب الجحيم، وظِلَّ اليَحْمُوم، ونَفْخَ الهجير، وحَرَّ الرمضاء، وطبيخة الظهر، وبَيْضَةَ الوديقة.

٢٨٥ باب البرودة، وشدتها

البَرْدُ، والصَّرد، والشفيف، والعري، والصِّرّ، والقُرُّ، والقريح، والشَّبَم، والقَرْسُ، والخَصَر، والخَرَص، والهَرِئة، والمصدَة، والصِّنَّبر، والزمهرير.

يقال: ماء بارد، وشراب قَرِح، شفيف، ولحم قَرِس، وقريس، وطعَام قارٌّ، ورجل مَقْرُور، ومُقَبَّلُ شَبِم: بارد، وعَيْنٌ قريرة، وثَغْرٌ خَصِر، وريح عرية، ذات ضرّ، ومطر مصر، وفؤاد ثَلْج.

ويقال: روح الهواء، وبَرْد الماء، وصنابر الشتاء، وزمهرير الهواء [وبَرْد الماء] وشَفيف الرياح، وخصر الثغر، وقُرَّة العين، وقرة السحر، وسبرة الغداة، ورَوْح العشاء، وبرد الليل، وثلج الفؤاد.

ويقال: [فؤاد ثلج] وغليل مبرَّد، وكبد حَرَّى.

ويقال : أصابه نفحات البرد، ولفحات الحر، وحَمارَّة القيظ، وصُنَّبْرَةُ الشتاء .

٢٨٦ باب في معنى : « سعى لحتفه بظلفه »

جني علي نفسه، وجَرَّ عليها، وحَطَبَ علي ظهره، وبحث عن حَتْفه، واحتفر لنفسه، وألَّب علي نفسه، وجلَبَ لحَيْنه، وأوْبَقَ نفسه، وأوْرَدَها ولم يُصْدِرْها، وأرْدَاها ولم يُنْجِها، وطَوَّحها ولم يُنْقِذْها وأوْبَقَها ولم يُنْعِشْها، وأهلك نفسه بنفسه، ووخَّزَها بيده، وحَطَب عليها بقوله، وبَعْثَر عن شَفْرَته، وبحث عن مُدْيته، وانتضى سيف حَتْفه، وأشرَعَ رُمْح حَيْنه، وحَمَل سلاح قاتله، وشَحَذَ مدية ذابحه، وذَلَّقَ سنان واخزه، ولفح نار مُحْرِقه، ووَكَّد رِباط خانقه، وتَلَّ جبينه لذابحه، ومَنَحَ كتفه لمهلكه، واستسلم لطالبه .

٢٨٧ باب نهاية الأمر ومستقره

عَرِّفني بمصير أمْرك، ومآله، وعاقبته، ومُسْتَقَره، ومسافته، ومُنْتَهاه، وغايته، ونهايته، وآخره، وما آل إليه الأمر، وصار إليه، وتقرَّر عليه، ووقف عنده، وانتهى إليه، وتراقي إليه، وترامى.

٢٨٨ باب في معنى : « جلب عليه الوبال »

أعْقَبه ذلك نَدَمًا، وأورثه حَسرَةً، ونتج له شرًّا، وأثْمَرَ له مَكْرُوهًا، وجَلَبَ عليه وبَالًا، وكسبه ضَررًا، ودعا إليه داهية، وحَدَا عليه آبِدَة، وأحَلَّ به فاقرة، وأوْجَبَ له قاصمة، وحاز له نُكرًا، وأثابه شَيْئًا إمْرًا .

باب
٢٨٩ الأسف والتلهف ، والندامة

هو نادم، سادم، متحير، مُتَحَسر، متلهف، متأسف، مسيان[1] شديد الندامة، دائم الحسرة، كثير التحسير، والتلهف، طويل التأسف، مُتَّصل الأسى، والندم، والأسف، واللَّهَف .

ويقال : هو يأكل كَفَّيْه، ويَعَضُّ علي يَدَيْه، ويَقْرَع سِنَّه، ويَنْكُت في الأرض، ويَسطَعُ جَبْهَتَه، ويَحْرِقُ أنْيَابَهُ، ويَصرِف أُرَّمَه، ويَقدُّ شَعْرَه .

ويمضع شَفَتَيْه، وهو يقرع سِنَّ نادم، ويأكل كَفَّ سَادِم، ويَعَضُّ شَفة آسف، ويَصْرِف ناب لاهف، وينكت ناب أسْوَانَ، ويحرق أرَّم مُتَحَسِّر .

باب
٢٩٠ في معنى : ، الكسل داعية الفقر ،

فراغ اليد، وبطالة البدن، وتَعَطُّل الجوارح، وإهمال العمل، وإطالة البَطالة، والبُطْل أيضًا، وطول التعطل، ودَوَام الفراغ، وإرجاء النُّهْزة، وتأخيرها، واستعمال الونْية، وطول الكسل، وترك العمل، ودوام الجُثُوم، وكثرة الضُّجوع، ومحالفة النوم - لقاح الفقر، وناتج الفاقة، ومورث القلة، ومعقب العلة، وداعية المَسكَنة، وجالب الخَلَّة، ومديم الخصاصة، والإملاق والإخفاق، ووائد الغنى، وحاجزٌ دون دَرْك المنى، ومانع من نَيْلِ المراد، ومُقَيِّد عن الارتياد، ومُثَبِّط عن بلوغ المأمول .

باب
٢٩١ الاستطاعة ، والقدرة على الأمر

ماله بهذا الأمر قِبَلٌ، ولا يمكنه عنه حِوَلٌ، وماله به يَدَانِ، ولا له عنده مقاومة وإقران.

---

(١) كذا بالأصل ، ولا معنى لهذا اللفظ هنا ، ولعل أصله «مستاء» فتصحف على الناسخ .

ويقال : ما أطِيقُه، ولا أُقرنه، ولا أستطيعه، ولا أقدر عليه، ولا أقوم له، ولا أفي به، ولا أُساويه، ولا أكافيه، ولا أُقاوِمُه، ولا أُنْهَضُ به، ومالي به طاقة، ولا استطاعة، ولا إقران، ولا هو مقرِنُه، ولا هو مستطيعه ولا مُطيقُه.

ويقال : لا قِبَلَ لي به، ولا حيلة لي فيه، ولا قدرة لي عليه، ولا اقْتِدَارَ لي بذلك، ولا سُلْطان لي عليه، ومالي به يدان، ومالي عليه اقتدار، وما لي فيه أيْدٌ، ولا قوة، ولا مقاومة، ولا حَوْل، ولا حِيَلٌ، ولا نهوض ولا وفاء، وما أَنَا كُفْؤُه، ولا كِفَاؤُه، ولا شَرْواه، ولا مُقْرِنه، ولا قَرِينُه ولا مُتَساوٍ لَهُ، ولا مقاربٌ، ولا مُدَانٍ .

٢٩٢ باب كل شيء، ومعظمه، وأفضله

أخذت كُلَّه، وجُلَّه، وعُظَمه، ومُعْظَمَه، وكُبَره، وكُثَره، وأجَلَّه، وأعْظَمه، وأكبره، وأضخمه، وأكثره، وأفخمه، وأجوده، وأوفره، وأوفاه، وأتَمَّه، وأكمله، وأغزره، وأوسعه، وأطوله، وأعرضه، وأوسطه، وأبسطه، وأمْجَده، وأوفقه، وأصلحه، وأرشده، وأحسنه، وأجمله .

٢٩٣ باب المخاصمة والمشاقة

خاصمه، وحاكمه، ونازله، وجادله، وجاذبه، وناصبه، ومارسه، ونازعه، وشاغبه، وحاقَّه، وشاقَّه، وماراه، ولاَحَاهُ، وحَاوَرَه، وساوره، وحاجَّه ولاجَّه، وجاحشه، وناقشه، وجادَّه، وحادَّه، وشارَّه، وضارَّه، وناهَضَه، وناقَضَهُ، وحاقده، وعاقده، وثاقبه، وحاباه، وفاوضه، وجاراه .

باب منه

هارشه، وناوشه، وكالبه، ووائبه [وجاحشه] وناهشه، وصاوَلَهُ، وطاوله، وشاتمه، وراجمه، ومارسه، وناهسه، وقاذفه، وقاذعه .

باب منه

ما زال يطارحه الكلام، ويراجمه أشدَّ من وَخْز السهام، ووَقْع الحسام، ويُجَاثيه الرّكب، ويباريه الشَّغَب، ويقلب لسانه، ويحرق أسْنانه، ويَعَضّ عليه بَنانه، ويتلقاه بالتهويل، والتهديد، والترويع والوعيد.

باب (٢٩٤)
بعض الأوصاف بالشجاعة

هو اللَّيْثُ إذا زَأَرَ، والقَرْم إذا هَدَر، والقريع إذا جَرْجَر، والرُّمح إذا ارْتَزَّ، والحسام إذا اهْتَزَّ، والأسد القَصْقَاص، والحية النضناض، والهِزَبْر العِرْباض، والحسام البَاتر، والأَسَلُ العاتر، والسيف القَصَّال، والأسمر العَسَّال، والحسام إذا لمع، والرمح إذا أشرع، وشرع أيضًا، والسبع إذا هَرَش، والهِزَبْر إذا افترس.

باب (٢٩٥)
أسماء حركات مختلفة

جَثَا لرُكبته، ونضا من حَبْوَته، وحَسَرَ قِناعه، وشمَّر ذراعه، وجمع أعْطافه، وضم أكْنَافه، وأقْعَى على براثنه، وتجافى عن مغابنه، وتشمر، وتشذَّر، وتشزَّن، وتحسَّر، وانبرى، وتصدَّى، وتعرض، وتحرضَ، وتزاير، وتشوَّر، واختال، واجتألَّ، وازْبَأَرَّ، وازمَهَرَّ.

باب (٢٩٦)
المنازلة وانظر رقم (٢٩٢)

قاربه، وثار عليه، وساوره، وطار عليه، ووثب إليه، وطَمَر إليه وسطا به وصال عليه، ونهض إليه، وانتصب له، وهمَّ به، وطَفَر إليه، وعدا عليه.

باب (٢٩٧)
في معنى: «لقي منه المكروه والشدة»

أسعطه أحَرَّ من الخردل، وألقمه أشدَّ من الجَنْدَل، وأوْجَره أمرّ من الصاب، والصبر،

والمر، والمقر، وأمر من الدِّفلي، وأضرَّ من البَلْوى، أمر من العَلْقَم، وأشد من الصَّيْلم، أمر من الحنظل، والزُّعاق، والسَّلع، والذِّعاف، والسُّم، والأجاج .

ويقال : سم ناقع، وسم قاتل، وسم ذَرِب : حادٌ، وسيف مُذَرَّب : مسموم، وطعام مذَرَّح : مسموم، وطعام مَزْعُوق، وسم زعق، وطعام مزعوق : مسموم .

ويقال : هو مُرُّ المذاق، بَشِم الطعم، كريه، منكر .

٢٩٨ باب المجلس والمجمع [1]

ويقال : المجلس، والمحفَل، والمجمع، والنَّدِيّ، والنادي، والمَوْسِم، والمَثْوَى، والمَغْنَى، والمَرْبَع، والمَسرَح، والمَحْضر .

ويقال : مَجْلِسٌ حافل، وموسم مُزْدحِم، ومحفل أرِز، وناد صفصف .

وقد اكتظَّ المكان بأهله، وأقرَّ بهم، وغَصَّ بهم .

٢٩٩ باب الدعوة للأمر، والالجاء إليه

حَمَلْتُه على ذلك، وبَعَثْتُه، وحَثَثْته، وحَضَضْتُه، وحَرَّضْتُه، وحَرَّصْته، وشَجَّعْتُه، وجسَّرته، وجَرَّأته، وحَدَوْته، ورأمته، وظَأَرْته، وضرَّيته، ودعوته إليه، وسُقْته إليه، ورغَّبْته فيه، وأغريته به، ونَدَبْتُه إليه، وله أيضًا، وأهَبْتُ به إليه، وجَذَبْتُه إليه، وجَذَبْتُه إليه، وأجأته إليه، وأحوجته، وأحرجته .

٣٠٠ باب الغواية، والاستهواء

خدعه، وغرَّه، واستزلَّه، واستَفَزَّه، واستخفَّه، واستهواه، واستغواه .

ويقال : دلاَّه بغُرور، واختدعه بالأباطيل، واستفزَّه بالأكاذيب .

---

(١) كان في الأصل مختلطًا بما قبله فأفردناه .

٣٠١ باب تعفية الأثر، وسترة

مَحَوْت أثَره، وعَفَّيْتُه، وطَمَسْتُه، ودَرَسْتُه، ومَصَحْتُه، وعَفَوْته، ومَحصته، وغَفَرْتُه.

ويقال : عفا أثره، وطَمَسَتْ أعلامه، ودَثَرَتْ رُسُومه، وأنْهَجَت وشومه، ودَرَسَتْ آثاره، وتَعَفَّت آياته، وأيَامه، ونَهَجَتْ، وامْتَحَتْ .

٣٠٢ باب خلاء المكان

أقْوَي المكان، وأقْفَر، وخَوَى، وخَلَا، وعَطَل، وتَعَطَّل، وخرب، وبَادَ، فهو قَوَاء، قَفْرٌ، خَلاَء، خاوٍ، وبُورٌ، وبُوَارٌ .

٣٠٣ باب النسيان والغفلة

نَسِيَ وسَهَا، ولَهَا، وغَفَل، وأمْهَل، وأبْهَلَ، وأضَاعَ.

٣٠٤ باب تلافي الأمر

تَلافاه، وتداركه، وتلاحقه .

٣٠٥ باب الوسيلة، والسبب

الوسيلة، والذَّريعة، والمَاتَّةُ، والسَّبَبُ، والوُصْلَة، والسُّلَّم .

٣٠٦ باب النفور، والشماس

هو شَمُوس، قَمُوص، نَفُور، نَؤُور، مُشْمَئِزٌّ، مُحْتَشِم، مُنْقَبِضٌ، مُمْتَنِع، مُتَوَحِّش، مُتَقَزِّزٌ.

٣٠٧ باب السبق، والغلبة

سبقه، وبَذَّه، وتَقَدَّمه، وجازَه، وفاقَه، وفَضله، وطاله، وأعْجَزَه، وفاته، وبَرَّزَ عليه، ونَدده.

٣٠٨ باب تكرار الأحاديث

حديث مُعَاد، مُكَرَّر، مُرَدَّد، مُثَنًّى.

٣٠٩ باب الهفوة، والغفلة

هي هَفْوَة، وعَثْرَة، وفَلْتَة، وسَقْطَة، وسَهْوَة، وغَفْلَة، ونِسيان.

٣١٠ باب العود، والرجوع

رجَع، وثابَ، وآبَ، وأناب، وفاء، وآضَ، وآل، وعاد، وكَرَّ، وحارَ، وقَفَل، وانْكَفأ، وانْكَفَتَ، وانْفَتَلَ، وأقبل، وانصرف.

باب ٣١١ الحضور والقصد

غَشيه، وحَضَره، وشَهِدَه، ووافاه، وطَرَقه، وألَمَّ به، وانْتابه، ووَرَد عليه، ووَفَدَ عليه، وصار إليه، وقصد إليه، وتَوخَّاه، وقَراه، وتَحَرَّاه، وزاره .

باب ٣١٢ في معنى: «إليه مرجع الأمر»

إليه مَفْضَى الأمر، ومَصيره، ومَرَدُّه، ومآبه، ومآله، ومنَابه، ومثابه، ومَكَرُّه، ومَحَارُه، ومَرْجِعه، ومَعَاده، وقُصَاراه، وصَيُّوره .

باب ٣١٣ الاستغاثة بك، واللهوذ بحماك

استجراه، واستغاثه، واسْتَصْرَخه، واستنجده، واسْتَجاشه، واستنصره، واستخفره، واستنفره، واستحضره .

ويقال : عاذبه، ولاذ بحَقْوه، ولجأ إلي ظله، واسْتَذْرَى بكَنَفه، وتَفَيَّأ بظله، وتَسَتَّر بذُرَاه، وفِنَائه، وعُرَاه، وعَقْوَته، وحماه، وحَوْزَته وساحَته وباحته، وناحيته .

ويقال : صار في حِمَاه، وكَنَفه، وتحت ظله، وفي فَيْئه، وفي ساحته .

ويقال : تَقَوَّى به، وتأيَّد بمكانه، واشْتَدَّ عَضُدُه به، وقَوِيَ ظهره به، واشتد أزْرُه، وتمكَّنَ .

باب ٣١٤ الاختطاف

اختلج من بينهم، وخُطِف، واختطف، وخُلِسَ واخْتُلِسَ، واختُرِم، وخُنِس، واخْتُنِسَ، ونسف، وانتسف، واهتُرِم، وافْتُرِس، وافترص .

٣١٥ باب العماد، والأساس

هو أساسه، وقواعده، ودَعَائِمُه، وعِمَادُه، ورُكْنه، ورُكْحُه، وطائده .

٣١٦ باب الباعدة، والاعتزال

بان منهم، وانفرد عنهم، واعتزَلَهم، وزَايَلَهُم، وتميَّزَ منهم، وتفرَّدَ عنهم، وبَعُدَ منهم، وحاطَهم القصا، ونأي عنهم، وخالفهم .

باب منه

لم يُخَالِطْهم، ولم يمازجهم، ولم يُنَاسِبْهم، ولم يفاوِضْهُم، ولم يَقْرَبْهم، ولم يَدْنُ منهم، ولم يَمْرُرْ بهم، ولم يَقِفْ عندهم، ولم يَقُمْ عليهم، ولم يساعدهم، ولم يظاهرهم، ولم يُمَالئهم، ولم يُوَاطِئْهم، ولم يُلَاقِهم، ولم يلاوثهم، ولم يُسَاعفهم، ولم يصادقهم، ولم يشاركهم، ولم يُساهمهم، ولم يداخلهم .

٣١٧ باب انكار ما يأتيه غيرك، وعذله عليه

لقد أنكر فعلهم، وكره أمْرَهُم، وذمَّ عملهم، وشَنِئَ فعلهم، واسْتَقْبح اختيارهم، وهَجَّن ما أتَوْه، واستفظع ما فعلوه، واستكبره، وأنكره، وقَبَّحَهُ، وكَرِهه، واسْتَبْشَعه، واستفظعه، واستشنعه، وأعظمه، وأكبره واستعظمه، وفَيَّل رأيهم، وفَنَّد عقلهم، واستجهل أمرهم، وسَفَّههُم، وجَهَّلُهم، وفَنَّدهم، وعنَّفهم، وأنّبهم، ووبَّخَهُم، ولامهم، وعَذَلهم، وعَدَمهم وحَذَّرَهم وبال أمرهم، ووخيم مَصْرَعِهم، ووَبِيلَ مَرْتَعِهم، ومَغَبَّة أمرهم، وعاقبته، ومصيرهم، ومآلهم، ووبال سعيهم، ونكال أمرهم، ودميم حالهم، ومُنْكَر فعلهم .

باب ٣١٨ الغش والدغل

غشّ، وغَلّ، وخان، ومَوَّه، ونَخْرَق، ودَاهَن، ووَرَّى، وصانع .

ويقال : قد ظهر غِشُّه، وغُلوله، ودَغلُه، وتَمْويهه، وإدهانه، وخِيانَتُه، وخَتْلُه، وغَدْرُه، وختْرُه، وإخفاره .

باب ٣١٩ النكوص والارتداد

نكث، ونَقَض، وحَنِثَ، ونَكَصَ، وارْتَدَّ، وانتَكَسَ، وانْقَلَبَ علي عَقِبَيْه، وارْتَدَّ على أدْباره، ونكس علي رأسه، وارتكس في أمره .

باب ٣٢٠ نزول الهلاك

فات أمْرُه، وزَهقت نفسه، وتَلِفَتْ، وفاظَتْ، وقَضَى نَحْبَه، وحُم حِمَامُه، وقَرُبَ أجلُه، وانقضي أكله، وانقرض عُمْرُه، وقُضِي قضاؤه، وحان حينه، ودَنَتْ مَنِيَّتُه، وأتى عليه الأجل، وحلَّ به القضاءُ المبرم، واختلجه المَنُون، واخترمته شَعُوب، ومات، وفات، وباد، وفاد، وفطس، وفقس، وتَلِف، وتَلِه، وهلك، وهَوَى .

باب ٣٢١ الحلال الذى لا حرج فيه

حِلٌّ، وبِلٌّ، وطِلْقٌ، وحلال، ومُبَاح، ومُرَخَّصٌ، ومُطْلَقٌ، ليس فيه حَرَج، ولا جُنَاح، ولا ضِيقٌ، ولا إثْمٌ، ولا حُوبٌ، ولا وِزْرٌ، ولا تَبِعةٌ .

باب ٣٢٢ الحرام الذي لا يجوز إتيانه، وفيه من ضده

هو حِرْمٌ، حَرَام، بَسْلٌ، مُحَرَّم، حِجْر، مَحْجُور، مَمْنُوع، مَحْظُور، مُضَيَّق، ضَنْك، حَرِجٌ.

ويقال: لا يحل فعله، ولا يَسَعُ إتيانه، ولا يُرَخَّص فيه، ولا يُباح شيء منه، ولا يسوغ الخَوْضُ فيه، ولا يُرْتَضى الشروع في فعله، وقد حَرَّمه الله، وحَظره رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهى عنه الكتاب، وحَمَتْه السُّنَّة، وكَرِهَتْه الجماعة، ومنعت منه النحلَة، وحَجَزَتْه الشريعة، وحجرت دونه المِلَّةُ، ونزل بتحريمه القرآن، ونطق بإبطاله الفُرْقان، وصَدَع بتحريمه آيات الكتاب، ومُحْكَم التنزيل.

ولا رُخْصَة فيه، ولا تَأَوُّل، ولا تَمَحُّل، ولا تأويل، ولا شُبْهة، ولا يَنْكَتم، ولا ينطوي.

ويقال: قد أحله الله، وأطلقه، وأباحَهُ، وسَوَّغَه، ورخَّصَ فيه، وندب إليه، وحَدَا عليه، وأمر به، ونَزَل به مُحْكَم الآيات، وأتى به ظاهر الكتاب، وصَدَعَتْ به السُّنة المأثورة، واجتمع عليه كافَّة الأمة.

باب ٣٢٣ الحذر والمخافة والتجنب

هو يَحْذَر ذلك، ويَتَّقيه، ويَخَافُه، ويَخْشَاه، وينقبض عنه، ويتحاماه، ويَتَجَنَّبه، ويَتَوَقَّاه، ويَزَع عنه، ويَمْنَع منه، ويَنْأى عنه.

باب ٣٢٤ الصوت لذلك أهل

اسْتَوجَب ذلك، واسْتَحَقَّ، واسْتَأهَل.

باب ٣٢٥ الرحمة، الحنان

رقَّتُه، ورحْمَته، ورَأفَتُه، وشَفَقَتُه، وحزله[1]، وحُنُوُّه، وتَحَنُّنُه، ورِفقُه، ولُطْفه، ومَيْلُه، ومَحَبَّته، ومَوَدَّته.

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب «وجزله».

باب ٣٢٦ الإثارة والتهييج

ثَوَّرته، وأثَرْتُه، وفوَّرْتُه، وهجْتُه، وهَيَّجْتُه، وأيْقَظْتُه، ونَبَّهْتُه، وأوْقَدْته، وأزْعَجْته، وأشخصته، ونعشته، وبعثرته، ونَفَرْته .

باب ٣٢٧ الفضل، والبر، وشمول الناس بهما

عَمَّهُم، وشَملَهم، وجَمَعَهُم، وضَمَّهُم، ووَصَل إليهم، ونَالَهم، وانْثَال عليهم وهَطَل عليهم، وتهدَّل عليهم، وأتَاهم، وواحاهم، وفاض عليهم، وسَحَّ عليهم، وهَمَر عليهم، ودَرّ عليهم، وانسكب عليهم .

وهذا فَضْلُه، ومَنُّه، وطَوْلُه، ورِفْدُه، وصفده، وإنْعامُه، وإفْضَالُه، وإحسانه، ومِنتُه، وامْتِنانه، وعوارفه، وبِرُّه، وكَرَامتُه، وحِباؤه، ونَعْماؤه، وأياديه، وآلاؤه .

باب ٣٢٨ التصريح بالأمر، والإفصاح عنه

صرح له القول، وأفْصَح، وبَيَن له الخطاب، وأوضح، وصَدَعَ له بالأمر، وأجْهَر، وأعْلَن، وكَشَف .

باب ٣٢٩ التلويح والإيماء، ونحوهما

عَرَّضَ بالقول، ورَمَزَ فيه، ولَوَّح به، ولَمَّحَ به، وجَمْجَمَ به، ومَجْمَجَ، وكَنَى، ووَرَّى، وأشار إليه، وأومأ، وغَيَّب عنه . وعَمَّاه، ودَمَسَه، ونمَسه، وأدْمَجه، ومكره، وأكَنَّه، واكْتَنَّه.

باب
٣٣٠ إظهار ما كان خافيًا

ترك الخِدَاعَ، وكَشْفَ القِنَاعَ، وحَسَرَ اللثام، وأسْفَر الظَّلام، وكشف الغِطاء، وكَشَطَ الغِشاء.

باب منه

أظهر أمارات غَدْره، ودلائل خَتْره، ومخائل غِشِّه، ولوامح غلِّه، وفواتح مَكْره، وسمات إدهانه، وأشراط دَغَله، وتباشير خَتْله، وبوادي عِصيانه، ولوامح إبائه، ولوامع خِلاَفه، واعتياصه.

ويقال: قد ظهر ذلك منه، وبدا، ولاح، ولَمع، ووَضَح، وصَدَح، وصَدَع، وبان، وتبين، وعُرِف، وشُهر، وعَلَن، وظَهَر عليه، وعرف من أمره، وليس يخيل ذلك، ولا يَخْفَى، ولا يَسْتَتِرُ، ولا يَكْمُن، ولا يَغبى، ولا ينكتم، ولا يَنْطَوِى.

باب
٣٣١ في معنى: «لا يمكن إدراكه»

لا يُحيط به نَعْتٌ، ولا يأتي عليه وَصْفٌ، ولا يكتنفه، ولا يكتنهه أيضًا - قول، ولا يحويه خطاب، ولا يصفه إسْهَابٌ، ولا يَبْلُغ كُنْهَه إطْنَابٌ، ولا يبلغ غايته تَطْويل، ولا يَنْعَتُه البليغ المُطْنِب، والخطيب المُسْهب، ولا تصفه بلاغة، ولا تنعته خطابة، ولا يحيط بنعته لفظ.

الواصف له قاصر عنه، والمتعاطي لنعته حاسر دونه والمُسهبُ فيه مُقتصد، والمُفرِطُ مُفَرِّط، والمطنب مقتصر، ومُقَصِّر أيضًا، والمطول موجز، لا يُشْرَح معناه، ولا يوصف فَحَواه، ولا يستقصَى وصفه، يضل فيه كل وصف، ويحسر دونه كل إطناب، ويقصر عنه كل إسهاب، وينقطع دونه كل إفراط.

باب


الدعاء بطول الأسى، وتجرع الغصص

لا حَيَّاه الله، ولا بيَّاه، ولا عَمَّره، ولا أبْقَاه، ولا أكْرَمه، ولا بَوَّأه، ولا أعَاشَهُ، ولا أحْياه، ولا برَّه، ولا حَباهُ، ولا قَرَّبه، ولا أدناه، ولا حاطه، ولا وَلَّاه، ولا حَرَسَهُ، ولا رعاه، ولا حَفِظه، ولا كَلأه، ولا صانه، ولا وَقاه، ولا رَدَّه، ولا أدَّاه، ولا جاءَ بِه، ولا كَفَاهُ ولا فَرَّجَ عنه، ولا شفَاه، ولا بارك فيه، ولا هدَاه، ولا رَزَقه، ولا أغناه ولا رَحِمَهُ، ولا سَقَاهُ، ولا غفر له، ولا أرضاه، ولا صنع له، ولا حماه ولا رَحِمَ رِمَّتُهُ، ولا صَدَاهُ، ولا طَهَّره، ولا زكَّاه، ولا خَلَّصه . ولا نَجَّاه، ولا فَرَّجَ هَمَّه، ولا كَشَفَ غَمَّه، ولا شفى سُقْمَه، ولا صَحَّح جِسمَه، ولا أخْصَبَ رَحَله، ولا كشف مَحْلَه، ولا سَرَّ به أهْلَه، ولا حملت قدماه نَعْلَهُ، ولا نَهضَتْ به رِجلَه .

ويقال : نحَّاه الله، ومَحَاه، وأوْهَاه، ودَهَاهُ، وألقاه، وأشْقَاه، وشَجَاه، وأبكاهُ، وأبْعَده، وأقْصَاه، ولَعَنَهُ، وأخْزَاه، وأهْلَكهُ، وأرْدَاه، وأمْرَضه، ووَرَّاه، وأسْقَمهُ، وأبْلاَهُ، وأوْرَطه، وأضْنَاه، وأصَمَّه، وأعْماه .

ويقال : قَمَعَه الله، وجَدَعَهُ، وصَرَعَهُ، وأضْرَعهُ، وقَصَعهُ، ولا زَرَعهُ، ووضَعهُ، ولا رَفَعُه، ومَنَعه، ولا أمْتَعه، وجَوَّعه، ولا أشْبَعَهُ، وأوْجَعهُ، ولا وَدَّعه .

ويقال : طوَّحه الله، وطَحْطَحهُ، وقَبَحه، وتَرَحهُ، وفَضَحهُ، وقَمَحهُ وذَبَحهُ، ولا مَنَحهُ، ودَوَّخه، ومَسَخَه، وأسْحَقه، وأدْحَقهُ، ودَحقَه، وغَرَّقه وأغْرَقهُ، وأحرقه، وحَرَّقهُ، واستدركه، وأهلَكه، وهَتَكهُ، وانْتَهَكه وأوْحَشهُ، وأدْهَشه، ولا نَعَشَه، وهَاَضه، وقَوَّضه، وأمْرَضه، وأرْمضَه، وأقْصَعه، ولا خَلَّصه، ونَقَصه، ووَقَصه، وأتْعَسه، ونَحَسه، وأخْرَسه، ولا قَدَّسه، ولا حَرَسهُ ، ونكَسه، وأرْكَسه، وطَمَسهُ، ورَمَسه، وأبْعَدَه ولا أسْعَدَه، وهَدَّه، وكَدَّه، وأكْبَدَه، وأكْمَده، وشَرَّدَهُ، ولا أرْشَده، وذادَه، ولا زَوَّدَه، وأسْحَته، وكَبَته، وسَبَتَه، ومَوَّتَه، وكَظَّه، وكَنَظَه، وشَتَّه وغَاظَه، وغنَظه، وهَدَّه، ولا حَفِظه، وأخذَه، ووقَذَه وعقَره، وحقَره، وبَتَره، ولا عَمَّره، ودَحَره، ونحَره، وحتَره،

وهَوَّرَه، وقَوَّرَه، وقَهرهُ، ولا طهَّره، وكَسَره، ولا جَبَره، وخَسَرَه، ولا كثَّره، وصغَّرَه، وتبَّره، ولا كَبَّرَه، وخَذَلَه، ولا نَصَرَه، ووَقَمَه، ولا أظْفَره، وهَتَكه، ولا سَتره، وطَمَّره، ودمَّره، ونَتره، وبَتره، وعَزلَه، وعَطَّله، وأقْمَأه، وأخْمَله، ولا خَوَّله، ولا مَوَّله، وقَتَله، وهَبَلَه، وكَبله، وبَكله، وأثْكَلَهُ، ونَكلَه، وجَدَّله، واسْتَأصله، وغلَّه، وأذلَّه، ولَعَنَه، وطَحَنه وحانَه، وحَيَّنه، وأهَانَهُ، وامتَهَنه، وأوْهَنه، وأخْزَنه، وأشْجَنه، ولا صَانهُ، ولا آمنَهُ، وأتْعَبهُ، وأعطَبَهُ، وعَذَّبه، ولا أعْذَبه، وكَبَّه، ونكَبه، وشذَّبَهُ، ولا هَذَّبهُ، وصَلَبَه، وسَلَبه، وقَمَعه، ولا عَصَمَه، وحَرَمه، ولا أطْعَمه، وهَدَمه، وخرَمه، وحَطَمه، وقَصَمه، وفَصمه، وهَتمه، وهيَّمه، وأسقَمه، ولا رَحِمه، ولا أكْرَمه، واصطلَمه، ولا سلَّمه .

ويقال : نعَاه الله، ولا رَعاه، ونحَّاه، ودَهاه، ولا وَقاه، ولا زكَّاه، وشجاه، ولا أنْجاه، وأخْزاه، ولا هَدَاه، وأبْلاَه، وعنَّاه، وأضنَاه، ولا كفَاهُ، ولا شَفاه .

باب منه

أضلَّ الله سَعْيَه، وعَجَّل نَعيَه، وبَتر عُمْرَه، وهتَكَ سِترَه، وأخْمَل ذِكْره، ووَضع قَدْرَه، وأوْهَنَ ظهْره، وأمَرَه، وأمْهن عُقْدَه، ومَرَطَ شعْره، وأدام عُسْرَه، وأنْهَر عَقْره، ولا قَبلَ أمْره، ولا فَرَّخ ذُعْره، وفتَّتَ سحره، ولا فَرَّج حصره، ولاَ فَكَّ أسْرَه، ولا خَفَّفَ إصرَه، ولا وضَعَ عنه وزْرَه، وقَصَم ظهْره، وأضعَفَ أزْره، ولا وَقاهُ حِذْره، وعَجَّل نحْره، وأحاقَ به مَكْرَهُ وغَدْرَهُ، وأذْهَبَ جبْرَه، وسَبره، وأدام خُلَّته وفَقْرَه ولا جَبرَ كَسرَه، ولا قوَّم أطْره، وهاضَ جبْرَه، وأحْبط أجْرَه، ولا كَشَفَ ضرَّه، ولا شرَحَ صدْره، ولا رَفَعَ قَدرَه ولا تَوَلَّى نَصرَه، ولا أتاحَ لَه يُسرَه، ولا دَرَّ دَرَّهُ .

باب منه

أمْرضَ الله قَلْبهُ، وفَصَم صُلْبه، ولا أعلَى كَعْبه، وقَطع عَقِبه، وقَمْقَم عَصَبَه، وبَتر أطْنابَهُ، وشَنج أعْصابه، وأدام أوصابه، وأوْصب عَذابهُ، وعجَّل لَهُ الهَلاَك والعَطَبَ، وأدام لَهُ الخَصاصَة والسَّغَب، ولاَ آمَن رُعبَه ورَهَبهُ، ولا نَصرَ حِزْبَه، ، ولا فَرَّجَ كَرْبه، ولا رَفع جَنْبَه، ولا آمنَ سِرْبهُ .

باب منه

أسْقَم الله جسْمه، وأطَال سُقَمه، ومَحَا رسمَه، وأنْساه اسمهُ، ولا كَشَف غَمَّه ولا فَرَّجَ هَمَّه، ولا وفَّقَ عَزْمه . ولا أمَخَّ عَظْمه، وأزال نِعَمه، وأطالَ عَدمَه، وعَجَّل حِمامهُ، ولا تَوَلي إكْرامهُ، ولا رَحِمهُ، ولا نَعَّمَه، وزَلزَل قَدمهُ، وأدامَ نَدَمهُ، وفضَّ فَمهُ، وأنْزَل به نِقَمَهُ، وأصمَّه، واصْطَلمه، وطمَّه، ودَمْدمه .

ويقال : عَجَّل الله حَتْفَه، ورَغَّمَ أنفَه، وأتاح خَسفَه، وأدامَ خوْفه، وغضَّ طَرْفه، وأدام دَنفَه، وعجَّل تَلَفه، وأوْهَنه، وأتْخَنَهُ، ولا صانهُ، ولا أعانهُ، وأهانه، وأزْمَنَه، ورماه بالعُقَّال، والدَّاء العُضال، والأغلَال والأنْكال، وغَلَّه، وأغلَّه، وخذَله، وأضلَّه، وقتَله، ولا خوَّلَه، وسَدَّ عليه سُبُله، وأبْسله، وقطَع عَنْه حَبْله .

ويقال : لا رحم الله منه شَعْرة، ولا أرْقَأ منه عَبرة، ولا هدأت منه رنَّة، ولا سكنت منه أنَّة، ولا زالت عنه حَنَّة، ولا أتاح الله له فرَجا ولا جعل له من أمره مَخْرَجًا، ولا قرب الله داره، ولا أدْنَي مَزاره، ولا أصقَب جِواره .

باب ٣٣٣ الخلوص من الشوائب

هو مَحْضٌ، خالِصٌ، صافٍ، صريحٌ، صِرْفٌ، حرٌّ، ضريح، صُحار، مُصَفًّى، مُخْلَصٌ، مُصَرَّح، مُصَرَّفٌ، مُنقًّى، مُنَقَّح، مُهَذَّب، سالم .

ويقال : هو مَحْضٌ غير مَمْذُوق، وصافٍ غير مَمْزُوج، وصِرْفٌ غير مَغْلُوث، وصريح غير مضيح، وصرف غير مَخْلوط، وحرٌّ غير مَشُوب، ونَقِيٌّ غير مَقْشُوب، ومَصروف غير مَجْشُوب، ومَخْشوب أيضًا .

ويقال : هو المَحْضُ اللُّبَاب، والصريح الهِجَان، والخالص المَصَاص، والصرف الصافي، والنقي المُصَرَّح، والمصَفَّى المنَقَّح، والبَحْتُ الصُّراح، والممْحُوض المُبْحَت، والنقيح الصريح، لا يشوبه مَذْقٌ، ولا يخالطه، ولا يحاسِده، ولا يماشِجه، ولا يمازجه، ولا يحاشِفه .

باب
٣٣٤ الاختلاط، ومزج الشيء بالشيء

الممْزُوج، والمشِيج، والمَرِيج، والوَشِيج، والمشُوب، والمَقْشُوب، والمُغلُوث، والمَخلُوط، والمُملُوث، والمَقْطُوب، والمَجشُوب.

باب منه

الأَخْلاَط، والأضْغَاث، والأغْلاثُ، والأمْشاج، والمِزاج، والأقْشاب، والقِطاب، والمِذاق، والفتاق.

ويقال: خَلَطْته، ومزجته، وقَطبْته، ومَرَجتُه، ومَشَجْتُه، ووشَجْته وشُبْته، وقَشَبْته، ومَلَثْته، وغَلَثْته، وعَلَثْته، وضَغَثْته.

ويقال: خالَطه، ومازَجه، ومارَجه، وخامَره، وماذَقه، وشاوَبه، وجاوَرَه.

ويقال: في أمر مَرِيج، وشَيء وَشِيج، ومَشِيج، وخَلِيط، وتخاليط واعْتِكار، واعْتِلاث، واعْتِوار، وأضغاث، وامْتِلاثٌ، والتِياث، والتِباس، وشماس، وتَدَاعُس، وتهاوُس.

باب
٣٣٥ الإغراء، والوشاية

أغْراه، وضرَّاه، ووشَى به، ووقع فيه عنده، وطَعن فيه، وسَعى به، وحَرَّشه، وحَرَّشه.

باب منه

يريد الإغراء، والتضريب، والوِشاية، والسِّعاية، والوَقِيعة، والرفيعة، والتَّحرِيض، والتحريش والنميمة.

٣٣٦ باب
المحن، واللزبات - وانظر رقم (٣٤٤)

نالته نوائب، ومصائب، ورزايا، وبلايا، وخُطوب، ونُدوب، وفجائع ووقائع، ونكبات، ولَزبات، ونوازل، ومِحَنٌ، ومُلِمَّات، وفتنٌ، وطوارق، وبوائق.

انكشف الأمر عن كذا وكذا، وانحسر، وانجاب، وانسفر، وانجلى، وأسْفَر، وصرَّح، وأقْشَع، وانفرج.

٣٣٧ باب
إطلاقه الأسير، ونحوه

أطْلَقه، وخَلاَّه، وأفْرَج عنه، وفكَّه، وحَلَّ عِقَاله، وفكَّ أسره، وخلَّى سبيله، وأطلَق وَثاقه، وأرْخي خِناقه، ولم يَعْتَرِضْ عليه، ولم يَعرض له، ولم يُعَارضه.

باب منه
وفيه «غفران لزلل»

اغتَفَرْت زَلَّته، وتَغَمَّدت هفوته، ووَهبْتُ جريرته، وصَفَحْتُ، عن جنايته، وتجاوَزْتُ عن سَيِّئاته، وعَفَوْتُ عن جريمته، وأقَلْتُ عَثْرَته، وقَبلْتُ تَوْبَته، وأحْسَنْت إنابته، وإيابته أيضًا، وغَفَرْتُ ذَنْبه واحْتَملْتُ هَفْوَته.

باب منه

أقالَ العَثْرة، ونَعَش الصَّرْعة، ورَفَع الكَبْوة، وأشَال الوَجْبَة، وأقام السَّقْطة، وأنْهَض الزَّلَّة، والوَرْطَة، وانْتَاشَ الوَقعَةَ.

باب
(٣٣٨) في معنى «هو نسيج وحده» وانظر رقم (٨٧)

هوَ وَاحِدُ دَهْره، وقَرِيعُ عَصْره، وفريد زَمانه، ووَحيدُ أوانه، وغُرَّة أيامه، وعيد أعْوامه، وسَيِّد أمَّته، وإمام فِئته، والمُقَدَّم علي نُظَرائه والأثِيرُ علي أكْفائه، والمختار على قَوْمه، والمُفَضَّل علي أضرابه، وهو نَسيجُ وَحْده، ومَوْشِيُّ فَرْده، ونَتِيج مَهْده، وناشي مَجْده، وواسطة عِقْده، وقَرارَة عِدِّه، وتاج يوْمه وغَدِه، هو المَشارُ إليه، والمنظور إليه، والمَصْنوع نَحْوَه، والمَرْمُوق له، والمَلْحُوظ المرْنُو إليه، هو البدر المُعَمَّم، والعلَم المُسَوَّم، والحَبْرُ المُقَوَّم، والبارع الثَّقِفُ، والمبرَّزُ اللَّقِفُ، والعالم الذَّهِنُ، والعارف الفَطِن.

باب منه

يَفُوتُ الخَليل في براعته، ويَفُوق أيضًا، ويَبُزُّ سَحْبَان في بَلاغته وابْنَ المقفع في سَجَاعته، وعبدَ الحميد في رِسالته، وابن صَفْوان في صِنَاعته وقُسًّا في خطابته.

ولا تَفُوته مَعْرفة، ولا تؤوده هَنْدَسة، ولا تُشكِلُ عليه فَلْسَفة، ولا يَغْتاص عليه عِلْمٌ، ولا تحتجب عنه مَعْرِفة.

باب منه

قد ساد البُرَعاء، وفاق الشُّجَعاء، وبَزَّ البُلَغاء، ورَأس الحكماء، وتَقَدَّم العلماء، وسبق الفقهاء، وشأى الفُهَماء.

ويقال: العلم سميره، والحلم وزيره، والتقوى مُشيره، والحكمة والحق حليفه، والصدق صديقه، والحياد حِلْيته، والزَّماتَة زِينتُه، والوفاء شِعَاره، والسكينة دِثارُه، والإخْباتُ شيمته، والتواضع سَجِيَّته، والتوفيق قائِدُه، والسَّداد رائده، والرَّشاد ذائده، والهُدى حادِيه، والقرآن هادِيه، والإيمان أُمْنِيَّتُه، والإسلام سُلَّمُه، والبر عادَتُه،

والعدل غايته، والفَضْل فِعْلُه، والإحْسان اختيارُه، والخير اعْتِقادُه، والإصلاح سِلاَحه، والإنصاف أليفه.

باب منه
وفيه بلوغ أقصى الغاية

قد فات المَدَى، وتَعَدَّى الرُّبَى، وتجاوَزَ الحدَّ، وتَخَطَّى الخطَّ، وجاوَزَ المِقْدار، وفارق القِياسَ.

باب منه

بَلَغ الغاية العُلْيا، والنِّهاية القُصْوَى، والمَدَى الأقصى، والغَرَضَ الأغْرَضَ، والأمَد الأبعَد، والمَطْلَبَ الأسْهَبَ، والمُبْتَغَى الأعْلى، والمُرْتَقى الأنْأى.

باب ٣٣٩
إشكال الأمر، والباسه، وانظر رقم (٣٠)

أمرٌ مغضِل، مُشْكِل، مُعْجِز، مُلْبِسٌ، مُعْيٍ، مُعَنٌّ، آيِدٌ، مُثْقِل.

وقد أغْضَل، وأشْكل، وأعجَز، وأعيَى، وآدَ، وأتعَبَ، وألْحَفَ.

باب ٣٤٠
القبر، وأسماؤه، والاجتنان فيه

أُجنَّ في حُفْرَته، وأُكِنَّ في لَحْده، ووُرِّيَ في رَمْسه، ولُحِدَ في جُنَنِ الثَّرَى، ودُفِنَ في هائل التُّراب، وغُيِّبَ في هابي الرِّمال، وضُمِّنَ في ضريحه ووُسِّد في رَمْسه، وأُقِرَّ في قبره، وأُفْرِدَ في لَحْده، وأُلْقِيَ في غَيَابته، وغُودِرَ في مَغْواته، وهِيلَ عليه التراب، وحثِيَ فوقه، وسُفِيَ عليه، ورُمِسَ ودفن فيه، ودُسَّ تحته، وغُيِّبَ في جَوْفه.

ويقال: قَبرٌ، وجَنٌّ، ولَحْدٌ، وضريح، وجَدَث، وجَدَفٌ، ورَمْسٌ، ومَقْبَرةٌ، وجَبَّانة، وحُفْرَة، وأخْدُود، وغَيَابة، ومَغْواة، ومَهْواة.

ويقال : خَلَّى قَصرَه، وتَبَوَّأ قبره، وفارَقَ مَجْلِسَه، وسَكَنَ رَمْسَه، ونَزَلَ عَن ذِرْوَةِ المنازل، إلي ظُلْمة المقابر، وغادر زَخارِفَ نَجْدِه، وبادَرَ إلي هائل لَحْدِه، ورفع الصَّرْحَ الممرد، واستَوْطَن الضريح المُلحد .

ويقال : أصبحْ دَفين ثَرًى، ورهين بِلًى، وضجيعَ جَنادِلَ، وأليف جَدَاول، وضَيْفَ اللُّحُود، وقِرَى بنات الأرض والدود .

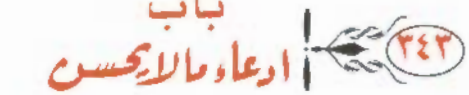
٣٤١ باب إظهار الصديق المودة وقلبه منطو على السوء

له ظاهر نَصيحةٍ، مُتَّصِلٌ بِغِشٍّ سريرة، وبادي طاعةٍ، مقرونة بمُضْمَر مَعْصِية، ولائح مَحَبَّة، مَشُوبة بمكنون بَغْضة، وظاهر مَوَدَّة، مشْفُوعة بمُسْتَسَرِّ عَداوَةٍ،وشروع في مُعَاونة، يشتمل عليها قِلَّة العناية، وطَلَبٌ للصلاح، يماذقه حِرْصٌ علي الاجْتياحِ، ومُسَاعدة علي المراد، يمازجها ضَعفُ الاعتماد .

ويقال : ظاهره نُصْحٌ، وظِهَارته أيضًا، وبَاطنه غِشٌّ، وبطانته أيضًا، وباديه طاعة، وخافيه معصية، وكاشِفُه وفاء، وكامنه خِيانة، وظاهره مَوَدَّة وباطنه عَداوة، يُظْهر النُّصْح، ويُضْمِر الغِشَّ، ويُبْدِي الصَّلاح، ويَنْوِي الفساد، ويُعْلن الوُدَّ، ويُبْطن الصدَّ، ويُجْهر الحُبَّ، ويُسِرُّ البغض، ويَدَّعي المُوالاة، ويَنْطَوي علي المناوأة، ويَنْتَحل الإخلاص، ويعتقد الاعتياص، ويُرِيني الصَّفاء، ويُوليني الجفاء .

٣٤٢ باب إظهار الجفاء، وترك الولاء

تَغَيَّر عَهْدُه، وتَنكَّر وُدُّه، وانحَلَّ عقده، وبَطَل وَعْدُه، وتَصَرَّم حَبْلُه، وانْحَذَق وَصلُه، وحال عن الإخَاء، وعدَل عن الوَلاء، ورَفَضَ الوَفاء، ونَسِيَ الصَّفاء، وألِفَ الجَفَاء. واختار القطيعة، والصريمة، واعتقد المُباينة، واجتهد في المنابَذة، وجَفا عن صِلَتي، ونَبَا عَنْ مَوَدَّتي، ونأى بجانبه، وطَوَى كَشْحَه، وثَنى عِطْفه، وصَعَّر خَدَّه، وزَوَى طَرْفَه، وشَمَخ أنْفَه، وازْوَرَّ جانِبُه، واكْفَهَرَّ حاجِبُه .

باب

ادعاء ما لا يحسن

لِسانٌ طويل، وعَقْلٌ قَليل، وعُجْبٌ شَديد، ورأيٌ غير سديد، وهو شَبَحٌ مَائِل، وصَدَفٌ مَائِل، وجمل هامل، وجبل هائل، وظِل بال وهدَفٌ عال، وتِمْثال مُصَوَّر، وطِرْبال مُزَوَّر، وحائط قائم، ومَجْنُون هائم، وصُورة مُمَثَّلة، وبهيمة مُرْسلة، وآية مُنْزَلة، ودُبٌّ في مدينة، وتَيْس في سَفِينة، وقِرْد في قَطِيفة، وخنْزير في سَقِيفة .

باب

في معنى : « لا يعمل الخير إلا كارها »

أشد الناس إكرامًا لأبْعدهم من كَرامَته استحقاقًا، وأقلُّ الناس إحسانًا إلي أشدهم لإحسانه استيجابا، ولا يُصيب إلاَّ مُخْطئًا، ولا يُحْسن إلا ناسيًا، ولا يَسْخُو إلا كَارهًا، ولا يَعْدل إلا راهبًا، ولا يُنْصِف إلا صَاغِرًا، ولا يَرْفَعُ نَفْسَه إلي مَنْزِلة إلا التي هي أوضع منها، ولا يكره خطة سوءٍ إلا انتقل إلي ما هو أسوأ منها، ولا يُورد أعناق الأمور إلا عن تَعَسُّف وجهالة، ولا يُصْدرها إلا عن حَسْرة ونَدَامة، حسن الظن به لا يَنْفَع في الوهم إلا مع خِذْلان الله، والطَّمَع فيما عنده لا يخطر بالبال، ولا مع سوء التوكل علي الله عز ذكره، ورجاء ما عنده لا يُبْتَغى إلا بعد اليأس من رَوْح الله، وابتغاء فائدته لا يختار إلا بعد القنوط من رحمة الله، يرى الاقتار الذي نهي الله عنه التبذيرَ الذي يُعاقب عليه .

باب

في معنى : « نزلت به فاجعة » وانظر رقم « ٣٣٥ »

نالته مصيبة، ورَزِيَّة، وفَجيعة، ونازلة، وحادثة، ومِحْنَة، ورُزْء ؛ ومُصاب فادح، مؤلم، مُفْجِعٌ، مُمِضٌّ، مُمْرِض، مُرْمِض، مُشْجِنٌ، مُحْزِن، حامز، حالز، مُزْعج، لاَعج، مُرَوِّع، مُجْزِع، مُقْلِق، مُحْرِق .

ويقال : نالته مصيبة عظيمة، ورزية مُؤْلمة، وفجيعة مُوجعة، كسفت باله، وغيرَتْ

حاله، وهاضت عظامه، وقَرَّبَتْ حِمامه، وطَوَتْ أيَّامه، وأدْنَتْ أجلَه، وهاضَتْ جَنَاحه، وأورثت اجتياحه، وهَدَّتْ أركانه، وهَدَّمَتْ بنيانه، وفَتَّتْ عَضُدَه، وفَرثت كَبِدَه، وقصمت ظهره، وشَرَّدَتْ صَبره، وبَدَّدَتْ عَزَاءَه، وأطالت بُكاءه، ونَفَتْ تَجَلُّدَه، وأدامت تلدده .

ويقال : ساءه ذلك، وغَمَّه، وأكمده، وأكبده، وتكاءده، وتصعَّده وغَنَظه، وبَهَظه، وفَدَحه، وأتْرَحه، وآسفه، وأَلْهَفه، وراعَه، ولاعَهُ، ولَوَّعه، ولَذَعه، ولَفَحه، ولَعَجه، وأزْعَجَه، وبَهَره، وأسْهره، وفَجَعه، وأفْجَعه، وأوْجَعه، وأصَّصَه . ونكأه، وشجاه، وكَوَى قَلْبه، أذْهَل لُبَّه وأدام كَرْبَه، وأطار عَقْله، وشَرَّدَ حِلْمَه، وأطال كَمَدَه، وأحْرق كبده، وهاضَ عَضُدَه، وأبكي عَيْنَه، وأدَامَ حُزْنَه، وأنضجَ فُؤاده، وشَرَّد رُقادَه، وأطال سُهاده، وأدَام هَلَعهُ، وجَزعه، وذُهولَه، وعُقُولَه، وتَرْويعه ودَهَشه، وتَحَيُّرَهُ، ولَوْعته، ورَوْعَته،

ويقال : طاش منه عَقْله، وطار لُبُّه، وبان حِلْمُه، وطال كمده، وكَوَى كبده، وفُتَّ عضده، وطال حزنه، ودام غمه، واشتد قلقه، وطال أرَقه، وتشرَّد رقاده، وتجدَّد سهاده، واشْتدّ اغتمامه، واهتمامه، واكتئابه وانتحابه، وبُكاؤه، وعَناؤه، وحزنه، وغمه، وهمه، وكُرْبته، ومصيبته ورَزِيَّتُهُ، وفجيعته، وبليته، ومِحْنَتُه، وجزعه، وهَلَعه، وتلهفه، وتأسفه، وأساه، وحُرْقته، وحَيرته، وذُهُولُه، وقلقه، وأرقه، ووَلَهُه، وتدلهه، وعَلَهُه .

ويقال : هذه مصيبة تبكي العيون، وتدمي الجفون، وتشجي الصدور وتَقْصِم الظهور، وتذهل العقول، وتذبل البقول، وتقلق الأحشاء، وتقطع الأمعاء، وتهيض الأعضاء، وتكوي القلوب، وتخرق الجيوب، وتضرم الجوانح، وتسعر الأجساد، وتقطع الأجلاد، وتُفَتِّتُ الأكباد، وتغض الأبصار . وتهد الأحْرار، وتُهكِّم أيضًا، وتَدُق الأصلاب، وتقص الأرقاب، وتبكي العيون دمًا، وتكِفُ منه عَنْدَما، تذيب الفؤاد، وتطير الرقاد، وتكدر صَفْو الحياة، وتنغص لذيذ المعاش، وتَهْدم اللذات وتفسد الطيبات .

ويقال : إنما كان جَبَلًا هَفَا، وطَوْدًا سَرَى، وهَوى، وبَحْرًا سَجَى ونجْمًا هَوى، وقصرًا خَوَى، ونهارًا دَجَى، وسيفا انْقَدَّ، ورمحًا انْقَصَد ورُكْنا انهدَّ، وَبُنْيانًا انْهَدَم، وبَنَانا انجذم،

وأنفًا جُدع، ورُوحا نُزِعَ، وحُساما انقطع، وفلْكا جنح، وظلامًا مَصَح، وعمادًا تَزعْزَع، وعزيزًا تضعضع، وغَيْثا انقشع، وغمامًا أقلَع، ودُنْيا تَوَلَّتْ وسَحابا اضمحلت، وعَيْشًا أدْبَر، وتولى، وأجَلًا دَنا فَتَدَلّى، وحياة حَلَّت ثم ولَّت، ونِعمَة أُزِلَّتْ ثم زالت .

ويقال : هذه مصيبة تُنْسِي المصائب، ورزيئة تُهَوِّن عندنا ملمات الشَّصائب، وفجيعة تذهل عن سائر الفجائع، وتشغل عن طارقات القوارع، ورزيئة تَفُوق الرزايا، وتسهل معها مُلمات البلايا، تهد الأركان، وتضعضع الأبدان، وتطير القلوب أَسَفًا، وتميت النفوس كمدًا .

ويقال : لا تزال العين عَبرى، والنَّفْسُ وَلْهَى، والكبد حَرَّى، والأحشاء مضطرمة، والأعضاء مُنْجذمة، والأكباد محتدمة، والفؤاد والهًا، والرقاد طائرًا، والمضض مستوليًا عليّ، والقلق مزعجًا لي، والغم غاشيًا قلبي، والجزع مُحيطًا بي، والهَلع مُزْعجًا لي، ، مستحوذًا عليّ، والارتياع مخامرًا لي، والارتماض محالفي، والاكتئاب مسامري، والذهول مقاربي، والحُزْنُ مصاحبي، والكمد مضاجعي، والأسَف مجاوري، واللَّهَف مُحالفي، والمضض مضاجعي، والأسي مسايري، والكمد مكابدي، والأسف مساعفي، والجزع مجاوري .

ولا يزال الهم ضجيعي، والغم كَميعي، والأسف أليفي، واللهف حليفي والحزن خديني، والأسي سميري، والجزع عَديلي، والهلع زميلي، والقلق قريني .

ولا أزال واجِمَ القلب، ذابل النفس، ذاهل العقل، عازب اللب - إلي أن يَرِدَ كتابك بما لقاك الله من الصبر، والعزاء، والتسليم، والرضاء، والتسلي، والتأسي، والاستسلام، والتصبر، والسلوة، والتعزي، والرضى، والاحتساب، ووفَّقَكَ له من العزاء، والسلوة، وسكون الجزع واللوعة، ومنحك من التوفيق والعصمة، فأسلو بسلوك، وأسلك في الصبر سبيلك، وأحتذي في العزاء مثالك، وأقتفر في التصبر نهجك، وأقتفي في السلوة - والسلو أيضًا - أثرك، وأتمسك في التسليم بسنتك، واقتعد في الرضا مركبك، وأتَدَرَّع صبرك، وأرتدي بمثل عزائك، وأشتمل بتَسَلّيك، وآخذ مأخذك، وأذهب مذهبك، وأسلك نهجك، وأركب طريقك، وأقصد سبيلك، وأجري مجراك، وأرْعَوي بارعوائك، وأقتدي بعزائك .

باب منه

ورد كتابك بالخبر الفظيع، والنبأ العظيم، والمصاب الجليل، المذهل للعقول، والقاصم للظهور، والمشجي للصدور، والمَسخِّن للعيون، والكاسف للبال، فهدَّركني، وأطال حزني، وأكبى زَنْدي، وفَلَّ حدي، وغَضّ من بصري، وطأْمَنَ من أملي، واستكَّتْ منه مسامعي، واستهلت له مدامعي، وأقضَّ مضاجعي، وأسلمني له عزائي، وصَبْري، وضاق منه ذَرْعي وصدري، وأفردني بالهم مدى عمري، وأوصل إلي قلبي كَلْمًا لا يندمل وثَلْمًا لا يلتئم، وصَدْعًا لا ينشعب، وثأيًا لا يُرْأب، وحَزَازَةً لا تَزُول، وكآبة لا تحول، وشجًى لا يتغير، وحزنًا لا ينقص، وجزعًا لا يطاق، وقلقًا لا يوصف، ومَضَضًا لا ينعت، وحُرْقة لا تداوي، وارتماضًا لا يداني، وأسفًا دائمًا، وأسى دائبًا، وتَلَهُّفًا متصلًا، وغمًا متجددًا، وهما متراكمًا، وحزنًا متكاثفًا، واكتئابًا لازما، وارتماضًا ثابتًا، وكمدًا لاعجًا، وشجًى متأججا، وذُهُولًا، ووَلَهًا، وتحيرًا، وتدلُّهًا. وقلقًا، وأرقا.

باب منه

فنالني لذلك لوعة الجازع لجزعك، والْقَلَقُ لقلقك، والمتألم لما مَسَّك والمتوجع لما عراك، والمتفَجع لما دهاك، والمنزعج لما نالك، والحزين علي ما دهمك، والكئيب لما آلمك، والكمِد لما أوجعك، والمريض لما أفجعك.

باب منه

فنالني قلق المشارك لك في سرورك وحزنك، والمساهم في سرائك وضرائك، واكتئابك واغتباطك، وانزعاجك وابتهاجك، وجذلك وقلقك، وفرحك وترحك، وحبوري وثبوري - من مكاره أمورك.

باب منه

فنالني ما ينال أَوْلِيَاءَك، والمتصرفين في الأحوال كلها معك، والمساهمين لك في

الملمات، والمشاركين في الكُرُبات، الذين أعينهم في مصائبك غضيضة، وأنفسهم لها مريضة، وقلوبهم كئيبة، وصدورهم شَجِيَّة، ودموعهم فائضة، وأعضاؤهم هائضة، وفي سبيل الله ما دهانا به الدهر الخؤون، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أي طود تزعزع، وجبل تضعضع؟ وبحر غاض، وركن هاض، ونجم أفَل، وخير رَحَل، وبلاءٍ نزل، وبرٍ وَلَّى، وحبور وَلَّى، وغَم تجدد، ونعيم تبدَّد، وسرور تشتت نظامه، وأمل تشعَّبَ التئامه، ورجاءٍ انقطع، وعماد اتَّضع، وبنيان تهدم، وعزٌّ تثلم، ومَجْد طمست أعلامه، وجُود أظلمت أيامه، وبر توعَّر سبيله، وفَضْل عَفَتْ طُلوله، وكرم ثُلَّ عَرْشُه، وشرف باد ذكره، وباب من الخير انغلق، ومَسْلَك للبر انطبق، ومَنْهَج للجود طمس، وطريق للمَجْد دَرَس، ومورد للفضل نَضَب . ومَنْهَل للعُفاة خَرِب، ومَعْقِل لِلَّهيف خَرّت دعائمه، ومَوْئِل للضَّعيف تداعت قوائمه، وأُنْس للأحْرار صار وَحْشَةً، وسرور آض تَرْحة، وعِزٌّ صار ذُلاً .

باب منه

ولولا السرور ببقائك، والسكون إلى سلامة حَوْبائك، والحبور ببقية ذِمائك، والاعتداد بنعم الله في تخطي المصائب إياك، وتعديها إلى سواك، وتنكبها عن ناحيتك، وعدولها عن وطئها لك، وميلها عن مَدَارجك، وانحيازها عَنْ مناهجك - لانصدعت كبدي كمدًا، وتفطر فؤادي حزنًا، وتقطعت أحشائي جزعًا، وبَخَعت نفسي أسفًا، وفاظت حَسْرة وتلهفًا .

باب منه

في سبيل الله ما دهانا، ودهمنا، وعرانا، وغشينا، وأصابنا، ومَسَّنا، ووصل إلينا، ولحقنا، ونزل بنا، وفَدَحنا، وورَدَ علينا، ورَزَأنا، وأصابنا، وفجعنا، وخصنا [ومَسَّنا] ونابنا، وحَلَّ بساحتنا، وأناخ علينا، وما أتي به الخؤون منَ الزمان، وعاملنا به رَيْب المنون والحدثان، وجَرَتْ به الأقدار، وحكم به المقدار، وقصدت به الحوادث، وأحدثته الصُرُوف، وحكمت به الأيَّام، وطوَّفَتْ به الليالي .

باب منه

وقد ساءتني مصيبتك، أعظم الله مثوبتك، وأقلقتني رزيتك، أطال الله بعدها مدتك، ولا امتحنك بمثلها في واحد من أعزتك وأحبتك، وقد ساءني مصابك، أجزل الله عليه ثوابك، وأحسن العوض لك، والخلف عليك، ولا أراك بعده سوءًا، وصان نعمك عما يكدرها، وحياتك عما ينغصها، وعيشك عما يشوبه، وتلافي أمرك، وعجل عوضك، وأنسأ أجلك، وصرف العين عن ساحتك، ولا جعل للمصائب عليك سبيلًا، ولا للنوائب عندك مقيلًا، وربط علي قلبك بالصبر، وأخذ بيدك إلي الثواب والأجر، ولا نقص لك عَدَدًا، ولافَتَّ لك عضدًا، ولا صَدَع لك كبدًا، ولا أفقدك من أحبتك أحدًا، ولا أراك سوءًا أبدًا، ولا أعدمك ما لا ولا وَلَدًا، ونسأ في أجلك، ومَدَّ في مهلك، وجعلك الباقي بعد أهلك وخوَلك، وجعل ما غبر من عمرك موفيًا علي ما سلف : بالزيادة في مدتك، والإعلاء لدرجتك، والدوام لبقائك، والتمام لنعمتك، ولا زلت المُعزَّى عن أهلك، والمبقى بخلوفك وعقبك، حتي تتمنى من الأماني أطولها، ومن الآمال أفضلها، وأن يخصك بأفضل مَثُوبة، كما خصك بأعظم مصيبة ويمنحك الصبر والاحتساب، ويجزل لك الأجر والثواب، ولا زلنا نُعَزّيك ولا نُعَزَّى فيك، وتبقى وتفنى أعاديك، وكَثّرك الله، ووَفّرك، وأنمي عددك، ولا كدَّر نعمة عِنْدك، وأغلق أبواب الحوادث، والكوارث، والمصائب، والنوائب، والقوارع، والفجائع، والبلايا، والرزايا - عنك، ولا أعاد إليك منها شيئًا، ولا جعل لها عليك سلطانًا، ولا سبيلا، ولا لديك مُسْتَقَرًّا ومؤئلا، ولا أذاقك فَجْعًا، ولا فَرَّقَ لك جَمْعًا، وجعل حياتك بعيدة الأمد، موصولة إلى غاية الأعمار والمدد، مستوعبة لنهاية الغايات في العدد ولا أراك نقصًا في مال ولا ولد، ولا زلت محروسًا من طوارق المحن، محجوبًا من حوادث الزمن، وأمدك الله في النعيم بالشكر، وعند المِحنِ بالصبر، وتولاك في اختلاف الأحوال وتصرفها بالكفاية والصُّنْع وولاك في تصرف أقداره، بما يسوغك نعمك، وجعلك ممن يستحق ثوابه : بالصبر عند المحن، والزيادة بالشكر عند النعم، وممن يحسن علي المصائب صبره، ويتصل علي النعمة شكره، ولا زلت معافى . مسرورًا، و مثابًا مأجورًا، يُقْضَي الحق لك، ولا يُقْضَي فيك،

ولا حرمك فيما امتحنك به من مصيبة، وأنا لك من رزية، وأذاقك من ألم الفجيعة، ومسّك به من مضض الحادثة - حُسْنَ ثواب الصابرين، وفيما مهد لك من نعمه، ومدَّ عليك من ظل كرامته، وجَلَّلك من لباس عافيته، ومنحك من سُبوغ سَلامَة . وتولاك به من تمام عز وكفاية - أفضل مزيد الشاكرين، وجعلك ممن يؤدي إلي الله حقه في حال نعمه، ويتمسك بأدائه في حال محنه، ويستدعي زيادته عند النعم بالشكر، وينجز وعده عند المحن بالصبر، وإياه أسأل أن لا يعيد إليك سوءًا، ولا يشمت بك حاسدًا، ولا عدوًّا، ولا يجعل للمكروه عليك طريقًا، ولا يسوء لك وبك وليًّا ولا صديقًا، وأنمى الله عددك، وشد عضدك، وأدام الله في السرور والغبطة نعمتك، وعوضك من هذه المصيبة عاجل صبر واحتساب، وآجل ذخر وثواب، وعرفك أحسن العزاء، ونسألكَ في البقاء، وأعقبك تتابع السَّراء، وصرف عنك حوادث اللأواء، ووفقك فيما أصابك من عزائم العزاءِ والصبر، لما تَدَّخر معه أفضل المثوبة والأجر، وأطال بَقَاءَك، وسَرَّك ولا سَاءَك، وزَادَكَ ولا نَقَصَك، وأعطاك ولا سَلَبك، وأكمل أجْرَك ولا أحْبَطَه، وأجْزَل ثوابك، ولا مَحَقه، وأغلق عنك أبواب الفجائع، وسَدَّ بك مُلِمَّاتِ المصاب، وحال بينك وبين ملمات النوائب، وأوْصَد دونك رِتَاجَ الرزايا، وصَرَفَ عنك فوادحَ المحنِ، وفواتح الفتن، وجعلك ممن يُسَلِّم لأمره تسليم الراضي به، العالم بعَدْله في حكومته، وإقساطه في قضيته، وجعل هذه الرزية خاتمة الرزايا، وصَبَّ علي أعدائك دِيَمَ البلايا، ووهب لك من الصبر أحسنه، ومن العزاء أجمله، ومن التسليم أكمله، ومن الاحتساب أفضله، ووهب لك الرضا بما قَدَّرَ وقضى، ، والتسليم لما حتم وأمضى، وجمعكما في محل كرامته وموضع رحمته، غفر الله له، وتجاوز عن سَيِّئَاته، وغفر له ذنوبه، واغتفر زَلَلَـهُ، وعفا عن هَفَواته، وغفر خطيئاته، وكفَّر عنه سيئاته، ورضي عنه وتحنَّنَ عليه، ورَؤف به، وتلقّاه بعَفْو، وغُفْران، ورحمة، ورضوان وتجاوُز، وكُفْران، وصَفْح، ومَرْضَاة، ومَغْفِرة، وكَرَامة، وخَصَّه بالصفح الجميل، والعفو الجليل، والرضوان المأمول، والغُفْران المُرْتجى، والمغفرة والرِّضَا، والرأفة والزُّلْفى، والتحنن عليه، والرضاء عنه، والمغفرة لذنوبه، والتكفير لما اجترَح، والصفح عما اقترف، والعفو عما قَدَّم، والتجاوز عما سَلَف، والمَحْو لما اكتسب، ورحِمَ مَصْرَعه، وبَرَّد مَضْجَعَه، وأكرم مُنْقَلَبه، ومأواه، ومَثْواه، ورضي عنه وأرضاه،

وطَيَّبَ تربته وثراه، وعفا عنه وزكَّاه، ولقَّاه من رحمته أوْسَعَها، ومن مرضاته أفضلها ومن مغفرته أكملها، ومن كرامته أجَلَّها، ومن تجاوُزه الأعَمّ، ومن مرضاته الأوفر، ومن رأفته الأعْفى، والأَوْفَى أيضًا، ومن مَغفِرته الأكفى، ورحمه رحمةً تُنْزله منازل الأبْرار، ورَضِى عنه مرضاة تُحِلُّه مع المصطفين الأخيار، وغفر له مغفرة تُبَوِّئُه غُرَفَ الجنة، ومغفرة تبوئه جنته، وتسكنه جواره، وتحله في دار المقامة، وتورثه النعيم المقيم، والفوز العظيم والأجر الكريم، والثواب الجسيم، وأسعده بمنقلبه، وأكرمه بمجاورته وشكر له صالح عمله، وصفح عن سالف زلله، وغفر له من موبقات الذنوب وسيئات الأمور، ومنكرات الكبائر، ومُرْديات الجرائر، ومثقلات المآثم وفادحات العظائم، ومبغضات الجرائم، وفاحشات المحارم، وختم له بالسعادة وقضى له بالشهادة، وأوجب له الرحمة، وكتب له المغفرة، وأوجب له الرضوان، ومَنَّ عليه بالعفو والغفران، وجعله مرافقًا لأوليائه، ومجاورًا لأنبيائه، ومُزَحْزَحًا عن النار الحامية، ومُنَحَّي من ورطة الهاوية، ومنحه العيشَةَ الراضية، وأسكنه الغُرفات العالية، وآمنه من سَخَطِه، ونكاله، وغَضَبه، ووباله، وأعاذه من أن يَذِلَّ ويَشْقَى، وأن يُهان ويُخْزى، وعظَّم نوره، وحبوره.

باب منه

ولو عفا الدهر وتجنبت المصائب، وتنكَّبت النوائب، وعدلت المحن وأحجمت الرزايا، ونَكَصت الضرَّاء، وانقذعت اللأواء، وارتدعت البأساء واحتشمت الحوادث، وانقبضت الملمات، واستحيت مجارى الأحكام - أحدًا لِكَرَم طَبْع، وشَرَف نفس، ونزاهة هِمَّة، ونفس أبية، عَزوفٍ عن كل دَنِيَّة - لكنت أنت في أمْنَع حِمًى، ومَعْقِلٍ، وأحْصَنِ ذُرًى ومَوْئل، وأعصم وَزَرٍ وحِصْن، وأحرس كَنَفٍ، وكهف، وأوفي عصر ووزر، ولكنت من مكاره الأمور، ومحاذر الأحوال، وحوادث الزمان وجوائح الحِدْثان، وبوائق الدُّهور، وعلائق الشرور، ونوازل القوارع، ودواهم البواقع، ومصائب الأيَّام، وطوارق الليالي، والمحن، والفتن، والرزايا والنُّوَب - في معقل لا يُرام، وموئل لا ينال، ووزرٍ لاَ يعلَى، وذِرْوَة لا ترتقى، وجُنَّة واقية، وسُتْرَة ضافية، ومَنَعة، وحمي، ووزر، وذُرًى، وجانب من الكفاية منيع، وركن من الوقاية شديد، ويعز علي أَنْ تفجعني الأيام بمن كان عصمتي

عند حوادثها، وعُدَّتي علي نوائبها، ومَفْزَعي عند ملماتها، ومَلْجَئي إذا طرقت حوادثها. ووزري إذا ألَمّت فوادحها، وعَوْني إذا وَرَد مُعْضِلُها، وغياثي إذا نابتني عوائقها، ومَلاذي إذا دهمني جَنَادعها، وموئلي إذا غشيتني بوَائقها، وكَهْفي إذا ورد علي طارقها، وفي بقائك عِوَضٌ ممن غَبَر، وخَلَفٌ ممن دَثَر، وسُلْوَة عَمَنْ دَرَج، وعزاء عَمَّن اختلج، وكِفَاية ممن مضى، واعتياض ممن انقضى، وتسَلٍّ عما فات، وتعزٍّ عمن هلك ومات، وما مات من أنت وافده، ولا عطلت أوطانه ومشاهده ولا أقْوَتْ رُبُوعه ومغانيه، ولا أَوْحَشَ مكانه ومبانيه، ولا أقفر له مَغْنى ولا خلا له مَثْوًى، ولا تعطّل له محل، ولا تبطل له منزل، ولا خَوَى له مَنْهل، ولا فات من أنت خَلَفُه، ولا عفا رَسْمٌ أنت عَقِبُه، ولا باد ذكره من أنت وارثه، ولا هلك من أنْتَ الباقي بعده، ولا فقد من أنت الحائز لمكارمه ولا مات مَنْ أنت المُشَيِّد لمبانيه ولا اخترم من أنت المؤكد لمساعيه، ولا بطل من أنت خلفه، ووارثه، وعقبه، ونجله، والجامع لأمره، والحافظ لعهده، والمجدِّد لمجده، والمشيد لذكره، وكلُّ ماضٍ من أهلك فأنت سَدَادُ ثَلْمه، وضِماد كَلِمه، وجابر رُزْئه، وشاعِبُ صَدْعه، ورائب ثأيه، وراقع وَهْيه، ومُؤنِسٌ من وحشة فقده، وبانٍ لأعلام مجده وحافظ لكريم عَهْدِه، وعامرٌ لمنار مساعيه، فكأنَّهم بك أحياء، ولم تخترمهم منية، ولم تَمَسَسْهم بلية، ولم تنلهم حادثة، ولم تجتحهم شَعُوب، ولم تلمم بهم خطوب، ولم تنصدع لهم فِئَةٌ، ولم تتشتَّتْ لهم ثُبَة، ولم تتبدد لهم عِزَة، ولم تنحت لهم أثْلَةٌ، ولم تكلمهم مخالب الأيَّام، ولم تجتحهم طوارق الحِمام، ولم يَجْنِ عليهم زمن، ولم تُصبْهم محن، وما شيء أوقع بمسرتي ولا أدعى إلي محبتي، ولا أتبع لموافقتي، ولا أدعى لهواي، ولا أسرَّ لقلبي، ولا أقرَّ لعيني، ولا أسكن لقلبي، ولا أدوم لأنسي، ولا أشرد لغمي، ولا أطرد لهَمّي، ولا أفرج لكرْبي، ولا أطيب لقلبي - من مِنْحَةٍ يخزنها الله لك، ونِعْمَةٍ يجددها لك، وفائدة يَمُنُّ بها عليك، وكرامة يُسَوِّغُكَ إيَّاها، وفضل يُسْديه إليك، وخير يهديه إليك، وطَوْل يَمُنّ به عليك، وإحسان يزله إليك، وبر يَحْبُوك به، ومَنٍّ يخصك به، وإنعام يَحُوزه لك، وسرور يوليكه، ونعيم يُخَوِّلكه، وما شيء أبلغ في مساءتي، ولا أدعى إلي كراهتي ولا أوكد لأسباب اختلاطي، وانزعاجي، واهتمامي واغتمامي - من محنة تدعو إلي مكاتبتك بالتعزية عنها، وحالٍ تَحْدُو علي مخاطبتك بالتسلي عنها، وأمر يبعثني علي تذكيرك بحسن العزاء، إلا

أني أري الحوادث، والمصائب، والنوائب، والفواجع، والملمات، والرزايا - إذا طرقت، ووردت، وألمت بك، وآلمتك ولم تؤلم فيك، وأوحشتك ولم توحش منك - من محاسن الزمان، وممادحه، وفوائده، ومناقبه، التي تهدي مفاتحه، وتسبق منائحه، وتصغِّر نوائبه، وتهون مصائبه، وتوفر مواهبه وتسد ثلمه، وتأسو كلمه .

باب منه

فإنا لله وإنا إليه راجعون : علمًا ببقائه، واستعدادًا للقائه، وتسليمًا لنازل قضائه، ورضًى بما قدر، وحكم، وأمضى، وحتم، وأجرى، فإنه مَصْرَعٌ لابد من وُرُوده، ومَوْرِدٌ لا محيص عنه، وقضية محتومة، ومقادير محكومةٌ ومناهل مَوْرُودة، وحالٌ لابد مشهودة، وكأسٌ لا شكَّ مَشْرُوبة، وسُنَّة جارية علي الخلائق، وحَتْم علي البرايا مَقْضِيٌّ، وقَدَرٌ مَقْدُور، وأمر مفعول وورِدٌ مَوْرُود، ورفد مرفود، وواد مشهود، وسبيل مَسْلوك، والموت حال ليس منها واقٍ، ولا يدفعه آسٍ، ولا راقٍ، ولا يَئِلُ منه مَعْقِل، ولا يمنع منه موئل، ولا يَعْصِم منه وَزَر، ولا يخلو منه جِنٌّ ولا إنْسٌ، ولا يُحْصِنُ منه قَصْر مشيد، ولا يحول دونه كَثْرة الخَوَل والعبيد، ولا تقي منه بُرُوج مُشَيَّدة، ولا قصور مُمَرَّدة، ولا جُنُود مُجَنَّدة، ولا تنفع منه شفاعة الشافعين، ولا يحجز دونه كثرة المانعين، ليس له دوافع، ولا دونه مانع، ولا فيه شافع، ولا حاجز دونه، ولا مانع وراءه، ولا عاصم منه، ليس لأحد منه إباء، ولا لهم بمدافعته يدان، كل نفس له ذائقة، وإليه صائرة، وعليه موقوفة، وإليه مصروفة، لابد من تجرع كأس الحمام، وورود شريعة الاصطلام، وتجلل لباس البِلَى، وتقمص جِلاَل الرَّدَى، وسلوك سبيل الفناء، ونزع لباس البقاء، هو غاية كل حَيٍّ، ومصير كل شيء، لابد من مكابدة غُصَصه، ومقاساة مَضَضه، ومعاينة أهواله، ومذاقة ذُعافه، وتطعم مرارته، وتجرع كأسه، وورود مَنْهَله، وحلول منزله، وسلوك سبيله، ونزول مقيله، وورود مَصْرَعه، وحلول مضجعه، ولا يَعْصم منه ركن عزيز، ولا يمنع منه حِصْنٌ حريز، ولا كيد عتيد، ولا أيْدٌ شديد، ولا عدة ولا عديد، والموت قضاء مُحْكم، وحَتْمٌ من الله مُبْرَم، لن يَخْلوَ منه إنس ولا جان، ولا سُوقةٌ ولا سلطان، ولا ذو ثروة

ومال، ولا ذو فاقة وإقلال، قد عم العالمين، وشمل الخلائق أجمعين، وكتب علي كافة المخلوقين، وقدر علي أهل السموات والأرضين، كل شيء هالك إلا وجهه، وكل حي ميت إلا ربه، وكل ذي روح متاح، ولعلائقه مباح، يتخطّف الأرواح، ويخترم الأشباح، ويهجم علي المحترزين، ويتقحم عَقْوَة الحاذرين، ويتسوَّر شوامخ الجُدْران، ويتسنَّم شواهق البنيان، ويصل إلي كل محل ومكان، ويبيد كل إنس وجان، وهو شريعة من تقَدَّم، وسبيل من تأخَّر، والموت غاية الأحياء، ونهاية الأشياء، قد طُوِّقَتْه الأعناق، وقُلِّدت منه التراق، وأحاط بالأمم والرفاق، قد أحاط بالخلق سرادقه، وضمَّ البرايا حدائقه، وأظلت العالمين سحائبه، وعمَّ الخلائق مصائبه، واستحوذ عليهم طالبه، ووقع في حَوْمته هاربه، كل نفس ذائقة الموت، وكل حَيٍّ غايته الفناء والفوت .

باب منه

وفقك الله فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر، لما تَدَّخر معه أفضل الْـمَثُوبَة والأجر. وآسى كَلْم مصيبتك، بتمام نعمتك، ودوام مدتك، وثبوت وطأتك : في عيشة راضية، وحياة صافية، ونعمة باقية، وموهبة نامية، وسعادة شاملة، وسلامة كاملة، ونلت بها رُزِئْتَ أجرًا، وعلي ما حبيت شكرًا، وجعلك في مزيد مُتَّصل، ومتعك بما خصك، وألهمك شكر ما آتاك، والصبر علي ما نالك وعراك، وعزم لك علي الصبر فيما اختبرك بأخذه منك، وألهمك الشكر علي ما أهَّلك لإبقائه عليك، ومحا عنك ما سلب وأخذ، بالتهنئة فيما أفاد ومنح، ورفعك عن منزلة من أحبط أجره بقلة صبره، وأرشدك لما تكون به شادَّ الظَّهْرِ في الملمة، ورَابط القلب في الرزية، ومديم الشكر علي العطية، ولا حرمك الصبر علي ما سلب، ولا أزالك عن منهاج الشكر علي ما وهب، وأصاره إلي جنته، ورده في حافرته وبلَّغه أجل كتابه، وأوصله إلي آخر أيامه، وعرج بروحه إلي الرفيق الأعلَى، والله يتوفى الأنفس، ويتلقى الأرواح، ويقبض العباد، وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله .

باب منه

يكتب في جواب الكتاب بالتعزية

وصل كتابك معزيًا، ومسليًا، وواعظًا، ومذكرًا، ومُمنِّيا، وميسرًا ومتنصلًا، ومعتذرًا، ومُرشدًا، ومُبَصِّرًا، ومؤيدًا، ومصبرًا، ومُنَبِّها ومحذِّرًا، وهاديا - إلي حسن العزاء، وداعيًا إلي الرضا بمحتوم القضاء، ومرشدًا إلي حيازة الأجر، واستشعار الصبر، واستعمال التعزي والأجر، والجُنُوح إلي التسلي والصبر، ودالًّا على ما في تكلف الجزع، وإظهار الهَلَع، واستعمال البذلة والوله : من عظيم[1] الثواب، وجزيل الأجر . وجليل الذُّخر، وحسن العِوَض، وعاجل المثوبة، وآجل الخلف، وبقاء الأجر، واستحقاق الثواب، فبنَى ما هدمته المصيبة من رُكْني، وجَبَرَ ما هاضَ من كَسْري، ورد ما شرَّدَتْه من عقلي، وجمع ما فرقته من قُوَّة أملي، ونفى ما خامرني من الأحزان، وأهدى إلى الصبر والسلوة بالتعزية، والموعظة الحسنة، والتبصرة، والتذكرة والهداية، والذكرى، والدلالة، والتسلية، والتأسية، والبشارة السارة بالآخرة .

باب منه

وأنا أحمد الله علي ما استودع، وأسَلِّم الأمر فيما ارتجع، وأرضى بقضائه، وأشكر نَعْماءه فيما أفاد، وأكثر حَمْده علي ما منح، وأصبر لحكمه فيما استردّ، وأرغب إليه في إيزاع الشكر علي فوائد النعم، وإلهام الصبر علي طوارق المحن، والعوض من بوائق الزمن، والأمن من علائق الفتن، والتوفيق لصالح الأعمال، وأجل الأفعال، وأرشد الأمور، وأهدى السبل، والعصمة مما يوتغ الدين، ويوهن اليقين، ويحبط الأجر، ويمحق الثواب.

باب منه

وقد ارعويت إلي ما وعظت به، وأرشدت إليه، وبعثت عليه، وهديت إليه، وحَدَوْتَ

---

(١) كذا بالأصل ، ولعله : «من فوت عظيم إلخ» أو ما في معناه .

عليه، وذكَّرْتَ به، ودَلَلتَ عليه، ودعوت إليه، وسُقْتَ نحوه، وقُدْتَ إليه - من الصبر، والعزاء، والاستسلام، والاحتساب والسلوة، والسلو، والتصبر، والتسلي، والتعزي، فلم تبق لي وحشة إلا آنسها، ولا لَوْعَة إلا طمسها، ولا قلق إلا نَفَاه، ولا حَزَنٌ إلا محاه، ولا جَزعٌ إلا نَحَّاه، ولا وَجْدٌ إلا عَفَّاه، ولا اكتئاب إلَّا أذهبه، ولا كَرْبٌ إلا شَذَّبه، ولا غم إلا شَرَّده، ولا شجو إلا بدَّده، وأنا عند كتابي صابر مُحْتَسِب، وسال متصبر، وناسٍ متسل، ورافض لأسباب الجزع والاكتئاب، ولابس ثوب التصبر والاحتساب، مقتعد مركب العزاء الجميل، والصبر المبين، عالم بما في العواقب من الأجر والثواب، وفي فواتحه من الأخبات والوقار، وقع كتابك الموقع الذي اعتمدته، وحل مني المحل الذي توخَّيته، وجَرَى لدي المجرى الذي أردته، وحَسُنَ الانتفاع بما ضمنته، وكثرت الفائدة فيما أودعته، وعظمت العائدة بما قلته من الوعظ والذكر، ونبَّهت علي ما في العزاء والصبر، من الثواب والأجر، فلا عدم الإخوان منك رأيا يَقُودهم إلي الصلاح والصواب، ويهديهم إلي سُبُل الأجر والثواب، ويدلُّهم علي مناهج التوفيق والسداد، ويدعوهم إلي سنن الهدي والرشاد، ولا زلت دَالًّا علي الخير والصلاح، والرشد والفلاح، والحق والصواب، والصدق والثواب، هاديًا إليه، دليلًا عليه، مرشدًا له، وقائدًا إليه، وجاريًا عليه، وحازبًا إليه، وباعثًا له، وموجِّها له، ومسددًا نحوه، ومقوِّيًا عليه، ومذكرًا به، ومبصِّرًا صلاحه، ومعرفًا نجاحه، ومنبهًا علي رشاده، وموضحًا سبيله، ومسهلًا سلوكه .

باب منه

أسلم لعدل قضاء الله، وارض بقسط أحكامه، وتقبل محتوم أمره، واستَخْذِ لمُبْرم أمره، ولا تسخط ما قدره وحكم، ولا تَأْبَ ما قضى وحتم ولا تنكر مجاري أقداره، ولا تنكر من الأيام ما يقضي ويمضي، ولا تنكر من الأيام ما هو من شيمتها .

باب منه

افترص السلوة بالصبر، واستوجب بذلك الثواب والأجر، ولا تَدَعْ في يومك هذا

ما تستعمله في غد، وافعل في يومك ما أنت صائر إليه في غدك، وليكن أول أمرك آخره، وقدم ما آخره العجز لتريح نفسك، وتربح أجرك، وترضي ربك جل جلاله، فلا تُبْدِ من الجزع ما يظهر به نقصك عند بدء السلوة، ولا يستخفنك الجزع، ولا يَجْمَحَنْ بك مركب الصبر ولا تَسْتَوْعِرْ سبيل العزاء . ولا تُؤْثِرَنَّ إظهار الهلع، وإبداء الجزع، على وَقار الصبر وفائدته، وجمال الاحتساب ومثوبته .

باب منه

ألأَمُ الناس صبرًا وعزاءً، أفحشهم جَزَعا وبكاء . وأقبح الناس تعزيًا وذهولا، أشدهم تألـمًا وهلوعا . وأسرع الناس سلوة، أغزرهم عَبْرَة . وأبعد الناس من الثواب حظًّا من أجره مصابه، وأشدهم تمسكًا باكتئابه، من عزب عنه الصبر في الرزية، وبعد منه عوض العاجلة، وثواب الآجلة، ولم يجد عنه عوضًا لعاجله، وثوابًا لآجله . من قل صبره، حبط أجره . من ضل عنه عزاؤه، بطل عليه جزاؤه . من لم يصبر، لم يؤجر، من ساء احتسابه، خسر ثوابه . ومن امتطي الصبر مركبًا، وتعزَّى محتسبًا، تعجل راحة عاجلة، ومثوبة آجلة .

باب منه

تعزَّ مختارًا ، وتصبر محتسبًا، وتسل مأجورًا موفورًا، وارفض الجزع وتجنب إظهار الهلع، وتنكب طريق الخشوع، واعدل عن سبيل الاستخذاء واهجر مقاربة الأحزان، تمسك بعُرَي الصبر، واقتعد مركب العزاء، وتجلَّلْ لباس التجلد، وتجلَّدْ، ولا تبلد، عليك بالصبر فيه يأخذ المحتسب، وإليه يرجع الجازع، وشرِّدْ حزنك بحزمك، وقوِّ على الاحتساب عزمك واصبر لحكم ربك، من قبل أن يضطرك إلي ذلك ممر الأيام، وخلو الأعوام، وانسلاخ الليالي، واختلاف الأزمنة، وتداول الصروف، وتعاقب الأوقات، وهجوم الأشغال، وتراكم الأعمال، فإن من صبر مضطرًّا فهو مغبون، ومن تعزي ذاهلًا فهو مغرور، ومن تسلي ناسيًا، خرج من الأجر عاريًا، ومن تصبر قَسْرًا، كان عاقبة أمره خُسْرًا . الصبر جبر والسلوة سموّ، والعزاء علاء، الصبر أجدى من الجزع، والسلوّ

أسلم، والعزاء أكرم، قد علمت أني وإياك في هذه الرزية سيان متساويان، وشريكان متفاوضان، وقرينان متساهمان.

باب منه

فإن سرعة الهَلَع، وشدة الجَزَع، وتكلُّفَ الانزعاج، وتعاطي التَّفَجُّع والتسرع إلي البكاء، والعَبْرة - لا ينفع شيئًا، ولا يُعيد الميت حيًّا، ولا يَنْشُر مَطْويًا، ولا يَرُدُّ حَتمًا مَقْضيًا، ولا يُحْيي ميتًا، ولا يتلافى فائتًا، ولا يُصْلح فاسدًا، ولا يُصْدِر واردًا، ولا يُرْضي ساخطًا، ولا يَرُدُّ فارطًا، ولا يؤخِّرُ مقدَّما، ولا يجدد مُهَدَّما، ولا يرد قضاء مُبْرَما، ولا يوجد من غير الموجود إلاَّ تعب المطلوب، وشدة النَّصَب، وطول التعب، وشدة اللَّغوب، في الدوام والدُّؤوب، وكَدْح العناء، والعياء، والفوز بالخَيْبَة، وضياع الرأى. وفساد العقل، ولو وُكِلَ الناس بالجزع، لكان عاقبة أمرهم إلي الصبر.

باب منه

أشد ما تكون المصيبة أجل ما يكون المصاب به خَطَرًا، وأبْرَحُ ما تكون الرزية أنفس ما يكون الفائت قَدْرًا، وأفْدَح ما يكون ألم الفجيعة ألطف ما يكون المفجوع موقعًا، وأنكر ما يكون جَزَعُ النائبة أكرم ما يكون الهالك حسبًا، وأوجع ما تكون الحادثة أنفع ما يكون الموجود مفقودًا.

اجعل صبرك، وعزاءك، وسُلُوكك، واحتسابك - جُنّة من ألم الأحزان وحصنًا من مَضَض الأشجان، ووقاية لك من هَتْكِ الوَقار، وصوانا من مَغَبَّة سوء الاصطبار، وغِطاء دونك من مَعَرَّة الهلع، ومَضَرَّة الجزع، وفَوْت الثواب والأجر، وسوء القول والذكر، وأطْفِئْ نيران المصائب، وتَسَلَّ عن الفائت الغائب. في الصبر أجر، وفي العزاء أحسن الجزاء، وفي الاحتساب جزيل الثواب، وفي التسلي سلامة الأبدان، وفي حسن التَعَزِّي راحة الإنسان وفي ثوب الله عِوَضُ كلِّ صَبَّار، وفي المعرفة بنَفَادِ الدُّنْيَا عَزَاءٌ لكل دَيَّار، وفي اليقين بفناء الخلائق غِنًى عن تكلف الانزعاج، وفي الإيمان بوفاة البرايا كفاية عن تعاطي الانتعاج.

باب منه

من قَدَّمَ وجد، ومن أخَّرَ فَقَد، أمامُك خَيْرٌ لك ممن يكون وراءك، مَنْ سَلَفَ أنفع ممن تَخَلَّف، فَرَطُك لك، وأنت لمن بعدك، من صار فرطك ثَقَّل ميزانك، ومن ضرب أمامه حوى ميراثك، الفارط مالُه لك في الدنيا والآخرة، وأنت ومالك فيهما لوارثك، يحتوي تُرَاثك، ويحوز الأجر فيك، والماضي قبلك هو الباقي لك، والباقي بعدك هو المأجور فيك، والمُقَدَّمُ هبةٌ من الله مُدَّخَرة، والجزع علي المصيبة مصيبة ، والتوجع للفجيعة فجيعة، والانزعاج للرزايا أكبر من الرزايا، والهبة المرتجعة منك هبة مَحْوزَةٌ لك، والمنحة المردودة منحة مُدَّخَرة لك، يهب الله لك ليعجل سرورك، ويسترد منك ليحوز ثواب صبرك، لك ما أنفقت وما أبليت ولغيرك ما جمعت وأبقيت، المصيبة واحدة، فإنْ جَزَعْتَ فهي اثنتان، ما فات من ثواب الله به أعظم من المصيبة، استعمال الصبر أرْوَح من تكلف الجزع، الصبر الجميل حَظٌّ جزيل، عزاء المختار، غِطاء من النار، من وجد العمر الطويل، فقد العِلْقَ الجميل، إنْ لم تصبر مختارًا، صبرت اضطرارًا، من لم يقدم الاصطبار، صَبَّرَهُ الاضطرار، أعظم من المصيبة سوء الخلف منها، أضَرُّ من الرزية فقد المثوبة عليها، أوجع من الفجيعة تكلف الجزع، من أيْقَنَ رُجُوع الفائت فليجزع، ومن يئس من حياة ميته فليقلع، اسْتَسْلِمْ لمن لا تجد مَهْرَبًا إلَّا إليه، أصبر لحكم من لا تجد مُعَوَّلًا إلَّا عليه، أرض بقضاء من ليس لك عليه سلطان، ولا لك في مما نعته يدان، ما جزعك على الظَّاعن عنك وأنت لاحق به ؟ ما أسفك علي الراحل عنك وأنت تابع له؟ لم أزل مُتَعَلِّق القلب، مُتَقَسِّم الفكر، مشغول الخاطر، موقوف الهاجس، متقلقل الحشا، مُتَرَجِّح الآراء، قد تعلق به قلبي، واستطار منه لُبِّي، واشتغل منه خاطري، ودُهش له ناظري، وتقسَّم له فكري، وشَرَدَ ذهني، وأطال هاجسي، وأدام وساوسي .

ويقال : هذا أمر يعلق القلوب، ويذهل الألباب، ويحير العقول، ويورث الذهول، ويَشْغَل الخواطر، ويطرف النواظر، ويكثر الوساوس ويطيل الهواجس، ويشذب الآراء، ويبلبل الأحشاء، ويقسم الأفكار ويَقِلُّ معه الاصطبار، ويصدئ الأذهان، ويشغل الجنان .

٣٤٦ باب الحيرة، والذهول

قد ذُهِلَ، وتاه، وتَحَيَّر، وحارَ، وهار وبُهت، ودُهِشَ، وشُدِه، ووولِه، وعَله، وتَدَلَّه، وسُبِّهَ، وعُتِه، وعَتِه، وعَمِه، وبَطِر، وخَرِق، وتَرَنَّح، وبَعِل، وعَقِر، وتَبَلَّد، وعَمِش .

ويقال : رأيته دَهِشًا، مُتَشَوِّشًا، مُرْتَعِشًا، مُنْتَعِشًا، مُسْتَحْمِشًا، مُتَحَبِّشًا، مُتَوَحِّشًا، مُجْهِشًا، مَنْفُوشًا، مُسَبَّهًا، مُدَلَّها .

ويقال : إنه لَبَعِلٌ بأمْرِه، تائه فيه، وَالِهٌ له، مَبْهُوت، مَشْدوه، خَرِق برق، عَقِر، بَطِر، حائر، طائر، دَهِش، عَمِش، حَيران، ولهان عَله، عَمِهٌ .

ويقال : ذهب عقله، وذهل أيضًا، واضطرب حبله، وتاه لبه، وظهر خبله، وولَه قلبه، وعَلِه فؤاده، واشتد ارتعاده، وعُتِه خاطره، وعميت بصائره، وبرق ناظره، وحار بصره، وبعل نظره، وبُهِتَ جنانه، وتلجلج لسانه .

ويقال : إنه لشديد الذهول، دائم الحيرة، متصل الولَه، شديد التَّعَتُّه، قد استولى عليه ذهول قلبه، وَعَلَهُ لبه، وتسبّه عقله .

٣٤٧ باب التعزية، والتصبر على المصيبة[1]

الدهر مسترد ما أعار، مرتجع لما أعطى، ومُكدِّر لما صفا، ومسترجع لما وهب .

خلقنا رجالًا للتجلد والأسى وتلك الغواني للبكا والمآتم

* وفي الصَّبرِ مَسْلاَةُ الْهمُوم اللَّوازم *

* وداء الموت ليس له دواء *

* وكلٌّ علي حوض الْمَنِيَّة وَارِدُ *

(١) كان متصلًا بما قبله في الأصل ، فأفردناه بابًا مستقلًا ، وانظر الأبواب السابقة .

تعزَّ فان الصبرَ بالحر أجمل وما لامرئ عما قضى الله مَزْحَل
ولن يَرْجعَ الموتي حنين المآتم ولم يُحْيي ميتًا بكا

باب منه

حَسُنَ عزاؤه، وجَمُل صبره، واستحكمت سَلْوَتُه، وسَكَنَتْ لوعته وأفلتت أحزانه، ونَضِبَتْ أشجانه، وهَدأ توجعه، وسكن تفجعه، وذهب وجومه وخفَّتْ غمومه، وقلتْ همومه، وزاح اكتئابه، وتَشَرَّدَ أسفه، وتشتت تلهفه، وأقشع كمده، ورحلت عنا عساكر الأحزان.

باب منه

قد طال حزنه، ودام غمه، واشتد كربه، واتصل قَلَقُه، وتواتر مَضضُه، وترادف أسَفُه، وتكاثف لَهَفُه، وتراكمت غمومه، وتتابعت همومه، واتصلت أحزانه، وكثرت أشجانه، وأظَلَّتْه سحائب الكرب، وهطلت عليه جداول الأشجان، وهجمت عليه كراديس الغموم، ووردت عليه عساكر الهموم، وأتاه وافد اللَّوْعَةِ، وجاءه ذائد السرور، ورائد المكاره والشرور.

أزال ذلك غمي، وأزاح همي، وشَرَّد حزني، وأذهب لوعتي، وانطلق بأحزاني، وذاد عني الهموم، وجَلاها.

باب منه

اصبر علي الرزية، واشكر العطية، لا تُعَرِّضْ أجرك للإحباط، ولا تتعرض من ربك للإسخاط، فما جَلَّتْ رزية إلاَّ أفادت ذُخْرًا، ولا بَلاَءٌ إلاَّ أفاد صبرًا.

باب
٣٤٨ في الدعاء بالعلو والانتصار [١]

جعل الله يدك العليا علي أوليائك بالطَّوْل والأنعام، وعلي أعدائك بالصَّوْل والانتقام، والسَّطْوَة والانتصار، والفَلَج والإظفار.

أعلي الله كلمتك، وحَرَس نعمتك، وأدام قدرتك، ولا زالت الأقدار جارية على محبتك، وواقعة بإرادتك، حاكمة لك بالسعادة والرشاد، وعلي أعدائك بالذل والصَّغار، والخُتُوف والبَوَار، والموت والتَّبار، والفساد والخَسار، لا زالت الأيام لك مُسَاعدة، والليالي بالمحبات عليك واردة، تتطلع لك بفوائد السرور، وتتورد عليك بعوائد الحبور، وتسرب إليك جوامع الاغتباط، وتجيش نحوك طلائع الابتهاج.

باب
٣٤٩ الصراخ، وارتفاع الأصوات

أقبلت المرأة في صَرَّة، وصَرْخَة، وصَيْحة، وعَوْلَة، ووَلْوَلَة، ورَنَّة وأنَّة، وحَنَّة، وزَفْرَة.

وأقبل الرجل وله عَجيج، وضَجيج، وبُكاء، ونشيج، ونَحيب، ونحيط، وزفير، وشهيق، وأنين، ورنين، وحنين، وأليل، وعَويل، وصُراخ، واصطراخ، وثُوَاج، ونُوَاج، وجُؤار، وخُوَار، وعرار، وكَصيص، ونَبيص.

باب منه

سمعت خَفْقَ النعال، وصَفْقَ الأكفّ، وهَمْس الأقدام، ونخير الأنف، وحريق الأنياب، وصفق الأقدام، ونَفْع البنان، وتَمطق اللسان، وتصَدْية الكف، وصريف الأسنان، وصفير الأفواه، ومُكاء الشِّفاه، وكرير الصَّدْر، وحَشرَجَة الحَلْق.

---

(١) كانت هذه الأبواب في الأصل متصلًا بعضها ببعض فأفردنا كل واحد بابًا مستقلًا، على طريقة الكتاب.

ويقال : انعق بَضأنك، وشَعْشِعْ بمَعْزِك، وقعقع بغنمك، وشعشع بإبلك، وهَجْهِجْ بالذئب ، وانْبِصْ بالطائر، واصْفِر بعيالك، وازجر بأهلك، وازْعَقْ بالرجل، واصْفِقْ بالبقر .

باب منه

سمعت له ضَحِكًا، وقهقهة، وزَهْزَقَةً، وقَرْقَرَةً، وكَرْكَرةً، وهُزَاقًا، وهُتَاقًا.

باب منه

رجل ضَحَّاكٌ، بَسَّام، وامرأة مِهْرَاق، ومِهْنَاق .

باب منه

سمعت له أَجْراسًا ووَسْوَاسًا، وللقلم رَشْقًا، ومَشْقًا، وللجيش زَفْزَفَة وزَجَلًا، وللباب صريرًا، وللنَّاب صريفًا، ولمفاصله قَعْقَعَة، ولثيابه خَشْخَشَةً، ولناره مَعْمَعَةً، ولظهره نقيضًا، ولقَوْسه غريدًا، وتَرَنُّمًا، ورَنينًا، ولَوتَرها حبَضًا ونَبضًا، ونَبْذًا، وللسلاح قَعْقَعَةً، وللرحا جَعْجَعَةً، وللحديد صَليلًا، وصلصلة، وللماء قَسيبًا، وخريرًا، وخَرْخَرَةً، وطَبْطَبَةً، وللعليل أليلًا، وأنينًا، والأليل : أقل من الأنين، قال : -

* ألا تريني أشتكي أليلًا *

وقال :-

* وفي الصدر البلابل والأليل *

سمعت صَوْتَ الرعد، ورَزِيمَهُ وهَزِيمهُ، ورَزْمَتَه، وهَزْمَته، ورَجيفه، ورَجْفَته، وهَدْهَدَته، وجَلْجَلَته .

ويقال : هَدَر البعير، وجَرْجَرَ، وأصْلَق بنابه، وصَرف، وصَلْقَم، وحَرق، وصقَعَ الديك، وسقَعَ، وزَقا، وصَدَح، ونَعَق الغراب، ونَعَب، وشَحَجَ البَغْل، والطاوُوس يصرخ، والهامة تَئْأج وتَنْئم، وتَصْطَخِبُ، والضفدع ينق، وينئم، ويصطخب، والعُصْفُور يُزَمْزِم، ويَزِمُّ، ويَضْبَع ويُعَنْدِل، ويَهْدِل، والبُلْبُل يَهْتِل، والقطا يَلْغَط، والحمامة تَسْجَع،

وتَهْدِرُ، وتَهْدِل، وتنوح، وتترنم، وتُرَنِّم، وتُقَرْقِر، وتَهْتِف، والذباب يَطِنُّ، ويُعْنبر، ويَصِرُّ، والزُّنْبُور يَزِيم، والأسَدُ يُزْئِر، ويَزْأر، ويَنْهَت ويَنْهم، والكلب يَنْبَحُ، ويُوَعْوِعُ، ويَعْوِى، والنَّمر يُجَرْجِرُ، والفَهْدُ يَنحم، والثعلب يَضْغو، ويَتَصَوَّر، والأرنب يَصْخَب، والخنزير يَقْبَع .

ويقال : سمعت وَغَى البَعُوض، وعِرار الظَّليم، وزِمار النَّعامة، وأزمل الوَعْل، وظأْبَ التَّيْس، ويُعَار الغَنَم، والعَنز، ورُغاء الإبل، وثُغَاء الغنم، وبُغَام الظباء، وضُغاء الهِرّ، وصَئِيّ الفأْر، وهَيْنَمة الفيل، وثُؤاج الثَّوْر، وصهيل الفَرَس، وصَخيره، وحَمْحَمَته، وشحِيجَ البَغْل، ونَهيق الحِمار، وسَحيل العَيْر، وصُعَاق الثور، وخُوَار العِجْل، وجُؤار البَقَر، ونَزيب التَّيْس، وهَبيبه، وظَأْبه، ونَبيبه، وثُؤاج النعجة، ونعيق الغراب، ونَعيبه، ونَقيق الضَّفادع، والدَّجاج، وزَميم العُصْفُور، ووَصيعه، وهَدِيرَ الحمام، وهَدِيلَهُ، وزئير الأسد، ، ونَحيم الْفَهد، وضُغَاء الثعلب، وضَغيب الأرنب، وقُبَاع الخنزير، وخَرير الريح، والماء، وحَفيف الطائر، وجَعْجَعة الرَّحا، وقعقعة السلاح، وزَفيف الجيش، والحشيش أيضًا، وضَجيج القَوْم وعَجيجهم، وأنين المريض، ، وكرير الْمُخْتَنِق، والْمُنْجَنِيق أيضًا، ونَحيط القصار .

باب منه

قَيْنَة صَادحة، ورَجُلٌ مِصْدَح، ومُغَنٍّ، وغَرِدٌ، ومُسمِعٌ، مُطْرِب وعَيْرٌ صَخِب، وحمارٌ هَزِق، وامرأة رَخيمة، وظَبْية بَغوم، وثَوْرٌ صَعِق، وكَلْب نَبَّاح وغراب شَحَّاج، وسَبُعٌ هَجْهَاج، وحشيش زجِل، ورَعْد هَزِق، وصَلِعٌ، وعُودٌ هَزِج، وأجَشُّ، وقَوْسٌ مِزْنانٌ، وجَشَّاءٌ، ورَعْد رَجَّاس .

صوت أجَشُّ، صَحِل، ورَخيم، لَيِّنٌ، وأغَنُّ، مُلْتَخٌّ، ونَهيم لا ترجيع فيه، وحَفيف، خفيض، وأصحَلُ فيه بُحَّةٌ، وجُشَّةٌ، وأبَحُّ غير جَهير، ومُصِمٌّ يُصِمّ الصماخ، وصوت هَزِق وصَلِق .

باب منه

في الإفراط، والمبالغة - والإشارة والإيماء، ونحوهما

ما زال يَهْذِي، ويَهْرِف . ويَهْرأ، ويُهَذْرِم، ويُثْرثر، ويَلْغُو، ويُسْهِب، ويُطْنِب، ويُكْثر كلامه .

ويقال : هذا هَذَيان، ووَلَهان، ووَسْوَاس، وهُرَاء، وهذَاءُ، وهَجْر، ولَغْوٌ .

ويقال : رَسَوْتُ إليه من هذا الحديث طَرَفا، ووَدَسْتُ إليه بَعْضَه ورَمَزْتُ له، ولَوَّحْت له، وأشرت إليه، وأومأت إليه .

ويقال : سمعت عَزْفَ الرِّياح، ودَوِيَّها، وفَديدَ السِّهَام في الهواء، وحَفيف الطائر، ووَئيد ما سَقَط، ووَأْدَه، ورَجْفَته .

ويقال : سمعت له سُعَالًا، وقَحَابًا، ونَعيجةً، وجُشاء، وخَضِيعَةً وعَفيطًا، ونَفيطًا، وعُطَاسًا، وكُداسًا، ونَثيرًا، وغَطيطًا، وخَريرًا .

٣٥٠ باب السكوت، والصمت

سَكَتَ، وصَمَتَ، وأزم، وصَامَ، وضَمن، وكَظَم، وأنْصَت، واجْرَنْمَسَ، وأطْرَقَ، وما نَبسَ، ولا تكلّم، ولا زجم، ولا تَرَمْرَمَ، ولا نَطَقَ، ولا لَفَظ بكلمة، ولا ترمرم بلفظة، وما نطق بحرف، ولا بنَبْسَة وما لفظ بزَجْمَةٍ، ولا سمعت له عَذْمة، ولا زَجْمَةً، ولا نأمَة، ولا نَبْأَةً .

٣٥١ باب البكاء

بكاه، وبَكى عليه، ونشج في بكائه، ونَحبَ، وانْتَحب، وأعْوَلَ، ووَلْوَلَ، ونَاحَ، وصرَخَ، وأنَّ، ورَنَّ .

ويقال : شَهِيقٌ، وزَخِيرٌ، وطَحير، ونَحِيط، وأطِيطٌ، ونَشِيجٌ، وعَجيج، وضَجيج .

باب ٣٥٢ في الصمت

رجل سَكُوتٌ، وسِكِّيت، وصَمُوت صِمِّيت، زِمَّيتٌ، مُزْمِر، ضَامِر صائم عظيم[١] وناقة ضموز : لا رُغاء لها، وقوس زَجُوم : يسيرة الأرنان وناقة كظوم : ضموز .

باب ٣٥٣ الألوان، والإشراق، وحسن المرأى

أبيَضُ بَضٌّ، ومُشْرِقٌ يَقَق، وأزهَر أقْمَر، وساطع ناصع، وزاهر باهر، مُنِيرٌ مُسْفِرٌ .

ويقال : ما أحسن لبطه، ونُقْبَته، وبَرِيقه، وجِلدَه، وحَدِيثه، ولوْنَه، وجِرْمه، ومَنْظَره، ورُؤيَته، وبياضه، وإشراقه، ونَصَاعَتُه، ، وبَضاضته .

باب منه

أسْوَدُ حالك، وفاحِمٌ حانِكٌ، وحُلْكُم حُلكوك، سُحْكوك مُحْلَنكك، وأحَمّ حُلْبُوب، وجَوْنٌ أضْحَمَ، وأسمر أسْحَمَ، وآدَمُ أدْهَم، وأحْوَى أحَمّ، وأسْعَر أسْفَع ، وغيْهَب غِرّبيب، وأطْحَم أطْخَم، ورَامك ألْمِي، وخُدَاريّ أظْمى .

ويقال : ما أشَدَّ سَواده، واسوداده، وازْبداده، وسُعْرَته، وسُمْرته وحُوَّته، وحُمَّته، وسُخمته، ودُهْمَته، وحُلْكُوكَه، وحُنْكوكه .

باب منه

أشْقر، أحمر، ووزد أمْغر، وعَضْب أنْكع[٢] وثاقب أضْهب، وعاتك قانِئ، وكاتع باتع .

---

(١) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتناسب مع الباب ، ووقعت فى بعض الأصول «عطيم» بالطاء المهملة .

(٢) فى الأصل «أنكع» بالثاء المثلثة ، والصواب «أنكع» بالنون الموحدة ، وهى : الحمرة الشديدة، وشفة نكعة: أى شديدة الحمرة .

باب منه

أبيض بض، وأبيض يَقَق، وأبيض هُق، وأسود حالك . وآدم أسحم، وأحمر قاني، وأصفر فاقع، وأبيض ناصع، وأزرق عوهق، وألهق أمهق، وأخضر ناضر، وأزهر باهر، وأعيس هجان، ومُسْفر مُشْرِق، ومُنير مزعج .

ويقال : نصع لونه، وسطَع، وبَصَّ، ووَبَص، وبرق، وورِق، ووَلَق، وتَلَعْلَعَ، وتَلألأ، وأرْعَج، وآلَّ أليلًا، وبَصَّ بَصِيصًا، وأشرَق وتَالَّق، وله نَصاعة، وإرعاج، وبَصيص، ووَبيص، وبَريق، وشُرُوق، ووَرِيقٌ، ووَليق، وزَهْرَة، ونَضْرة .

باب منه

أغبر أغفر، وأدبس أدسم، وأصحر أكدر، وأكدن أكمد، وكَتِن كَدِر، وأبْغَث أربد، وأغْبَسُ أطلس .

باب منه

رجل أبرص، وأبرش، وأبهق، وأرقش، وأربد، وأنْمَش، وفَرَس أبلق، وكَلْب وغُراب أبقع، وثَوْر أخْرَج، وكَبْش أخْصَف، وجَمَل أبرق، وطائر أرْقَش، ومُبَرْقش، وأفْعَى أرْقَم، وأرْفَش، وأرقط، وآدم أسمر، وفرس أحمّ، وأحْوَى، وأدْهَم، وبعير جَوْن، وأرْمَك، وطائر خُدَاريّ، وأقتم، ورُمْح أظْمَى، وأسمر، وظِل أظمى، وشَفَةٌ ظَمْياء، ولِثَة لَمْياء، رَجُل أنْكع، وبعير أجْأى، وفرس وَرْد، وأشقر، وحمار أصحر، وثَوْر أمْغَر، وثوب أرْجُوان، وياقوت بَهْرَمان، وشعر أصْهَب، وخِضاب قانئ، ورَمْل عانك، وكوكب دُرِّيٌّ، ونجم ثاقب، ورجل أرْبَد، وفرس أخْضر، وبعير، وطائر، ورماد - أورق، وبَغْل أدْغَم [1] وثَوْر أفصح، وذِئب أغْبَس، وكلب أطْلَس، وطائر أبغث، وكبش أطْحَل، وتيس أدجن .

---

(١) الدَّغَم - محركة - من لون الخيل : أن يضرب وجهه وجحافله إلى السواد ، ويكون ذلك أشد سوادًا من سائر جسده ، وقد ادغام ادغيما ما ، وهى دغماء أ هـ قاموس ، وكان فى الأصل «اذغم» بالذال المعجمة .

الأبلق، والأبرق، والأدْرَأ، والأشعل، والأحمّ، والأبرش : اختلاط البياض بسواد.

والأشْكل : بياض بحمرة، والمُقَاناة : بياض بصفرة، والمَهَق : بياض في وُرْقة، والغُلْجُوم : سواد في خضرة، والأدهش : حُمْرة في وُرْقة والأمْقَهُ : بياض في خضرة، والشَّرِيجان : لونان مختلفان .

٣٥٤ باب النهوع والقيء

تَهوَّع، وهَاعَ، وتَقَيَّأ، وقاء، واسْتَقاء، وتَعَّ، ومَجَّ، وقَلَس، ونَهَع ويقال : لأهَوِّعَنَّه ما ابتلع، ولأُقَيِّئَنَّه ما أكل .

٣٥٥ باب السَّوْق

سُقْتُ البَعير، ونَحَزْته، ونَسَسْته، وزَجَيْتُه، وأهرعته، وعَسَجْتُه ووسَجْتُه، وغَنَشْته، وجَشَعْتُه .

باب منه

وهم يُهْرَعون إليه، ويُساقون، ويُعتلون، ويُقادون، ويُدَعُّون، ويُحْدَوْن، ويُسْفَعُون، ويُبكون .

وعَتَلْتُ الرجل، وجَرَرْته، وجَذَبْتُه، ومَدَدْتُه، وقُدْتُه بزمامه، وجَذَبْتُه بخُطَامه، وسَعَفْتُه بنَاصيَته، ولسانه، وزَحَحْت[1] في قفاه، ونَهَرْت[2] بصَدْره، ودَعَعْتُه[3] من خَلْفه، وأخَذْتُ بتَلْبيبه .

---

(١) في الأصلين «رحجت» براء فحاء مهملتين بعدهما جيم ، وهو خطأ ، والتصويب من القاموس.

(٢) في الموصلية «ونقرت في صدره» .

(٣) في الموصلية «وزعقته من حلفه» .

٣٥٦ باب الغُلْمة، والشهوة، والجماع، والحبل

غَلِمَ الفَحْل، وقَطِم[١] وشَبِق، وأنعظ ذكره، وأشَظَّ، وشَظْشَظَ[٢] وفَسَج، وعَرِد، وانتشر، وذكر عَرِد، ونَهِد، فَسَّاج نَكَّاح.

والأُنثي تغْتَلم، وتَكُوع إلي الفحل، وتُقَفِّح، وتحرم، وتَسْتَحْرِم، وتُودق، وتَضْبَع، وتَصرف صِرَافا، وتُجْعل، وتحْني حَناءً، وهي كَوعَة وضَبِعة، وغَلِمَة، وحجر، ودَيق، وبقَرة، ونعجة - حانية، وناقة ضَبِعة، وامرأة كَوعة.

ويقال: اشتدت بها الغُلْمة، والشَّبَق، والصِّراف، والحناء.

ويقال: تحبُّ الرجال، وتَهْوى البعَال، وتَلَذُّ الجماع، وتحبُّ البضاع وتُوغِفُ للفحْل إذا ضرب، وتَرْهَنُ للعَرْد إذا وقب، تُعاظل الفُحول، وتلازم البعول، إن لُمِسَتْ شَبِقت، وإن جُمِشت ودَقَت، وإن خولطت عَرقت، وإن افترشَتْ سَخِرت، وإنْ جومعت نخرت، وإن عُوظِلَت ربخت، كأنها سَكْرى، أو غنم حَرْمى، لَفَعْتُ المرأة تلفيعًا: إذا ضممتها إليك، وقفطتها: إذا انضممت إليها، وكامعتها: إذا قَبَّلتها مكامعة، والتثمت فاها.

نَاكَها، وباكها، وجامَعها، وباضَعها، وضاجَعها، وكَامَعها، وسَفَحها ونَكَحها، وطَرَقها، وخَرَقَها، وفرقها، وصرَبها، وبخزَها، ووخَزها، ونَخَرها، ولَغَزها، وجَشَاها، وخَطاها، ومَحَثها، ووحَطَها، ومَعَطها، وهَرَجها وخَلَجها، وعَسَدَها، وعَرَدها، وسَفِدها، وسَلَقها. وشَقَلها، وفَرَعها، وافترعها، وفَشَجها، وفَتَجها، وطَمَثها، وافتَضَّها، ودَسَرها، ودَغَرها، ونَزَا عليها، وبَغَى عليها. وعَلاَها.

ويقال: حظ بها فشاجا، وعَطَّ هَنَها نكاحا، وشَقَلها بشَاقُوله، ورغب فرجها بغرْمُوله، وحَرَسَها وهي مستلقية، وباضعها بُضْعاً كاشراً: إذا أفرج رجليها وقعد بينهما، والجارفة: المباضَعَةُ علي الجنب، وفَشَجها وفتجها: إذا أتاها وهي صغيرة لم تدرك، وجابها جَوْبًا،

---

(١) فى الفوتوغرافية «فطم» بالفاء الموحدة، وهو خطأ، وصوابه من القاموس والموصلية.

(٢) فى الموصلية «وأشط، وشطط» وكلاهما خطأ والتصويب عن القاموس والفوتوغرافية.

وافتضَّها، وطَمَثها، وافترعها : إذا أدخل فيها ذكره، ودَغَل، ودَغَر، ودَسَر، ورَعَس، ودَمَس، ورَغم، ورَقَم، ودَسَّ، ودَسَا، وهَجَم، وقَحَم، وغَلَّ، ووَقَل وشَاجَ، وثاجَ، وثاخَ، وانْغَضَف، واجتاف، ووَقَب، ووَلَج، وزَقَب، ونَشب .

أخرج منها ذكره، ونَضَاه، وانْتَضَاه، ونَشَطَه، وبَشَله، ونَشَله، ونَضَله، ومَلَخه، ومَصَخه، وامتصخه .

ويقال : غَمَز كَيْنَها، وأقرَّ عينها، وزاحم طُحَالها، وألْحَق قُرْطَها، بَخلْخَالها، ورفع كُرَاعها، وشال، وأشال - شراعها، وحلّ إزارها، وهَبَط حِتَارها .

هي حُبْلِي، وحامل، ونَسْ، وعالق، وعَقُوق، ومُعِقٌّ، ومُجِحٌّ، ومُلْمِع، ومُقْرِب، ومُرْبِئ، وآفِل، ومُصِلٌّ، ومُقصٌّ، وواسق، ولا قح - أي : حامل.

ويقال : امرأة حُبْلِي، وكلبة مجح، وناقة ملمع، وأتان مصل، وشاة مقص، وبقرة واسق، ولبؤة آفل .

امرأة نُفَساء، وناقة عُشَراء، وحَيَّة عَوْساء، وبَقَرة عامد، وشاة رَغُوث، وعَنْزٌ رُبَّى، وأتان قريش .

طُلِقت الحامل، ومُخِضت، وفُرِقَتْ، فهي مَطْلوقة ومَمْخُوضة، وماخض، وفارق .

ويقال : حَبلت، وحَمَلَتْ، وأجحت، وألْمَعَتْ، وأصَلَّتْ، وأقصَّتْ ووَسَقَتْ، ولَقِحَتْ، وقَرأَتْ .

وَلَدَتْ، ووضَعَتْ، ورزَمت، ومَرَّتْ به مَرْيًا، ومَرَّتْ به مَرًّا، ورَمَتْهُ رَمْيًا، وتنيت : إذا ولدته تينًا - أي : منكوسًا .

ويقال : امرأة نَتوق، ولِقْوة : سريعة الحمل، ونُتُوج : حامل .

النتاج، والضِّئْضِئ، والضنء، والسر، والذُّرِّيَّة، والنَّسْلُ، والنَّجْل : هو كثرة الولد، وقد ضَنَأَتْ، وصبأت، وسرأت - أي : كبر بيضها، ونسلها .

أسْقَطت، ومَرَّتْ به، وخدجت، وأمصلت، وأخْدَجت، وغضنت وانقضت، وعَضلت : إذا عسر ولادها، والاسم : سُقْط، وسِقْط، وخَديج ومُجْهِض، وجَهِيض، ومُعْضِل، وغَصَّان : إذا ألقت ولدها قبل أن ينبت الشعر .

النطفة، والمنيّ، والمَذْى، واللِّقَاح : ماء الفحل، والعَسْب : طرق الفحل، والعَيْس: ماء الجمل[١]، والرؤبة : ماء الثور، والنَّبط : ماء الديك، والزاجل: ماء الظليم، واليَرُون[٢] ماء الفحل .

المشيمة : وعاء الصبي، وهو من الناقة، الحَوْلاءُ، ومن الحافر : السَّابِيَاءُ ومن الظِّلْف: السَّلاء، والسُّخْدُ، والحَضيرة، والصَّاماء : السلاء، والغِرْسُ والغِرْقِئ، والخِرْشَاء، والسِّمحَاق : جُلَيْدَة رقيقة تخرج علي وجه الولد .

باب ٣٥٧ الوقر، وفداحة حمله، والطاقة

الثقْلُ، والإصرُ، والوِزْرُ، والوِقْر والعِبْءُ، والبَعَاع، والفَدْح .

ويقال : آدني ثِقْلُه، وناء بي حِمْلُه، وبَهَظَني عِبْؤه، وفَدَحَنا إصرُه، وأفْدَحني وِقْرُه، وقد أزْجَحَنَّ بي وزْرُه، ومال بي فَدْحُه .

ويقال : هو ناهض بأعبائه، مُقْرِن لبَعَاعه، مُطيق لآصاره، مُسْتقِلٌّ بأوْزَاره، مُضْطَلِعٌ بأفداحه، محتمل لرجحانه .

باب ٣٥٨ الامتلاء

مَلأتُه، وزَعَبْتُه، وطَبَغْتُه، وأتْرَعْتُه، وفَعَمْتُه، وأفْعَمْتُه، وكَارَبْته ومَزَنْتُه، وأكْرَبْتُه، وزَبَرْتُه، وقَابْتُه، وقَأمْتُه، وكَعَبْتُه، ونَشَحْتُه، وشَحَنْتُه، وحضجْتُه، وكَظَظْتُه، وزَكَرْتُه، ووَكَرْتُه، وكَعَظْتُه، وزَخَرتُه، وسجَرْته، وأوَّنْتُه، وشَظَظْتُه، وطَفَفْتُه، وأتْعَبْتُه، وأدْهقتُه، ووَكَتُّه، وركَتُّه، ووَصَدْته، وصَدَدْتُه، ودَعْدَعتُه .

ويقال : إناء مُطَفَّح، ، ومِكْيال مُطَبَّع، ووعاء مَؤوَّن، وقَدَح مُتْعَبْ وحُبٌّ مُتْرَعٌ، ووَطْبٌ جازم، وقَصْعَة رَذُوم، وجَفْنَة مُتْعَنْجِرة، وشاة فامئة، وزِقّ قابيء، وجِراب

---

(١) كذا فى الموصلية وفى الفوتوغرافية «ماء الحمار» والذى فى القاموس «العيس: ماء الفحل».

(٢) اليرون - بزنة صبور - : دماغ الفيل، وعرق الدابة، وماء الفحل.

مزكَّت، ووَطبٌ أكْثَم، ومَزَادة مَزْمُوجة وزَميج، وزِقٌّ مَخضرَم، وسِقَاء مُكمتَر، وكأسٌ دِهاق، وحَوْض دِساق ونَبْتٌ دِخاس، وسِقاء فِثاج، وزِقٌ حِضاج، وبطن مُزَكَّر، ونبت آزَر، وفلك مشحون، وبحر مسجور، وحب ملآن، وجَرَّة ملأى، وقَلب تَئِق.

ويقال : قد امتلأ، وازْدَغب، وترع، وفَعم، وافعوعم، وانتشح، واكتظَّ، وتزكَّر، وتوكَّر، وكَعَط، وكَعب، واكتعب، وزَخر، وتأوَّن واشتَظَّ، وتَطفَّحَ، وقبا، وقرأ، وكثم.

باب النظر وتصويبه ٣٥٩

نَظَر، وأبْصر، وأشْحَذَ، أهَطَع، وحَمَج، وحَدج، وتَحَازر، ولاَوَصَ، وتحاوص، وشَفِن، وشَنِفَ، وأشَفَّ، وآنَسَ، ورمق، وحَدَّق، ولَمح، ولَحظ، وتأمَّل :

ويقال : ألقي إليه نظره، ومد نحوه بصره، وأَراهُ لَمحًا باصرًا، ونظر إليه شَزْرًا، وأثْأرَ له بصره، وحدَّده، وحَدَّق به نحوه، وما زال يَنْفُذ إليه نفوذًا، ونَفَذ بعينه، وغاضَن : إذا كاسر بعينه، وأشف إلي ما قرب وتأنس ما بعده، وأبصره، وبُصر به، وتَبصره، ورَمقه، ورَامقه، ولاحظه .

ويقال : ما جَحَمْته عيني، ولا عَجَمْته، ولا أخَذْته، ولا اكتَحَلَتْ به، ولا حَتَرَتْه .

باب الجوع ٣٦٠

جاعَ، وغَرِث، وعَصِب، وَسغِب، وجَعِم، وقَرِم، وضَرِم، وشَذِى وتَوجَّس، ووجم، وأظَّ، وخَرِص، وخَصِر، وخَمِص .

ورجل جائع، وجَوْعان، وغَرْثان، وشَهْوان، وعاصِب، وساغب، وسَغْبان، وجَعِم قَرِم، وشَذْيان ضَرِم

وامرأة جَوْعى، وغَرْثَى، وشَغْبَى، وشذْبَى، ووَحْمى.

ويقال : نالته مَجاعة، ومَخْمَصَة، وخَصَاصة، ومَسْغَبة .

ويقال : ناله جوع، وجؤود، وخَرَص، وضَرم، وقَرَم، وسَغَبٌ، وعُصُوب، شَذًى .

ويقال : ناله جوع يَرْقوع، وجُؤد شديد، وخَرَصٌ نَسَّاس، وجوع دَقيع، ودَيْقوع، وخِنتَار، وناله جوع مَاسٌّ، وسَغَبٌ نَاسٌ، وقرم سُماق .

٣٦١ باب الشبع والأكل

شِبع الرجل، واقترّ، وكنِب، وكظَّ، ومَعَرَ، وأون .

ويقال : أكل حتي اقترّ، واكتظَّ، وأكنب .

ويقال هذا : هذا سغبان، وهذا عاصِب، وذا كانب، لَقِم الشيء، والتقمه، ولَهِمه، والتهمه، وهَقِمه، واهتقمه، وزقمه، وازدقمه، بَلعه وابتلعه، وسَرَطه، واسترطه، وزرَدَه، وازدرده، ورَهْظَمه، ورمَّطه، وبَهْوَره، وقَصْمَله .

ويقال : لَمَجه، ومَلَجه : إذا تناوله بفيه، ولطِعه بلسانه، ولحسه، وعَرَق اللحم من العظم، وتَعَرَّقه، واعترقه، ونهسه، ونهشه، وعَرَمه، واعترمه .

باب منه

أكَل، وطَعِم، ورَتَع، وقَشِم، وسَحِب، وكَشِب، وكَشَا، ومَشِع، ومَجِع، ومَظِع، وحتَر، وحاق، وهذِم، وعذِم، وحزر، ولَبِنَ .

ويقال : خَضِم، وقَضِم، ولاَكَ، ومَضَغ، وعَلك، وألك .

ويقال : مَصَّه، وامتَصَّه، ومَشَّه، وامتَشَّه، وتَمَشَّشَهُ، ومَكَّه، وامتكه، وتمككه، ومَقَّه، وامتَقَّه، وتَنَمَّقَه، وتَمَخَّخَه، وتنقَّاه : إذا مَصَّ مُخَّه .

اقْتَفَّ الطعام، واشْتَفَّ الشَّراب، واسْتَفَّهُ .

لَدَدْتُه، وأوْجَرْتُه، ونَشَّعته، ونَشَغْتُه، ونَشَغْتُه، ونَشْغْتُه، وجَرَّعْتُه، والاسم اللَّدُودُ والوَجُور والنَّشُوغ .

باب منه

رَضِع، ومَقِل، وزَغل، ورَغل، وعَمِج، ومَلِج، ومَصد، وكَعم، ومغِك، وهقم وتهقَّم.

أزغلت الحمامة فَرْخَها، وغرَّته، وزقَّته، ومجَّت في حَلْقه، ورَمَت الحَبَّة، ولَفَظَتْها .

الخيل تعتلف والغنم تَسُوم، والكَلأُ والرُّعاة يسِيمُونَها، والبعير يهمي: إذا دَبَّ ورعي، وتمشَّر : إذا سار ورعي، وأمْشَقْتُه أنا، والغنم تنفش في المرعى ليلًا، والجارح يطمح، والسوس يَعُثُّ الصوف ويقرمه، والجراد يَلْحَس الشَّجَر، والنحل تجرس النبات. واللَّسُّ: تناول الحشيش بالجحفلة.

ويقال : ما حَتَرْتُ شيئًا، ولاذُقْتُه، ولا طَعِمْته، ولا عَرَفْته، ولا عَذَفته.

اللُّهْنَةُ، والسُّلْفَة، واللُّمْجَة، واللُّهْجَة، والسُّفْكة : ما تَقَدَّمَ الطَّعام .

ويقال : لَهَنْتُ القَوْمَ، وسلفْتُهم، ولمجتهم، ولَهَجْتُهم وَسفَكْتُهم، والتهنت.

الوَجْبَة، والوذْمَة والحَيْنَة : أكلة واحدة من اليوم إلي مثله، والصَيرَم والكَرْزَمَة : أكلة نصف النهار .

٣٦٢ باب العطش، وشدته

عَطِش، وبَغِر، ونَجر، وغَلّ، ولَهَث، ولَهِب، ولابَ، وعَامَ، وحَامَ، وهَامَ وآمَ، وناعَ، وظَمِئَ، وصَدِي، وسَهِف، وأَوِمَ، واستَلُوح ولاَحَ، وأمِح .

ويقال : رجل عَطْشَان، وظَمْآن، ونجْران، ولَهْثان، وعَيْمان، وهَيْمان، وصدْيان، وبَغِر، وحائم، وصادٍ، ولائح، وآمح.

ويقال : اشتد عَطَشه، وبَغَره، ونَجَره، وغُلَّته، وغَليله، ولُؤَابه، ولُؤَامه، وعَيمه، وأُوَامه، وظَمَؤه، وهَمَؤه، وصَدَاه، ولُهاثه، ولُوَاحه .

ويقال : رَوِي، وثمِل، وقَبِئ، ونَقِعَ، وقَصَع، وبَضَع، وغَلِجَ .

ويقال : أرويت ظمأه، وقَصَعْتُ صَرَارته، وَصَرائره، ونَقَعْتُ غَليله، وبضَعَ من الماء بضوعًا، وغَلِجَ منه غَلَجًا : إذا أكثر ولم يَرْوَ .

هَجَا غَرَثُه، وسَجَا سَغَبه، وهَدَأ جُوعه، وسَكَنَ قَرَمه، وذهب ضِرام الجوع عنه، وخَفَّ عنه شَذَاه، وحَسُّه .

نقع الماء غُلَّته، وقَصَع صَرَارته، وأرْوَى صَداه، وبَرَّد غليله، وأزال عُطاشه، وسَكَّن أوامه، وأطْفأ احتدامه، ولَوحه، ولؤامه، وعيْمه، والتهابه، ولُهاثه، ولؤابه،

وشَرِب، وكَرَع، وشَقَعَ، ومَقَعَ، ونقع، وجرَعَ، وقَصعَ، وشَرَعَ وبَضَع، ورَضَع، ومَجَّ، ونَشَح، ونَشِج، وعَلِس، وقلن، ومرز ، وعَبَّ ورضَب، ورَشف، وهَرْشَف، ورَفَّ، وقَحفَ، واعْتَصر، وعَبَّبَ، وعَلَّ ونَهِلَ، وقَبأ، ولَحس، ونَقَبَ، ونغب، وثَغب، وفجس، وطفح، وصفح .

ويقال : هو يَكْرَع في الماء، ويَشْقَعُ في الإناء، ويمقع الشراب، ويَنْقَع غلته بالأكواب، وقَصَع جُرَع الماء : أي بعلها، جَرَعَهَا، واجترَعها، وتجرَّعها .

ويقال، هو كثير الشراب، شديد العبِّ، مُتَّصل الرَّضب، دائم النغب، كثير الكُروع، شديد الثُروع، دائم الشَّقْع .

ويقال : مصَّ الماء، ورَشَفه، وهَرْشَفه، ورفَّه، وحساه .

النُّغْبَة، والْحُسْوَةُ، والنُّشْجة، والمُزْرة، والرَّشْفة، والْهَرْشَفَة، والرَّضْبة والعَبَّة، والْجَرْعَةُ: واحد .

باب ٣٦٢ السيلان

سال الماء، وساعَ، وساحَ، وهاعَ، وماعَ، وقاعَ، وانْهاع، وجَرَى، وضمن، وتَسَلْسَل، وتَغلْغَلَ .

شَخَبْتُ دَمه، أو لبنه، فانشخب، وشَخَّ بوله، وضَخَّه، والضخة : قصبة في جوفها خشبة يرمي بها الماء من الفم، وزَخَّهُ، وقَطره، وشَغاه، وشَلْشَله، ورزَقه، ونفضه، وأورعه .

صببت الماء، وأرقته، وهَرقْته، ورشَشْته، ومَجْته، ونطَفته، وسَكَبْته، وسَفَحته، وسَجُمته .

وقد انْصبَّ الماء، وراق، وشَجَّ، وانْسكب، وانهمر .

باب منه

مطر وسَحَّ، وهَمَع، وهَمَّ، وهَلَّ، وانْهَلَّ، واستَهَلَّ، وهمَر، وانْهَمَر، وهَمى، وهَطَل، وهَتَل، وهَتَنَ، وحتن، ونَطفَ، ووكف، وسجَم، ونجَم، وسال، وسَبَلَ، وفَطر، واثْعَنجَر، وثَجَّ، ودَرَّ، واغْدَودَق، وأغَذَّ، ووَدَق.

ويقال: ليلة، وسحابة - هَمُوع، وهَمُوم، ووَكوف، وسَحُوح، ونجُوج، ونطوف، ومِدْرار، ومَطر، وماء - مِدْرار وثَجَّاج، وهَطَّال، ومُنْهَمر، ومُثْعَنجر.

ويقال: مطر كثير، وقَعيث، ومُسْبَكِرٌّ، ودائم، وجَوْد، ووابل.

ويقال: مطر رَذاذ، وطش طشيش، ورَشّ، وبَغْش.

الطَّلُّ، والْوَبْلُ، والسَّبْل، والمطَر، والوَدْق، والجَوْد، والصَّيِّبُ، والغَيْثُ، والحَيَا، والهضْبَة، الرَّهْمَة، والغَيْثة، والدِّيمة، والرَّجْعُ، والريق، والبَرْقُ، والعهد، والغبية، والذِّهْبُ، والخُشَار، والوَلِيُّ، والوَسْمِيّ، والجَدا، والشُّؤْبُوب، والفَدَر، والخطَر.

واد مَطير، ومَعْهُود، ومَجُود، ومَصُوب، ومَغيث، ومَهْطُول، ومَطلُول، ومَهْضُوب، ومَرْهوم، ومَوْلِيٌّ، ومَوْسوم، ومَديم.

ويقال للرياض والأماكن: قد مُطِر، وعُهد، وجِيد، وصِيب، وهُطل.

ويقال: أصابهم مطر باعق، ووَبْل ثادق، ومُنْهَمر، ووَبْلٌ مُثعَنجر، وديمة هَطْلاء، ورِهْمة لَوْثاء، وصيِّب ثجَّاج، وشُؤبُوب نَثَّاجٌ.

الثَّلْج، والحشيفُ، والبَرْدُ، والصقِّيع، والجَمدُ، والضَّريب، والقَرْس، والأزيز: واحد.

نَبَغ الماء من الأرض، ونَبَط، ونجَل، ونَزَّ، وانفَجَر، وانبجس، وانْبَثَقَ، وانبَعَث، وثَعبَ دمه، وانْثَعب جُرْحه، وانفجر عَرَقه، وتَفَضَّح جسده.

بَضَع الماء من القربة، وتَعَبَّطت الشجرة، وانبجس البحر، وبَضَّ الحجر، ونَضَّ.

٣٦٤ باب الذوبان

ماث المِلْح في الماء، وانماث، وذابَ، وانْهَمَّ الشحمُ في القدر، وأنضج دماغه في الشمس، وذاب الثلج، وماع الجمر، وثاع الرصاص، وانصفر اللحم.

٣٦٥ باب الشق، والتجزئة

ثج جُرْحه، وبَطَّه، وبَعَجه، وتكَعه، وبَقَره، ولَوَّعه، وخَذَعه، وجَدَعه، وخَلَفَهُ، وجزَّأه، وهَذاه، وجَذَّه، وجلَمه، وشقَّه وَعقَّه.

٣٦٦ باب القطع، والتوصيل

قَلَعْته، وجَرَعْته، وذَعْذَعْته، وصَوَّعته، وصَوَّحته، وَعقَقْتُه، وعططته، وهَرَّتُه، وحرته، وقَوَّضته، وشَرَّدْته، وفَصَدْته، وبَدَّدْته، وبَطَطْته، وذَعْلَبته، وعَرْقصته، والعرقص: شق الشيء طولًا، وفَتَّتُّهُ، وفَرَيته، وأفْرَيته، وفَأوْته، وأوْهَنته، وبَعَقته، وبَجَسته، وفقَأته، وأثأيته، وفَزَرْته، وفُصته، وفَصَصته، ووَصمته، وقَصمْته، وفَصَمته، ووَسَّفته.

ويقال: في جلده خَدْش، وخَمْشٌ، وخَرْشٌ، ومَرْشٌ، وحَرْصٌ، وجَرْش، وَعطٌّ، وقَرْصٌ، وفَرْصٌ، وفَزْرٌ، ووهْيٌ، وثأيٌ، ووصْمٌ، وقَصْمٌ، وفصْمٌ، وشَقٌّ، وعَقٌّ، وتَوَسُّفٌ.

ويقال: انخدَع، وتخوَّع، وتَذعذع، وتصوَّع، وتصوَّح، وانعَقَّ وانعطَّ، وانْهَرَتَ، وتفتَّقَ، وتفرَّى، وانْفأى، ووَهى، وانجزَع، وانْبَعَق وانبَجس، وانفقأ، وتفزَّر، وانقاض، وانقَصم، وانفَصم.

باب منه

هاض عَظْمه، وأوهق جناحه، وشجَّ رأسه، وسَلَعَه، وشقَّه وتَلَفه وتمغه، وثَمأه، وشقأه، وقَضْقَض عِظَامه، وتلَّ عَنُقه، ودَقه، ووقصه، وفَضَّ فاه، ودمَغ رأسه، ورذَعه، ودَرجه، وردحه، وقفخه، وشدخه، وفَضخه، ورضخه، وفنخه، ونفخه، وفقَصَ البَيضة، وردس حائطًا أو مدرًا، وهَصرَ عظامه، ووَثمه، ووطسه . وعرْ عرأْنفه، وهضمه، وهصمه، وفرسه، وهشمه، وهزمه، وهَتم ثَناياه، ورغم أنفه، وقصم ظهْره، ودقم فَمهُ، وفَصم الدرَّة، وحطم العَظم، وفرث كبده، وفَتَّتَ عظامه، ووَثمه، ووطسه، ورفته ، وعَشَّم الْخُبْزَ، ورثم الحجر، وثأى العَظْم، وخضد العُود .

باب منه

دقه، وهرَسه، وسَحَقه، وطَحنه، وسَحّجه، وسَجنه .

ويقال: انْهاض، وانْهضَّ، ووهط، وانْدقَّ، وانْشدخ، وانْهضم، وانهزمْ، وانْهشم، وانْقَصَم، وانفصم، وانقصف، وانْدقم وانحطم، وانفرث وانخضد، وانْكسر، وانطحن، وانسحَق وانسحَج .

باب ٣٦٧ العجلة والتسرع

لقيته علي عَجل، وسرْعَةٍ، وضفَف، وعَجَلَةٍ، وهَرع، وَبشَك، ووَشْك، وشَمج، وبوض، ونجم، وبسر، وإعشاس، ونكظ، وخطل، وإجهاض، وإتجام .

ويقال : لا يكون ذلك في سَرعٍ، وعَجلة، وسُرْعةٍ، ووحًى، ونجاء .

ويقال : سَيْر، وعَمَل - سريع، وسَريح، ووشيك، وبَشيك، وبَائض، ومُغذ، ومُعَجَّل، وهَمَرْجل، وهَرع، وسَلَجان، ودِلاَث، وحثيث، وحُثُوثٌ.

ويقال : رجل خَطِل اليدين بالعطاء، وبَشِك الأصابع بالحساب، ومتُفرشحُ القوائم بالمشي والعَدْوِ، وهَرِع العَيْن بالبكاء والدمع، وسَلِجُ الأضراس بالمَضْغ والبَلْع .

ويقال : هو مُسْرِع، مُعْجِل، مُغِذٌّ، خَطِل، مُتَهرِّع، وحِيٌّ، نَاجٍ، مُهَرْمِع، بَشيك، سَريع.

وهو سَرْعان، وعَجلان، ووَشكان .

باب ٣٦٨ البطء

بَطُؤ، وتَرَيَّث، ورَيَّث، وراثَ، وتَمهَّل، وتَرَجَّس، وتَخاجأ، وونَى، وتوانى، ، وعَتَّم، وتَرَأد، واتَّأد، وتَأنَّى، وأثاب .

وهو بَطيء، رائثٌ، وانٍ، عاتِم، ومُتَّئِد .

وقد بَطَّأتُه، ورَيَّثته، ورَبَّثته، ورجَّنته .

وفيه بُطْء، ومُهْلَة، ووَنًى، وعُتُوم، وتُؤَدة، وتَئِيَّة .

ويقال : رُبَّ عَجلَةٍ تهب رَيْثًا، ورب إسْراعٍ يُعْقب لَبْثًا، ورب نجاء يصير مُكثًا .

باب ٣٦٩ ملازمة المكان، والاستدامة على الأمر

لزم مكانه، ولازَمه، ولُزَّ به، وثَبت فيه، ومَكَث، وألب، ولطأ بالأرض، ولاط بهذا الأمر، وتأطَّر بمكانه، وتَلد، ومَكدَ، ونكد، ولَبد، وألبد، وطمث بمكانه طموثًا، ولبث، وغَبَر غُبورا، وعَظَل، به عُظولا، ودَجن، ورَجن، ورَصَن، ووَتن، وثَني، وعَكَف ولزمه ولَبَبَهُ، وألَبَّ به، ورَبَّ، وأرَبَّ، وأغْبَط، وأثجم، وتأرَّى، ورَمَك، وبَنَّ، وأبَنَ، وتَلَدَّن، وعَدَن، وغَلث، وعبق، ولَكَى، وَعتِق، وجَلس، ودَرب بالأمر، وسَدِك، ولَغِيَ لَغَاء، وتَنَا، ورَبَّق، وألَظَّ .

ورجل لُبَد، وجثَّامة، وامرأة متأطِّرة، وعابد عاكف، وكلب داجن، وحَمام داجن، ودِهْقَان تَانٍ، وفَرسٌ مُتار، وطِيبٌ عابق، ودواء دَابق، ومَرَض غابط، ومُغْبط، وأمْر دائم، ودِين واصب، وسحاب مُرَبٌّ، وامرأة لَبَّة، وبقرة مُخيمة، وقِدْر راسية، وزِق حاضج، وبعير مُحْلِس، وهَوًى يبس، وخَصْم لزازٌ .

باب

عَصَب الريقُ بفيه، وعَتَل البَوْلُ بساقه، ودبق الدواء بجلْده، وعتس العَر بفَخذه، وعَبق الطيب بثَوْبه .

٣٧٠ باب مفارقة المكان والزحول عنه

زالَ عن مكانه، وزَلَّ، وزَلَّ، وزَحَّ، وزَحَل، وتَزَحْزَح، وتَحَلْحَل، وزَحَف، وزَلق، وزَلج، وانْزَعَج، وتَزَحْلَق، وزَحْلَق، وزَهق وانْزَرَق، وزاحَ، وزاغ، ودَحَض، ودَلَك، وذَهب، وجَفَل، ومَرَّ، ومَضى، وانْطَلق، ودَفع، وانْدَفع، وانْبَعِثَ، وانْدَفق، وانْبَعَق، وانْبَثَق .

ويقال : أَزلْتُه . وأزْلَلْتُه، واستَزَلْتُه، وزَحْزَحتُه، وأزَحْتُه، وأرْجفْته، وأزْلقْته، وأزَغْته، وأدْحَضته، وأذْهَبته .

ويقال : ماله زوَال، ولا مَزْحَل، ولا مَذْهب، ولا دَحُوض، ولا ذهاب، ولا اضْمِحلَال .

٣٧١ باب الصعود، والارتقاء

صَعِد، وتَوَقَّل، وارْتَفَع، وارْتَبَأ، وارْتبي، واحْزَألَّ، وشَالَ، وأنافَ، وأسنَم. وأعْنَم، وطَمح، وعَلاَ، وغلا، وانتَحى، ورَقِي وارْتَقي وزَنأ، وجَفَا، وطَفَا، وهَفَا، وحَلَّق، وسَما وسَمَكَ، ونَشَزَ، وشَصَا وافترَع، وتأطَّم، ويَفَع، وشَمَخ، واشْمَخَرّ، وشَجَر، واشْتَجر .

رَقَّيْتُه، وأصعَدْتُه، ورَفَعْتُه، وأشَدْته، وأقلَلته، وأمثَلْته، وقللته، وأفْرَعته، وأقْنَعته، وأشْرَعته، وربَعْته، ورَهَوْته، وسَمَكْته، ونَصَصته، وشَمْخَرْته، وشَجَرْته.

ويقال : استقلَّ بنفسه، وأقنَعَ رَأسَه، وأفْرَعه، وشَرَعه، وشرَع والحوتُ في الماء رأسه، وأصَنَّ البَعيرُ رأسه، واشْرَأبَّ عُنقُه، واتلأب صَدْرهُ، وزَمَّ الذِّئبُ رَأسه، وغَلا الرَّامي

بيديه، وعَلا أيضًا، وزَها المُعْجب بنَفْسه. وسَمَتْ هِمَّته، وطَمَا نَظَرُه، وطَمَح بَصَرُه، وشَمَخ بأنفه، ونصَّ حديثه، وناصَ البعيرُ رأسه، ونزَّ الجارح رَأسه، واكبارَّت الناقة ذنبها، وأقمح رأسه، وشَمَّر ذنبه، وشَبَّ يديه، وأشال ذنبه .

٣٧٢ باب الهبوط

نَزَل، وهَبَطَ، وسَقَط، وهَفَت، وخَرَّ . ونَذَر، وحَدَر، وأحْدَر، وانْحَدَر، ووَقَع .

ويقال : هَفَتَ المَطَرُ، وتهافَتَ، وسقَطَ الثلج، وتساقط الثمر، وتناثر الورق، وانقضَّ الطائر، والحائط، وانقاض البناء، وانْخَسَفَتِ الأرضُ، وساخت، وخَرَّ السَّقْفُ، وانْكَدَرَت النجوم وانتثرت، وهالَ الرَّمْلُ والماء، وتَسايَلَ الدَّمْعُ، واللؤلؤ من سِلْكه، وتَهَدَّل الشيء، فانهدل، وهدل، وتَدَلْدَل واستَلَّ، وتَهاتَل، وتهاطل، وتَهاتَن، وتَحاتَن، وهَطَل، وتَدامت الهموم عليه، وتقارع القوم، وتهافتوا، وتساقطوا موتًا، وتَقَعْوَس البيت، وتَهَدَّم، وتهر، وخَرَّ، ووجب الشيء، ووقَع، وهَوَى، وتَرَدَّى وتَدَهْوَر، وتتايَع .

ويقال : قَوَّضْتُ البناء، وهشَشْت الورق ولَجِنْتُه .

باب منه

تَبازي الرجل، وتبازخ، وتباطأ، وتقاعس، وتوكَّع، ورَكَع، ووَرْمخ، ودَرْبخ، ودَيَّخ.

ويقال : قَمَس في الماء، وانقمس، وانْغَمَسَ، ورَسَبَ، وانغطَّ، وتماقَل، وانغثَّ، وزَلَّا قدمه في هُوَّة، وانزهقَت يَدُ الدابة في حُفْرة، ورسَب السيف في ضَريبته، ونشب السهم في رَميته، وتاخت الإصبع في لحمه .

٣٧٣ باب في تساقط الشعر ونحوه ليظهر ما تحته

انمرط شعر الرجل، وانْمَعَط، وانْمَغَط، وانملَط، واستَمْلط، وجَرَد وانجَرد، ونَسل وَبَرُه، وحَسَر ريشه، وانمارت لبدة الفَحْل، وعَقيقة الجحش.

ويقال : نمصت شَعْره، ونتفته، ونَفَشْتُه، ونَتَخْته، ونَتَشته .

ويقال : قشرته فانقشر . وحسرته فانحسر، وسَفَرْته فانسفر، وجَلَفْتُ اللحم عن العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، وسَحَوْتُ الطين، وسَحَيْته، ونجَوْتُ الجلد عن الشاة، والثَّوْبَ عن البدن، وأنجيته، وقَشَرْت القضيب، وسَريته، وانسرى عنه، وسَرَوْته، وانْقَشَع الظَّلامُ، والبَرْد، والغَمامُ، ولَفَأْتُ اللَّحْم عن العظم، والتراب عن الأرض، والسحاب عن السماء، وقَشط : لغة في معني كشط، ونجيت قشره، وكبحت جلده .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلوات الله علي سيدنا محمد وآله أجمعين .

قال أبو رَجاء محمد محيي الدين بن عبد الحميد :

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد بن عبد الله ختام الأنبياء والمرسلين، الذي أكمل الله به الرسالة، وأتم ببعثته ما أراد لعباده من الدين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداهم من الناس أجمعين .

أما بعد فقد تم - بعَوْن الله وتوفيقه - كتاب جواهر الألفاظ لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي بعد أن قضيت في مراجعته وتصحيحه عامًا كاملًا - وقد وافق تمام ذلك في منتصف ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمسين وثلثمائة وألف، والله تعالى أسأل أن يجعل عملي فيه نافعًا مقبولًا مثابًا عليه، آمين .

فهرس

بين يدى هذه الطبعة ٣
(١) (باب) في معنى اصلح الفاسد. وضده ٩
(٢) (باب) في العيوب. والانحراف ١٠
(٣) (باب) في المشابهة والمحاكاة والاتصال ١٢
(٤) (باب) في معنى سار على منهاجه ١٤
(٥) (باب) في أسماء الطريق. وصفاته ١٤
(٦) (باب) في انواع البعد. وصفاته ١٥
(٧) (باب) القرب ١٧
(٨) (باب) الظهور ووضوح الأمر ١٨
باب منه في معنى : فعل الأمر جهرة ١٨
باب منه في معنى : أوضحت الأمر ١٨
باب منه في معنى : أظهرت ما أخفيت ١٩
باب منه في معنى : زال همه ١٩
باب منه في معنى : ازلت خفاءه ١٩
باب منه في معنى : حجته واضحة ٢٠
باب منه في معنى : اظهر ما في نفسه ٢٠
(٩) (باب) الخفاء ٢١
(١٠) (باب) في معنى : سلكت سبيله ٢٢
(١١) (باب) في معنى : بحث عن أمره ٢٤
(١٢) (باب) في العدل والتوبيخ ٢٤
(١٣) (باب) في الميل عن سواء السبيل ٢٦
(١٤) (باب) في الاستمساك بالجادة. والاناية ٢٦
(١٥) (باب) في الجريرة والإثم ٢٧
(١٦) (باب) في التوبة والعود للذنب ٢٧
(١٧) (باب) في غفر الزلة. واقالة العثرة ٢٨
(١٨) (باب) في الانتقام والأخذ بالثأر ٢٩
(١٩) (باب) في الدناءة. وسوء المقابلة ٣٠
(٢٠) (باب) في البغضاء. والحقد ٣٠
(٢١) (باب) في السخط. والغيظ ٣١
(٢٢) (باب) في الثلب والملاحاة ٣٣
(٢٣) (باب) المدح ٣٥
(٢٤) (باب) في التقصير والتواني ٣٦
(٢٥) (باب) في الاجتهاد. والدأب. والاستعداد للأمر ٣٧
(٢٦) (باب) في معنى : اهتم بأمرك ٣٨
(٢٧) (باب) في تمام الأمر. واتساقه ٣٨
(٢٨) (باب) ما يقال في الكتب. والأخبار. والخيل. والامطار ٣٨
(٢٩) (باب) في تتابع الناس. واجتماعهم ٣٩
(٣٠) (باب) في التباس الأمر واستبهامه ٤٠
(٣١) (باب) في توعر الأمر. وصعوبة الوصول إليه ٤٠
(٣٢) (باب) في إمكان الأمر وسهولته ٤١
(٣٣) (باب) في شرف الاصل. وكرم المجتد ٤٢
(٣٤) (باب) في معنى : هو رئيس القوم ٤٣
(٣٥) (باب) في اختلاط النسب ٤٥
(٣٦) (باب) في القرابة والاتصال ٤٥
(٣٧) (باب) التجربة . والاختبار ٤٦
(٣٨) (باب) الرجوع ٤٨
(٣٩) (باب) الفقر. والحاجة ٤٩
(٤٠) (باب) الغنى ٥٢
امثال في الفقر والغنى ٥٦
(٤١) (باب) سوء العيش ٥٦
(٤٢) (باب) سعة العيش ٥٦
(٤٣) (باب) الاستشراف للأمر. والحرص على دركه ٥٧
(٤٤) (باب) في الحرص. والشره ٥٧
(٤٥) (باب) في الاستغناء. والكف عن الشيء ٥٨
(٤٦) (باب) في الحيلة. والعطلة ٦١
(٤٧) (باب) في انواع استحقاق المال واختصاص شيء بشيء ٧١
(٤٨) (باب) في طلب المعروف ٧٢
(٤٩) (باب) في المنع والحرمان. وإخلاف الرجاء ٧٤
(٥٠) (باب) امارة الشيء. وترقبه ٧٦
(٥١) (باب) في رفع منار الهدى. وضده ٧٨
(٥٢) (باب) في الجدارة. والاستحقاق ٧٩
(٥٣) (باب) في المصارحة بالأمر والمجاهرة ٨١
(٥٤) (باب) في المباراة. والمدافعة عن الشيء ٨٤
(٥٥) (باب) الكذب والنميمة ٨٧
(٥٦) (باب) في قلة المال. والعطاء القليل ٨٨
(٥٧) (باب) كثرة العطاء والمال ٩٢

(٥٨) (باب) اقتحام الهول ٩٥
(٥٩) (باب) العوائق تحول دون الشيء ٩٦
(٦٠) (باب) الذريعة إلى الشيء ٩٨
(٦١) (باب) طلب الأمر وسهولته ٩٩
(٦٢) (باب) اعتياص الأمر ١٠١
(٦٣) (باب) الصلة. والذمام ١٠٢
(٦٤) (باب) الإيذاء والمضرة ١٠٢
(٦٥) (باب) الفساد ١٠٥
(٦٦) (باب) أول الأمر. وابتداؤه ١٠٦
(٦٧) (باب) آخر الأمر. وعاقبته ١٠٦
(٦٨) (باب) في مضي الأزمنة والأوقات ١٠٩
(٦٩) (باب) الإقبال. والإدبار ١٠٩
(٧٠) (باب) الشجاعة ١١٠
(٧١) (باب) في الشيعة والأعوان ١١٣
(٧٢) (باب) في معنى ((أقبل في جماعته)) ١١٤
(٧٣) (باب) جماعات الفرسان ١١٥
(٧٤) (باب) الاستعداد. وأخذ الأهبة ١١٦
(٧٥) (باب) الجبن. والخوف ١١٧
(٧٦) (باب) الارتفاع. والاستشراف ١١٨
(٧٧) (باب) القذارة. وكدورة العيش. ورثاثه ١١٩
(٧٨) (باب) النظافة. والهيبة ١٢١
(٧٩) (باب) الطمأنينة. والارتياح. وانقياد الناس ١٢٣
(٨٠) (باب) صدق الظن: وحسن التقدير ١٢٥
(٨١) (باب) فساد الظن. والخطور بالبال ١٢٧
(٨٢) (باب) الإحجام. والتولي. واقتراق الشمل ١٢٨
(٨٣) (باب) العطش. وشدته ١٢٩
(٨٤) (باب) الجوع. والجدب. والشدة ١٣١
(٨٥) (باب) الضلال. والاجتماع عليه. وكشفه ١٣٢
(٨٦) (باب) الغبار. وإثارته. وسكونه ١٣٣
(٨٧) (باب) السير.. - شدته. وسرعته ١٣٣
باب منه في أنواع السير ١٣٦
(٨٨) (باب) في معنى حرضته على الأمر وهو نسيج وحده ١٤٠
(٨٩) (باب) الواحد. والمتعدد ١٤١
(٩٠) (باب) الولوع بالشيء وتعوده ١٤٢
(٩١) (باب) الرزانة. والوقار: وجميل الصفات ١٤٣
(٩٢) (باب) الراحة في الأسفار ١٤٤
(٩٣) (باب) النزق. والسفاهة. ومساوئ الأخلاق ١٤٤
(٩٤) (باب) الملال. والقلى ١٤٦
(٩٥) (باب) أول الأمر. وآخره ١٤٧
(٩٦) (باب) المكافأة في العمل ١٤٨
(٩٧) (باب) النوم. والغفلة ١٤٨
(باب منه. ومن ضده) ١٤٨
(٩٨) (باب) الخلق. والطبيعة ١٥٠
(باب منه) في معنى: ((هو أفضل الناس)) ١٥١
(٩٩) (باب) في معنى: خلقه الله. ١٥١
(١٠٠) (باب) في معنى: ((هو كريم جواد)) ١٥٢
(١٠١) (باب) في معنى: ((هو شحيح بخيل)) ١٥٣
(١٠٢) (باب) الجنون. والخبل ١٥٣
(١٠٣) (باب منه) في زوال الغشية ١٥٤
(١٠٤) (باب منه) في أسماء الخيال والجثة ١٥٤
(١٠٥) (باب) في أسماء الحبال ١٥٤
(باب منه) في معنى: أحكمت فتله. وضده ١٥٥
(١٠٦) (باب) في معنى: توثقت عرى الدين. ونحوه ١٥٥
(١٠٧) (باب) في الاجتثاث. والاصطلام ١٥٦
(١٠٨) (باب) في انفصام العري. وذهاب القوة ١٥٧
(١٠٩) (باب) في ذهاب الدولة. وضياع المجد ١٥٨
(١١٠) (باب) في ثبات الأصل. ونباهة الذكر ١٥٨
(باب منه) في معنى: رفعت ذكره. ١٥٨
(١١١) (باب) رجوع الأمر إلى أهله. واستقراره في نصابه ١٥٩
(١١٢) (باب) الملجأ. والوزر ١٦٠
(١١٣) (باب) الصعود إلى الجبال وأعالي الأماكن ١٦١
(١١٤) (باب) الملجأ. والمستنصر ١٦٢
(١١٥) (باب) الذلة. والحقارة ١٦٤
(١١٦) (باب) الصرامة. واللسن. وقوة الحجة ١٦٥
(١١٧) (باب) في الفهاهة. واللكن. والعجز عن الحجة ١٦٧
(١١٨) (باب) انقياد القول. وطواعية الجواب ١٦٨
(١١٩) (باب) انتهاك الحريم. والغلبة على الخصوم ١٦٩
(١٢٠) (باب) الفضاء. وموضع النزول ١٧٠
(١٢١) (باب) الذنب. والجريرة ١٧٠
(١٢٢) (باب) الكفر. والإلحاد ١٧١
(١٢٣) (باب) الإيمان. واليقين ١٧١
(١٢٤) (باب) في معنى: نفسي تعافه. وتنزهت عنه. ١٧٢
(١٢٥) (باب) في التسربل بالعار. ونفيه ١٧٣
(١٢٦) (باب) في معنى: لا يناله أحد بسوء. ١٧٤
(١٢٧) (باب) في معنى: (سامه الخسف والهوان) ١٧٥
(١٢٨) (باب) الحنان. والشفقة ١٧٦
(١٢٩) (باب) القسوة. والفظاظة ١٧٦
(١٣٠) (باب) الحرب. وآلاتها. واقتحامها ١٧٧

(١٣١) (باب) النوازل. والفتن ١٨٠
(١٣٢) (باب) المنة من الله. والفضل ١٨١
(١٣٣) (باب) المواعدة ١٨١
(١٣٤) (باب) سل السيف. أسماء السيوف ١٨١
(١٣٥) (باب) الانحراف. والأزورار ١٨٣
(١٣٦) (باب) الصديق ١٨٤
(١٣٧) (باب) فداحة الأمر وخطورته ١٨٤
(١٣٨) (باب) في معنى النهوض بالأمر ١٨٥
(١٣٩) (باب) في معنى: الإباء والتمرد ١٨٧
(١٤٠) (باب) في معنى: نجح في مطلبه. وأدرك أمله ١٨٧
(١٤١) (باب) اخفق في مطلبه ١٨٨
(١٤٢) (باب) انتهاز الفرصة ١٨٨
(١٤٣) (باب) المفاجأة. والمبادهة ١٨٩
(١٤٤) (باب) الترصد. والمشارفة ١٨٩
(١٤٥) (باب) الحذر. وأخذ الحيطة. واجتناب التهاون ١٩٠
(١٤٦) (باب) التلبث على الأمر ١٩٠
(١٤٧) (باب) التكبر. والصلف ١٩٠
(١٤٨) (باب) الذلة. والصغار ١٩٢
(١٤٩) (باب) الاضطلاع بالأمر. والقيام به ١٩٣
(١٥٠) (باب) التأجيل. والإنظار. وترك المقاضاة ١٩٣
(١٥١) (باب) الانعاش من الصرعة. والحماية من المخاوف ١٩٤
(١٥٢) (باب) في معنى: هذا الأمر افضل لك. ١٩٤
(١٥٣) (باب) في معنى: ((شملهم بخيره. وعمهم بشره)) ١٩٤
(١٥٤) (باب) تمهيد الأمر. وتيسيره ١٩٥
(١٥٥) (باب) نظام الامر. وصلاحه ١٩٥
(١٥٦) (باب) الهداية والإرشاد ١٩٥
(١٥٧) (باب) في معنى: من بابي الهداية ١٩٥
(١٥٨) (باب) في معنى الإسراف: والإغراق ١٩٦
(١٥٩) (باب) المجاذبة. والمكابرة ١٩٧
(١٦٠) (باب) المعاونة. والمؤازرة ١٩٧
(١٦١) (باب) المحاربة. وإظهار العداء ١٩٧
(١٦٢) (باب) الاتفاق على الأمر. والتواطؤ عليه ١٩٧
(١٦٣) (باب) التخاذل. والضعف ١٩٨
(١٦٤) (باب) الحمق. والطيش ١٩٨
(١٦٥) (باب) العقل. والحصافة ١٩٨
(١٦٦) (باب) الطمأنينة. والسكون إلى الأمر والتفويض فيه ١٩٩
(١٦٧) (باب) ذيوع الأخبار واستفاضتها وضد ذلك ١٩٩
(١٦٨) (باب) المضي في الأمر من غير التواء ٢٠٠
(١٦٩) (باب) فعل الجميل لحسن العاقبة. وجمال الأحدوثة. وضده ٢٠٠
(١٧٠) (باب) الحسن. وبهجة الرواء ٢٠١
(١٧١) (باب) ذهاب البهجة. وزوال الجمال ٢٠٢
(١٧٢) (باب) النضارة. وحسن المنظر ٢٠٢
(١٧٣) (باب) الاشراق. وتمام المحاسن. وانظر باب ١٦٩. ٢٠٢
(١٧٤) (باب) قبح المنظر. ورثاثة الهيئة: وانظر باب ١٧٠. ٢٠٣
(١٧٥) (باب) في معنى: هو شديد الشوق إلى رؤيتك. ٢٠٣
(١٧٦) (باب) الايلام. والترويع. ونحوهما ٢٠٥
(١٧٧) (باب) نزول المحن ومداهمة الخطوب. وفعل ما يوافق الشرف ٢٠٥
(١٧٨) (باب) الانتظار إلى أن تزول المحنة ٢٠٦
(١٧٩) (باب) القطع. وأنواعه ٢٠٧
(١٨٠) (باب) الامتلاء. وأنواعه ٢٠٨
(١٨١) (باب) خيار الشيء. ومصطفاه ٢٠٩
(١٨٢) (باب) المماثلة والمعادلة ٢٠٩
(١٨٣) (باب) إطلاق الوثاق ٢١٠
(١٨٤) (باب) أسماء المساك المانع ٢١٠
(١٨٥) (باب) الحبس. والتقييد وأنواعه ٢١٠
(١٨٦) (باب) التحرز بالأمكنة العاصمة ٢١١
(١٨٧) (باب) الالجاء إلى المضايق ٢١٢
(١٨٨) (باب) الأمن والسكون ٢١٢
(١٨٩) (باب) المطال. والليان ٢١٢
(١٩٠) (باب) كرم الشمائل. وحسن الخيم ٢١٢
(١٩١) (باب) السير في الأمر واللين ٢١٣
(١٩٢) (باب) التعقيد في الأمر ٢١٣
(١٩٣) (باب) اللدد. والشماس ٢١٣
(١٩٤) (باب) العزم على الأمر. وصر الهمة إليه ٢١٤
(١٩٥) (باب) دار المقام. ودار الانتقال ٢١٤
(١٩٦) (باب) الشكر. والثناء. ونشر الفضائل. وضده ٢١٥
(١٩٧) (باب) المشادة. والمقاسة ٢١٥

(١٩٨) (باب) المساهلة، والموافقة ٢١٥
(١٩٩) (باب) العدالة في الحكم، والنصفة في القضاء ٢١٦
(٢٠٠) (باب) أسماء الجور في الحكومة ٢١٦
(٢٠١) (باب) الابتعاد عن الرذائل والموبقات ٢١٧
(٢٠٢) (باب) المرض، والعلة ٢١٧
(٢٠٣) (باب) البرء، والسلامة من الأمراض، والدعاء بها ٢٢١
(٢٠٤) (باب) العصيان، ومتابعة الشيطان ٢٢٢
(٢٠٥) (باب) الإقامة بالمكان ٢٢٢
(٢٠٦) (باب) العهد، والميثاق، واليمين ٢٢٣
(٢٠٧) (باب) الموافقة على الأمر، والمساعدة فيه ٢٢٤
(٢٠٨) (باب) الإعطاء إلى الكفاية ٢٢٥
(٢٠٩) (باب) بلاغة المنطق ٢٢٦
(٢١٠) (باب) العي، والفهاهة ٢٢٧
(٢١١) (باب) سوء المغبة، وتكال العقبى ٢٢٨
(٢١٢) (باب) المسارعة إلى الشر ونحوه والدعاء بدوام النعمة وطول أمدها ٢٢٩
(٢١٣) (باب) التمكن من الأمر، وعدم التأثير فيه ٢٣٠
(٢١٤) (باب) السرعة في الأمر، وعدم التريث ٢٣٠
(٢١٥) (باب) المكاثرة في العدد، والتساوي فيه ٢٣٠
(٢١٦) (باب) التأخر عن الأقران، والمجيء بعدهم ٢٣١
(٢١٧) (باب) المسارعة، والتقدم ٢٣١
(٢١٨) (باب) الإرداف ٢٣١
(٢١٩) (باب) حب الشيء والنفس ٢٣٢
(٢٢٠) (باب) المغالبة، والمسابقة ٢٣٢
(٢٢١) (باب) في معنى: أنت أشرف منه ٢٣٢
(٢٢٢) (باب) السبق، والفوز بإدراك الغاية ٢٣٣
(٢٢٣) (باب) نهاية الشيء ٢٣٣
(٢٢٤) (باب) التمييز بين الأمرين، والتفاوت ٢٣٣
(٢٢٥) (باب) ارتسام الخطة، والأمر باتباع المنهج ٢٣٤
(٢٢٦) (باب) في امتثال الأمر ٢٣٤
(٢٢٧) (باب) أسماء القرابة ٢٣٥
(٢٢٨) (باب) المساهمة، والمقاسمة، والمعاوضة ٢٣٥
(٢٢٩) (باب) الإعلاء، والفوز، والغلبة ٢٣٦
(٢٣٠) (باب) الخسة، والضعة ٢٣٨
(٢٣١) (باب) صحة النية، وصفاء الطوية ٢٣٨
(٢٣٢) (باب) معرفة المضمر، وظهور الخفاء ٢٣٩
(٢٣٣) (باب) المعرفة، والعلم ٢٣٩
(٢٣٤) (باب) الاستعداد للأمر ٢٤٠
(٢٣٥) (باب) في معنى: أخذت الشيء بتمامه ٢٤١
(٢٣٦) (باب) البلى، والدثور ٢٤١
(٢٣٧) (باب) السكر، والنشوة ٢٤١
(٢٣٨) (باب) المعاناة، ومقاساة شدائد الأمور ٢٤٢
(٢٣٩) (باب) التجربة، والاختبار ٢٤٢
(٢٤٠) (باب) الجهل، والغباء ٢٤٢
(٢٤١) (باب) الحصافة، والفطنة، وسلابة الرأي ٢٤٣
(٢٤٢) (باب) القناعة، والرضى بما سبق به القضاء ٢٤٤
(٢٤٣) (باب) انتشار الرائحة الطيبة ٢٤٥
(٢٤٤) (باب) النتن، وتغير الرائحة ٢٤٥
(٢٤٥) (باب) الدروس، والبلى - والجدة، والقشابة ومن أجناس اللباس ٢٤٦
(٢٤٦) (باب) الاحترام، والحفاوة ٢٥٠
(٢٤٧) (باب) الاحتقار، والجفوة ٢٥١
(٢٤٨) (باب) التكلف، وإظهار الإنسان ما ليس فيه ٢٥١
(٢٤٩) (باب) عدم التظير، والدعة، والراحة واعتياد الأمر ٢٥٢
(٢٥٠) (باب) التعب والإعياء ٢٥٢
(٢٥١) (باب) الاستماع، والعلم ٢٥٣
(٢٥٢) (باب) الزيادة، والتمام ٢٥٤
(٢٥٣) (باب) الوكس، والنقص ٢٥٤
(٢٥٤) (باب) المفاكهة، والمزاح، والصمت ٢٥٤
(٢٥٥) (باب) إدراك الأمر قبل استفحاله ٢٥٥
(٢٥٦) (باب) الإسراع، والمقاربة ٢٥٦
(٢٥٧) (باب) الخلو، والخواء ٢٥٦
(٢٥٨) (باب) أسماء عرين الأسد، والوصف بالشجاعة ٢٥٧
(٢٥٩) (باب) المسغبة وفيه أسماء الأماكن التي تخص الحيوان ٢٥٧
(٢٦٠) (باب) التقاء الجيوش ٢٥٨

(٢٦١) (باب) حبة القلب، وأسماؤها، وإصابتها بالعشق ونحوه ٢٥٨
(٢٦٢) (باب) أسماء الراية، وعقدها، واستظلال الناس بها ٢٥٩
(٢٦٣) (باب) التفرق، وشق العصا ٢٥٩
(٢٦٤) (باب) كالماضي، وفيه الاجتماع، والخوف، وأسماء الجماعات ٢٥٩
(٢٦٥) (باب) المواظبة على الأمر، والابتعاد عنه ٢٦٢
(٢٦٦) (باب) التسلل، والانتفاء ٢٦٢
(٢٦٧) (باب) المنزلة عند سواك ٢٦٢
(٢٦٨) (باب) عملك مايحبه سواك ٢٦٣
(٢٦٩) (باب) اليمين، والألية، وتوكيدها والحنث فيها ٢٦٣
(٢٧٠) (باب) الشك، والارتياب ٢٦٤
(٢٧١) (باب) الوصول إلى الأوج، وبلوغ أعالي المنازل، وأقاصي الأماكن ٢٦٤
(٢٧٢) (باب) التيمن، والفال ٢٦٤
(٢٧٣) (باب) التشاؤم، ومن يضرب به الأمثال في النحس ٢٦٤
(٢٧٤) (باب) الارتياء، والحراسة، والتجسس ٢٦٥
(٢٧٥) (باب) السيادة، والملك والخدم ٢٦٦
(٢٧٦) (باب) في معنى: ((سقط في يده)) ٢٦٦
(٢٧٧) (باب) ارتكاب الشر وترك الخير ٢٦٧
(٢٧٨) (باب) الانتظار، والتوقع ٢٦٧
(٢٧٩) (باب) زمان الشيء، وإبانه ٢٦٧
(٢٨٠) (باب) الدوام، والقطعة من الزمان ٢٦٨
(٢٨١) (باب) الجود بالنفس، وانتهاء الحياة ٢٦٨
(٢٨٢) (باب) خلاء الدار، ووحشتها ٢٦٨
(٢٨٣) (باب) بذل الجهد، واستنفاد الطاقة ٢٦٩
(٢٨٤) (باب) شدة الحر، واحتدامه ٢٦٩
(٢٨٥) (باب) البرودة، وشدتها ٢٧٠
(٢٨٦) (باب) في معنى: ((سعى لحتفه بظلفه)) ٢٧١
(٢٨٧) (باب) نهاية الأمر ومستقره ٢٧١
(٢٨٨) (باب) في معنى: ((جلب عليه الوبال)) ٢٧١
(٢٨٩) (باب) الأسف، والتلهف، والندامة ٢٧٢
(٢٩٠) (باب) في معنى: الكسل داعية الفقر ٢٧٢
(٢٩١) (باب) الاستطاعة، والقدرة على الأمر ٢٧٢
(٢٩٢) (باب) كل الشيء، ومعظمه، وأفضله ٢٧٣
(٢٩٣) (باب) المخاصمة والمشاقة ٢٧٣
(٢٩٤) (باب) بعض الأوصاف بالشجاعة ٢٧٤
(٢٩٥) (باب) أسماء حركات مختلفة ٢٧٤
(٢٩٦) (باب) المنازلة، وانظر رقم (٢٩٢) ٢٧٤
(٢٩٧) (باب) في معنى: لقي منه المكروه والشدة ٢٧٤
(٢٩٨) (باب) الندي، والمجتمع ٢٧٥
(٢٩٩) (باب) الدعوة للأمر، والالجاء إليه ٢٧٥
(٣٠٠) (باب) الغواية، والاستهواء ٢٧٥
(٣٠١) (باب) تعفية الأثر، وستره ٢٧٦
(٣٠٢) (باب) خلاء المكان ٢٧٦
(٣٠٣) (باب) النسيان، والغفلة ٢٧٦
(٣٠٤) (باب) تلافي الأمر ٢٧٦
(٣٠٥) (باب) الوسيلة، والسبب ٢٧٦
(٣٠٦) (باب) النفور، والشماس ٢٧٧
(٣٠٧) (باب) السبق، والقلبة ٢٧٧
(٣٠٨) (باب) تكرار الأحاديث ٢٧٧
(٣٠٩) (باب) الهفوة، والغفلة ٢٧٧
(٣١٠) (باب) العود، والرجوع ٢٧٧
(٣١١) (باب) الحضور، والقصد ٢٧٨
(٣١٢) (باب) في معنى: ((إليه مرجع الأمر)) ٢٧٨
(٣١٣) (باب) الاستغاثة بك، والعوذ بحماك ٢٧٨
(٣١٤) (باب) الاختطاف ٢٧٨
(٣١٥) (باب) العماد، والأساس ٢٧٩
(٣١٦) (باب) المباعدة والاعتزال ٢٧٩
(٣١٧) (باب) إنكار ما يأتيه غيرك، وعذله عليه ٢٧٩
(٣١٨) (باب) الغش، والدغل ٢٨٠
(٣١٩) (باب) النكوص، والارتداد ٢٨٠
(٣٢٠) (باب) نزول الهلاك ٢٨٠
(٣٢١) (باب) الحلال الذي لا حرج فيه ٢٨٠
(٣٢٢) (باب) الحرام الذي لا يجوز إتيانه، وفيه من ضده ٢٨١
(٣٢٣) (باب) الحذر، والمخافة، والتجنب ٢٨١
(٣٢٤) (باب) هو لذلك أهل ٢٨١
(٣٢٥) (باب) الرحمة، والحنان ٢٨١
(٣٢٦) (باب) الإثارة، والتهييج ٢٨٢
(٣٢٧) (باب) الفضل، والبر، وشمول الناس بهما ٢٨٢

(٣٢٨) (باب) التصريح بالأمر، والإفصاح عنه ٢٨٢
(٣٢٩) (باب) التلويح والإيماء، ونحوهما ٢٨٢
(٣٣٠) (باب) إظهار ما كان خافيًا ٢٨٣
(٣٣١) (باب) في معنى «لا يمكن إدراكه» ٢٨٣
(٣٣٢) (باب) الدعاء بطول الأسى، وتجرع الغصص ٢٨٤
(٣٣٣) (باب) الخلوص من الشوائب ٢٨٦
(٣٣٤) (باب) الاختلاط، ومزج الشيء بالشيء ٢٨٧
(٣٣٥) (باب) الإغراء، والوشاية ٢٨٧
(٣٣٦) (باب) المحن، واللزبات - وانظر رقم (٣٤٤) ٢٨٨
(٣٣٧) (باب) إطلاق الأسير، ونحوه ٢٨٨
(باب منه) وفيه «غفران الزلل» ٢٨٨
(٣٣٨) (باب) في معنى «هو نسيج وحده» - وانظر رقم (٨٧) ٢٨٩
(باب منه) وفيه بلوغ أقصى الغاية ٢٩٠
(٣٣٩) (باب) إشكال الأمر، والباسه وانظر رقم (٣٠) ٢٩٠
(٣٤٠) (باب) القبر، وأسماؤه، والاجتنان فيه ٢٩٠
(٣٤١) (باب) إظهار الصديق المودة وقلبه منطو على السوء ٢٩١
(٣٤٢) (باب) إظهار الجفاء، وترك الولاء ٢٩١
(٣٤٣) (باب) ادعاء ما لا يحسن ٢٩٢
(٣٤٤) (باب) في معنى «لا يعمل الخير إلا كاره» ٢٩٢
(٣٤٥) (باب) في معنى «نزلت به فاجعة» وانظر رقم (٣٣٥) ٢٩٢
(باب منه) يكتب في جواب الكتاب بالتعزية ٣٠٣
(٣٤٦) (باب) الحيرة، والذهول ٣٠٨
(٣٤٧) (باب) التعزية والتصبر على المصيبة ٣٠٨
(٣٤٨) (باب) في الدعاء بالعلو والانتصار ٣١٠
(٣٤٩) (باب) الصراخ، وارتفاع الأصوات ٣١٠
(باب منه) في الإفراط، والمبالغة، والإشارة والإيماء، ونحوهما ٣١٣
(٣٥٠) (باب) السكوت، والصمت ٣١٣
(٣٥١) (باب) البكاء ٣١٣
(٣٥٢) (باب) في الصمت ٣١٤
(٣٥٣) (باب) الألوان، والإشراق، وحسن المرأى ٣١٤
(٣٥٤) (باب) التهوع، والقيء ٣١٦
(٣٥٥) (باب) السوق ٣١٦
(٣٥٦) (باب) الغلمة، والشهوة، والجماع، والحبل ٣١٧
(٣٥٧) (باب) الوقر، وفداحة حمله، وإطاقته ٣١٩
(٣٥٨) (باب) الامتلاء ٣١٩
(٣٥٩) (باب) النظر، وتصويبه ٣٢٠
(٣٦٠) (باب) الجوع ٣٢٠
(٣٦١) (باب) الشبع، والأكل ٣٢١
(٣٦٢) (باب) العطش، وشدته ٣٢٢
(٣٦٣) (باب) السيلان ٣٢٣
(٣٦٤) (باب) الذوبان ٣٢٥
(٣٦٥) (باب) الشق، والتجزئة ٣٢٥
(٣٦٦) (باب) القطع، والتوهين ٣٢٥
(٣٦٧) (باب) العجلة، والتسرع ٣٢٦
(٣٦٨) (باب) البطء ٣٢٧
(٣٦٩) (باب) ملازمة المكان، والاستدامة على الأمر ٣٢٧
(٣٧٠) (باب) مفارقة المكان والزحول عنه ٣٢٨
(٣٧١) (باب) الصعود، والارتقاء ٣٢٨
(٣٧٢) (باب) الهبوط ٣٢٩
(٣٧٣) (باب) في تساقط الشعر ونحوه ليظهر ما تحته ٣٢٩